University of justice and wisdom
The Institute of justice and wisdom
In America

Wisdom Journal For Studies And Research

Specializing in the humanities, social sciences, and literature
Published by the University and Institute of Justice and Wisdom in America

Volume 04 issue 05 (19)

30/09/2024

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

جامعة العدالة والحكمة في أمريكا
معهد العدالة والحكمة في أمريكا
I.O.J.A.W
University of Justice and Wisdom
U.O.J.A.W

مجلة الحكمة للدراسات والاتجاهات

متخصصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية والآداب

تصدر عن جامعة ومعهد العدالة والحكمة في أمريكا

المجلد 04 العدد 05 (19)

2024/09/30

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

مجلة الحكمة للدّراسات والأبحاث

مجلة دولية علمية أكاديمية محكمة فصلية تعنى بالدراسات والأبحاث صادرة عن جامعة ومعهد العدالة والحكمة في الولايات المتّحدة الأمريكيّة

المجلد 04 العدد 05

2024/09/30

إدارة المجلة

المشرف العام: د. محمـــــود الخـــــزاعي، معهد العدالـــة والحكمة، أمريكـــــــا
https://orcid.org/0000-0001-9714-8762
مدير المجلة: د. بوبكـــر إبـــراهيم بنعبد الكـــريم، المملكـــة العربيـــة السعوديـــــة
https://orcid.org/0009-0002-8871-2952
رئيس التحرير: البروفيسور أحمد محمود علو مهدي السامرائي، جامعة سامراء – العراق
https://orcid.org/0000-0003-4545-0243

UNIV/ EIN 86-2677935
العنوان 2785 E Grand Blvd, Detroit, MI 48211 U.S.A.
الهاتف 001-313-676-6330
الموقع الالكتروني للمجلة: https://www.uojaw.education
البريد الإلكتروني للمجلة: uojaw@uojaw.education

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

مجلة الحكمة للدّراسات والأبحاث

مجلة دولية علمية أكاديمية محكمة فصلية تعنى بالدّراسات والأبحاث صادرة عن جامعة ومعهد العدالة والحكمة في الولايات المتّحدة الأمريكيّة

الفهرسة ضمن قواعد البيانات العالمية

INTERNATIONAL STANDARD SERIAL NUMBER INTERNATIONAL CENTRE

Requesting an ISSN | The ISSN International Portal

https://portal.issn.org

مجلة الحكمة للدراسات والأدبيات المجلد 04 العدد 05 (19) 2024/09/30
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

عنوان المجلة الدولي

International Journal Address (IJA)

IJA.ZONE/276912156
IJA.ZONE/2769121561934

INTERNATIONAL JOURNAL ADDRESS[IJA]

WISDOM JOURNAL FOR STUDIES & RESEARCH[IJA]

INTERNATIONAL ARTICLE ADDRESS[IAA]

WISDOM JOURNAL FOR STUDIES & RESEARCH[IAA]

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 05 (19) 2024/09/30
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

كود التصنيف الدولي

International Category Code (ICC)

ICC-02

ICC-02

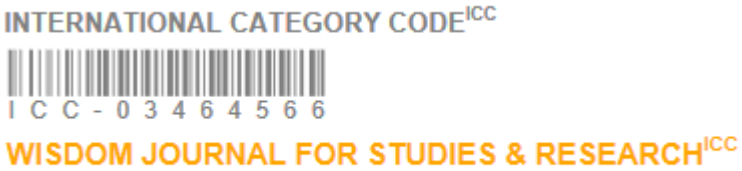

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 05 (19) 2024/09/30
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

مؤشر العلوم المتقدمة

ADVANCED SCIENCE INDEX
EUROPEAN SCIENCE EVALUATION CENTER

A.S.I

https://journal-index.org/index.php/asi/article/view/12156

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

موقع جوجل سكولار

Google Scholar

https://scholar.google.com/scholar?q=uojaw

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

معرف الكائن الرقمي العالمي

DOI CROSSREF Digital Object Identifier

https://www.doi.org/

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

SJIF Impact Factor

http://sjifactor.com/passport.php?id=22162

Previous evaluation SJIF

2021: 3.379

2022: 4.627

2023: 5.964

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Eurasian Scientific Journal Index

ESJI Eurasian Scientific Journal Index
www.ESJIndex.org

http://esjindex.org/search.php?id=5662

1.837 (2022)

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

2.120 (2023)

http://esjindex.org/search.php?id=5662

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

معامل التأثير العربي

https://www.arabimpactfactor.com/pages/tafaseljournal.php?id=8628

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

قاعدة بيانات أسك زاد ASK ZAd

www.askzad.com

مقرها بالولايات المتحدة الامريكية، والامارات العربية المتحدة، وجمهورية مصر العربية والمملكة الأردنية الهاشمية

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

فحص الاستلال العلمي بواسطة برنامج

من أجل عمل علمي أصيل

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

مجلة الحكمة للدّراسات والأبحاث

مجلة دولية علمية أكاديمية محكمة فصلية تعنى بالدّراسات والأبحاث صادرة عن جامعة ومعهد العدالة والحكمة في الولايات المتّحدة الأمريكيّة

الهيئة الاستشارية

البروفيسور علي محسن بادي، جامعة سومر، العراق
https://orcid.org/0009-0004-1388-1668
البروفيسور حاجي دوران، جامعة أيدن، إسطنبول، تركيا
https://orcid.org/0000-0002-2843-7496
البروفيسور محمد هاشم خويطر الربيعي، الجامعة المستنصرية، العراق
https://orcid.org/0000-0001-8474-3896
البروفيسور قبوب لخضر سليم – جامعة الجزائر 2، الجزائر
https://orcid.org/0000-0001-7627-5244
البروفيسور هيثم عباس سالم الصويلي، جامعة ذي قار، العراق
https://orcid.org/0009-0006-2179-5203
البروفيسور أمل سهيل عبد الحسيني، جامعة الكوفة، العراق
https://orcid.org/0009-0005-1429-8594
البروفيسور مؤيد سعيد خلف الشمري، جامعة ديالى، العراق
https://orcid.org/0009-0003-8353-8171
البروفيسور رندا مصطفى الديب، جامعة طنطا، مصر
https://orcid.org/0000-0002-9441-353X
البروفيسور محمد كريم الساعدي، جامعة ميسان – العراق
https://orcid.org/0000-0002-0796-5070

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934
البروفيسور انتصار عويد علي الدراجي، جامعة بغداد، العراق
https://orcid.org/0009-0004-0108-5277
البروفيسور جلال شنته جبر جبر، جامعة ذي قار – العراق
https://orcid.org/0009-0001-7288-4859
البروفيسور رباب صالح حسن، الجامعة المستنصرية – العراق
https://orcid.org/0000-0002-8945-1005
البروفيسور تحرير علي مراد، جامعة البصرة، العراق
https://orcid.org/0009-0002-0076-0491

هيئة التحرير العلمية

د. ستار عايد بادي العتابي، وزارة التربية – العراق
https://orcid.org/0000-0003-1400-470X
د. قاسم عبد الهادي الازرقجي، كلية اصول العلم الجامعة، بغداد العراق
https://orcid.org/0009-0008-9838-7923
د. أحمد حمدي أبو ضيف زيد، جامعة النيل الاوروبية، مصر
https://orcid.org/0000-0001-5103-7514
د. محمد داود، جامعة جنوة، إيطاليا
https://orcid.org/0000-0001-5035-0031
د. يوسف محمد فالح بني يونس، الجامعة العربية المفتوحة لشمال أمريكا
https://orcid.org/0000-0001-7358-8077
أ.م.د. عبد الحق بلعابد، جامعة قطر
https://orcid.org/0000-0002-6142-171X
د. شيرين حسن مبروك زيدان، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، المملكة العربية السعودية
https://orcid.org/0000-0002-3680-9472
د. كوثر سلامي، جامعة الحسن الأول، سطات، المغرب
https://orcid.org/0009-0007-5147-7369
د. فاتن حمدي، جامعة جندوبة، تونس
https://orcid.org/0009-0002-5270-5590

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934
د. حافظ غوار، جامعة طرابلس، ليبيا
https://orcid.org/0009-0007-7741-2889
د. علاء الدين غنيمي، جامعة منوبة، تونس
https://orcid.org/0009-0001-9460-2146
د. زينب حسن فليح الجبوري، الجامعة المستنصرية، العراق
https://orcid.org/0009-0004-8771-0896
د. عبير رجب مسعود عيسى، جامعة الزاوية، ليبيا
https://orcid.org/0009-0007-6120-2625

هيئة التحكيم العلمية

د. زينب حسين المحنا، جامعة القادسية كلية التربية، العراق
https://orcid.org/0000-0001-5883-3935
م.د. كوثر عبد الحسن عبد الله، جامعة المثنى، العراق
https://orcid.org/0000-0002-2041-9963
أ.م.د. خالد كاظم عودة، جامعة ذي قار، العراق
https://orcid.org/0009-0000-6588-225X
أ.م. د. حسن عبود علي النخيلة، جامعة البصرة – العراق
https://orcid.org/0009-0007-4131-4945
أ.م.د. هدى محمد صالح الحديثي، جامعة بغداد – العراق
https://orcid.org/0000-0003-4986-403X
أ. م. د. فاطمة علي ولي، جامعة سامراء، العراق
https://orcid.org/0009-0009-2311-424X
أ.م.د. ريم محمد طيب الحفوظي، جامعة الموصل – العراق
https://orcid.org/0009-0004-7384-7760
أ.م.د. حسن طالب جندي، جامعة البصرة – العراق
https://orcid.org/0000-0002-9797-7031
د. هبة الله محمد الحسن سالم صالح، جامعة النيلين، الخرطوم، السودان
https://orcid.org/0000-0003-2356-2367

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934
د. فاطمة خريس، جامعة النيل الاوروبية، مصر
https://orcid.org/0009-0003-1543-9200
د. إيهاب محمد أحمد الشيخ خليل، جامعة القاهرة، مصر
https://orcid.org/0000-0002-5201-5162
د. عائشة محمد علي الغويل، جامعة مصراتة، ليبيا
https://orcid.org/0000-0003-3734-6155
د. عامر شبل زيا، جامعة المستنصرية، العراق
https://orcid.org/0000-0002-6164-493X
د. بعارسية صباح، جامعة خميس مليانة، الجزائر
https://orcid.org/0000-0002-2983-7678
د. البكاري محمد، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المغرب
https://orcid.org/0009-0000-0365-5705
د. معن قاسم محمد الشياب، عمان العربية، الاردن
https://orcid.org/0000-0001-8381-762X
د. ماجد قاسم عبده السياني، جامعو عدن، اليمن
https://orcid.org/0000-0001-6359-3411
د. عمارة سيدي محمد، جامعة بلعباس، الجزائر
https://orcid.org/0000-0001-6694-8302
د. سامية غشّير، جامعة الشلف، الجزائر
https://orcid.org/0009-0001-1413-4777
د. لعجال لكحل، جامعة باتنة 1، الجزائر
https://orcid.org/0000-0003-1932-952X
د. خمائل سامي مطلك محمد السراي، الجامعة المستنصرية، العراق
http://orcid.org/0000-0002-4189-1562
د. عبد الفتاح هشمي، جامعة فاس، المغرب
http://orcid.org/0000-0002-0588-105X
د.فاطمة الزهراء حاج صابري، جامعة ورقلة، الجزائر
https://orcid.org/0009-0000-9167-5254

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

شروط النشر

لا تعبّر الأفكار المدرجة في البحوث عن رأي المجلّة بالضرورة، بل تظل وجهة نظر أصحابها.

إنّ إدارة المجلة بفروعها المتنوعة، غير مسؤولة عن أيّ سرقة علميّة منسوبة للبحوث المنشورة فيها، بل يتحمل الباحث المسؤولية الكاملة.

1- تنشر المجلة الأبحاث الأصيلة والموضوعية، الملتزمة بالدقة، والجدية.

2- تخضع الأبحاث إلى الدراسة والتحكيم من قبل الهيئة الاستشارية وهيئة التحكيم.

3- على الباحث تحميل قالب المجلة من الموقع والتقيد بكل شروطه.

4- تحتفظ المجلة بحقها في أن تطلب من الباحث حذف أو إعادة صياغة بحثه، بما يتناسب مع ملاحظات المحكمين وسياسة النشر.

5- يلقى البحث القبول النهائي بعد أن يجري الباحث التعديلات المطلوبة منه.

6- تنشر الأبحاث باللغة العربية، أو اللغات الأجنبية؛ على ألا تتجاوز صفحات البحث من 25 إلى 30 صفحة.

7- بعد قبول البحث من قبل المحكمين، يُحمّل الباحث التعهد من موقع المجلة ويتعهد بعدم إرسال بحثه للنشر إلى أي جهة أخرى، وبأن البحث لم سبق نشره.

8- يرفق صاحب البحث سيرة علمية مختصرة.

9- يرسل البحث عبر إيميل المجلة: **uojaw@uojaw.education**

أو

americauniversity.jw@gmail.com

10- الموقع الالكتروني للمجلة: **https://www.uojaw.education**

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 05 (19) 2024/09/30
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

مجلة الحكمة للدّراسات والأبحاث

مجلة دولية علمية أكاديمية محكمة فصلية تعنى بالدّراسات والأبحاث صادرة عن جامعة ومعهد العدالة والحكمة في الولايات المتّحدة الأمريكيّة

الفـــــــــهرس

كلمـــة مديـــــر المجلـــــة	ص21
Breaking the Mirror: Anne Sexton's Poetic Self-Construction: Selected Poems **Dr.Atef Ghalib Mohammad**	**P22**
A Pragmatic Study of Media Disinformation: Yemeni Conflict as a Representative **Asst. Prof. Dr. Hani Kamil Al-Ebadi**	**P38**
'Exploring Gender and Identity in 20th-Century Literature: Feminist Perspectives in Doris Lessing's The Golden Notebook and Angela Carter's The Bloody Chamber" **Dr. Hafudh Farhood Abda Alsalim**	**P56**
إعادة الإدماج الاجتماعي للسجناء بالمغرب نموذج المفرج عنهم الحاملين للندوب والوشوم والعلامات. (دراسة سوسيولوجية للمفرج عنهم – جهة مراكش آسفي) الطالب الباحث ياسين الطاهري	ص73

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الكينونة الرقمية وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة م.د أسمهان عباس يونس الربيعي	ص90
أثر نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية على كفاءة أنظمة التكلفة في الشركات الصناعية الباحث نورالدين محمد سالم أبوشعالة	ص113
التغذية الفكرية وأثرها على السلم الاجتماعي دراسة مقارنة بين أحاديث النبي (ص) ونظريات ميكافلي الباحث أ.م.د مازن خضير عباس الغزي	ص142
مظاهر العنف في بعض الاعمال المعاصرة لفناني العراق الباحث علي حميد علي الزبيدي	ص172
البرامج الرياضية ودورها في تنمية طاقات الشباب أ. د. أحمد حسن عبدالله م.م. صفاء كريم جواد	ص209
معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني كشكل جديد لما بعد كورونا" "دراسة تطبيقية على المعهد العالي للتقنيات الهندسية / طرابلس" د.عبدالهادي محمد الهادي درهوب د.مسعود بلقاسم إبراهيم الغول	ص224
جريمة الإبتزاز الالكتروني في التشريع الليبي د. ايمان صالح علاق	ص252
الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص في القانون الأردني ودورها في تجاوز التحديات المعاصرة د. مدين جمال المحاسنه	ص284

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 05 (19) 2024/09/30
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

كلمة المشرف على المجلة

بعزيمة قويّة وخطوات ثابتة تصدر مجلة "**الحكمة للدّراسات والأبحاث**" وفي ثناياها مجالات الفكر المختلفة، المعبّرة عن أصالة الفكر الإنساني ورصانته، والمقرّبة لأواصر البحوث العلمية بين مختلف التخصّصات الواعدة.

نطلّ عليكم بأقلام وعقول باحثين يناقشون أفكارا نيرّة غير مستهلكة ومواكبة لرهانات البحث العلمي، تبثّ فينا روح السّعي الجادّ الى شقّ طريقنا نحو ولوج قواعد البيانات العالميّة والتّصنيفات الدوليّة التي تسهّل عليهم نشر عطائهم المعرفي الأكاديمي الهادف.

وانطلاقا من هذا المنبر العلمي الموقّر ندعو الباحثين الكرام إلى تعزيز مجلتهم "**الحكمة للدّراسات والأبحاث**" بالجديد الأصيل لتكون إشعاعا علميّا واعدا وخالدا.

والله وليّ التوفيق.

Wisdom Journal For Studies And Research volume 04 Issue 05(19) 30/09/2024

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Breaking the Mirror: Anne Sexton's Poetic Self-Construction: Selected Poems

Dr.Atef Ghalib Mohammad*
English Dept. College of Education for Human Sciences. University of Thi-Qar
atif.ghalib@gmail.com

Received:29/08/2024 Accepted : 22/09/2024

Abstract

This study analyses Anne Sexton's poetry using Linda Hutcheon's theory of narcissism, as presented in "Narcissistic Narrative: The Metafictional Paradox". Hutcheon's concept of narrative narcissism, highlighting self-referentiality, self-awareness, and the indistinction between the text and the author, provides an insightful framework for examining Sexton's confessional style. However, this paper examines how Sexton's poems interact with the self as subject and object, revealing the contradictions of narcissism inherent in her work. Sexton's poetry often intertwines personal tragedy with extensive creative contemplation, using self-exposure to examine her identity and poetic production mechanics. The conflict between autobiography and metafiction in Sexton's poetry reflects Hutcheon's claim that narcissistic writings emphasise their own creation while highlighting identity's precariousness. Hence, this study illustrates how Sexton's interplay of vulnerability, exhibitionism, and self-aware literary approaches reflects Hutcheon's notion of narrative narcissism, situating the poet's confessional voice as both profoundly personal and meta-literary in nature. Moreover, this paper seeks to provide a literary viewpoint on Sexton's examination of the self while expanding Hutcheon's theoretical framework to include a poetry medium.

Keywords: Anne Sexton, Narcissism, The Double Image, For John, Who Begs Me Not to Enquire Further

* **Corresponding author** : Dr.Atef Ghalib Mohammad, **e-mail** : atif.ghalib@gmail.com

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

1.1 Introduction

Narcissistic poetry, marked by its introspective emphasis and self-referential motifs, engages readers in the intimate realms of poets who often contemplate their identities and feelings (Rohankar, 2015). Critics have observed that this genre has considerable variability in execution, spanning from deep self-exploration to works that may verge on extreme self-absorption. Some contend that while narcissistic poetry provides significant insights into the human psyche and the intricacies of contemporary life, it may also result in alienation if the poet's voice eclipses more universal topics. The equilibrium between self-exploration and universal resonance is a pivotal topic among literary critics, who argue whether such poetry facilitates a connection with readers or accidentally alienates them inside the poet's own story (Ferrara, 2019). The evolving genre incites significant discussions over the individual's role in art and how personal experiences may clarify or obfuscate communal realities.

Therefore, Anne Sexton was an influential American poet known for her intensely personal, confessional style. Much of her poetry explores "themes of suicide, death, and loneliness to indicate the mental illness that had infected her from her childhood" (Sameer & Ali, 2022, p. 7). Her work often reflects her hardships, especially her challenges with mental health and her experiences in psychiatric treatment (Otal Torres, 2018). Sexton's poetry often conflates the personal with the universal, using her own experiences to illuminate broader human issues and contesting conventional societal conventions and expectations of women in mid-20th-century America. Therefore, this study examines chosen poems to illuminate Ann Sexton's narcissistic experiences as mirrored in her poetry, applying Linda Hutcheon's narcissistic theory.

2.1 Literature Review

This section presents the notion of narcissism and highlights chosen works examining the philosophy and poetry of Ann Sexton from many perspectives.

The word narcissistic denotes an excessive preoccupation with or adoration for oneself and one's physical appearance or self-image. It may also denote conduct marked by egocentrism and an absence of empathy for others. Narcissism, in psychiatric settings, is often linked to Narcissistic

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Personality Disorder (NPD), characterised by grandiosity, a need for praise, and a compromised self-concept (Miller, Widiger, & Campbell, 2010).

The term "narcissistic" originates from the fable of Narcissus, a character in Greek mythology who became enamoured with his own reflection in a body of water, eventually resulting in his downfall (Grenyer, 2013). The word emerged in psychological discourse in the early 20th century, notably via Sigmund Freud's article "On Narcissism" (1914), which examined self-love and its ramifications for human psychology. It has progressively developed to include many behaviours and characteristics linked to self-obsession (Fonagy, 2018).

2.2 Brief Summary of Ann Sexton and Background

Anne Sexton, originally named Anne Gray Harvey, was born in Newton, Massachusetts, on November 9, 1928. She enrolled in boarding school at Rogers Hall in Lowell, Massachusetts, where she began composing poems. She enrolled at Garland Junior College for one year and wed Alfred Muller Sexton II at nineteen. Sexton and her spouse resided in San Francisco before returning to Massachusetts for the birth of their first daughter, Linda Gray Sexton, in 1953 (Waters, 2015).

After her second daughter was born in 1955 (Crowther, 2021), Sexton was urged by her physician to cultivate her passion for poetry, which she had nurtured throughout high school. In the autumn of 1957, she joined writing organisations in Boston, where she met several authors, including Maine Kumin, Robert Lowell, and Sylvia Plath. She released her first two publications, To Bedlam and Part Way Back (1960) and All My Pretty Ones (1962), via Houghton Mifflin (Kennedy, 2017).

In 1965, Sexton was elected a Fellow of the Royal Society of Literature in London. She then went on to win the 1967 Pulitzer Prize in poetry for her third collection, *Live or Die* (Houghton Mifflin, 1966)(Pérez, 2013). In total, Sexton published nine volumes of poetry during her lifetime, including *Love Poems* (Houghton Mifflin, 1969), *The Book of Folly* (Houghton Mifflin, 1973) and *The Awful Rowing Toward God* (Houghton Mifflin, 9175)(Rowell, 2019). She also authored several children's books with Maxine Kumin (Fenglin, 2020).

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Additionally, Sexton was awarded several prestigious literary honours, including a Guggenheim Fellowship, the 1967 Shelley Memorial Prize, the 1962 Levinson Prize, and the Frost Fellowship for the Bread Loaf Writers Conference. She was an educator at Boston University and Colgate University(Alsaeed, 2013). Sexton received several esteemed literary accolades, including a Guggenheim Fellowship, the 1967 Shelley Memorial Prize, the 1962 Levinson Prize, and the Frost Fellowship for the Bread Loaf Writers Conference. She was an instructor at Boston University and Colgate University (Otal Torres, 2018).

However, numerous poets in the 19th and 20th centuries had a markedly heightened poetic style, including Walt Whitman, Emily Dickinson, and Anne Sexton. These poets possess a certain quality in their intellect that sets them apart from others. They are human beings like us; nevertheless, what trait differentiates them from us? The underlying principle of their poetic inventiveness is referred to as:

> "Creativity", so what is creativity? And can this concept be taught? The answers to these questions can be understood if we know the definition of creativity and its origin. The word creativity does not carry the divine meaning of creation. Plato did not believe in the art of creativity; in his article "*Creativity in Plato's state"*, Arthur Wheeler explains that according to Plato, "poets are merely imitators, not creators"
> (Wheeler, 1969, p. 249)

2.3 Selected Works about Narcissism

This section sheds light on the scholars' study of narcissism in their works:

Fonagy (2018) examines the issue of narcissism in contemporary Canadian literature via significant works by Margaret Laurence, Margaret Atwood, and Robert Kroetsch. It examines how, within the framework of the Canadian identity crisis, their works integrated parts of the Narcissus myth that contributed to the signifying structures of modern literature. His inquiry aims to examine how the myth of "Narcissus" affects the selection and portrayal of symbols, images, and characters in modern Canadian literature. The study reveals that the issue of "self-realisation" in Canadian society is not solely dependent on interpersonal relationships; Canadians can address their psychological issues, restore their mental equilibrium, and achieve their identity only by understanding the truth about themselves and

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

the reality of others. Keywords: Narcissism, Identity Crisis, Narcissus Myth, Canadian Literature, Self-Realization, Individuality, Margaret Laurence, Margaret Atwood, Robert Kroetsch.

Another study by Lehman (2013) analyses the modern poetry landscape; Lehman addresses themes of self-representation and intimacy in his articles. Lehman asserts that contemporary poets explore self-referentiality, scrutinising the equilibrium between individual expression and universal motifs. Lehman recognises the appeal of narcissistic poetry, which enables poets to explore their identities and experiences; however, he also expresses concern over the risk of self-absorption eclipsing broader relationships.

Moreover, Lehman often emphasises the significance of art and form in his comments, contending that successful poetry may be contemplative and approachable. By examining many poets' works, he illustrates how self-exploration may enhance the reading experience when it aligns with shared human feelings and cultural settings. Lehman's findings enhance the comprehension of narcissism's role in modern poetry, highlighting its intricacy and the continuous interaction between the individual and the community in literary expression.

DuPlessis (2006) is also recognised for her feminist interpretations of poetry. DuPlessis often analyses the self-referential characteristics of modern works, especially those authored by female poets. DuPlessis explores topics of identity, self-representation, and the dynamics of narcissism in poetry. She analyses how modern poets, especially women, traverse self-examination and personal stories in their compositions. DuPlessis examines the possible drawbacks of narcissistic poetry, highlighting how an excessive preoccupation with the ego may result in alienation or disconnection from broader societal concerns.

Simultaneously, she acknowledges that personal experience may be a potent lens for examining broader topics, including gender, power, and cultural context. Her studies underscore the need to reconcile self-exploration with an awareness of communal experiences, urging poets to contextualise their work within a broader social framework. DuPlessis's discoveries substantially enhance the conversation on narcissistic poetry, promoting a sophisticated comprehension of how personal tales may augment, rather than diminish, meaningful connections in literature.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

2.4 Most Important Selected Works about Ann Sexton

This section discussed Anne Sexton's literary works from different scholars' points of view:

Wagner-Martin (2015) examined Anne Sexton in her book "A History of the American Women: 1950 to the Present," providing a comprehensive analysis of the life and oeuvre of the renowned poet Anne Sexton. She asserts that the biography explores Sexton's turbulent personal background, including her battles with mental illness, her time in psychiatric institutions, and her evolution into poetry as a means of treatment and self-expression.

Additionally, Wagner-Martin analyses how Sexton's personal experiences impacted her writing, especially her confessional approach, which openly addresses mortality, identity, and femininity. The biography situates Sexton's oeuvre within the broader 20th-century literary milieu, emphasising her connections with other poets and her contribution to the feminist movement. Wagner-Martin's meticulous study and analysis elucidate the complexity of Sexton's character and her creative accomplishments, positioning her as a central figure in American poetry. The biography underscores the relationship between Sexton's personal experiences and her creative production, thoroughly comprehending her legacy.

Another study by Nadezhda (2018) who conducted a study titled "The Confessional Poetry of Anne Sexton: The Narrative of Personal Experience as a Search for Identity" focused on the poetic legacy of the American poetess of the 1960s and 1970s, Anne Sexton, particularly her inaugural poetry collection, "To Bedlam and Part Way Back." Nadezhda posits that Ann Sexton is conventionally situated within the canon of confessional poetry, often characterised as narrative and autobiographical, delving into previously forbidden personal issues. The study topic investigates the interplay between confessional poetry as a textual form and the author's identity. Particular emphasis is placed on the poetic techniques employed in subject representation, the formation of self-image within the context of interactions with external figures, literary foundations, the evolution of the author's voice, and self-representation in confessional poetry as it engages with other poetic traditions. The translation of Sexton's literary writings into Russian, which have not been previously translated, is a distinct component of the work.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Moreover, Putri and Yustisiana (2017) conducted a paper entitled "Hypocrisy as Perceived through Metaphor in Anne Sexton's 'Ghosts'." The research sought to elucidate two primary objectives: first, to delineate the metaphoric expressions related to hypocrisy, and second, to uncover the topic of bitterness within the poem. Furthermore, their analysis employs the concepts of meaning, figures of speech, metaphor, theme, and bitterness. This study used two methodologies: the structural approach and the formalist approach. The analytical approach used in this study is the descriptive-qualitative technique. The methodology used for data collection in this study was library research. The research revealed three hypocrisies shown via metaphor in the poem on women, men, and children. Furthermore, the three metaphors embodied the poem's overarching subject, bitterness.

According to the above section 2.3/ 2.4, this study's objective diverges from previous research since it concentrates on analysing chosen poems by Ann Sexton via Hutcheon's narcissistic theory.

2.5 An Overview of the theory

Linda Hutcheon's narcissistic theory, especially concerning literature and narrative, examines how self-referentiality and self-focus establish a multifaceted interaction among the author, the text, and the reader. Hutcheon thinks that narcissistic components within a work often mirror the author's worries and identities, elucidating the complexities of self-representation (Hutcheon, 2014).

Hutcheon asserts that self-referentiality may fulfil several roles: it can criticise conventional narrative structures, question the concept of authenticity, and include the reader in a more profound discourse on identity and perception. By analysing the literature's reflection on individual and social identities, she contends that narcissism in art may reveal extensive cultural concerns while concurrently confounding the reader's comprehension of the self and the other (Ibid).

Hutcheon's work promotes a sophisticated comprehension of how narcissistic elements in literature illuminate individual viewpoints and prompt readers to contemplate their own identities and the influence of narratives on their self-perception and worldview (Ibid). This study

examines the chosen poems of Ann Sexton through the lens of Hutcheon's narcissistic theory.

3.1 Results/ Findings

This section presents an analysis of two poems by Anne Sexton to illustrate the narcissistic style in her poetry, using Linda Hutcheon's narcissistic theory. The first poem selected by the researcher for analysis is:

"The Double Image"
I remember we named you Joyce
so we could call you Joy.
You came like an awkward guest
that first time, all wrapped and moist
and strange at my heavy breast.
I needed you. I didn't want a boy,
only a girl, a small milky mouse
of a girl, already loved, already loud in the house
of herself. We named you Joy.
I, who was never quite sure
about being a girl, needed another
life, another image to remind me.
And this was my worst guilt; you could not cure
nor soothe it. I made you to find me.

The last stanza further exemplifies the dual imagery referenced in the title. The speaker ultimately distinguishes between the "I" and "You" in the first stanza. Rather than the mother, the daughter now defines the speaker's identity. The daughter compensates for her shortcomings: "I, who was never quite sure / about being a girl, needed another / life, another image to remind me" (207-209). The "image" represents the daughter produced by the speaker to affirm her identity, akin to the mother who generated the speaker and then crafted a portrait of her in a vain endeavour to preserve her existence.

This culminates in the ultimate conclusion: "And this was my worst guilt; you could not cure / nor soothe it. I made you to find me" (210-211). Therefore, Sexton's mention of creation pertains not to biological formation

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

but to the literary production informed by her experience. Therefore, as per Hutcheon, in what is referred to as a narcissistic narrative:

> "The linguistic self-reflexiveness or even self-generation of the text are forms of resistance to the act of reading, shifting attention to the semantic, syntactic, and often also phonetic texture of the words which actually serve to structure as well as constitute the work. This centripetal pull, however, does *not* cut the reader off from what has here been called 'vital' of life experience."
>
> (Hutcheon, 2014, p. 119)

In conclusion, the speaker in the poem exhibits maturity and self-awareness. The verses in the poem are imbued with emotional intensity. The speaker recounts her estrangement from her daughter due to her mental illness, conveyed via a tense atmosphere characterised by jagged lines and odd rhyme schemes and meters. Moreover, the portrayal of self is evident in Sexton's use of language, tone, and specifics to unveil the individual she intends to disclose. Thus, she portrays a "persona" in her poetry using the first-person pronoun, serving as a facade behind which she conceals herself. Hence, Sexton's poem is a means of expressing herself without being exposed as a poet. Furthermore, "the facts of the poet's life are presented in an evidentiary manner (Waters, 2015, p. 4)".

Therefore, she has a profound connection with her inner self, evident in the many subjects explored in her poetry, including familial relationships and the quest for identity, as shown in "The Double Image," along with the notion of poetry as a vehicle for pleasing others. These themes reveal the poet's genuine nature, who was accused of narcissism. Furthermore, it is noteworthy to state that Sexton's confessional writing has increasingly resembled her narcissistic prose.

In another poem, "For John, Who Begs Me Not to Enquire Further," the dynamic between the speaker and the reader elucidates the reciprocal relationship that unveils the text's ultimate significance, or, as Hutcheon describes it, the narcissistic text. "For John" conveys a profound intention to communicate directly with significant individuals in the speaker's life to

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

explain her actions. Furthermore, Sexton acknowledges that her perspective is confined to the restricted journal of her thoughts, attributing this constraint to her unwillingness to "tap her own head. She verses:

If I tried
to give you something else,
something outside of myself,
you would not know
that the worst of anyone
can be, finally,
an accident of hope. (10-16)

John, the figure referenced by Sexton in the poem, may be unaware that the most detrimental aspects of an individual might stem from a miscalculation of optimism. This communication is crucial in a world where all perceived reality is experiential. The poetry implies that personal experiences may be communicated.

At first it was private.
Then it was more than myself;
it was you, or your house
or your kitchen. (21-24)

Sexton is at ease sharing her experiences with the audience: "There ought to be something special / for someone / in this kind of hope" (35-37). Revisiting a traumatic event for the readers to engage in the transformation of a private ordeal into a public narrative is another hallmark of confessional poetry that Sexton employs to derive significance from her existence and to understand her inner self.

For Sexton, courage is always one of the best qualities a poet should have. To her, courage is the most essential ingredient. The speaker in "For John" The hysteric confronts the master to elicit information.

In "For John," A fractured mirror, a glass bowl, and allusions to Narcissus's pool all signify the subjective narcissism that Sexton used to delineate the self: "the cracked mirror / or my own selfish death" (7-8). The speaker gazes into the mirror and articulates her observations. The poem illustrates the shared obligation of both the speaker and the reader in interpreting the message. The sequential reflections reveal the many symptoms of self-distrust. The topic is inaccurately depicted, providing just a partial

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

representation. The speaker gazes into the mirror for extended durations, and the poem is replete with imagery pertaining to the self, self-admiration, idealisation, and subjective gratification.

The concluding words of the lines suggest self-absorption, such as "mind," "mirror," "myself," and "private" (CP 34-35), reflecting narcissism. The reflected surfaces, including mirrors, bowls, glass, windows, and portraits, explicitly demonstrate this concept in "For John," where the mirrored processes are "explicitly thematised (Hutcheon, 2014, p. 23)". Furthermore, in the poem, there is no reflective surface to see: "narcissism is predicted in making a process visible", as suggested by Hutcheon (p.6).

On the other hand, The emphasis on the ego in the opening lines of "For John" is juxtaposed with references to others, including "you," "your," "something outside," "someone," and "anyone" (CP 34-35). The confessional speaker in Sexton's work is only present in line five: "in that narrow diary of my mind," and is after that confronted by the "you," whether it be the explicit John or the implicit reader, whose presence is evident throughout the poem. The poem illustrates the destiny of Narcissus and Echo, as the speaker and John, or the ambiguous reader, remain unsatisfied and unable to transcend the divide between the self and the other.

In addition, John Holmes, Sexton's tutor and poet, who condemned the limited narcissism of her writing. John mentioned in the poem. Thus, the discourse between "I" and "you" is intended to occur between Sexton and Holmes, the inferred author, and the assumed recipient. Holmes accused Sexton of compelling people to listen despite her work neither educating nor benefiting the audience.

Not that it was beautiful,
but that, in the end, there was
a certain sense of order there;
something worth learning
in that narrow diary of my mind,
in the commonplaces of the asylum (1-6)

She quotes his words when she says her poetry should "give something else, / something outside myself" (11-12). To refute Holmes's accusation, Sexton's speaker argues that she offers a "lesson" that is "worth learning"

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

(4), "special" (35) and outside of herself. The first lines of the poem deny the fact attributed to Narcissus, which is love for his own beauty:

Moreover, Sexton asserts that the significance is not in the aesthetically pleasing item but in the process, the organisation, the interpretation, and the construction of meaning. Hence, she asserts that there is value in acquiring knowledge within the confines of her mind's limited diaries and the shared spaces of the institution. The concept may be exchanged between the speaker and the reader. According to, "[the poem] encourages an active personal response to itself and encourages a space for that response within itself (Hutcheon, 2014, p. 141)"; consequently, it is narcissistic. However, the ambiguity "it" in the first line, which remains unspecified throughout the poem, creates a shared confusion between the speaker and the reader. The mention of "it" emphasises the reader's involvement in the text, transforming the intimate or private into the public sphere. So, the tonal change occurs when the speaker addresses the reader as "you," marking the beginning of her engagement in the conversation.

However, this analysis concludes that "The Double Image" and "For John" by Sexton are contradictory works since they are "narcissistically self-reflexive" and at the same time "focused outward or oriented toward the reader" (Hutcheon, 2014, p. 7). Narcissism is the defining characteristic of the two poems as they are inwardly focused on the speaker and their effect on the audience. The authors have written them to shed light on the confessional nature of these poems rather than the event purportedly inspiring them.

Furthermore, according to narcissists, one must see oneself not in a vacuum but concerning other parts of a greater whole. An "outward-looking gesture" is the best way to describe narcissism. Poems like "The Double Image," "For John," and "An Obsessive Combination" by Sexton seek to establish a relationship between the individual and the external environment. The presence of "I" and "You" in all three poems proves this is essential. Likewise, when the thoughts of the subject (the speaker) and the object (the reader) join forces, it suggests that the confessional process is successful. The speaker and the reader occupy the liminal zone between the speaker and the object world, which is exposed and explored throughout the poem.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

3.2 Conclusion

As a result of all this introspection, it is abundantly evident that female poets are pathologically self-absorbed. Self-aware poets are cognizant of the language, tone, and poetic figures they use in their work. Because the reader actively participates in the creative process, the text takes on an egotistical quality as it shapes the reader's imagination.

In "The Double Image", the ego defines itself via the consecutive pictures reflected in the mirror. In the poem, a series of doublings or reflections that are similar to one another are described. Due to the fact that they go from one picture to another, readers become aware of the function they play in deciding the meaning of the text. Since this is the case, the narcissistic text emphasises how the reader interprets it by reflecting or thematising its meaning. Additionally, the reader's function is emphasised in "For John" to highlight the genuine significance of the narcissistic text. As an additional point of interest, Sexton's use of a broken mirror, a glass bowl, and an allusion to Narcissus' pool are all indications of her subjective narcissism in order to identify itself. As the speaker is considered to be beyond the boundaries of the glass, there is also a mixture of the relationship between the self and the other. The conclusion that may be drawn from this is that there are no physical barriers between the public and the private spheres and that the subject world is in harmony with the object world. As a result, it is impossible to identify the self in isolation from the more extraordinary environment when seen from the viewpoint of narcissism. Through the use of language that functions as a prism that reflects fractured pictures, the poem explores the process by which the ego is mirrored in the universe of objects.

الخاتمة

نتيجة لكل هذا التأمل الذاتي، من الواضح تمامًا أن الشاعرات منغمسات في أنفسهن بشكل مرضي. فالشاعرات الواعيات لذواتهن يدركن اللغة والنبرة والأشكال الشعرية التي يستخدمنها في أعمالهن. ولأن القارئ يشارك بنشاط في العملية الإبداعية، فإن النص يكتسب صفة أنانية حيث يشكل خيال القارئ.

في "الصورة المزدوجة"، يحدد الأنا نفسه من خلال الصور المتتالية المنعكسة في المرآة. في القصيدة، يتم وصف سلسلة من التكرارات أو الانعكاسات المتشابهة مع بعضها البعض. ونظرًا لحقيقة أنهم ينتقلون من صورة إلى أخرى، يصبح القراء على دراية بالوظيفة التي يلعبونها في تحديد

معنى النص. وبما أن هذه هي الحال، فإن النص النرجسي يؤكد على كيفية تفسير القارئ له من خلال عكس معناه أو تحديد موضوعه. بالإضافة إلى ذلك، يتم التأكيد على وظيفة القارئ في "إلى جون" لتسليط الضوء على الأهمية الحقيقية للنص النرجسي. وكنقطة إضافية مثيرة للاهتمام، فإن استخدام سيكستون لمرآة مكسورة ووعاء زجاجي وإشارة إلى بركة نرجس، كلها دلائل على نرجسيتها الذاتية من أجل تحديد هويتها. وبما أن المتحدث يعتبر خارج حدود الزجاج، فهناك أيضًا مزيج من العلاقة بين الذات والآخر. والاستنتاج الذي يمكن استخلاصه من هذا هو أنه لا توجد حواجز مادية بين المجالين العام والخاص وأن العالم الموضوعي في انسجام مع عالم الأشياء.لذالك من المستحيل تحديد الذات بمعزل عن البيئة الأكثر استثنائية عند النظر إليها من وجهة نظر النرجسية. من خلال استخدام اللغة التي تعمل كمنشور يعكس الصور المكسورة، تستكشف القصيدة العملية التي تنعكس بها الأنا في عالم الأشياء.

References

1. Alsaeed, N. H. (2013). *Madness and Creativity: A Rational Reading to the Non Rational Poetry of Ann Sexton.* Paper presented at the Book of Proceedings.
2. Crowther, G. (2021). *Three-Martini Afternoons at the Ritz: The Rebellion of Sylvia Plath & Anne Sexton*: Simon and Schuster.
3. Fenglin, L. (2020). Female Objects and Feminist Consciousness for the Purpose to Awake Readers' Awareness: A Comparative Analysis between Angela Carter's The Bloody Chamber and Anne Sexton's Transformations. *Emerging Science Journal,* .36-25 ,(1)4
4. Ferrara, A. (2019). NARCISSISM AND CRITIQUE. *Transitional Subjects: Critical Theory and Object Relations, 67*.
5. Fonagy, P. (2018). *Freud's On Narcissism: An Introduction*: Routledge.
6. Grenyer, B. F. (2013). Historical overview of pathological narcissism.
7. Hutcheon, L. (2014). *Narcissistic narrative: the metafictional paradox*: Wilfrid Laurier Univ. Press.
8. Kennedy, B. (2017). Hope and Hopelessness: A Study of Confessional Poets Sylvia Plath and Anne Sexton. In.
9. Miller, J. D., Widiger, T. A., & Campbell, W. K. (2010). Narcissistic personality disorder and the DSM-V. *Journal of abnormal psychology, 119*(4), 640.
10. Nadezhda, V. (2018). The Confessional Poetry of Anne Sexton: The Narrative of Personal Experience as a Search for Identity.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

11. Otal Torres, A. (2018). Poetics of Depression: Mental Illness and Suicide in Sylvia Plath and Anne Sexton's Poetry.
12. Pérez, A. H. (2013). Anne Sexton in search of" an Accident of Hope". *New England Review, 34*(1), 20-31.
13. Putri, T. L. B., & Yustisiana, R. A. (2017). Hypocrisy as seen trhough metaphor in Anne Sexton's "Ghosts". *Humaniora Scientia, 2*.
14. Rohankar, P. (2015). *Narcissistic Romanticism*: Notion Press.
15. Rowell, D. (2019). *A body of one's own: Representations of women's bodies in the poetry of Emily Dickinson and Anne Sexton, and breaking free of the gendering patriarchy*. The University of Waikato,
16. Sameer, A., & Ali, H. H. (2022). Creativity and its Psychological Traits in Emily Dickinson's and Anne Sexton's Selected Poems. *International Journal of Arts and Humanities Studies, 2*(1), 109-115.
17. Wagner-Martin, L. (2015). *A history of American literature: 1950 to the present*: John Wiley & Sons.
18. Waters, M. (2015). Anne Sexton, Sylvia Plath and Confessional Poetry. *The Cambridge Companion to American Poetry*, 379-390.
19. Wheeler, A. M. (1969). Creativity in Plato's states. *Educational Theory*, *19*(3), 249-255.

Wisdom Journal For Studies And Research volume 04 Issue 05(19) 30/09/2024

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

كسر المرآة: البناء الذاتي الشعري لآن سيكستون: قصائد مختارة

د. عاطف محمد غالب

قسم اللغة الأنكليزية كلية التربية للعلوم الأنسانية. جامعة ذي قار

atif.ghalib@gmail.com

الملخص

تحلل هذه الدراسة شعر آن سيكستون باستخدام نظرية ليندا هاتشيون عن النرجسية، كما وردت في "السرد النرجسي: المفارقة الميتافيزيقية". يوفر مفهوم هاتشيون للنرجسية السردية، الذي يسلط الضوء على المرجعية الذاتية، والوعي الذاتي، وعدم التمييز بين النص والمؤلف، إطارًا ثاقبًا لفحص أسلوب سيكستون الاعترافي. تبحث هذه الورقة في كيفية تفاعل قصائد سيكستون مع الذات كموضوع وكائن، وتكشف عن تناقضات النرجسية المتأصلة في عملها. غالبًا ما تتشابك قصائد سيكستون مع المأساة الشخصية والتأمل الإبداعي المكثف، باستخدام التعرض الذاتي لفحص هويتها وآليات الإنتاج الشعري. يعكس الصراع بين السيرة الذاتية والسرد الميتافيزيقي في شعر سيكستون ادعاء هاتشيون بأن الكتابات النرجسية تؤكد على خلقها الخاص بينما تسلط الضوء على هشاشة الهوية. توضح هذه الدراسة كيف يعكس تفاعل سيكستون بين الضعف والاستعراض والنهج الأدبي الواعي للذات مفهوم هتشيون عن النرجسية السردية، مما يضع صوت الشاعر الاعترافي في مكانة شخصية عميقة وأدبية في طبيعته. علاوة على ذلك، تسعى هذه الورقة إلى تقديم وجهة نظر أدبية حول فحص سيكستون للذات مع توسيع الإطار النظري لهتشيون ليشمل وسيطًا شعريًا..

الكلمات المفتاحية: آن سيكستون، النرجسية، الصورة المزدوجة، لجون الذي يتوسل إليّ ألا أسأل أكثر

Wisdom Journal For Studies And Research volume 04 Issue 05(19) 30/09/2024~

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

A Pragmatic Study of Media Disinformation: Yemeni Conflict as a Representative

Asst. Prof. Dr. Hani Kamil Al-Ebadi*
Dept. of English, College of Education for Humanities,
University of Thi-Qar, Thi-Qar, Iraq
dr.hani.kamil.alebadi@utq.edu.iq

Received:10/08/2024. Accepted : 15/09/2024

Abstract

The concept of disinformation is widely spread in media discourse, particularly in relation to the Yemeni conflict. The study examines the impact of media coverage on shaping an unfavorable disinformation among the population by Al-Hadath satellite channel. Regarding the channel, it exhibits hostility towards the Houthi government in Yemen and shows support for the opposing party. In terms of linguistic means, the study aims to examine media disinformation in order to identify the pragmatic tools employed to fabricate this disinformation and deceive the audience with a false version of the truth. The data under scrutiny represent selected an interview and a news report that are broadcasted by Al-Hadath satellite channel. The study adopts two models to examine media disinformation: the first one is an ideological (Van Dijk, 1998), aiming at investigating ideology behind media disinformation while the second is an eclectic pragmatic model, including Levinson (1983) and Yule (1996), aiming at analyzing the pragmatic strategies, particularly the types and triggers of presuppositions. Ultimately, the study concludes that the media discourse of Al-Hadath satellite channel addressing the Yemeni conflict is disinforming, as it seeks to vilify the Houthi government and create a negative impression of them among the public by highlighting fabricated negative features.

Keywords: Pragmatics; media; disinformation; presupposition; Yemeni conflict.

* **Corresponding author** : Asst. Prof. Dr. Hani Kamil Al-Ebadi, **e-mail** : dr.hani.kamil.alebadi@utq.edu.iq

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

1. Introduction

Recently, it has been recognized that media work has become a powerful tool in determining victory and defeat, as well as a crucial weapon in the management and direction of war. Put it another way, media has a significant impact on shaping the audience's perception of opponents and allies in a specific war through the delivery of media discourse. Currently, as argued by Dalkir and Katz (2020, p.46), there is a widespread availability of a diverse array of information, data, knowledge, facts, and opinions. This perpetuates the fallacy that simply having access to information is sufficient to ensure persons are knowledgeable, Consequently, disinformation and misinformation become prevalent in our daily lives.

In this regard, Yemeni conflict is a significant war that has taken place in the Arabian Gulf region. What sets it apart from other conflicts is its predominantly ideological and sectarian nature. It entices external parties to join and engage publicly in this conflict. This war also garners extensive media coverage, not only to report the events, but also to exert a ideological impact on the public by depicting the conflicting parties as allies (the party loyal to the Gulf Cooperation Council countries) and enemies (the Houthi group and the Yemenis who have aligned with them). The media, namely the channel selected in this study, depicts the allies as patriotic individuals engaged in a struggle for Yemen's liberation from the so-called militias (Houthi), who are purportedly backed by Iran. Furthermore, it depicts the Houthi party (the opposing party) as having allegiance to Iran and as occupying Yemen, so infringing upon the rights of Yemeni citizens. Aligned with this ideology, Al-Hadath satellite channel (henceforth HSC), a Saudi Gulf channel, advocates and advances the interests of the primary party involved in the Yemeni conflict. Conversely, the channel plays a crucial part in portraying the Houthi in an extremely unfavorable light, with the intention of disinforming the population into embracing this terrible perception. The employment of linguistic techniques, particularly pragmatic ones, is notable in constructing disinforming media texts and generating phenomena like disinformation, deception and so on.

Research Questions

This study seeks to address the following inquiries:

1- How can HSC ideologically diagnose disinforming media texts?
2- What kinds of presuppositions are employed to spread disinformation in a media text?

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

3- What are the primary triggers utilized to generate presuppositions for the purpose of disseminating disinformation in media texts?

Therefore, the study aims to identify the pragmatic strategies employed by media texts to spread disinformation during times of war. In this regard, the study hypothesizes:

1- HSC employs ideological modes to broadcast disinforming texts regarding the Yemeni conflict.
2- The three types and different triggers of presupposition are utilized to carry out HSC disinforming media texts.

The study sample is picked in a random manner from certain programs aired on HSC that focus on the Yemeni conflict.

2. Literature review

2.1 Disinformation

The term "disinformation" was first used in the 1960s and gained popular usage in the 1980s (Taylor, 2019). It refers to deliberately false information that is intended to deceive, whether on a personal, social, or political level. The individuals who are misinformed not only hold false beliefs, but they also frequently assert that their own version of "information" is the absolute truth, dismissing any opposing viewpoints (Dalkir and Katz, 38). Disinformation is a purposeful act of manipulation, employed by the government and mass media, with the intention of preventing the public from discovering a specific truth. Disinformation is a more sinister form of deception. The act is purposeful and designed to manipulate, perplex, divert attention, undermine credibility, annihilate, obstruct, and intentionally cause harm to an individual, collective, movement, philosophy, or entity. When employed by those in positions of authority, it becomes significantly more challenging to detect than just false information or a malicious attack aimed at ruining one's reputation, known as disinformation. The dissemination of false information can be highly covert, meticulously strategized, and skillfully implemented, resulting in a lack of awareness among the majority of those who are being deceived (Jones, 2021, p.173,4). Disinformation is employed to subvert an adversary, establish a consensus for a political or military operation or overthrow, manipulate public opinion in favor of or against something, deceive the general population regarding a scandal or crime, create a diversion from a problematic situation, redirect focus towards or away from something, or influence public sentiment in favor of or against a policy or law, among other purposes. It is a clandestine method of

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

manipulative propaganda (Jones, 2021 and Rubin, 2019). In relation to this research, the process of disinformation by ideology in mass media, specifically focusing on the dissemination of misleading news by HSC during its coverage of the Yamani conflict, is tackled.

2.2 Ideology

Ideologies are systems of ideas, particularly the social, political, or religious concepts that are commonly held by a social group or movement. Ideologies refer to the core principles and convictions held by a collective and its individual constituents. Language use and discourse, impacted by ideologies, play a significant role in shaping our acquisition, learning, and transformation of ideologies (Van Dijk, 1998, p. 211). A significant portion of our communication, particularly when we speak as part of a collective, conveys opinions that are rooted in ideology. Moreover, ideologies are seen as rules and values that guide our behavior and judgments. Essentially, they establish the criteria for determining what is morally right or wrong, allowed or forbidden, and the ultimate objectives to be pursued by people, communities, and society. According to Van Dijk (2006, p.15), groups tend to value freedom, independence, and autonomy, whereas individuals typically value brilliance, beauty, or patience. Ideologies are inherently broad and theoretical in nature. They must possess this quality, as it is necessary for them to be applicable in a wide range of common scenarios. Racist ideologies reflect our collective perception of others, and individual members of a community may or may not adopt these broad beliefs in specific settings and discussions. Ideologies have the power to influence not only the topics we discuss or write about, but also the manner in which we express ourselves. When individuals participate in social groupings, they have the ability to express their ideology through their actions and interactions, particularly in the context of various ethnic, racial, religious, or political groups. The everyday activities of group members, whether influenced by power dynamics or acts of resistance, will manifest the underlying beliefs that define these groupings, particularly when engaging with members of other groups, especially those with opposing ideologies. They influence the other cognitive structures that are engaged in the creation and comprehension of communication. Ideology is more likely to have an impact on semantic meaning and style than on morphology (word-formation) and certain parts of syntax (sentence-formation), as the latter are less influenced by contextual factors (ibid., p.29).

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Given the complexity of discourse and the various ways in which ideological structures can be conveyed, it is beneficial to employ a practical heuristic, a strategy for identifying ideology in written and spoken language. The current formulation of the plan is very rigid and overly broad. In order to provide a more nuanced ideological analysis that may be applied to many structures in the manifestation of ideology, the study adopts the following four principles of Van Dijk (1998, p.33):

- Emphasize positive things about Us.
- Emphasize negative things about Them.
- De-emphasize negative things about Us.
- De-emphasize positive things about Them.

These four alternatives create a conceptual square, which might be referred to as the 'ideological square'. It can be utilized to analyze discourse structures at all levels. Regarding their content, these texts can be applied to both semantic and lexical analysis. However, the inclusion of the contrasting terms 'emphasize' and 'deemphasize' allows for a wide range of structural variations (Van Dijk, 1998, p.34).

Following what have mentioned above and to achieve the objectives of this study, the ideological square will be utilized to identify the dissemination of misleading news, as described earlier. Disinforming news refers to the deliberate emphasis on positive aspects of in-group (HSC agendas) and the deliberate emphasis on negative aspects of the out-group (Houthi Yemenis), while de-emphasis the negative aspects of in-group (HSC agendas) and de-emphasis the positive aspects of the out-group (Houthi Yemenis).

2.3 Presupposition

A presupposition refers to an underlying assumption that is accepted as true and valid, allowing one to proceed with their thoughts or utterances (Bach and Harnish, 1979). The function of employing a presupposition in language is to enable us to make an assumption without directly articulating it. Presuppositions are inherent in the literal interpretation of a word or written text and are therefore considered to be true without question (Richardson, 2007, p.63). Furthermore, as stated by Hudson (2000, p.321), presupposition plays a vital role in both the production and comprehension of speech. It, as highlighted by Levinson (1983, p.186), is determined by its specific context of usage, which is one of its primary characteristics. When someone inquires about the time of John's departure, it implies the assumption that John indeed

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

left. According to Widdowson (1995, p.63), the meaning of a statement can vary depending on who is saying it, the context in which it is said, and the audience it is said to. This is because speakers commonly connect assumption with implied meaning. According to Richardson (2007), individuals in a specific setting are more inclined to believe information that is presented using specific linguistic expressions. Huang (2011) recognized two fundamental characteristics of presupposition: defeasibility and constancy in the face of negation. An assertion is a statement in which someone assumes something to be true (Yule, 1996, p.25). Presupposition, as defined by Lawal (2003, p.153), refers to the explicit assumption that speakers make about the real world, which significantly influences the meaning of an utterance. Communicators often assume a certain level of prior knowledge about the subject matter when creating their messaging. The utilization of presupposed knowledge arises from making assumptions about the audience's comprehension of the message, which is influenced by their prior knowledge of the topic and its context. Presupposition refers to the unspoken assumption that both the speaker and the listener share a specific belief about the topic being discussed. It is the shared understanding that is assumed by all participants in a conversation (Levinson, 1983, p.3).

Stalnaker (1974, p.447) asserts that the responsibility for presupposition lies primarily with the addresser, rather than the utterances themselves. Individuals frequently employ assumptions as a strategy to avoid or evade. Grundy (2000) highlights that some clauses are employed to create assumptions based on the words they contain. Terms such as "commence" and "proceed" signify a transition in condition, whereas "subsequent to" and "prior to" reflect the progression of time. Yule (1996) has identified a connection between the expression of presupposition and the use of words, phrases, and structures.

In this paper, presupposition, as a pragmatic strategy, is used as a model of analyzing the data under scrutiny study, disinforming news in HSC during its coverage of the military conflict of Yemen. As it is known, presupposition is triggered by various existential and lexical and syntactic types in addition to several riggers. In this study, the existential presuppositions fall out of the scope of the research.

3. Methodology

3.1 Data Collection and Description

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

The data of the study represents an interview and a news report that were broadcasted by HSC via Youtube https://www.youtube.com/@AlHadath. The interview is taken from the website https://www.youtube.com/watch?v=cEdsDA2ZWpA. The interview lasts 21:00 minutes and it was with the governor of the Central Bank of Yemen, who is hostile to the Houthi government. The main topic of the interview was the wrong economic interference of Houthis in the affairs of the currency and the Yemeni economy. It aims to show the negative side of the Houthi government. The news report is taken from the website https://www.youtube.com/watch?v=9CNyaQEImCk. Its length is 40 minutes. It focuses on the economic affairs in Yemen with reference to the criticism to the Houthi's' economic policies.

3.2 Research Method

According to Yule (1996:27), presupposition is defined as something that the participants accept as true before expressing it. Yule (1996:25) also states that presupposition is correlated with the use of a substantial amount of vocabulary, phrases, and structure. Presupposition is extremely valuable for examining media such as news stories. Utilizing certain words or phrases in an article or speech may serve as a signal of underlying motives and tactics such as the deliberate omission of important information or the manipulation of the audience's attention towards specific parts that benefit the speaker, subtly implying their veracity (Kameswari et al., 2017, p.1). Presuppositions consist of three types: existential, lexical and syntactic. This study adopts two models for analyzing the data. The first is the ideological one proposed by Van Dijk (1998). Its function is to characterize the ideological disinforming texts. The second is an eclectic pragmatic model for analyzing types and triggers of presuppositions in the data under scrutiny. It encompasses of Levinson (1983) and Yule (1996) for their comprehensiveness as well as their appropriateness for the study aims. The following figure represent the eclectic model:

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

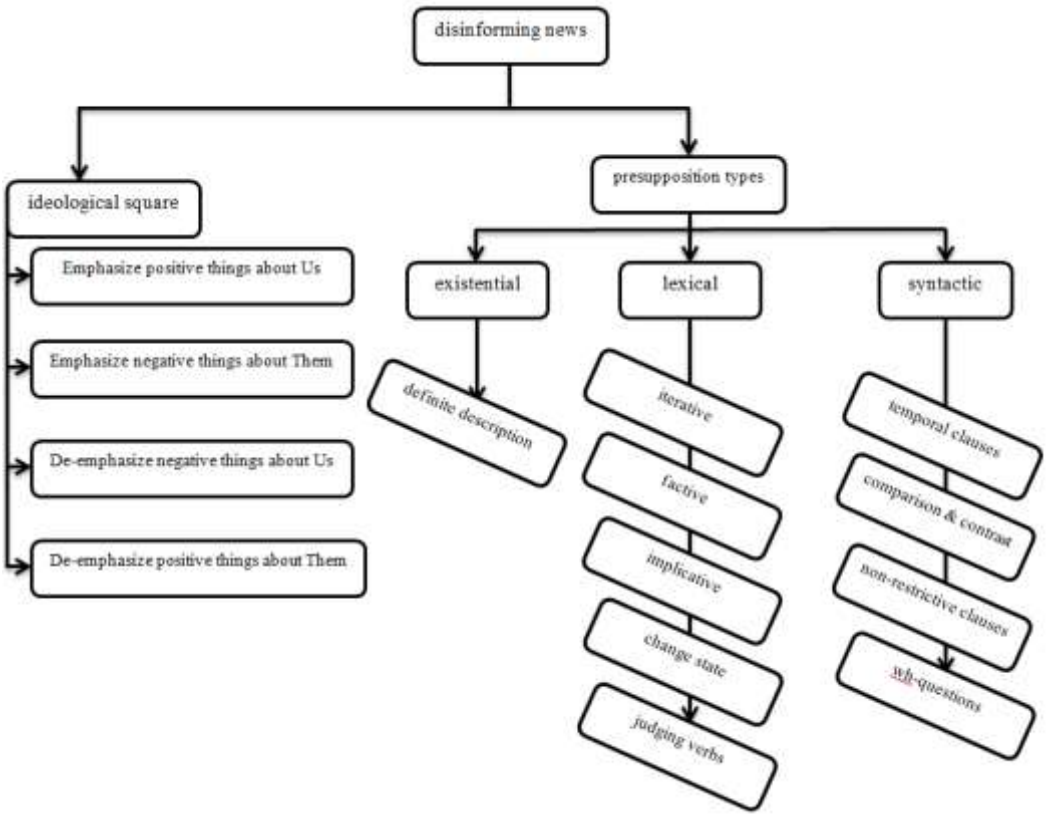

Figure 1: Model of Analyzing Presupposition in Media Texts

4. Data Analysis and Discussion

4.1 Presupposition Triggers

Levinson (1983, p.179) defines the term "trigger" as a language aspect that generates presuppositions. This suggests that a linguistic unit possesses the capacity to indicate or symbolize something else in a certain way. Triggers are linguistic elements or grammatical patterns that signal the existence of presuppositions in a statement or proposition. This trigger is a manifestation of the suggested importance of the sentence, which encourages readers to believe in the presence of the subject being mentioned (Grundy, 2000, p.120). Yule (2006) and Gençtürk (2018) delineate three types of presuppositions: existential, lexical and syntactic or structural presuppositions. The following represent the most common triggers of these three types of presupposition:

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

4-1-1 Existential presupposition

When an assertion is made, the noun being presented, whether simple or compound, is considered a presupposition with a reference according to Frege (1952, p.69). Yule (1996, p.27) states that an existential presupposition exists in all noun phrases, regardless of possession. It is believed to be inherent in possessive pronouns, any name or definite noun phrase, such as a definite description, where the speaker is presumed to affirm the existence of the entities mentioned. The expectation is that the chemicals mentioned by the speaker will be present and available in the item being discussed. The following example from the data illustrates the use of definite description:

Text one

"...لكن **صفقة الاسلحة** بين حركة الشباب والحوثيين ستكون شيئا **جديدا وخطيرا** ..."

...But the arms deal between Al-Shabaab and the Houthi will be new and dangerous.

Ideologically speaking, the text highlights a clear instance of news disinformation since it focuses on negative news that targets the Houthi group, specifically their alleged collaboration with an extremist Islamic organization and the reported existence of weapons transactions between the Al-Shabaab movement and the Houthi. The disinforming news above is characterized by two presupposition. The first is an existential presupposition that is activated by the definite description (صفقة اسلحة) 'arms transaction'. It presupposes that there are arms transactions taking place between the Houthi and Al-Shabaab movement. Additionally, there exists another existential presupposition denoted by the definite description (جديدا وخطيرا) 'new and dangerous'. It presupposes the presence of other ways of collaboration that goes beyond weapons agreements, but the recent one is seen as a threat to the region.

4-1-2 Iteratives

Iteratives are words, comprising verbs and adverbs like "another," "again," and "anymore," that signal recurrence or recurring actions, such as "returned," "another time," "to come back," "restore," and "repeal." They assume the prior presence of a specific action or condition. Iterative presupposition is linked to certain terms (Levinson, 1983, p.183). The following instance from the selected data clarifies:

Text two

"الحرب الاقتصادية ليست وليدة اليوم....."

The economic war is not born today..

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

According to the ideological model, the news text above can be classified as a case of media disinformation by HSC. The channel focuses on highlighting the negative aspect of the Houthi, including their involvement in launching an economic conflict within Yemen. In the study of presuppositions from a pragmatic perspective, it is demonstrated that the structural presupposition "الحرب الاقتصادية ليست وليدة اليوم....." 'the economic war is not currently arising' is employed. It is activated through an iterative, assuming the existence of an ongoing economic conflict that originated in the past and is currently taking place in different manifestations.

4-1-3 Factive verbs

"Factive verbs" are verbs that accept a sentence as a complement. Assuming the proportional complement is true is a given for the factive verb. "Sorry," "aware," "strange," "know," "regret," "proud," "indifferent," "happy that," "realize," and "sad" are all examples of finite verbs (Levinson, 1983, p.181). Iterative is a term used to "refer to an event which takes place repeatedly" (Crystal: 1997: 206). The quotation below from the data explains:

Text three

"...حرب مستمرة, تباين كبير, عدم وجود موقف موحد من التعامل مع الحوثي, وضغوط دولية ابتداء من ستوكهولم وما فوق يعني هذه كلها ***مكنت*** *ربما جماعة الحوثي من انها* ***تستمر*** *خلق ازمات وممارسات على ارض الواقع منافية لكل الاتفاقات كل الاعراف ايضا المصرفية والمالية..."*

...Continuous war, great divergence, lack of a unified attitude to dealing with the Houthi, and international pressure from Stockholm and above mean that all of these have enabled the Houthi community to continue creating crises and practices on the ground that run counter to all agreements.

The aforementioned news article is ideologically biased against the Houthi, as it selectively highlights negative aspects of their activities and decisions in Yemen, so creating a bad perception of the Houthi. The Houthi community is seen as instigating crises by their acts, without being evaluated in conformity with international standards and regulations. By conducting the pragmatic model, it has been determined that HSC utilizes a lexical presupposition through the use of the factive verb 'مكنت...يستمر' (enable, continue) to imply the presupposition that 'the Al-Houthi group is responsible for creating crises that result in violations of international norms and laws.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

4-1-4 Implicative Verbs

Implicative presuppositions are commonly activated by expressions such as "avoid, forget, dream, figure out, pretend" and other similar terms. If a statement is preceded by any of these words, its assumption is immediately invalidated as untrue (Levinson, 1983, p.181). The following example from the selected data illustrates:

Text four

*"...البعض **يطلب فرصة** انهم يتحدثون مع جماعة الحوثي لوقف هذه العملية والالتزام بالمعايير بالقوانين الدولية والمعايير المصرفية...."*

Some ask for an opportunity to talk to Al-Houthi to stop this process and abide by international law and banking standards..

In the above news text, HSC emphasizes a negative Houthi's behavior that depicts them as a group that does not abide by the laws and violates international banking standards. Hence, the channel mediatizes a diversion of audience and creates a negative image of the Houthi government. With regard to the use of pragmatic means, especially the presupposition to create such media misinformation, it is noted the use of a lexical presupposition to achieve this communicative intention. HSC uses of the trigger of an implicative verb in the phrase 'يطلب فرصة' (ask a chance) to presuppose that "some have tried to convince the Houthi to stop their violation of the international law." By means of this presupposition, HSC disinformes the audience in its attempt to demonize the Houthi government.

4-1-5 Change State of Verb

When "change of state" verbs are employed, it signifies a transition from one condition or state to another. Inferred from this context are the verbs "stop," "begin," "continue," "go," "take," "leave," "start," and "take" (Levinson, 1983, p.181). The following HSC example illustrates:

Text five

"...على امل ان حنوصل الى اتفاق سلام **ينهي** مأساة اليمنين كلهم وخاصة مأساة اليمنين الذين العايشين تحت سيطرة و حكم الحوثي"

Hopefully, we will reach a peace agreement that will end the tragedy of all Yemenis, especially the tragedy of Yemenis living under the control and rule of the Houthi.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

HSC has deceived its audience in the aforementioned news quotation by depicting the Houthi as the catalyst for the Yemeni catastrophe and their policies in the nation. Furthermore, there has been no discussion of any favorable Houthi policies. The Channel conveys the idea, through its wording, that the Houthi government lacks any beneficial contributions to the country. The emphasis on Houthi's detrimental policies is expressed through the utilization of the lexical presupposition, accomplished by the trigger 'change state of verb' 'ينهي' (finish). It presupposes that the Houthi government, while in power, has engaged in right-wing practices that have resulted in a disaster in the country. Therefore, HSC has deceived and provided false information to its audience.

4-1-6 Verbs of Judging

Judging is the process of forming an opinion by relying on a pre-existing opinion that has been formed as a result of a finished activity. This Presupposition does not include speakers as agents in any way (Ibid., p.182). The subsequent HSC extract shows:

Text six

"" ..لو سمح لكل المليشيات بإصدار عملات العالم سيصبح فوضى عارمة..."

If all militias are allowed to issue the world's currency, it will become a mess.

The above text is considered disinforming to HSC's audience as it emphasizes the negative aspect of the militias (Houthi) by portraying them as the cause of chaos through Houthi's internationally prohibited financial interventions. By analyzing the above text pragmatically, it is observed HSC's employment of the lexical presupposition for the purpose of disinformation. This is achieved by the utilization of the verb of judging "يسمح" (allow) to trigger the intended presupposition. Accordingly, the underlying presupposition being made here is that 'the issuance of currency by militias is illegal and violates international norms'.

4-1-7 Temporal clauses

This temporal trigger functions by making an assumption and then establishing a link between two statements. The presence of a time conjunction, such as before, after, during, so far, whenever, or midway, activates this presupposition (Levinson, 1983, p. 182). The following HSC example illustrates:

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Text seven

"... وعندما تمنعنا ميلشيا الحوثي من تصدير النفط لكي نقوم بتشغيل الخدمات العامة للموطنين ونحن لا نقوم باي ردة فعل تجاه هذه المليشيا"

And when the Houthi militia prevents us from exporting oil in order to operate public services for citizens, we do not react to this militia

HSC uses the media disinformation in the text above by giving a negative impression of the Houthi through their prevention of exporting oil and thereby depriving the country of the country' s financial revenues that it needed. Preventing the export of oil and other products from the country causes suffering to the population and exacerbates crises in the country, which is rejected by all. HSC employs this disinformation by a structural presupposition. Using this type presupposition which is triggered by 'temporal clause' (when the Houthi militia prevents us from exporting oil). it presupposes in advance that the Houthi are preventing the export of oil, causing crises in the country such as disruption of public services and others.

4-1-8 Comparisons and Contrasts

Comparison and contrast can be identified by several methods, such as using emphasis or other prosodic strategies, using particles like "too," or using analogous formulations (Levinson, 1983, p.183). The following HSC instance illustrates:

Text eight

"..... لو شفت عدد من الناشطين نشروا فيديوهات من داخل عدن يقارنون الاسعار برغم سعر الصرف كما يدعي الحوثي ثابت وسعر صرف وهمي لكن **الاسعار تزيد عن 20 الى 30 % عن ماهو موجود هنا برغم الانهيار او الانخفاض للعملة**..."

If a number of activists recover videos from inside Aden comparing the prices against the exchange rate, as the Houthi claims is constant and a phantom exchange rate, but the prices are more than 20% to 30% of what is here, despite the collapse or decline of the currency

Through the use of the ideological model, the content produced by the HSC serves as an example of media disinformation targeted towards its audience. It highlights a negative facet of the Houthi rule, namely the exorbitant expenses and elevated prices in comparison to regions beyond the jurisdiction of the Houthi government. Upon pragmatic analysis of the text, it becomes evident that HSC strategically exploits structural presupposition to

disseminate disinformation. This is achieved by the use of the trigger 'compare and contrast' (الاسعار تزيد عن 20 الى 30 % عن ماهو موجود هنا برغم الانهيار او الانخفاض للعملة), specifically stating that costs are 20 to 30% higher than what is shown, notwithstanding the currency's collapse or drop. It presupposes that costs in the Houthi areas are 30% higher compared to other places. Therefore, the unfavorable disinformation of the Houthi administration becomes clear and well-defined in the minds of observers.

4-1-9 Non-restrictive Clause

A nonrestrictive clause is a type of clause that adds extra information to a sentence. Typically, a proper or common noun is used to refer to the specific person, object, or event that is being discussed. Commas are used to indicate that the following information is unnecessary or excessive (Levinson, 1983, p.184). The following HSC example illustrates:

Text nine

*"... واصدار أي عملة اخرى لتبديل عملة كانت اصلا معدة للإتلاف, **هذه التي يريد استبدالها الحوثي**, كانت معدة للأتلاف ولها محاضر والان يريد استبدالها...."*

And the issuance of any other currency to replace a currency that was originally intended for destruction, this which the Houthi wants to replace, was designed for damage, has records, and now wants to replace it...

The media text above is classified as a disinformation media text, as it presents the Houthi group as engaging in financial misconduct by unlawfully replacing damaged currency with new ones, so violating international rules. Consequently, the population see the Houthi in an unfavorable light. From a pragmatic perspective, the HSC use the structural presupposition of a 'non-restrictive clause "هذه التي يريد استبدالها الحوثي' to imply that the Houthi are engaging in the unauthorized usage of significant amounts of currency. Therefore, the process of disseminating false information through the media is accomplished by employing presuppositions.

4-1-10 WH-Questions

Levinson (1983) classifies inquiries into three distinct categories: binary (yes/no), expansive, and inconsequential. Alternative inquiries consider the potential for several solutions and are not devoid of any possibilities. The WH question adds a presupposition by substituting WH with the matching existential quantifying variable, such as someone for who,

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

someplace for where, somehow for how, and so forth. The HSC example provided below serve to clarify:

Text ten

"هل لدى البنك المركزي الرسائل للرد و فعالة لوقف تزوير الحوثي للعملة اليمنية؟"

Does the Central Bank have messages to respond effectively to stop the counterfeiting of the Houthi into Yemeni currency?

The media text above has been classified as disinforming according to the ideological model. It portrays the Houthi as engaging in counterfeiting the Yemeni national currency, which creates a negative perception of the Houthi among the audience of HSC. This aligns with HSC's ideological media agenda. Upon analyzing the chosen media text, it becomes evident that disinformation has been disseminated through the utilization of a structural presupposition. This is observed in the employment of the Wh-question " هل لدى البنك المركزي الرسائل للرد و فعالة لوقف تزوير الحوثي للعملة اليمنية؟". According to this presupposition, HSC believes that the Houthi group is engaging in the illegal conduct of counterfeiting the Yemeni cash as part of their efforts to shape public opinion.

Conclusions

After analyzing the data provided, the study draws various conclusions, which are: The study indicates that the media text during the period of conflict is disseminating disinformation with a certain ideological bias. Put simply, it aligns itself with one of the parties that is loyal to it ideology. Disinformation arises from the deliberate focus on highlighting the negative impression of the opposing party, who is considered the ideological adversary. The study also confirms that HSC is biased in its coverage of the Yemeni conflict, as it employs disinformation tactics to vilify the Houthi government by creating a negative perception of them. Furthermore, the analysis reveals that HSC employs pragmatic tactics to deliberately spread disinformation in its media communication against the Houthi. Both lexical and structural presuppositions, along with various triggers such as existential, iterative, factive, implicative, judging verbs, change state of verb, temporal clause, comparison and contrast, non-restrictive clause, and wh-question, have been utilized for the purpose of spreading disinformation. Ultimately, the study's findings validate the hypotheses that were previously posited in the study.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

References

1. Bach, K. &Harnish, R. (1979). *Linguistics Communication and Speech Acts*. Cambridge: The MIT Press.
2. Dalkir, K., & Katz, R. (Eds.). (2020). *Navigating fake news, alternative facts, and misinformation in a post-truth World*. IGI Global. https://doi.org/10.4018/978-1-7998-2543-2.
3. Frege, G. 1952. *On sense and reference*. In p. T. Each and M. black (eds.) *translations from the philosophical Writings of Got lob Free*. Oxford: Blackwell, pp.56-78.
4. Gençtürk, S. (2018). 'Analysis of Presupposition Triggers in English Reading Textbooks: Learners‟ Familiarity'. *Uluslararası Bilim ve Eğitim Dergisi, 1*(1).
5. Grundy, P. (2000). *Doing Pragmatics*. New York: Oxford University Press.
6. Huang, Y. (2011). *Pragmatics*. Oxford: Oxford University Press.
7. Hudson, G. (2000). *Essential Introductory Linguistics*. Michigan: Blackwell Publishers Inc.
8. Jones, N. (2021). *Disinformation and You*. USA: Visible Ink Press.
9. Lawal, R.A. (2003). 'Pragmatics in stylistics: A speech act analysis of Soyinka's 'Telephone Conversation'. In A. Lawal (ed.) *Stylistics in theory and practice*. Ilorin: Paragon Books.
10. Levinson, S. C.: 1983, *Pragmatics*, Cambridge University Press, Cambridge.
11. Richardson, J. E. (2007). *Analyzing newspapers: An approach from critical discourse analysis*. NY: Palgrave, Macmillan.
12. Rubin, V. L. (2019). Disinformation and misinformation triangle: A conceptual model for 'fake news' epidemic, causal factors and interventions, in *'the Journal of Documentation*',75(5), 1013–1034. doi:10.1108/ JD-12-2018-0209.
13. Stalnaker, R. (1974). *Pragmatic Presuppositions*. In Milton K. Munitz and Peter K. Unger (eds.) Semantics and Philosophy, New York: New York University Press.
14. Taylor, A. (2019). Before'fakenews,'therewasSoviet'disinformation. '*TheWashington Post.*Retrieved October 22, 2019, from https://www.washingtonpost.com/news/worldviews/wp/2016/11/26/before-fake-news-therewas-soviet-disinformation.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

15. Van Dijk, T. (1998a). *Ideology: A multidisciplinary approach*. London, England: Sage.
16. Van Dijk, T. (2006). Ideology and Discourse Analysis. *Journal of Political Ideologies 11,* 115- 140.
17. Widdowson, H. G.: 1995, 'Discourse Analysis: A Critical View', *Language and Literature* 4(3), 157–172.
18. Yule, G. (1996). *Pragmatics*. New York: Oxford University Press.
19. Yule, G. (2006). *The Study of Language* (3rd ed.) Cambridge: Cambridge University Press.

Wisdom Journal For Studies And Research volume 04 Issue 05(19) 30/09/2024~

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

دراسة تداولية للتضليل الإعلامي: الصراع اليمني نموذجاً

أ.م.د هاني كامل العبادي

جامعة ذي قار, كلية التربية للعلوم الانسانية, قسم اللغة الانكليزية

dr.hani.kamil.alebadi@utq.edu.iq

ملخص:

يشهد مفهوم التضليل الإعلامي انتشارا واسعا في الخطاب الإعلامي، وخاصة فيما يتعلق بالصراع اليمني. اذ تبحث هذه الدراسة في اثر التضليل الإعلامي على التغطية الاعلامية لقناة لحدث الفضائية. وفيما يتعلق بهذه القناة، فإنها تظهر عداءً تجاه حكومة الحوثيين في اليمن وتظهر دعمًا للطرف المعارض للحوثيين. وفيما يتعلق بالاستراتيجيات اللغوية، تهدف الدراسة إلى دراسة التضليل الإعلامي من أجل تحديد الآليات التداولية المستخدمة, الافتراضات المسبقة, لصناعة هذا التضليل وخداع الجمهور برؤية كاذبة عن الحقيقة. وتمثل عينات الدراسة مقابلة وتقرير إخبارية مختارة تبثها قناة الحدث الفضائية. وتعتمد الدراسة على نموذجين لدراسة التضليل الإعلامي، الأول أيديولوجي (فان ديك، 1998)، ويهدف إلى دراسة الأيديولوجية وراء التضليل الإعلامي، والثاني نموذج لغوي تداولي انتقائي (ليفنسن 1983 و يول 1996)، ويهدف إلى تحليل الافتراضات المسبقة في التغطية التضليلية لقناة الحدث، وخاصة أنواع وتراكيب الافتراضات المسبقة. وفي النهاية، خلصت الدراسة إلى أن الخطاب الإعلامي لقناة الحدث الفضائية الذي يتناول الصراع اليمني هو خطاب تضليل كونه مشبع بإيديولوجيا مضادة للحوثيين، حيث يسعى إلى تشويه سمعة حكومة الحوثيين وخلق انطباع سلبي عنها لدى الجمهور من خلال تسليط الضوء على سمات سلبية ملفقة ومن جانب لغوي فقد تم توظيف العديد من تراكيب الافتراضات المسبقة المعجمية والبنيوية لصناعة هذا التضليل.

الكلمات المفتاحية: التداولية, الاعلام, التضليل, الافتراضات المسبقة, الصراع اليمني

Wisdom Journal For Studies And Research volume 04 Issue 05(19) 30/09/2024~

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

"Exploring Gender and Identity in 20th-Century Literature: Feminist Perspectives in Doris Lessing's *The Golden Notebook* and Angela Carter's *The Bloody Chamber"*

Dr. Hafudh Farhood Abda Alsalim*
Ministery of Education, Iraq
hafud.f@gmail.com
College of Education, Al-Ayen Iraqi Univesity, Thi-Qar, 64001, Iraq
hafudh.farhood@alayen.edu.iq

Received:05/08/2024 Accepted : 12/09/2024

Abstract

This research investigates the themes of identity and gender in twentieth-century literature, with an emphasis on the role of feminism in Doris Lessing's *The Brilliant Notebook* (1962) and Angela Carter's The Bloody Chamber (1979). The research aims to examine how the two writers question and dismantle conventional gender roles, featuring the impact of women's activist ideas in molding female identity inside the setting of the sociopolitical changes of the 20th 100 years. The objectives are to examine the women's perspectives introduced in every text, research the depiction of female independence, and investigate the crossing point of gender, power, and personality in the account structures. The methodology is a relative scholarly examination, using women's activist and gender theory structures to examine the texts. Essential sources, including the two books, are broken down closely by optional academic deals with women's activist scholarly analysis. Key subjects like female freedom, the disruption of man-centric designs, and the rehash of personality are investigated through character development, narrative techniques, and imagery. The outcomes show that both Lessing and Carter utilize their attempts to challenge regulating gender builds, with Lessing's *The Brilliant Notebook* focusing on the fracture and remaking of female identity, and Carter's *The Bloody Chamber* utilizing Gothic and fantasy themes to scrutinize conventional gender roles. The conversation underlines how each creator adds to women's activist artistic talk by offering complex, nuanced depictions of ladies who explore, oppose, and eventually reshape the jobs forced upon them by man-centric culture. This study concluded that Lessing and Carter,

* **Corresponding author** : Dr. Hafudh Farhood Abda Alsalim, **e-mail** : hafudh.farhood@alayen.edu.iq

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

through their specific strategies, offer tough women's dissident assessments that continue to reverberate in contemporary discussions on gender and identity. Their novels feature the phenomenal ability of writing to test gender principles and advance feminist ideologies.

Keywords*: Gender, Identity, Feminism, The Golden Notebook, The Bloody Chamber*

1. Introduction

The 20th century witnessed significant changes in gender roles, cultural assumptions, and individual identity, all of which became focal subjects in literature. Feminist activist talk, which picked up speed during the 1960s and 1970s, arose as a strong focal point through which journalists, pundits, and perusers investigated the intricacies of gender and identity. Two fundamental works that connect profoundly with these issues are Doris Lessing's *The Golden Notebook* and Angela Carter's *The Bloody Chamber*. These texts study male-centric designs as well as investigate the convergence of gender and identity through feminist themes, offering rich territory for an examination of how literature reflects and challenges cultural standards.

In *The Golden Notebook*, Lessing explores the fragmentation of the female identity in a post-war world dominated by male-centric political and social ideologies. The novel, often hailed as a feminist classic, reflects on the personal and political struggles of its protagonist, Anna Wulf, who is both a writer and a woman seeking to reconcile various aspects of her fragmented self. As Lessing herself noted, *The Golden Notebook* is "a novel about inner space" (Lessing, 1971, p. 24), addressing the complexities of female identity by juxtaposing personal experience with political movements, particularly communism and feminism. Critics have noted that Anna's compartmentalized notebooks are symbolic of the fractured identities imposed on women by a society that demands they adhere to contradictory roles—mother, lover, artist, and activist (Showalter, 1977). By presenting a protagonist who refuses to conform to traditional female roles, Lessing offers a critique of the limitations placed on women by both patriarchal structures and rigid ideological frameworks.

Angela Carter's *The Bloody Chamber* similarly interrogates traditional gender roles but through a reimagining of classic fairy tales. Carter's collection of short stories deconstructs the conventional tropes of feminine passivity and male dominance often found in such narratives. Her feminist retellings challenge the binary constructs of gender and the portrayal of women as either virtuous or sinful,

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

offering instead complex female characters that reclaim their sexuality and agency. As Carter (1979) notes, her work was influenced by a desire to subvert the "latent content of traditional fairy stories" (p. 5). *The Bloody Chamber* thus becomes a feminist critique of the ways in which women's identities have been shaped by male-authored myths. In stories such as "The Company of Wolves" and "The Tiger's Bride," Carter rewrites archetypal narratives to explore themes of sexual liberation and female empowerment, using myth and fantasy to challenge the patriarchal status quo (Bacchilega, 1997). Through these transformations, Carter offers new possibilities for understanding gender, identity, and power dynamics in literary and cultural contexts.

Both *The Golden Notebook* and *The Bloody Chamber* engage with the broader cultural debates surrounding the roles of women in society and literature, situating themselves within a feminist tradition that seeks to redefine gender and identity. Lessing and Carter, though different in their approaches, share a commitment to challenging the constraints of gender norms and exploring the ways in which women can resist and reshape their identities. Feminist theory, especially crafted by Simone de Beauvoir and later, Judith Steward, offers valuable structures for understanding how these texts arrange the smoothness of gender identity. De Beauvoir's (1949) statement that "one is not born, but rather becomes, a woman" (p. 293) reverberates all through The Golden Notebook as Anna Wulf wrestles with the cultural assumptions that shape her identity. Steward's (1990) hypothesis of gender performativity — that gender is a continuous exhibition as opposed to a natural quality — can be applied to Carter's The Bloody Chamber, where female characters deliberately embrace and undermine jobs customarily allocated to them to recover their independence.

The crossing point of gender and identity in these works reflects more extensive cultural movements and the advancing job of women's rights in the 20th 100 years. Both Lessing and Carter were composed during times of critical social change when the women's activist development was testing long-held suppositions about ladies' parts in private and public life. The second-wave women's liberation of the 1960s and 1970s, which stressed issues like regenerative privileges, sexual opportunity, and working environment fairness, significantly affected abstract creation, empowering scholars to investigate the manners by which political and social powers form individual personalities. Lessing's emphasis on the mental fracture of her female hero and Carter's deconstruction of conventional fantasy stories should be visible as scholarly reactions to these women's activist worries.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

The role of feminism in molding conversations of gender and identity in The *Golden Journal* and *Bloody Notebook* is fundamental to figuring out the more extensive social and artistic movements of the 20th hundred years. Lessing and Carter offer different yet integral ways to deal with the cross-examination of orientation, utilizing their fiction to address male-centric standards and proposition elective dreams of female characters. Their works keep on resounding today, giving significant experiences into the manners by which writing can both reflect and challenge cultural developments of gender and identity (Waham & Othman, 2019).

2. Literature Review

The intersection of gender and identity in 20th-century literature is a huge area of women's activist evaluation. Doris Lessing's *The Golden Notebook* (1962) and Angela Carter's *The Bloody Chamber* (1979) are two vital works that feature the intricacies of women's activist idea and their effect on writing during this period. The two creators, known for their trial account designs and profound commitment to women's activist belief system, give rich texts to investigating how gender and identity are arranged, reclassified, and stood up to. This writing audit reviews academic works that dissect the job of women's liberation in these texts, giving close consideration to how these books address key subjects like the fracture of identity, the disruption of patriarchy, and the investigation of female subjectivity.

2.1 Feminist Literary Criticism and the Twentieth Century

Feminist literary criticism analysis arose as an impressive scholarly power during the 20th 100 years, generally as a component of the second-wave women's activist development. As per Showalter (1981), Feminist literary criticism looked to uncover and challenge the manners by which writing built up patriarchal standards and underestimated ladies. This system is especially valuable for inspecting *The Golden Notebook* and *The Bloody Chamber*, as the two works face the prohibitive social and cultural designs that oversee ladies' lives.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Elaine Showalter's theory of "gynocriticism" is vital to figuring out the feminist investigation of these texts. Showalter contends that women's writing ought to be examined not only through a male-overwhelmed scholarly group but rather by fostering a system that tends to ladies' encounters and inventive results (Showalter, 1977). In such a manner, Lessing and Carter make abstract spaces where female personality is divided, complex, and consistently in transition, undermining customary male-overwhelmed stories of character development (Waham, Khalil, & Hulaib, 2022).

2.2 Doris Lessing's *The Golden Notebook*: Fragmentation of Identity and the Female Psyche

The Golden Notebook is in many cases thought about as a historic feminist text, to a great extent because of its imaginative story structure and its investigation of the divided female mind. As Kaplan (1979) calls attention, the novel is organized around numerous notebooks, each addressing various parts of the hero Anna Wulf's character. The discontinuity reflects how ladies' characters were in many cases broken in a patriarchal culture, where they had to compartmentalize their jobs as moms, sweethearts, experts, and political beings (Kaplan, 1979).

The novel has been deciphered as an editorial on the tensions faced by women who are supposed to adjust to customary gender roles while likewise endeavoring to declare their freedom. Wisker (2007) contends that Anna's battle to coordinate these different parts of her personality mirrors a more extensive women's activist worry with the limits put on female subjectivity. Lessing involves Anna's psychological metaphor as a representation of the difficulty of accomplishing completeness in a general public that debases women's variety of jobs.

In addition, Lessing's evaluation of communism, close to her feminist worries, acquaints one more layer of intricacy with the investigation of gender and identity. Greene (1992) fights that the political and individual entwine in *The Golden Notebook*, with Lessing evaluating the manners by which political philosophies frequently neglect to represent ladies' encounters. This features the interconnection of feminist theory, stressing that orientation can't be isolated from different types of identity like class and governmental issues.

Angela Carter's *The Bloody Chamber* is one more fundamental work that rethinks gender and identity inside a women's activist setting. While Lessing's methodology is profoundly mental and reasonable, Carter's commitment to women's rights is more fantastical, involving fantasies as a medium to scrutinize and undermine conventional gender roles. Warner (1995) noticed that Carter's modifying of exemplary fantasies fills in as a women's activist deconstruction of

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

patriarchalleg ends that have long supported the enslavement of ladies. In *The Bloody Chamber* Carter reconsiders these stories, depicting ladies as dynamic specialists in their accounts as opposed to detached casualties of male longing.

One of the main feminist readings of *The Bloody Chamber* centers **on** Carter's utilization of sexuality to challenge patriarchal power elements. Makinen (1992) contends that Carter's courageous women effectively oppose the male look and recover their sexual office. In stories like Bloody Chamber and "The Company of Wolves," female characters are presently not aloof items however are rather depicted as complicated people who control and undermine the customary jobs relegated to them by patriarchal culture. Besides, Bet (2001) sees that Carter's utilization of odd symbolism and gothic sayings is fundamental to her feminist plan. By underscoring the body and its changes, Carter weakens fixed thoughts of gender and identity, , proposing that these classifications are liquid and performative as opposed to natural. This lines up with Steward's (1990) hypothesis of gender performativity, which sets that gender is certainly not a fundamental characteristic but instead, something established through rehashed ways of behaving and social norms.

2.3 Comparative Analysis: Feminist Themes in Lessing and Carter

Both Lessing and Carter address the intricacies of female characters notwithstanding cultural assumptions, yet they do so through various account methodologies. While Lessing's *The Golden Notebook* dives into the psychological of identity in a pragmatist system, Carter's *The Bloody Chamber* utilizes legend and dream to investigate how orientation jobs can be undermined. The previous is established in a pioneer custom that looks to catch the variety of oneself, while the last option has a place with a postmodernist practice that embraces incongruity, pastiche, and liveliness in its study of patriarchal.

Bet (2001) and Kaplan (1979) propose that the two creators offer an evaluation of the manners by which women are compelled to explore characters forced upon them by a male-ruled society. Notwithstanding, Lessing's approach is more worried about the subtle conflicts of oneself, while Carter's composing centers around outer social stories, like fantasies, that shape gender identities. This difference features the lavishness and variety of women's activist writing in the 20th 100 years, as it wrestles with the complex idea of female identity. In conclusion, Doris Lessing's *The Golden Notebook* and Angela Carter's *The Bloody Chamber* offer significant bits of knowledge into the construction and deconstruction of gender and identity in 20th-century writing. The two writers utilize women's activist structures to challenge and undermine conventional

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

portrayals of ladies, in spite of the fact that they utilize different story systems. While Lessing's investigation of the divided female mind in a pragmatist setting highlights the unseen struggles of personality, Carter's disruption of fantasy shows and her accentuation on real change offers a more fantastical study of patriarchal gender standards. Together, these messages address key commitments to women's activist artistic analysis and keep on motivating academic discussion on the job of gender and identity in literature.

3. Methodology

This section frames the study method used to investigate gender and identity in 20th-century writing, explicitly zeroing in on feminism's job in Doris Lessing's The Golden Notebook and Angela Carter's The Bloody Chamber. The study embraces a qualitative approach, using close perusing and comparative examination as essential devices for looking at women's activist topics and the depiction of gender and identity in the two works.

3.1 Research Approach

A comparative literary analysis is utilized to distinguish and break down the women's activist talks present in the two texts. This approach is appropriate for understanding how the two creators draw in with gender and identity and how their particular socio-political settings shape their feminist perspectives. The analysis centers on text-based proof from the books, which is deciphered inside the structure of the women's activist abstract hypothesis.

3.2 Theoretical Framework

This study is grounded in feminist literary criticism as the vitally hypothetical focal point, with specific accentuation on second-wave women's rights, which vigorously affected both Lessing and Carter. The research draws on ideas like gender roles, identity development, and the disruption of patriarchal designs. Key women's activist scholars like Simone de Beauvoir, Julia Kristeva, and Hélène Cixous give hypothetical experiences into grasping the depiction of ladies, characters, and power in the two novels.

3.3 Text Selection and Justification

The Golden Notebook and The Bloody Chamber were chosen because of their huge commitment to feminist literature. Lessing's novel (1962) is perceived for its intricate depiction of divided female identity and the investigation of political and mental subjects. Carter's novel (1979) rethinks exemplary fantasies according to a women's activist viewpoint, undermining conventional stories of female enslavement.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

3.4 Data Collection: Close Reading

The primary method for information assortment is close perusing of the two books, focusing on sections that uncover feminist themes, like the deconstruction of conventional orientation jobs, the investigation of female sexuality, and the cross-examination of character inside patriarchal designs. Key scenes, exchanges, and story methods are analyzed to feature how Lessing and Carter portray the ease of gender and identity comparable to women's activist philosophies.

3.5 Comparative Analysis

A comparative analysis is led to feature both the distinctions and likenesses in the treatment of gender and identity by the two creators. This includes looking at the account structure, character advancement, and topical worries in every text. The correlation likewise considers the different authentic and social settings in which Lessing and Carter composed, dissecting how these variables impact their women's activist viewpoint.

3.6 Limitations

While the emphasis on these two books takes into consideration a natty gritty research is restricted by the extent of the chosen texts. The exploration doesn't investigate the whole group of work by Lessing and Carter, nor does it think about other contemporary feminist authors. Also, the emotional idea of scholarly investigation and translation might prompt differing readings of the texts, yet the utilization of laid-out women's activist hypotheses mitigates this.

This methodology empowers a careful investigation of orientation and personality in *The Golden Notebook* and *The Bloody Chamber,* with an emphasis on how women's activist subjects are communicated through scholarly gadgets, portrayals, and story structures. By utilizing a feminist focal point and relative examination, the exploration tries to add to the comprehension of how 20th-century women's activist writing shapes and is formed by friendly talks on gender and identity.

4. Results

In this chapter, the findings connected with the job of feminism in Doris Lessing's *The Golden Notebook* and Angela Carter's *The Bloody* Chamber will be examined. The two texts, as key works of 20th-century feminist literature, give bits of knowledge into the advancing talk on orientation and character. Through a relative investigation, a few subjects arose, including the deconstruction of customary gender roles, the investigation of female sexuality, and the convergence of personality, power, and feminist consciousness.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

4.1 Deconstruction of Traditional Gender Roles

One of the focal subjects in both novels is the test for traditional gender roles. Lessing's The Brilliant Journal is especially worried about separating the double idea of gender, introducing characters who wrestle with their cultural and individual personalities. Anna Wulf, the hero, typifies this battle as she explores the intricacies of being an essayist, mother, and a woman in a patriarchal world. Wulf's divided personality, represented by her different journals, uncovers the compartmentalization frequently forced on ladies (Lessing, 1962).

Carter's *The Bloody Chamber* then again, utilizes gothic and fantasy themes to investigate female enslavement and insubordination to patriarchal designs. In "The Horrendous Chamber" story, the female hero resists the detached job frequently allocated to ladies in fantasies by at last affirming her organization even with male predominance (Carter, 1979). As indicated by Bacchilega (1997), Carter's retelling of exemplary fantasies "changes the inactive champions of male-centric story into dynamic, self-decided people." This disruption of customary gender assumptions features the women's activist expectation to rethink female identity inside abusive structures.

4.2 Exploration of Female Sexuality

Both Lessing and Carter investigate female sexuality as a site of force and obstruction, even though they approach it according to alternate points of view. In *The Golden Notebook*, Anna's sexual connections mirror her struggle under the surface with cultural standards. She encounters both freedom and fracture through her sexual experiences, uncovering the intricacy of female longing in a world that frequently looks to control it. As Waugh (2012) notices, *The Golden Notebook* is "a women's activist novel that looks at the logic between sexual opportunity and close-to-home satisfaction for women, especially comparable to political ideologies."

Carter's *The Bloody Chamber* is more unmistakable in its assessment of sexuality. Her utilization of exotic symbolism and suggestive connotations in stories like "The Tiger's Bride" and "Company of Wolves" recovers female sexual organization from the bounds of male-ruled accounts. Gamble (2001) declares that Carter's work celebrates female sexual power, even while scrutinizing the cultural designs that look to subdue it." In the two texts, sexuality becomes a focal piece of character development, straightforwardly connected to women's activist goals of independence and strengthening.

4.3 Intersection of Identity, Power, and Feminist Consciousness

Identity in both novels is introduced as liquid and multi-layered, profoundly entwined with the feminist consciousness of the time. Lessing's *The Golden*

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Notebook presents a hero who battles to accommodate her political, individual, and sexual identities, which are all in a struggle with the assumptions put on her by society. Anna's emergency mirrors the bigger feminist movement of the 1960s and 70s, which looked to reclassify what it intended to be a lady. This "breakdown of the traditional female self" (Showalter, 1977) represents the intricacies of character in a quickly impacting world.

Carter's work, especially through its reconsidered female protagonists, offers a vision of identity firmly connected to drive. The courageous women in *The Bloody Chamber* are not just casualties of patriarchal society; they are likewise strong specialists of their fates. Carter's ladies utilize their insight, mind, and sexual ability to undermine the control applied by men, proposing a women's activist viewpoint that perspectives power as an instrument for recovering identity (Makinen, 1992).

4.4 Feminist Narrative Techniques

Both Lessing and Carter utilize account techniques that build up the feminist messages in their works. Lessing's utilization of a divided story in *The Golden Notebook* mirrors the divided idea of Anna's character. The novel’s construction, with its interlaced notebooks, represents the compartmentalization of women’s lives and the trouble of accomplishing an incorporated self under patriarchal tensions (Lessing, 1962). This discontinuity, as per Sprague (2016), is a "women's activist scrutinize of how ladies' characters are built comparable to men and cultural assumptions."

Interestingly, Carter's story style is described by a perky and rebellious tone. Her utilization of supernatural authenticity and gothic shows permits her to challenge the pragmatist method of narrating that frequently supports customary gender roles. "By mixing the genuine and the fantastical," Bacchilega (1997) notes, "Carter undermines the peruser's assumptions, making a space where women's activist thoughts regarding gender and identity can thrive." The consequences of this investigation uncover that both Doris Lessing and Angela Carter utilize their particular texts to evaluate and challenge conventional ideas of gender and identity through a women's activist focal point. *The Golden Notebook* dismantles orientation doubles and looks at the intricacies of female personality in a patriarchal culture, while *The Bloody Chamber* offers a strong rethinking of ladies' jobs through rebellious fantasies. The two works contribute altogether to women's activist talk, especially in their investigation of female sexuality, power, and story structure.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

5. Discussion

The role of feminism in Doris Lessing's *The Golden Notebook* and Angela Carter's *The Bloody Chamber* offers a mind-boggling exchange between gender, identity, and the socio-political scene of the 20th 100 years. The two works draw in with feminist talks that challenge conventional orientation jobs, question cultural assumptions, and investigate how ladies' personalities are built and obliged inside patriarchal systems. Through their individual story strategies and topical worries, Lessing and Carter add to a more extensive comprehension of the women's activist battle for independence, self-definition, and opposition against gender-based mistreatment.

5.1 Gender, Fragmentation, and Identity in The Golden Notebook

Doris Lessing's *The Golden Notebook* is in many cases seen as a milestone women's activist text that features the discontinuity of female personality in a male-ruled world. The protagonist, Anna Wulf, explores different components of her identity — individual, proficient, political through her divided notebooks each addressing a compartmentalized part of her life. As Anna endeavors to accommodate these parts into a lucid identity, Lessing investigates the intricacies of gendered experience in our current reality where women are much of the time marginalized.

Anna's excursion towards self-mix mirrors women's activist worries of the period, especially the strain between individual independence and cultural assumptions for ladies. In the novel, Anna's associations with men are full of force irregular characteristics, mirroring the bigger patriarchal designs wherein women’s identities are characterized as comparable to men's. As pundit, Patricia Waugh takes note, "Lessing's novel reveals the extent to which female identity is mediated by cultural narratives that are often hostile or indifferent to women's autonomy" (Waugh, 1992, p. 84). This is apparent in Anna's battle to keep up with her freedom while exploring heartfelt and sexual connections that habitually lessen her identity.

Besides, *The Golden Notebook* examines the manners by which political philosophies, especially Marxism, converge with gender. Even though Anna is focused on liberal governmental issues, she finds that these developments frequently imitate similar orientation orders they try to destroy. Anna's dissatisfaction with the restrictions of both the individual and political circles features a central feminist study: that customary political developments frequently neglect to address the exceptional mistreatments made by ladies. As Anna reflects

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

in the book, "Everything's cracking up. Everything. And this war between the sexes is just another part of it" (Lessing, 1962, p. 527). The discontinuity of Anna's character subsequently turns into a similitude for the more extensive fracture experienced by ladies in a general public that offers no unified space for female self-articulation.

5.2 Feminist Re-imaginings of Identity in *The Bloody Chamber*

Angela Carter's *The Bloody Chamber* offers a more extreme reconsideration of female identity by drawing on legend, fantasies, and Gothic customs. As opposed to Lessing's pragmatist approach, Carter utilizes fantastical stories to take apart patriarchal accounts of gentility and to make new spaces for ladies' strengthening. By retelling exemplary fantasies according to a women's activist viewpoint, Carter uncovered the manners by which these accounts have generally built up severe gender standards.

The nominal story, *The Bloody Chamber*, is a modification of the Bluebeard legend, where a youthful lady should stand up to the savage, possessive propensities of her significant other. All through the assortment, Carter undermines customary gender roles by enabling her female characters to oppose patriarchal control. As pundit Helen Simpson recommends, "Carter's retellings recover female sexuality from the shadows of disgrace and suppression, making it a site of force and change" (Simpson, 1997, p. 124). This change is apparent in The Bloody Chamber, where the hero's endurance pivots not on aloof acquiescence but rather on her dynamic disobedience and the mediation of different ladies — most remarkably her mother.

Carter's stories challenge the idea of ladies as aloof items in male-focused stories. In The Company of Wolves, a retelling of Minimal Red Riding Hood, the female protagonist won't be deceived by the savage wolf. All things considered, she states her sexual organization, revising the closure of the conventional fantasy to reflect female strengthening. Carter's utilization of suggestion as a device for freedom as opposed to oppression lines up with second-wave feminist worries about recovering female sexuality. As she writes in The Sadeian Woman,"To be the object of desire is to be defined in the passive case. To exist in the passive case is to die in the passive case—that is, to be killed" (Carter, 1979, p. 47).. By reconsidering ladies as dynamic specialists in their accounts, Carter reclassifies the limits of gendered personality and independence.

5.3 Feminist Identity and Social Structures

Both *The Golden Notebook* and *The Bloody Chamber* draw in with feminist critiques of social designs that uphold unbending orientation jobs. Lessing's

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

portrayal of Anna's divided self-mirrors a more extensive study of the manners by which industrialist, patriarchal, and political frameworks partition ladies' characters into reasonable classifications, confining their capacity to understand a bound-together identity. Carter's fantastical retellings, then again, recommend that these designs can be undermined and that new stories of female strengthening can rise out of the remnants of the old.

One key feminist concern that joins these two works is the connection between gender and power. *In The Golden Notebook* Anna's battles are established in the power uneven characters that swarm her own and political connections. Indeed, even as she looks for independence, she is compelled by cultural standards that direct being a lady. In The Bloody Chamber, the champions should comparably explore patriarchal power structures, yet Carter offers them the more straightforward method for opposition. Angela Besting contends that "Carter's women refuse to be victims; instead, they actively engage with and subvert the power structures that seek to control them" (Topping, 2001, p. 98).

In the two texts, the battle for gender equality is inseparably connected to the more extensive inquiry of personality. For Lessing, the way to self-definition is laden with trouble, as ladies should explore different, frequently incongruous assumptions. For Carter, personality is more liquid, and the potential for rehash and opposition is ever-present. However, the two writers recognize the critical difficulties that ladies face in a patriarchal world — whether through Anna's divided journals or the dull, Gothic scenes of Carter's accounts.

In *The Golden Notebook* and *The Bloody Chamber*, Doris Lessing and Angela Carter investigate the multifaceted connections between gender, identity, and feminism in the 20th hundred years. While Lessing's work centers on the divided idea of female personality inside severe social and political frameworks, Carter reconsiders these designs through legend and dream, offering additional opportunities for female strengthening. Together, these texts feature the manners by which women's identities are formed and oppose patriarchal standards, making critical commitments to feminist literary discourse.

5. Conclusion

In conclusion, *The Golden Notebook* by Doris Lessing and *The Bloody Chamber* by Angela Carter offer significant experiences into the subjects of gender and identity inside the setting of 20th-century writing. The two works challenge customary gender roles attracting women's activist belief systems to investigate the intricacies of female experience and self-character. Lessing's The Golden Notebook grills the divided idea of oneself, uncovering the tensions ladies

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

face in arranging different, frequently problematic characters. Through Anna Wulf's personality, Lessing uncovered how individual, political, and inventive battles interlace, representing the more extensive women's activist development's anxiety with independence and organization.

Likewise, Carter's The Bloody Chamber reconsiders recognizable fantasies through a feminist focal point, dismantling patriarchal stories and underscoring female strengthening. Her utilization of gothic and fantastical components undermines conventional thoughts of womanliness, introducing ladies as dynamic members of their freedom. Carter's champions, as opposed to the inactive ladies of old-style fantasies, recover their bodies, wants, and voices, testing cultural standards and reasserting command over their identities.

Together, these works mirror the developing talk on orientation and personality all through the 20th hundred years, situating women's liberation as an extraordinary power in writing. Lessing and Carter scrutinize patriarchal designs as well as proposition dreams of ladies as intricate, multi-layered people. Their commitments highlight the huge job of feminist literature in reshaping social stories around gender, identity, and power. Through these stories, the reader is welcome to address and rethink the limits of womanhood, eventually perceiving the liquid and dynamic nature of identity itself.

References

1. Bacchilega, C. (1997). *Postmodern fairy tales: Gender and narrative strategies*. University of Pennsylvania Press.
2. Bacchilega, C. (1997). *Postmodern fairy tales: Gender and narrative strategies*. University of Pennsylvania Press.
3. Butler, J. (1990). *Gender trouble: Feminism and the subversion of identity*. Routledge.
4. Butler, J. (1990). *Gender trouble: Feminism and the subversion of identity*. Routledge.
5. Carter, A. (1979). *The Bloody Chamber and other stories*. Gollancz.
6. Carter, A. (1979). *The bloody chamber*. Gollancz.
7. Carter, A. (1979). *The Sadeian woman: An exercise in cultural history*. Virago.
8. De Beauvoir, S. (1949). *The second sex* (H. M. Parshley, Trans.). Vintage Books.
9. Gamble, S. (2001). *Angela Carter: A literary life*. Palgrave Macmillan.

10. Gamble, S. (2001). *Angela Carter: Writing from the front line*. Edinburgh University Press.
11. Greene, G. (1992). *Doris Lessing: The poetics of change*. University of Michigan Press.
12. Kaplan, C. (1979). *Language and Gender in Doris Lessing's The Golden Notebook*. Feminist Studies, 5(2), 261-280.
13. Lessing, D. (1962). *The golden notebook*. Harper & Row.
14. Lessing, D. (1962). *The golden notebook*. Harper Perennial.
15. Lessing, D. (1971). *The Golden Notebook*. Penguin Books.
16. Makinen, M. (1992). Angela Carter's The Bloody Chamber and the Decolonization of Feminine Sexuality. *Feminist Review*, *42*(1), 2-15.
17. Makinen, M. (1992). *Angela Carter's The Bloody Chamber and the decolonization of feminine sexuality*. Feminist Review, 42, 2-15.
18. Showalter, E. (1977). *A literature of their own: British women novelists from Brontë to Lessing*. Princeton University Press.
19. Showalter, E. (1977). *A literature of their own: British women novelists from Brontë to Lessing*. Princeton University Press.
20. Showalter, E. (1977). *A literature of their own: British women novelists from Brontë to Lessing*. Princeton University Press.
21. Showalter, E. (1981). *Feminist criticism in the wilderness*. Critical Inquiry, 8(2), 179-205.
22. Simpson, H. (1997). *Angela Carter: A literature of dreams*. Virago.
23. Sprague, C. (2016). Doris Lessing and the fragmented self. *Studies in the Novel*, *48*(1), 72-90.
24. Topping, A. (2001). *Angela Carter's bloody chambers*. Continuum.
25. Waham, J. J., & Othman, W. M. (2019). The concept of identity reconstruction by Black South Africans in Coetzee's "Waiting for the Barbarians" and "Foe". International Journal of Academic Research and Development, 4(2), 76-79.
26. Waham, J. J., Khalil, H. I., & Hulaib, M. N. (2022). Women and her Domed Fate an analysis of Thomas Hardys Novel "The Return of the Native". Journal of Positive Psychology and Wellbeing, 6(1), 517-523.
27. Warner, M. (1995). *From the beast to the blonde: On fairy tales and their tellers*. Chatto & Windus.
28. Waugh, P. (1992). *Feminine fictions: Revisiting the postmodern*. Routledge.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

29. Waugh, P. (2012). *Feminine fictions: Revisiting the postmodern*. Routledge.
30. Wisker, G. (2007). *Doris Lessing and feminism*. In M. Rowe (Ed.), *Doris Lessing: Contemporary critical essays* (pp. 75-93). Palgrave Macmillan.

Wisdom Journal For Studies And Research volume 04 Issue 05(19) 30/09/2024~

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

استكشاف الجنس والهوية في أدب القرن العشرين: وجهات نظر نسوية في رواية "الدفتر الذهبي" لدوريس ليسينج و"الغرفة الدموية" لأنجيلا كارتر

م.د حافظ فرهود ابدع السالم

وزاره التربية\ مديريه تربيه ذي قار

hafud.f@gmail.com

جامعه االعين العراقيه, كليه التربيه \ قسم اللغه الانكليزيه

hafudh.farhood@alayen.edu.iq

ملخص:

يتناول هذا البحث موضوعات الهوية والجنس في أدب القرن العشرين، مع التركيز على دور النسوية في رواية "المفكرة الرائعة" لدوريس ليسينج (1962) ورواية "الغرفة الدموية" لأنجيلا كارتر (1979). ويهدف البحث إلى دراسة كيفية تساؤل الكاتبتين وتفكيكهما للأدوار الجندرية التقليدية، مع تسليط الضوء على تأثير أفكار الناشطات النسائيات في تشكيل الهوية الأنثوية داخل إطار التغيرات الاجتماعية والسياسية في القرن العشرين. وتتمثل الأهداف في دراسة وجهات نظر النساء المقدمة في كل نص، والبحث في تصوير استقلال المرأة، والتحقيق في نقطة التقاطع بين الجنس والقوة والشخصية في هياكل الرواية. والمنهجية هي فحص علمي نسبي، باستخدام النظرية النسوية ونظريات النوع الاجتماعي لفحص النصوص. المصادر الأساسية، بما في ذلك الكتابين، مقسمة بشكل وثيق حسب الصفقات الأكاديمية الاختيارية مع التحليل العلمي للناشطات النسائيات. تتناول هذه الدراسة مواضيع رئيسية مثل حرية المرأة، وتعطيل التصاميم التي تركز على الرجل، وإعادة صياغة الشخصية، من خلال تطوير الشخصية، وتقنيات السرد، والصور. وتُظهِر النتائج أن كلًا من ليسينج وكارتر يستخدمان محاولاتهما لتحدي البناءات الجنسانية المنظمة، حيث تركز رواية ليسينج "المفكرة الرائعة" على كسر وإعادة تشكيل الهوية الأنثوية، وتستخدم رواية كارتر "الغرفة الدموية" موضوعات القوطية والخيال لفحص الأدوار الجنسانية التقليدية. وتؤكد المحادثة كيف يضيف كل مؤلف إلى الحديث الفني النشط للمرأة من خلال تقديم تصوير معقد ودقيق للنساء اللواتي يستكشفن ويعارضن ويعيدن تشكيل الوظائف المفروضة عليهن من قبل الثقافة التي تركز على الرجل. وخلصت هذه الدراسة إلى أن ليسينج وكارتر، من خلال استراتيجياتهما المحددة، يقدمان تقييمات معارضة قاسية للنساء لا تزال تتردد في المناقشات المعاصرة حول الجنس والهوية. تتميز رواياتهما بالقدرة الهائلة للكتابة على اختبار مبادئ الجنس وتعزيز الإيديولوجيات النسوية.

الكلمات المفتاحية: الجنس، الهوية، النسوية، المفكرة الذهبية، الغرفة الدموية

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 05 (19) 2024/09/30
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

إعادة الإدماج الاجتماعي للسجناء بالمغرب
نموذج المفرج عنهم الحاملين للندوب والوشوم والعلامات
(دراسة سوسيولوجية للمفرج عنهم – جهة مراكش آسفي)

من إعداد الطالب الباحث ياسين الطاهري*
سلك الدكتوراه، تخصص التغير الاجتماعي والتنمية المحلية، وكز دراسات: الانسان والمجال في العالم المتوسطي، كلية الآداب والعلوم الانسانية أكدال، جامعة محمد الخامس بالرباط.
yassinetahiri09@gmail.com

تاريخ الارسال : 2024/08/02 تاريخ القبول: 2024/09/06

الملخص:

تهدف الدراسة إلى التحقق من امكانية تحول السجن بالنسبة للسجناء المفرج عنهم الحاملون للندوب والوشوم والعلامات إلى وسط حتمي في مواجهة الوصم الاجتماعي والرفض الذي يواجهه هؤلاء، حيث يصبح المفرج عنهم مطالبين بالبحث عن مكانة اجتماعية وعن تحديد وضعهم وموقعهم من المجتمع، فبين الاعتراف بهم من جديد كأفراد عاديين ارتكبوا جرائم تمت معاقبتهم لأجلها وقضوا عقوبتهم السجنية وأفرج عنهم من جديد وبين إدانتهم المستمرة بعد الخروج، كيف يقوم المفرج عنهم بقلب الأدوار وبتحويل السجن إلى وسط حتمي لتحقيق الانتماء والمكانة الاجتماعية واعتبار المجتمع سجنا كبيرا ومحطة عبور إلى حين العودة من جديد إلى السجن، وهو ما عايناه من خلال النتائج التي تتبعنا من خلالها كيف اقتنع هؤلاء بأن السجن هو النهاية الحتمية لكافة المشاكل والضغوط التي لا يعرفون كيفية مواجهتها أثناء بقائهم بالخارج.

الكلمات المفتاحية: الندوب، الوشم، الاندماج، السجن، المكانة الاجتماعية.

* **المؤلف المرسل:** الطالب الباحث ياسين الطاهري، **الايميل:** yassinetahiri09@gmail.com

مقدمة:

تعتبر مسألة إعادة الإدماج الاجتماعي للسجناء توجها عاما يجمع عليه كافة الباحثين والدارسين لمجال سوسيولوجيا السجن والجريمة والانحراف وتنهجه كافة الحكومات والمنظمات الأممية الحكومية والغير الحكومية، والذي يتوج مسارا لتكريس المكتسبات الحقوقية عبر التاريخ بداية بتعذيب الجسد والعقاب العلني في الساحات وعلى أبواب المدن إلى ولادة السجن مع ميشيل فوكو وسلطة التحكم وضبط الجسد، ثم أخيرا إلى تزيين الجسد وتجميله واستعماله كأداة يتم بها إشهار المنتجات المختلفة لتحقيق الربح المادي للوصول إلى أسمى صور التحرر الجسدي وسمو الفردانية. إن دراسة السلوك الانحرافي لدى الأفراد أصبح يثير الكثير من الجدل لدى الباحثين في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ويفرض عليهم اكتساب مهارات جديدة وإحاطة واسعة بمختلف التخصصات العلمية والحقول المعرفية من أجل التفكيك الجيد والفهم والتفسير العميقين للموضوع. والتمكن من الأدوات والوسائل اللازمة لدراسة ظاهرة الجنوح من مختلف الزوايا واستحضار كافة الاجتهادات والنظريات والرؤى التي تجادل وتناقش هذا الموضوع المهم الذي يتداخل فيه النفسي والاجتماعي والتاريخي والاقتصادي وكافة العناصر الأخرى المسببة للسلوك الانحرافي.

ولما كان موضوع إعادة إدماج السجناء بشكل عام باعتبار درجة خطورتهم واختلاف أعمارهم وجنسهم يطرح العديد من الصعوبات والإكراهات أمام المؤسسات الوصية والمجتمع المدني بكافة أطيافه، لما تجده هذه الشريحة الاجتماعية من ردود أفعال مجتمعية رافضة تعرضهم لها الأفعال والسلوكات الإجرامية التي أقدموا عليها والتي تعرض بدورها مستقبلهم للخطر عبر حرمانهم من بعض الفرص للنجاح في العمل، أو التعليم أو في السعي وراء علاقة عاطفية مستقرة، إذ تشير نتائج العديد من الدراسات إلى أن العديد من السجناء السابقين يدركون أن قلة الفرص هو بسبب وصمهم كمجرمين قد يطورون معه إحساسا أو شعورا باليأس (Maruna, Lebel, Mitchell et Naples, 2006, p35)، لما كانت عملية إعادة الإدماج صعبة بالنسبة لكافة السجناء السابقين وأن تعرضهم للوصم الاجتماعي مسألة مطروحة بشدة إلى حين علم الآخرين بأنهم خرجوا لتوهم من السجن، فإن هذه العملية تصبح أكثر تعقيدا بالنسبة للسجناء الذين يحملون علامات بارزة على أجسادهم تطبعهم وتميزهم كونهم مجرمون سابقون أو يترددون باستمرار على السجن والتي تتخذ شكل وشوم بارزة أو ندوب جراء إيذائهم لذواتهم أو جراء الشجارات والحوادث التي قد يتعرضون لها وقد تتجاوز ذلك إلى صحة الفم والأسنان والتي تعتبر معيارا مهما لتقدير واحترام الذات.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

إشكالية البحث:

لما كان حضور الوصم في مجتمعاتنا مسألة حتمية وحاضرة في مواجهة الخارجين عن المعايير التي تضعها الجماعة، فإن المفرج عنهم الحاملون للندوب والوشوم مطالبون بالبحث عن مكانة اجتماعية وعن تحديد وضعهم وموقعهم من المجتمع، ونتساءل من خلال ذلك عن الكيفية التي يتخلص من خلالها المفرج عنهم من الوصم الاجتماعي بعد خروجهم من السجن إذا ما اعتبرنا أن المجتمع يرفضهم، فبين الاعتراف بهم من جديد كأفراد عاديين ارتكبوا جرائم تمت معاقبتهم لأجلها وقضوا عقوبتهم السجنية وأفرج عنهم من جديد وبين إدانتهم المستمرة بعد الخروج، كيف يقوم المفرج عنهم بقلب الأدوار وبتحويل السجن إلى وسط حتمي لتحقيق الانتماء والمكانة الاجتماعية واعتبار المجتمع سجنا كبيرا ومحطة عبور إلى حين العودة من جديد إلى السجن؟ و هل يمكننا أن نتحدث عن حتمية للانحراف أمام غياب بوادر الاندماج والتكيف من جديد؟ وكيف يرى المفرج عنهم الندوب والوشوم التي يحملها في مواجهة الآخرين؟

ومن خلال ذلك كله، فإن السؤال الرئيسي للدراسة جاء على الشكل التالي:

كيف يتحول السجن إلى وسط حتمي للمفرج عنهم حاملي الندوب والوشوم، تتحقق فيه المكانة الاجتماعية والانتماء ويصبح المجتمع محطة للعبور أو العودة إلى السجن؟

أسئلة البحث:

- كيف تعيق الندوب والوشوم والعلامات لدى المفرج عنهم وما تخلفه من وصم اجتماعي الاندماج من جديد في المجتمع؟
- كيف تصبح العودة إلى السجن مسألة حتمية لدى المفرج عنهم الحاملين للندوب والوشوم تتدخل في تحقيقهم لمكانتهم الاجتماعية ؟

المقاربة النظرية لأسئلة البحث:

لعل أقرب النظريات السوسيولوجية لموضوع دراستنا نظرية نظرية هوارد بيكر **Howard becker**، ونظرية إفرت هيوز **Everet cherrington hughes**، ونظرية إرفنغ غوفمان **Erving goffman**.

نظرية هوارد بيكر Howard becker:

يستهل هوارد بيكر كتابه " الخارجون" بالقول أن المجموعات الاجتماعية تضع القواعد وتحاول في بعض الأوقات وتحت بعض الظروف فرضها، تحدد هذه القواعد الاجتماعية الحالات وأنواع السلوكات المطابقة

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

لها، فتصنف بعض الأفعال على أنها صحيحة وتحظر أخرى بدعوى أنها خاطئة، عندما يتم تطبيق قاعدة ما قد ينظر إلى الشخص الذي يفترض أنه قام بمخالفتها على أنه شخص من نوع خاص، والذي لا يمكن الوثوق به للعيش وفق القواعد التي اتفقت عليها المجموعة، ينظر إليه على أنه خارجي (Howard becker, 1996, P1-2) . ماذا إذن سيفعل الأشخاص الذين صنفوا بالانحراف بشكل مشترك؟ على الأقل يتشاركون التسمية والتجربة في كونهم مصنفين كخارجين، يبدأ بيكر تحليله بالتشابه الأساسي وينظر إلى الانحراف على أنه نتاج عملية تحول تأخذ مكانها بين مجموعة اجتماعية وبين الفرد الذي تنظر إليه هذه المجموعة على أنه منتهك للقواعد، لا يهتم بيكر كثيرا بالخصائص الشخصية والاجتماعية للمنحرف مثل اهتمامه أساسا بالعملية التي يتم عبرها اعتبارهم خارجين عن المجتمع وردود أفعالهم اتجاه هذا الحكم(Howard becker 1996, P9-10).

نظرية إفرت هيوز Everet cherrington hughes :

يمكن اختزال نظرية هيوز من خلال مقاله المشهور dilemmas and contradictions of status الذي تحدث فيه عن نظرة المجتمع النمطية للأفراد الذين يحملون سمة رئيسية تدفع لوصمهم وتغطي تلك السمة سمات ثانوية أخرى وتفرض على الفرد أن يخضع لتعامل يصنفه على أساس السمة الرئيسية الموصومة مسبقا من طرف المجتمع. وسنناقش المقال من نفس الزاوية التي ناقشها هوارد بيكر في كتابه الخارجون لأننا نشترك الاهتمام والموضوع ذاته، حيث يتعامل هيوز مع هذه الظاهرة بالنظر إلى الحالات المدروسة جيدا والمرغوبة، (مع ملاحظة أنه قد يكون لدى الشخص المؤهلات الرسمية للدخول إلى مكانة ما، لكن يحرم من الدخول الكامل بسبب عدم وجود السمات المساعدة المناسبة) لكن نفس العملية تحدث في حالة المكانات المنحرفة، وقد يكون لامتلاك سمة انحرافية واحدة قيمة رمزية معممة، بحيث يفترض الناس تلقائيا أن حاملها يمتلك سمات أخرى غير مرغوب فيها يزعمون أنها مرتبطة بها (Howard becker 1996, P32).

هناك عنصر آخر في تحليل هيوز يمكننا الاستفادة منه: التمييز بين المكانات الرئيسية والثانوية أو التابعة، بعض المكانات في مجتمعنا كما في المجتمعات الأخرى، تتجاوز كل المكانات الأخرى وتكون لها أولوية معينة. العرق هو أحدها، العضو في جماعة من السود كما هو محدد اجتماعيا سوف تتجاوز معظم اعتبارات المكانة الأخرى في أغلب المواقف الأخرى، إن تأثير كون الفرد طبيبا أو من طبقة متوسطة أو أنثى لن تحميه من معاملته على أنه زنجي أولا وأي من هذه الأشياء الأخرى ثانيا، والمكانة الإنحرافية (حسب نوع

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الانحراف) هي هذا النوع من المكانة الرئيسية، يحصل الفرد على المكانة كنتيجة لكسره لقاعدة ما، وهذا التحديد يثبت أن هذا الفرد أكثر أهمية من الآخرين، سيتم تحديد الفرد كمنحرف أولا قبل القيام بأي تحديدات أخرى، السؤال المطروح هو: أي نوع من الأشخاص يمكن أن يكسر مثل هذه القاعدة المهمة؟ والجواب المقدم هو: شخص يختلف عن بقيتنا والذي لا يمكنه أن يتصرف أو لا يريد التصرف كإنسان أخلاقي، وبالتالي قد يكسر قواعد أخرى مهمة ويصبح التعريف الانحرافي هو المسيطر عليه (Howard becker 1996, P33-34).

نظرية إرفنغ غوفمان Erving goffman:

إن مصطلح وصمة العار ومرادفاته يخفي وجهتي نظر: هل يفترض الفرد الموصوم أن اختلافه معروف بالفعل ومرئي في حينه، أم أنه يعتقد أنه غير معروف أو غير مدرك على الفور للأشخاص المتواجدين أمامه؟ في الحالة الأولى، ننظر إلى مصير الفرد الذي شوهت سمعته وفقد مصداقيته، وفي الحالة الثانية التي تتعلق بالفرد الذي وجه له الاتهام، يتعلق الأمر هنا بتمييز مهم جدا فحتى لو كان صحيحا أن كل شخص تعرض لوصمة عار من المرجح بشكل قوي أن يواجه كلتا الحالتين، يبدأ غوفمان إذن بدراسة الحالة الأولى، وهي حالة من تشوهت سمعتهم، ثم ينتقل إلى الثانية، لكن دون الفصل بينهما دائما بشكل أساسي، يمكننا التمييز بين ثلاثة أنواع للوصمة، في المقام الأول هناك بشاعة ومسوخ الجسد – التشوهات المختلفة، ثم بعد ذلك نجد عيوب الطبع والتي في نظر الآخرين تظهر الافتقار إلى الإرادة، والمشاعر التي لا يمكن كبتها أو غير الطبيعية، معتقدات جامدة ومضللة، خيانة، والتي نستدل على وجودها لدى الفرد لأننا نعرف أنه سار أو كان على سبيل المثال منزعجا ذهنيا، مسجونا، أو متعاطي للمخدرات، أو مدمن كحول، شاذا جنسيا، عاطلا عن العمل، يرغب في الانتحار أو يساريا متطرفا، في النهاية، هناك تلك الوصمات القبلية المتعلقة بالعرق، الجنسية والدين، والتي يمكن أن تنتقل من جيل إلى جيل وتلوث جميع أفراد العائلة بالتساوي (Erving goffman, 1963, p14-15-16) .

كيف يتفاعل الشخص الموصوم مع حالته؟ في بعض الحالات، من الممكن أن تحاول بشكل مباشر تصحيح ما تعتبر أنه الموضوع الأساسي للاختلاف أو النقص: فعندما يخضع شخص مشوه لعملية جراحية للتجميل، الكفيف لعلاج العيون، الأمي يتلقى تكوينا للبالغين، الشاذ جنسيا لعلاج نفسي(عندما يكون مثل هذا الإصلاح ممكنا)، لا يتبع ذلك بالضرورة العودة إلى الحالة الطبيعية تماما ولكن يحصل تحول في

الذات من فرد مصاب بعيب معين إلى فرد نعرف أنه قام بتصحيح عيب ما (Erving goffman, 1963, p19-20).

لا يأتي عدم اليقين هذا ببساطة من حقيقة شعور الفرد الموصوم أنه لا يعرف في أي فئة سيتم وضعه، ولكن أيضا من افتراض أن هذا الوضع سيكون مناسبا له، ومن كونه متيقنا في أعماقه أن الآخرين قد يستمرون في تصنيفه حسب وظيفة وصمته: هذا ما يخلق لدى الموصوم الشعور بتجاهل ما يعتقده الآخرون "حقا" عنه. إضافة إلى ذلك، في خضم الاتصالات المختلطة يميل الفرد المصاب بالوصمة إلى الشعور "عند عرض الذات"، بأنه مجبر على المراقبة والتحكم في الانطباعات التي ينتجها بحدة ونطاق لا يستطيع معه أن يفرض نفسه كما هو مفترض، بالإضافة إلى ذلك يشعر باستمرار أن مخططاته التي يتخذها بشكل يومي لتفسير الأحداث الاعتيادية لم تعد تصلح لذلك، النجاحات التي لا معنى لها أساسا تأخذ شكل القدرات الرائعة والجديرة بالثناء بناء على الظروف ويعطي مثالا بما قاله أحد الجانحين المحترفين (Erving goffman, 1963, p25-26).

منهجية البحث:

المنهج المتبع في الدراسة:

تتعدد طرق البحث ومناهج الدراسة العلمية الصحيحة حسب طبيعة الموضوع المراد معالجته والكشف عنه، والمنهج الأنسب لدراسة موضوع معين هو القادر على توظيف المعطيات بشكل صحيح وعلى إقناع الباحث نفسه قبل غيره بموضوعية بحثه ومصداقيته وثباته. ويبقى اختيارنا المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الكفيل بتحقيق الغرض من الدراسة وذلك للأسباب التالية:

- إن دراساتنا الاستكشافية الأولية لموضوع البحث والدراسة وكذا إشكالية البحث ومجموعة من الدراسات السابقة والنظريات التي عالجت الظاهرة تبين بما لا يدع مجالا للشك أن أنسب منهج لمعالجة الموضوع هو القيام بملاحظة دقيقة لعينة البحث ثم إجراء مقابلات فردية لرصد تمثلاتهم.
- إن دراسة فئة السجناء المفرج عنهم حاملي الندوب والوشوم والعلامات يقتضي دراسة الدوافع النفسية والاجتماعية التي تقف وراء ردود الأفعال التي يقومون بها اتجاه الوصم الاجتماعي الذي يواجههم، وهو أمر لا يمكن رصده إلا بإجراء مقابلات شخصية مع هذه الفئة الاجتماعية.
- إن رصد التفاعلات لدى المستجوبين وردود الفعل والتفاعلات الاجتماعية لديهم والأدوار الاجتماعية ووجهات النظر والتصورات تحتاج إلى أدوات البحث القريبة من العينة لتقييم

الأحاسيس والمشاعر والانفعالات والاضطرابات وهي معطيات بعيدة إلى حد ما من لغة الأرقام والمقاييس ودلالتها أقرب منها إلى لغة الفهم والتفسير.

- وأخيرا ومن مميزات المنهج الوصفي التحليلي القدرة على تقديم توصيات واقتراحات بناء على ما تم التوصل إليه من نتائج وذلك في مختلف الجوانب سواء صعوبات البحث الميداني وصعوبة التواصل مع عينة البحث أو الخروج بتوصيات معينة.

المقابلة:

المقابلة هي تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد الذين تم سحبهم بكيفية منعزلة، غير أنها تستعمل في بعض الحالات إزاء المجموعات من أجل استجوابهم بطريقة شبه موجهة والقيام أحيانا بسحب عينة كيفية بهدف التعرف بعمق عن المستجوبين(موريس انجرس، 2004، ص197). كما أن هذه الوسيلة تساعدنا على حصر الوقائع والتعرف أيضا على المعاني التي يمنحها الأشخاص للأوضاع التي يعيشونها، كما أن المقابلة هي أفضل التقنيات لكل من يريد استكشاف الحوافز العميقة للأفراد واكتشاف الأسباب المشتركة لسلوكهم من خلال خصوصية كل حالة، ونتيجة لهذه الأسباب تستعمل المقابلة عادة إما للتطرق إلى ميادين مجهولة كثيرا أو للتعود على الأشخاص المعنيين بالبحث قبل اجراء اللقاءات مع عدد اكبر باستعمال تقنيات أخرى، كما أنها تقدم معطيات خام يمكن قراءتها كما أو كيفا من خلال تقنية تحليل المحتوى أو المضمون. وتقدم المقابلة في شكل دليل الأسئلة أو المقابلة التي يريد أن يطرحها على كل مستجوب، ويصلح استعمال المقابلة بين المتعلمين أو غير المتعلمين وذلك من خلال تولي الباحث قراءة الأسئلة وتدوين الإجابات.

فبعد سؤال المستجوبين عن البيانات الشخصية والعائلية والمهنية وكذا الثقافية، وجه المستجوب بشكل فردي في إطار المقابلة شبه الموجهة ستة أسئلة مفتوحة تم تقسيمها مناصفة إلى محورين الأول يتعلق بالسؤال البحثي الأول المتعلق بالكيفية التي تتدخل عبرها الندوب والوشوم باعتبارها شكلا من أشكال الوصم الاجتماعي في إعاقة اندماج المفرج عنهم من هذه الفئة، فيما تمحور السؤال الثاني حول مسألة حتمية الانحراف والعودة إلى السجن للبحث عن المكانة الاجتماعية للمفرج عنهم حاملي الندوب والوشوم وكيف يتحول المجتمع إلى محطة عبور إلى السجن، وقد حاول الباحث توجيه المستجوبين بشكل دقيق وحساس لتفادي خروجهم عن الموضوع وإطالتهم الموضوع مع الحفاظ على راحتهم وتفاعلهم بشكل إيجابي وصادق مع الأسئلة المطروحة، حيث دامت المقابلات ما بين النصف الساعة إلى أزيد من ساعة في بعض المقابلات

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

والتي بلغ عددها إلى حدود كتابة هذه الأسطر 4O مقابلة قام الباحث بتحريرها كتابة تفاديا لحساسية المستجوبين اتجاه القيام بتسجيل محاداثتهم.

عرض النتائج:

يهدف المنهج الكيفي إلى استكشاف وفهم المعاني التي تم جمعها من الأفراد للحصول على معلومات مفصلة بشكل خاص (Creswell and Poth,2018, p488). وتختلف أساليب وطرق تحليل البيانات النوعية أبرزها التحليل الموضوعي / Thematic Analysis (V.braun,V .clarke ,2006)، حيث يقوم الباحث بتنظيم المعطيات عبر قراءتها جيدا وترميزها – حسب نوع الترميز المناسب– وتصنيفها وفق رموز أو رموز فرعية ثم إلى مواضيع أو ثيمات وذلك وفق الخطوات التالية:

- **جمع البيانات والتشبع:**

بعد جمع المقابلات التي أجريت مع المستجوبين قمنا بكتابتها مجددا على صيغة (word)، وكذا قراءتها عدة مرات حتى نتبين المعاني الكامنة ونستحضر كافة المواقف التي حصلت مع أفراد العينة ولا تضيع منا الأفكار التي كونها عند لقائنا للمستجوبين وبدأنا نحقق التشبع المطلوب ونحفظ البيانات إلى حد كبير رغم حجمها الكبير والذي تفاجئنا منه في البداية، إن القراءات المتكررة للمعطيات تسمح للباحث برسم الرموز في مخيلته وتتكون لديه التصورات الأولية المسبقة، ولا بد أن نشير إلى ضرورة تنظيم البيانات وتصنيفها بشكل جيد حتى تبقى المعلومات واضحة ومتاحة متى أردنا الرجوع إليها ونشير أيضا أن إعادة قراءة البيانات بشكل مستمر مسألة مهمة بالموازاة مع استحضار أسئلة البحث بشكل مستمر.

- **الترميز الأولي:**

تتنوع طرق الترميز بين الترميز الوصفي وترميز المشاعر والترميز المفتوح وترميز Nvivo إلى غير ذلك من الأنواع، وقد استعنا بعد تنزيل البيانات على الحاسوب بأحد البرامج المعلوماتية المعروفة والجيدة في البحث النوعي وهو برنامج MaxQda، وهو برنامج لا يقوم بتحليل البيانات وإنما يقتصر على تنظيمها وقياسها وذلك انطلاقا من قناعتنا بضرورة قيامنا بعملية التحليل بأنفسنا من أجل الكشف الجيد والفهم العميق لموضوع دراستنا. فبعد أن قمنا بتنزيل المقابلات على البرنامج وتصنيفها وترتيبها وفق ملفات شرعنا في استخراج الرموز والرموز الفرعية وتسجيل الملاحظات والتعليقات ثم تحويل الرموز إلى مواضيع كما هو مبين في الجدول أسفله:

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

انزعاج أو انفعال(1)

Document	Segments codifiés	Codes	Commentaires
REP 32, Pos. 4	بالنسبة للعائلة يشكل الأمر إحراجا كبيرا،		ينزعج بعض المفرج عنهم من الآخرين القريبين من محيطهم بينما لا يزعجهم نظرة الآخرين البعيدين عن محيطهم الاجتماعي ويعتبرونهم غرباء لا يجب الاهتمام لنظراتهم.
REP 32, Pos. 10	أتدمر بسبب الوشم وأنصح زملائي بعدم وضع الوشوم		
REP 32, Pos. 10	أتدمر لأنني جرحت جسدي ولكنني أيضا جرحت أشخاصا آخرين		
REP 33, Pos. 4	ولكن عندما أكون واعيا ومعي بناتي وزوجتي أشعر بالنقص أمام الآخرين		
REP 33, Pos. 6	أشعر بالاستهزاء		
REP 33, Pos. 6	لا يتقبلك الآخرون		
REP 33, Pos. 6	يوشوش الناس مثلا في المقهى وتحس أنهم يتكلمون عنك.		

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

وتشعر بذلك رغم أنهم قد لا يكونون يتحدثون عنك	
أما في المسابح الغالية فأشعر أنني أقل شأنا من الآخرين	REP 33, Pos. 10
أن الوشم يقلل من قيمتي	REP 33, Pos. 10
لأن وشم السجن يشعرك بقلة قيمتك فهناك يضعون وشوما أخرى جميلة ولا تعني السجن.	REP 33, Pos. 10
يعتبرك البعض مجرما، بعض الناس لا يحتقرونك	REP 34, Pos. 4
تأتي إلى الحي سكرانا وتجد جماعة من الأشخاص ويهربون منك بالحيلة الواحد تلو الآخر	REP 34, Pos. 8

جدول مستخرج عبر برنامج MAXQDA24 لنموذج عملية الترميز الأولي.

يستعرض الجدول أعلاه تصريحات المستجوبين حول ردود أفعالهم اتجاه نظرة الآخرين واتجاه ما يتعرضون له من وصم اجتماعي، والتي قمنا بترميزها بالانزعاج والانفعال باعتباره الرمز الجامع لأغلب الانطباعات والتصرفات التي أبداها المستجوبون، وقد جمع هذا الرمز العديد من السلوكيات التي عبر عنها المستجوبون كالإحراج والشعور بالضيق والإحساس بالرفض وعدم القبول والاستهزاء إلى غير ذلك...

- **تحديد المواضيع (الثيمات) واستخراج ومقارنة أهم النتائج المستخرجة:**

قمنا بمراجعة متكررة للرموز والموضوعات والتحقق من إنتاج المعاني الصحيحة والواضحة للتأكد من سيرورة العمل وخلق تصورات متناسبة مع ما صرح به المستجوبين وقصصهم والقدرة على التبرير المناسب والتحليل السليم للمعطيات وفق نسق متصل ومتجانس:

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

ويؤكد الرسم البياني المقارن أسفله والذي نلاحظ من خلاله أن مختلف الأدلة التي جاءت في تصريحات المستجوبين والتي تعبر عن عدم قدرتهم على الاندماج من جديد في المجتمع وعلى مواجهة الواقع بعد الخروج من السجن وشعورهم بالرفض باستمرار إذ اعتبر العديد منهم أن المجتمع هو السجن الكبير الذي بمجرد مرور الأسابيع الأولى للخروج من السجن يصبح الإدمان على المخدرات السبيل الوحيد أمامهم إضافة إلى البحث عن الانتماء إلى جماعة المنحرفين والشروع في كافة الأنشطة الإجرامية التي ستؤدي بهم إلى السجن لا محالة وهو ما وجدناه حاضرا بقوة في أقوالهم. إذ لم نرصد أية بوادر فعلية ملموسة في سلوكات المفرج عنهم كالبحث عن العمل أو عن أصدقاء لا يمتهنون الجريمة أو أية بوادر يمكن من خلالها تلمس إرادة حقيقية لديهم، وإنما اقتصر ذلك على تصريحات شفهية وأماني مستقبلية فقط تفتقد إلى الواقعية.

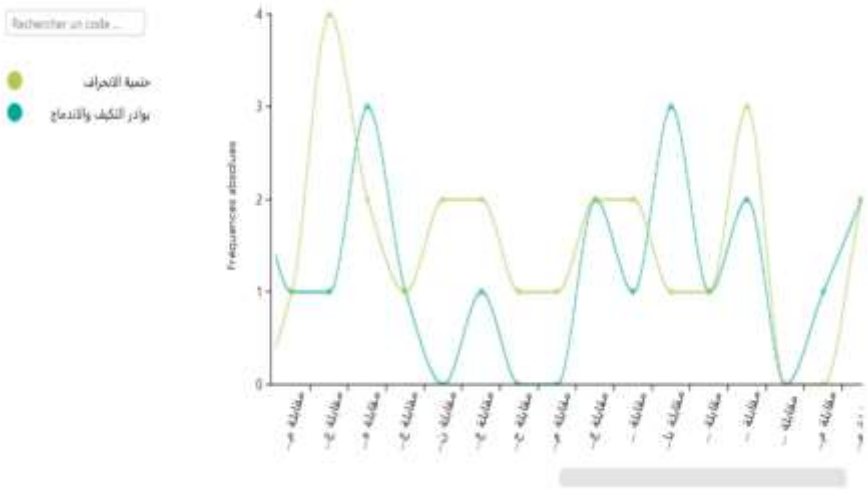

رسم مبياني مقارن لنتائج البحث عبر برنامج MAXQDA24

التحليل والمناقشة:

من خلال نتائج التفريغ المعلوماتي الذي قمنا به والنتائج التي توصلنا بها على ضوء المقابلات التي تم إجراءها مع عينة مهمة من المفرج عنهم حاملي الندوب والوشوم، سنحاول تحليل ومناقشة أسئلة البحث وفق المقاربات النظرية التي تم طرحها مقدما واستحضار كافة الأفكار والملاحظات التي طفت على السطح خلال قيامنا بالدراسة:

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

تحليل السؤال الأول:

إن حقيقة الوصم قائمة وموجودة دائما كما يجمع على ذلك كافة المهتمين بالموضوع، لذلك سنحاول أن نوضح كيف يعيق هذا الوصم اندماج المفرج عنهم الحاملين للندوب والوشوم والعلامات، وعلى غرار ذلك لا يهتم بيكر كثيرا بالخصائص الشخصية والاجتماعية للمنحرف مثل اهتمامه بالعملية التي يتم عبرها اعتبارهم خارجين وردود أفعالهم اتجاه هذا الحكم، والتي تختلف حسب ما عايناه لدى السجناء المفرج عنهم حاملي الندوب والوشوم والعلامات بين الاختباء وتفادي نظرة الآخرين وبين الانزعاج والانفعال والغضب وسب الآخرين أحيانا أخرى، حيث يقوم البعض بتغطية الندوب والوشوم بكافة الوسائل الممكنة ويعتبرونها أمرا سريا لا يجب أن يطلع عليه الآخرون كما صرح أحد المستجوبين "**أخفي ذلك فقط وحتى الوشوم التي تظهر في يدي أغطيها بلصاق في بعض الأحيان**" بينما يفضل آخرون تجاهل نظرة الآخرين ويفرقون في ذلك بين الأشخاص القريبين منهم كأفراد العائلة أو محيط سكناهم وبين البعيدين الذين يعتبرونهم غرباء لا يجب الاهتمام لنظراتهم من الأساس كما جاء على لسان آخر "**هذا يحدث خصوصا مع الناس في محيطك الذين تعرفهم ويعرفونك أو يكونون قريبين منك أما الغرباء البعيدون فلا تهتم لأمرهم**" ولقد تحدث غوفمان عن ذلك بالقول أن شعور الفرد الموصوم بتجاهل ما يعتقده الآخرون "حقا" عنه نابع من كونه متيقنا في أعماقه أنهم قد يستمرون في تصنيفه حسب وظيفة وصمته و بأن هذا الوضع سيكون مناسبا له وليس لجهله بالفئة التي سيتم تصنيفه معها، ويصنف غوفمان في هذا الصدد بين الفرد الموصوم الذي يفترض أن اختلافه غير معروف أو غير مدرك على الفور للآخرين وبين الفرد الذي يفترض أن اختلافه مرئي وهو ما ينطبق على عينة البحث التي ندرسها حيث أن المستجوبين تظهر عليهم ندوب ووشوم بارزة على الوجه والعنق واليدين وعلى الأقدام أيضا كما هو الحال لأحد المستجوبين الذي قال " **حتى داخل السجن بالغرفة ينظر إليك باقي السجناء في البداية نظرة دونية لأن جسمي مغطى كليا بالوشوم والندوب** "وهي عينة تم اختيارها بعناية ويعتبر غوفمان أن هذا النوع الثاني قد تشوهت سمعته وفقد مصداقيته عكس النوع الثاني الذي لازال في مرحلة الاتهام، ولابد أن نشير في هذا الصدد أن المفرج عنهم قد اختلفوا فيما بينهم بين من اعتبر أن الندوب وحدها هي التي تشكل مشكلا لديهم وأنه لو كانوا يحملون الوشوم وحدها لما شكل ذلك مشكلا وأن بعضهم يفكر في تغطية الندوب عبر وضع الوشوم عليها ويعتقد بعضهم أيضا أن المجتمع أصبح يقبل الوشوم عكس الندوب وهي فكرة لا يمكن أن نتحقق منها إلا بتجربتها، بينما يعتقد آخرون أن الوشوم

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

التي توحي أن الفرد هو سجين سابق مميزة جدا وبارزة ويجمع هؤلاء على ذلك بالقول "**الوشام كيزري**" بمعنى أن وشوم السجن تخيف الآخرين وهي مختلفة تماما عن الوشوم الأخرى التي يضعها الفنانون ولاعبو كرة القدم مثلا والتي في نظرهم لا ترمز للقوة ولا تدعو للاحترام.

تحليل السؤال الثاني:

إن وعي المفرج عنهم حاملي الندوب والوشوم بمسؤوليته عن أفعاله واعترافه المتكرر بأخطائه لا يعني بالضرورة أنه قادر على الخروج من حلقة الوصم التي يتعرض له ومن دوامة العودة إلى السجن، حيث نلاحظ أن بعض المستجوبين يستمرون في تذكيرنا باستمرار وبعد كل جملة أنهم نادمون على وضع الندوب والوشوم على أجسادهم وعلى كافة الأفعال السيئة التي ارتكبوها وهي استراتيجية ينهجها العديد من المستجوبين حيث يجتهدون دائما في إقناع الآخرين بالتغيير الذي طرأ عليهم وبأنهم أصبحوا أسوياء، إضافة إلى ذلك يطور هؤلاء استراتيجيات أخرى جديدة لتقبل نظرة الآخرين وتجنب الوصم الذي يتعرضون له وبالتالي الانخراط في الدور الاجتماعي الجديد عبر خلق مبررات لتعزيز قبول هذا الدور مثال ذلك قول المستجوب " **لذلك قررت أن لا أرد بعدها وأن لا أجيب بعد ذلك اليوم وقلت مع نفسي عليك تحمل ذلك لأنها نتيجة لما قمت به من أفعال خاطئة**" كما يحاول البعض أيضا إقناع الآخرين من خلال مبررات قد يصل بهم الحال أحيانا إلى حد الإيمان بها والدفاع عنها بقوة فرغم انزعاجهم من نظرة الآخرين فإن بعض المفرج عنهم يعتقد أن المجتمع أصبح متعايشا مع الوشوم والندوب كما جاء على لسان أحد المستجوبين " **لا أرى مانعا في نزع ملابسي أصبحت الوشوم مصدرا للتباهي، الوشوم العصرية لا قيمة لها أما وشوم السجناء فلها قيمة ويحترمها الناس كثيرا عكس الوشوم العصرية**" وقول الآخر "**أما فيما يخص حياتي كشاب فأظن أن الكثير من الفتيات أصبحن يعجبن بهذا النوع من الشباب الذين يضعون الوشوم ويجرحون أجسادهم**" وهي كما يرى بيكر مبررات منطقية ذاتية أو إيديولوجية تعمل على تحييد المواقف التقليدية التي قد يجدها المنحرفون في أنفسهم اتجاه سلوكهم وتزودهم بالأسباب التي تدفعهم للاستمرار في نشاطهم حيث يهتم بيكر بالشخص الذي يحافظ على نمط من الانحراف على مدى فترة طويلة من الزمن ويتخذه طريقا للحياة وينظم هويته حول هذا النمط الأكثر استدامة في أفق تطوير الاهتمامات والمصالح المنحرفة والتي ظهرت لدى عينة البحث بوادر التكيف والاندماج مع مسار السجناء المترددين على السجن وليس الاندماج مع الحياة التقليدية المعروفة لأغلب الأفراد، بل يمكن اعتبارها استراتيجيات جديدة ينهجها هؤلاء للتطبيع مع مكانتهم

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الاجتماعية الجديدة حيث يقول أحد المفرج عنهم "**لا أرى مانعا في نزع ملابسي، عادي أن ينظر إليك الناس كما ينظرون إلى موظف سجن فهم ينظرون إليك كسجين سابق فأنت سجين وهو موظف بنفس المكان**" بل إن البعض قد تجاوز ذلك إلى ما تحدث عنه بيكر حول الملذات التي يمكن أن ينقاد إليها المنحرف جراء وصمه فما قد يكون دافعا عشوائيا قد يصبح ذوقا راسخا لشيء معروف فعلا ومجرب والذي نتلمسه في قول أحد المستجوبين "**الوشم يعرفك على أشخاص جدد، يتشوق الآخرون لمعرفة أسرار الوشم ولماذا وضعته ويفكر بعض الشباب أيضا في تقليدك**".

توصيات أو اقتراحات:

- التركيز على التنشئة الاجتماعية باعتبارها القاعدة الأولى لإنتاج الجنوح والجريمة.
- الاهتمام بالأسرة والتعليم والتربية على كافة المستويات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية.....
- الاهتمام بفئة السجناء خاصة الأحداث باعتبارهم امتدادا لمستقبل انحرافي وجانح.
- التركيز على العمل القاعدي في التنسيق بين مؤسسات إعادة الإدماج الاجتماعي وبين المجتمع المدني وباقي الشركاء والفاعلين والتركيز على أول مرة يتم فيها اعتقال الجانحين.
- استحضار ظاهرة إيذاء الذات والوشم لدى المؤسسات الوصية في إعداد برامجها المستقبلية.
- التوعية الإعلامية للتأثير على التوجهات السلبية اتجاه هذه الفئة الاجتماعية.
- دراسة الوضعية القانونية للسجناء بشكل يسمح برد الاعتبار لبعض الحالات.
- إحداث مراكز متخصصة على غرار بعض التجارب الأجنبية تعنى بإزالة الوشوم والجراحة التجميلية لإزالة الندوب والعلامات.

خاتمة:

تختلف طريقة تعامل كل فرد من السجناء المفرج عنهم الحاملون للندوب والوشوم والعلامات مع رفض الآخرين لهم سواء داخل السجن أو في المجتمع الخارجي، لكن يبقى حضور الوصم والرفض قائما دائما في حياة هؤلاء الذين يصعب عليهم إيجاد وسائل وأدوات جديدة للاندماج من جديد ما يدفعهم غالبا إلى اعتبار المجتمع عدوا مباشرا لهم. و أن هذه الفترة هي مرحلة عابرة في حياتهم إلى حين العودة إلى وسط أصبح الرجوع إليه حتميا بل إن البعض منهم يحاول مضاعفة الجهود للعودة سريعا إلى السجن حيث الشعور

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

بالراحة رفقة أفراد آخرين اكتسبوا بدورهم مسارا إجراميا حافلا وتظهر عليهم الوشوم والندوب المماثلة لما يحملونه.

Conclusion:

The way every released prisoner with scars, tattoos and marks differs from one to another in terms their rejection by others both within the prison and in the outside community. As a Mather of fact the presence of stigma and rejection is always present in the lives of those who are difficult to find new means and tools for reintegration which often leads them to consider society as a direct enemy. This period is a transient phase in their lives until the return to a center has become inevitable. Some of them are trying to redouble their efforts to return quickly to prison where they feel at ease with other individuals who, in turn, have acquired a busy criminal path and show them tattoos and scars similar to what they carry.

قائمة المراجع:

1. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، http://www.alwarraq.com.
2. محمد المالكي، الاندماج الاجتماعي و بناء مجتمع المواطنة في المغرب الكبير، بيروت2014.
3. علي أسعد وطفة، الرمز ماهيةً وتجلياً؛ الحقل الدلالي للرمز في الفكر الإنساني،10نونبر2021،مجلة نقد و تنوير، https://watfa.net.
4. مها الشهري، الوصم الاجتماعي وملاحقته للفرد، مجلة الوطن، عدد28 ماي2014.
5. موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، تدريبات علمية، ترجمة بوزيد صحراوي، وكمال بوشرف، سعيد سبعون، الجزائر، دار القصبة للنشر 2004 .

Bibliography:

6. Ali Asaad Watfa, the symbol and his meaning; Semantic Field of Symbol in Human Thought, 10 November 2021, Magazine of Criticism and Enlightenment, https://watfa.net.
7. Doughlas Amani; thematic analysis, https://www.youtube.com/watch?v=3rbgpti27eg.
8. Erving goffman, Stigmate ; Les usages sociaux des handicaps, traduit de l'anglais par alain kihm, les editions de minuit, printice-hall, 1963.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934
9. Hamad al-Maliki, Social Integration and the Building of Citizenship Society in Grand Morocco, Beirut 2014.
10. Howard Becker, outsiders; studies in the sociology of deviance, printing number 10, first free press paperback edition 1996, New York.
11. John w. Creswell, Cheryl n. Poth; qualitative inquiry and research design: choosing among five approaches, sage publications, 25 Jan. 2017.
12. Maha al-Shahri, social stigma and pursuit of the individual, Al-Watan magazine, 28 May 2014.
13. Maurice Angers, Methodology for Scientific Research in Humanities, Scientific Training, Bouzid Sahraoui Translation, Kamal Boucherf, Said Saboun, Algeria, Kasbah Publishing House 2004.
14. Philipe combessie, la sociologie de la prison, éditions la découverte, paris, 2004, 2009.
15. Vincent sergerie, l'influence du degré d'optimisme dans la réinsertion sociale des délinquants, Université de Montréal, École de criminologie - Faculté des sciences humaines, 2016.
16. V. Braun, v. Clarke: qualitative research in psychology ,2006-taylor&francis.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Social reintegration of prisoners in Morocco
The model of released with scars, tattoos and marks.
(Sociological Study of Released Persons - Marrakech Safi)

PHD student: YASSINE TAHIRI
PhD, Specialization in Social Change and Local Development, Center for Studies: Human and Field in the Mediterranean World, Faculty of Arts and Humanities, Agdal, Mohammed V University, Rabat.
yassinetahiri09@gmail.com/ yassine_tahiri3@um5.ac.ma

Abstract:

The study aims to ascertain the possibility for the prison to become an inevitable sphere for the released carrying scars and tattoos in the face of social stigma and rejection. Those released are supposed to look for a social status and the determination of their position within society. The variation between the re-recognition of the released as private individuals having committed punishable offences and imprisoned for them before being released and their continued conviction after discharge leads to the question of how those released are reversing roles and turning the prison into an inevitable center to realize their belonging and social status; in this sense society becomes to them a large prison and station for transition till they return to it again. This is what we have seen through the results of how they have been convinced that imprisonment is the inevitable end of all the problems and pressures of which they ignore to confront while being outside the prison.

Keywords: scars, tattoos, reintegration, prison, social status.

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 05 (19) 2024/09/30
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الكينونة الرقمية وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

م.د أسمهان عباس يونس الربيعي*
وزارة التربية العراقية – المديرية العامة لتربية ميسان، العراق
asmahan.ab80@gmail.com

تاريخ الارسال : 2024/07/29 تاريخ القبول: 2024/08/30

الملخص:

يهدف البحث الحالي التعرف الى:

1. مفهوم الكينونة الرقمية لدى طلبة الجامعة.
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكينونة الرقمية لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير الجنس..
3. السلوك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.
4. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير الجنس..
5. العلاقة بين الكينونة الرقمية والسلوك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

استعملت الباحثة (المنهج الوصفي) في الكشف عن مستوى كل من الكينونة الرقمية والسلوك الاجتماعي والعلاقة بينهما لدى طلبة الجامعة. ولتحقيق اهداف البحث الحالي قامت الباحثة بتبني مقياس (الموسوي، 2021) الكينونة الرقمية، كما وتبنت الباحثة مقياس (شوان، 1989) السلوك الاجتماعي، من ثم تم تطبيق المقياس على عينة تكونت من 400 طالب وطالبة من الجامعة وتمت معالجة البيانات بالوسائل الاحصائية المناسبة وظهرت النتائج التالية:

1. إن شريحة طلبة الجامعة لديهم كينونة رقمية.
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكينونة الرقمية حسب متغير النوع (ذكور- اناث) لصالح الاناث.
3. ان شريحة الطلبة الجامعيين لديهم سلوك اجتماعي حسب متغير النوع (ذكورا واناث).

* **المؤلف المرسل**: م.د أسمهان عباس يونس الربيعي، **الايميل**: asmahan.ab80@gmail.com

4. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المعرفة الرقمية والسلوك الاجتماعي لدى طلاب الجامعات..

وبناء على النتائج التي توصلت اليها الباحثة قامت بوضع التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الكينونة الرقمية، السلوك الاجتماعي، طلبة الجامعة

مشكلة البحث:

يشهد عالم اليوم تقدماً هائلاً، وقد قادت التكنولوجيا الرقمية وهيمنت على جميع جوانب الحياة وكان لها تأثير قوي وواضح على جميع المستويات المتعلقة بالأفراد. استثمر المعلومات في كافة مجالات الحياة، عبّر عن نفسك وأبرزها، اشعر بالانتماء إلى محيطك، لكن لا يمكننا بالضرورة أن نجد الذات الحقيقية للفرد خلف الشاشة، لأننا لا نفهم الفرد، بسبب دوافع خططه، مثل الاستغلال أو إقامة علاقات وهمية أو حرية التعبير دون قيود اجتماعية(فاطمة، 2018: 1).

وجود الفرد في الفضاء الرقمي يجعل هويته في مكان البحث والسؤال. الفرد الذي يشارك في ردود الفعل الافتراضية هذه له الحق في إخفاء نفسه تحت مسميات مختلفة، أو قد ينفصل عن الواقعي نفسه وأحيانا تدخل ردود الفعل اسم مشهور وأحيانا يدخل الذكور أسماء الإناث والعكس صحيح (مسعودة،2011: 467).

هذه الحركة بين الكينونة الافتراضية والكينونة الفعلية لها تداعياتها على طبيعة الهوية الفردية، إذ ليس من المؤكد أن أخذ العديد من الذات الافتراضية يساعد الفرد على تعميق ذاته حتى لو كان فضاء هذه الذات واسعا (أدوار ومواقف ضمن السياقات الاجتماعية) ويختلف الأمر على شبكة الإنترنت، حيث أن هذه الكينونة القاطعة لاستعراض الأساسيات التي يقوم عليها بناء الكينونة وبالتالي الشخصية الاجتماعية (رابح، 2015: 103).

والسلوك البشري بشكل عام يعني "كل النشاط الذي يصدر عن الإنسان، سواء كان داخليا في شكل دوافع وعواطف ومهارات وعمليات معرفية وديناميكية، أو خارجيا، يشمل السلوك الظاهري تجاه الآخرين". لا أحد يعيش في عزلة تامة عن الآخرين. في الواقع، كل شخص في هذا العالم يعيش في بيئة اجتماعية تؤثر على كل سلوكياته، مهما كان هذا السلوك، فهو سطحي وبعيد عن تلك الوسيلة، مثل الأحلام والخيال

والتحفيز وعادات النوم والأكل، وكلها أمور هي سلوكيات تنشأ من الواقع الاجتماعي وتهدف إلى التأثير عليه(محمد، 2002, 13).

علينا أن نعرف أن هناك دافعاً وراء كل تفاعل اجتماعي، وهذا الدافع الواحد سيؤدي إلى أنواع مختلفة من السلوك بين الأفراد، وبحسب الظروف الخارجية، قد يؤدي الشخص نفسه أيضاً إلى أنواع مختلفة من السلوك. وقد ينجم السلوك نفسه عن دوافع مختلفة (زهران، 1977، 110).

غالبًا ما يكون لدى الأشخاص الذين يتجنبون الفشل علاقات اجتماعية أضعف، لذلك قد تتطور لديهم دوافع غير مناسبة، ويركزون أكثر على تجنب الفشل بدلاً من السعي لتحقيق النجاح، ويصبح لديهم دوافع سلبية بسبب الخوف من الفشل وردود الفعل على محاولات تجنب الخجل والعار. وبالنظر إلى الأداء الضعيف الواضح، فإن الأفراد سيحدون من الجهد بدلاً من تقليل الجهد بشكل علني، وغالبًا ما ينخرطون في سلوكيات إعاقة ذاتية مثل المماطلة، وتسليم المهام في وقت متأخر، والشعور بالقلق، وما إلى ذلك لتقديم أعذار للأداء الضعيف. وهذه هي العوامل التي تعيق نجاحهم وليس انخفاض القدرة، وبالتالي حماية الإحساس الضعيف بالفعل بالأداء الذاتي. (Simon,Rhenen&V.Covingon1995:53).

وتتبلور مشكلة البحث الحالي بالتساؤل التالي:

هل توجد علاقة ارتباطية بين الكينونة الرقمية والسلوك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة؟

أهمية البحث:

تعد الكينونة الرقمية أحد المواضيع الحديثة لأنها تتعلق بالشيء الأكثر استخداما حاليا (الإنترنت) حيث أصبحت وسيلة الاتصال الأولى على مستوى العالم. وقد أثرت هذه التكنولوجيا الجديدة في تصورات المجتمع، كما أن التأثير الإيجابي الكبير الذي يقدمه هذا الموضوع أثر على كافة جوانب الحياة، وخاصة في مجال التفاعل الاجتماعي في الحياة. (مسعودة، 2016: 468).

يعد التواجد الرقمي مهمًا لأنه يكشف عن جوانب جديدة من أنفسنا تجلبها لنا تقنيات الاتصال عن بعد. ولذلك فإن تقديم الأفراد لذاتهم عبر الإنترنت أصبح جزءاً لا يتجزأ من عملية تكوين الذات. ولذلك فإن الأفراد الذين يتفاعل معهم على مواقع التواصل عن بعد يؤثرون على تكوينه الذاتي الرقمي. (محمد، 2019: 68).

فالفرد قادر على نشر ومشاركة أفكاره أو آرائه أو معتقداته أو مواقفه التفاعلية المختلفة أو تلك الأفكار غير المألوفة عن العالم والآخرين دون أن يتأثر أو يغير صورته الاجتماعية عن الآخرين من حوله ويمكنه أن

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

يختار خلق العديد من الذات والتنقل بينها في أدوار متعددة لم تتح له الفرصة للظهور في الواقع، خاصة إذا كان أولئك الذين يتفاعلون معهم لا يعرفون هويته الحقيقية، لأنها تعطي شعورا أكبر بالحرية دون التقيد بأدوار معينة (عبد الفتاح، 2015: 114).

كما أظهر العالم زاهو في دراسته أن الذات الرقمية هي من بين ديناميكيات اكتساب الذات، في حين أن الفرد لا يستطيع أبدا الهروب من تأثير الآخرين في المجتمع، يبدو أن التقييمات الاجتماعية تلعب دورا أكثر بروزا في تشكيل إحساس الفرد بالذات، وركز في دراسته عبر الإنترنت على آراء الأفراد الذين ينشطون بشكل خاص على الإنترنت والذين لديهم تقييم اجتماعي وبدورهم أظهروا تأثير الآخرين الذين هم على مفهوم الذات (Zhao، 380 :2005).

وبما أن الحياة الاجتماعية الفعلية تفرض على الفرد أدوارا معينة أو مواضيع محددة، فمن الضروري أن يحافظ الفرد على وحدة وتماسك الدور المطلوب منه ضمن معيار القبول الاجتماعي من أجل حماية نفسه (الرشيد، 1999: 5).

ولا ينبغي أن ننسى أهمية المرحلة الجامعية في بناء شخصية الطلاب على مدى سنوات الدراسة الطويلة، حتى يتمكنوا من قيادة أنفسهم، وتحقيق سعادتهم وسعادة الآخرين، وتكوين مجتمع أخلاقي حميد يتمتع أفراده بعقلية جيدة. الصحة وتحدي القدرة المستقبلية. (الأخرس، 1995, 12).

الأهمية النظرية:

1. تقترح الدراسة الحالية رؤية نظرية حول متغيرات البحث الخاصة بالكينونة الرقمي وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لتوجيه الاهتمام إلى أهمية هذه المتغيرات في فهم العمليات التعاونية الإنسانية والاجتماعية.
2. تسليط الضوء على المظهر الجديد للكينونة لتكنولوجيا الاتصال عن بعد.
3. الحداثة ونقص الأبحاث التي تناولت الكينونة الرقمية لطلاب الجامعة.
4. التمدد الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي وتزايد استخدامها من قبل المجتمع بشكل عام والطلاب بشكل خاص وما يترتب عليها من نتائج سلبية وإيجابية، لذا كان من الضروري تسليط الضوء على الجوانب الاجتماعية والنفسية لهذا المفهوم.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف الى:

1. مفهوم الكينونة الرقمية لدى طلبة الجامعة.
2. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الكينونة الرقمية لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير النوع.
3. السلوك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.
4. الفروق ذات الدلالة الإحصائية في السلوك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير النوع.
5. العلاقة بين الكينونة الرقمية والسلوك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على عينة من طلبة جامعة الكوفة لدراسة البكالوريوس الصباحي الاولي من الجنسين، للعام الدراسي (2023-2024).

تحديد مصطلحات البحث:

أولاً: الكينونة الرقمية Digital existence

عرفها كل من:

1- كولي (Colee 1992)

ويتم تشكيل نفس الشيء عبر الإنترنت من خلال تخيل كيف يجب أن يظهر أمام الآخرين وما نشعر به تجاه الأحكام المتعلقة بمظهرنا الخارجي؟ ونتفاعل معه ونطور أنفسنا من خلال ردود الفعل من خلال إصدار الأحكام على الآخرين المتمثلة في الاستجابات اللفظية وغير اللفظية (Hensley*Colee,1992:6).

2- ال ذيدي (Altheide 2002)

هي كينونة تم تصميمها بواسطة الانترنت تحت سلطة ونفوذ الجمهرة الالكترونية (Altheide, 2002: 42).

وقد عرفته الباحثة، على أنه "تمثيل رقمي للشخصية الفردية عبر الإنترنت، أي إنها الهوية التي ينشئها الفرد ويتحكم فيها في العالم الافتراضي للإنترنت".

ثانيًا: السلوك الاجتماعي social behavior

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

عرفه كل من:

1. رزوق (Razouk, 1977)

إنه السلوك الذي يتصرف به الشخص فيما يتعلق بالمتطلبات والمتطلبات الاجتماعية ، وتجاه المجموعة التي ينتمي إليها أو تجاه الأعضاء الآخرين في المجموعة والبيئة الاجتماعية (رزوق، 1977، 157).

2. عاقل (Aqeel, 1979)

هو السلوك الذي يقع عليه التأثير من سلوك الآخرين ويتضمن التواصل بين الاشخاص أو الجماعة (عاقل، 1979، 106).

وقد عرفته الباحثة، هو السلوك الذي يتأثر بوجود الآخرين من حولك، أو هو السلوك المجتمعي، أو هو السلوك الذي يسيطر عليه المجتمع.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا: الكينونة الرقمية Digital existence

يعلق العديد من علماء النفس والفلاسفة أهمية كبيرة على دراسة الشخصية وغريم الذات كموضوع أساسي داخلي في تكوين هيكلية الشخصية وعامل مهم له تأثير كبير على السلوك والصحة العقلية للأفراد (Zaid 2007: 5).

من وجهة نظر Adler 1927 ، تعد الذات عنصرا ديناميكيا فعالا في حياة الشخص ، وهو في بحث مستمر عن التجارب التي تمكن الشخص من خلق أسلوب حياته الفريد حيث يترجم الانطباعات التي يربطها من حياته اليومية ويسعى أيضا إلى البحث عن تجارب جديدة بهدف إشباع الرغبة السيطرة والتفوق يخلق لنفسه الذات والهوية التي هي مختلفة عن الذات وهوياتهم. خلالها الشخص ، أي الذات الذاتية تشمل ما يعتقده الفرد عن نفسه. أما الذات الموضوعية، فهي ما يعتقده الآخرون، ويعتقد حليم أن الذات الذاتية ليست ثابتة، بل تتوسع وتضيق وفقا لعوامل معينة مثل التعاون أو الصراع مع الآخرين (محمد، 2009: 14).

قسم جوفمان (1959) الذات إلى مكونين، المؤدي والشخصية، حيث أعتقد أنه لا يوجد فرق شاسع بين خشبة المسرح وروتين الحياة اليومية، واستخدام القياس المسرحي في التحليل لمساعدتنا على فهم التفاصيل الدقيقة والخفية في حياتنا وفي سلوكنا في وجود الآخرين، وهو الأداء الذي نسعى من خلاله بقصد أو عن غير قصد إلى المحافظة أو التلاعب بانطباعات وأفكار الآخرين عنا، حيث يرى أن

مسألة تقديم الذات أمام الآخرين ليست جديدة، ولكن ما يجب التأكيد عليه هنا هو أن بنية الذات نفسها ليست أكثر من أداء للأدوار التي يلتزم بمسؤولياتها ويشارك فيها كل ما يتضمنه الإنسان من قصور في مهمة الأداء على المسرح والنظر إليه كشخصية عادة ما تكون صفات جيدة تخلق الأداء في الغالب من أجل إبراز قوتها وخيرها وإيجابيتها، أن هذه النظرة غالبا ما تكون جزءا لا يتجزأ مما نسعى لإظهاره من أنفسنا وكما ننظر إلى الذات التي تؤديها على أنها نوع من المصداقية ويسعى الفرد إلى فعاليته على المسرح (Lawrence, 728: 2016).

إن لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات تأثيراً كبيراً على الذات، وخاصة تطبيق وسائل التواصل الاجتماعي، كما أن تأثيرها على تكوين الذات، وخاصة الذات الاجتماعية، أكثر عمقاً. وفي هذا المجال، يذكر رحومة أن الفضاء الإلكتروني يستخدم كحلقة وصل مع الذات، والفضاء الإلكتروني يعني أنه كيان رقمي أو إلكتروني يحتوي على خطوط اتصال على شبكة الإنترنت، والتفاعل الإنساني روحي واجتماعي ونفسي يتشكل تلقائيا. وبتنوع حواس وآليات الإنسان يتشكل في هذا المجال مجتمع رقمي (مجتمع الإنترنت). (رحومة، 2008: 23).

أنواع الافراد الذين تتفاعل معهم كينونة الإنسان الرقمية على وسائل التواصل الاجتماعي

يجادل (Hunter * Grebing 2000) بأن هناك ثلاثة أشكال من التفاعل مع الآخرين الذين يتواصل معهم الشخص ويساهم في تكوين كينونته الرقمية:

1. أولئك الذين لم يعرفهم أو يسمع عنهم ولم يتعرف على هوياتهم أطلاقاً.
2. الأفراد الذين يعرفهم عن طريق الانترنيت والواقع الافتراضي.
3. الافراد الذين يعرفهم عن طريق الانترنت فقط والمعرفة شخصية وأيضا هوياتهم معروفة لديه.

هذه الأنواع الثلاثة من الافراد التفاعليين هي التي تساهم في تكوين الكينونة الرقمية للشخص، الأشخاص الذين لا يعرفونهم في مجال الاتصال عن بعد ويظهرون غير معروفين تماما له في عالم الإنترنت، قد يكون بعض هؤلاء الأشخاص في الواقع شخصا يعرفه، ولكن لا توجد طريقة للتحقق من هذا الأمر لأنهم لا يكشفون عن هوياتهم عبر الإنترنت (Hunter* Gerbing, 2000:1).

ونظرا لانعدام الثقة والتدحرج، فإن هؤلاء الغرباء عادة ما يكونون أقل إثارة للإعجاب على شعور الفرد، على الرغم من أنهم، كمجتمع افتراضي أو أعضاء في مجموعة، قد يكونون جزءا من نفس الفرد الرقمي الذي يتشكل بشكل غير مباشر من خلال رؤيته الخاصة أشكال الهوية الافتراضية التي يهدف

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الأفراد من خلالها إلى الحفاظ على هوياتهم الشخصية وضمن هذه الحالة، تتحول الذات الرقمية إلى شخص نشط وواع لا يتوقف عن محاولة معرفة وفهم كيف يراها الآخرون وقد تصبح الرؤية الرقمية مهمة في تقديم الذات لاختبارها واستكشافها من خلال تعريضها لضغوط اجتماعية مختلفة ، والقواعد الخارجية غير المعروفة والغريبة التي تدفع مقابل التغيير والتطوير (بيبيمون، 2016: 48).

أن وجود التقييمات مع اختلافاتها على مواقع الاتصال عن بعد للشخص يشير إلى أنها مرآة يرى فيها المرء نفسه وتنشأ من الرقمية التي يتم إنشاؤها بناء على تقييمات الآخرين التي يصدرونها. أيضا المواقف والانطباعات والأفكار المشابهة لأولئك الذين يختارون الفرد للانخراط معهم في التواصل عن بعد وقد يجعلون في النهاية تلك الذات في العالم الرقمي أكثر اختلافا عن تلك الموجودة في التواصل الحقيقي الافتراضي وجها لوجه (MCCREEY, 2012: 93)

نظرية الذات الزجاجية ذات المظهر (كولي، 1992)

كان كولي أحد رواد النظرية السيميائية الديناميكية التي تركز على عنصرين أساسيين: المعنى والرموز في عملية التواصل المتبادل. إذا لم تفهم المعنى الكامن وراء هذه الرموز وما تحاول تحقيقه، فلن تكون لهذه الرموز أي فائدة في عملية التفاعل التبادلي. (Lotfi and Zayat 1999: 131).

إن المظهر الزجاجي للذات أو الذات الزجاجية هو مفهوم نفسي واجتماعي، ادخله العالم الاجتماعي تشارلز كول، الذي يصف فيه تطور الذات وهوية الشخص من خلال تفاعله مع المجتمع من حوله، ويشمل ثلاثة عناصر أساسية:

- المكون الأول: نتخيل كيف علينا أن نظهر أمام اعين الآخرين.
- المكون الثاني: نتخيل اصدار الأحكام ويحدث التفاعل مع شعورنا حيال هذه الأحكام عن مظهرنا الخارجي.
- المكون الثالث: ردود الفعل على هذه الأحكام سواء كانت لفظية أو غير لفظية (ريتز ، 1980: 631)

في العالم الافتراضي من حولنا، يدرك الناس كيفية عرض أنفسهم. ومن الأمثلة النموذجية على ذلك عندما يعيد الأشخاص تقييم أنفسهم من خلال نشر شيء ما على وسائل التواصل الاجتماعي، فإنهم يعتبرون ذلك عاملاً ذا صلة قد يؤثر على تقييم شخصيتهم في العالم الحقيقي، ولكن ليست هناك حاجة

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

فعلية لتغيير شخصيتنا عندما يكون العالم الافتراضي من حولنا موجودًا (Jeremy & Blascovich,2008:267)

ثانيًا: السلوك الاجتماعي social behavior

السلوك الاجتماعي يساعد على تنظيم العلاقات والتواصل بين الناس، وله أهمية أخلاقية وأهداف، ويسعى من خلاله إلى الانسجام مع الجماعة وكسب التقدير من الجماعة. يتغير السلوك الذي يكتسبه الفرد من تجاربه السابقة حسب احتياجات الفرد والمواقف التي يواجهها والأشخاص الذين يتفاعل معهم وسلوك الآخرين تجاهه، وهو السلوك الذي يقود الإنسان نحوه. من أجل الاتصال بهم والتأثير عليهم بناءً على خبرته وخبرته وحسب احتياجاته. يمكننا ملاحظة السلوك الاجتماعي للناس بشكل مباشر، وإذا كان موضوعيًا فيمكننا استنتاجه بناءً على الغايات التي يخدمها (حمد، 1995، 31-32).

السلوك الاجتماعي البشري هو أيضًا نتاج عملية تفاعل العوامل البيولوجية.

بعض الدوافع الاجتماعية الداخلية للفرد والتي تنشأ من عوامل خارجية عن الفرد هي عوامل تتحكم في السلوك الاجتماعي، وتشمل هذه الدوافع الحاجة إلى الانتماء إلى جماعة ما والمشاركة في المجتمع، والحاجة إلى تحفيز السلوك الاجتماعي. كل سلوك اجتماعي ودافع يؤدي إلى أنواع مختلفة من السلوك بين الأفراد، وبحسب الظروف الخارجية، قد يؤدي الفرد نفسه إلى العديد من أنواع السلوك المختلفة. وقد يحدث السلوك لدوافع مختلفة (زهران، 1977، ص 109-114).

بشكل عام، يشير السلوك الإنساني إلى جميع الأنشطة التي تصدر عن الشخص، سواء كانت داخلية أو...

الدافع أو العواطف أو المهارات أو العمليات المعرفية والديناميكية أو السلوك العلني بما في ذلك السلوك الخارجي تجاه الآخرين .

لا أحد يعيش في عزلة تامة عن الآخرين. في الواقع، كل شخص في هذا العالم يعيش في بيئة اجتماعية تؤثر على كل سلوكياته، مهما كان هذا السلوك، فهو يظهر ظاهريا وبعيدا عن تلك البيئة، مثل الأحلام والخيال والتحفيز وعادات النوم والأكل. . وكل هذه السلوكيات تنبع من البيئة الاجتماعية وهدفها التأثير (دوتك، 2000، ص 13).

ويمضي بو في وصف السلوك الاجتماعي الذي يتصرف فيه الشخص بشكل أفضل اجتماعيًا عندما يتجاهل توقعات الآخرين كما يعبر عن لطفهم ويشبع رغباته، خاصة عندما يشعر بأن هناك حاجة

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

إليهم، ولكن هذا قد يكون لخداع الآخرين لغرض ما. ، وأفضل السلوك الاجتماعي، عندما يقترن بالعدل، هو أعلى درجات التعاون والنكران. اسمه خير صداقة وحب للناس.

ويمكن ملاحظة السلوك الاجتماعي للفرد بشكل مباشر، وعندما يكون موضوعياً يمكن الاستدلال على الأهداف التي يحققها (حمد، 1995، 31-32). السلوك الاجتماعي الإنساني هو نتاج التفاعل بين العوامل البيولوجية الخاصة بالفرد والعوامل الاجتماعية. وهذا ينبع من عوامل خارجية. الدافع الاجتماعي يتحكم في السلوك الاجتماعي. يتم اكتسابه وتعلمه. وتشمل هذه الدوافع الحاجة إلى الانتماء إلى مجموعة والمشاركة في المجتمع، والحاجة إلى جذب انتباه الآخرين، والحاجة إلى الأمن والتقدير.

وضع فرويد الإدراك العاطفي تحت مفهوم "الأنا"، وبالتالي فإن المصطلح يرتبط في بعض النواحي بمفهوم "الذات" بين بعض المنظرين الأنانيين النفسيين المعاصرين (بكر، 1979: 14). الأنا عند فرويد هي تجربة الفرد لذاته أو مفهومه عن نفسه باعتبارها الجانب الذي يؤثر أو يرتبط بشكل مباشر بالواقع الخارجي وبالتالي فهو يمثل الواقع الذي تمثله الحواس (نايت، 1959: ص) 354). يمثل جميع الظواهر العقلانية في الحياة النفسية للإنسان، وهو عبارة عن مجموعة من العمليات النفسية لإدراك الأشياء، أو التفكير في الأشياء، أو تذكر الأشياء. كما وصف الأنا العليا بأنها القوة التنفيذية التي تتجاوز العمليات المعرفية (الدباغ، 1997: ص 25). أكد فرويد على أهمية المحددات غير الواقعية وغير العقلانية للسلوك كأساس لمكونات الذات (هانسن* آخرون ، 1973: 3)

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرض إجراءات البحث لتحقيق أهدافه ، ويبدأ في تحديد مجتمع الأبحاث وعينه ، وكيفية اختياره ، وتحديد أدواته وإجراءات القياس المناسبة ، بالإضافة إلى أهم الوسائل الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات. تتضمن إجراءات البحث ما يلي:

أولاً: منهجية البحث

تستخدم الباحثة أساليب البحث الوصفي، وهي إحدى طرق البحث العلمي التي تصف الظاهرة بدقة من خلال وصف الظاهرة وشرح التعبير النوعي لخصائصها، أو إعطاء التعبير الكمي للوصف العددي. الظاهرة، مما يؤدي إلى فهم علاقتها بالظواهر الأخرى (عبيدات وآخرون، 2005: 192).

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

لتحقيق نتائج أهداف البحث لا بد من تحديد مجتمع الدراسة، واختيار عينة الدراسة، وإعداد الأدوات اللازمة للدراسة، واختيار الأساليب الإحصائية المتوافقة لمعالجة البيانات، وإتباع الإجراءات التالية:

ثانياً: مجتمع البحث

يعني مجتمع الأبحاث جميع الأفراد أو العناصر التي تشترك في ميزة أو أكثر تميزها عن بقية المجتمعات التي تسعى الباحثة من خلالها إلى تعميم نتائج الدراسة (جابري وصبري ، 2015: 178). حيث يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة الكوفة ولكلا الجنسين (ذكور – إناث) والتخصص (إنساني) في العام الدراسي (2023- 2024) البالغ عددهم (8398) طالب وطالبة، بواقع (5211) إناث وبنسبة (05, 62%) و (4087) ذكور وبنسبة (95 ,37%) ، موزعين على (11) كلية والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول(1) يمثل اعداد الطلبة في جامعة الكوفة (مجتمع البحث)

التخصص الإنساني	
ذكور	أناث
4087	5211
8398	

ثالثاً: عينة البحث

يتم تعريف العينة على أنها مجموعة جزئية من المجتمع الأصلي ويتم اختيارها وفقًا للقواعد الخاصة بحيث يمثل المجتمع تمثيلًا صحيحًا (Nasser و Conjunction، 1989: 10). إن اختيار العينة له أهمية كبيرة، لأنه يساعد الباحث على جمع البيانات التي تم جمعها بالإجماع من مجتمع الأبحاث تمامًا ، اختار الباحث الفصل العشوائي وفقًا للطريقة المتساوية ، حيث ينقسم المجتمع إلى اثنين أو أكثر الفصول اعتمادا على عدد من الخصائص. في ضوء ذلك تكونت عينة البحث الحالي من (400) طالب وطالبة من مجتمع الكوفة وبنسبة (4.76%) من مجتمع البحث وبواقع (200) طالب و(200) طالبة، كما تم تقسيم أفراد المجتمع إلى فئتين (ذكور –إناث) وتحديد عدد أفراد المجتمع الذين يندرجون في كل فئة

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

وتحديد حجم العينة الكلية وحجمها في كل فئة والنسبة المئوية من إجمالي مجتمعها، ويبين الجدول (2) ذلك.

جدول(2) أعداد عينة التحليل الإحصائي والتطبيق النهائي موزعين حسب التخصص والجنس

التخصص	الجنس				المجموع	النسبة
	ذكور	النسبة	إناث	النسبة		
إنساني	200	%50	200	%50	400	**%100**

رابعاً: أداتا البحث

تعد أداة البحث من الأساليب الموضوعية المقننة لقياس عينة من السلوك، لذا فإن اختيار الأداة له أهمية كبيرة من أجل التعرف على الصفة المراد قياسها (أناستاسي، 1976: 15).

وبما أن البحث الآني يهدف إلى التعرف على العلاقة الرابطه بين الكينونة الرقمية والسلوك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة مما اقتضى توافر أداتين تمتلكان خصائص المقاييس النفسية مثل الصدق والثبات. وفيما يلي عرض لإجراءات إعداد أداتي البحث.

أولاً: مقياس الكينونة الرقمية Digital being

ولغرض قياس مستوى الكينونة الرقمية لدى طلبة الجامعة اعتمدت الباحثة على مقياس "الموسوي" المعد عام 2023 والمعد لطلبة الجامعات العراقية، وكانت مواصفات المقياس كما يلي:

المقياس يشتمل على (40) فقرة موزعة على ثلاثة مكونات، (16) فقرة للمكون الأول من المقياس وهو (تصور الفرد لنفسه) ويشتمل المكون الثاني للمقياس على (13) فقرة للمكون الثاني من المقياس وهو (إدراك الفرد للأحكام)، و(11) فقرة للمكون الثالث وهو (ردود الفعل). أما السلم البديل فهو خمسة وطريقة تصحيح الفقرات الإيجابية هي (1،2،3،4،5). الفقرات السلبية هي (5،4،3،2،1).

قامت معدة المقياس بحساب الخصائص السيكو مترية للمقياس، وتوافرت فيها الأدلة والمؤشرات التالية:

أ-صدق المقياس: استخدمت الباحثة الصدق الظاهري أي حكم الخبراء، حيث عرض الباحث المقياس على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة في مجال علم النفس التربوي، وكان عددهم (6) للاستعلام عن

آرائهم حول صحة كل فقرة من فقرات المقياس، وصلاحية كل بديل، وتسجيل ملاحظاتهم. وتمثل نسبة (82.3%) كمعيار لصلاحيته للقياس، وبذلك تحقق فقرات المقياس صدقاً ظاهرياً.

ب-ثبات المقياس: تم حساب ثبات مقياس الكينونة الرقمية في الدراسة الحالية بالطرائق التالية: -

1. طريقة إعادة الاختبار:

عند تطبيق المقياس على عينة الاستقرار، أنشأ الباحثون مؤشرا لكل ورقة إجابة ليتم تحديدها في التطبيق الثاني لعينة الموظفين، ثم تم إعادة تطبيق المقياس إلى الجدول (3) بعد مرور (15) أيام. تم العثور على العلاقة بين التطبيقين باستخدام معامل اتصال بيرسون (البياتي، 1977). كان استقرار المقياس (87، 0)، وهذه القيمة هي مؤشر جيد على استقرار إجابات الأفراد على المقياس الحالي خلال الوقت لأنه أكثر من (70، 0) (عيسوي، 1974، 58).

ثانياً: مقياس السلوك الاجتماعي Social behavior

لأجل قياس مستوى السلوك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة اعتمدت الباحثة على مقياس "شوان" المعد عام 1998 والموحد لطلبة الجامعات العراقية.

يتكون المقياس من (56) فقرة، وتوضع أمام كل فقرة من فقرات المقياس ثلاثة بدائل (اتجاهات)، يمثل أحدها: السلوك الاجتماعي وتقيسه الفقرة بأعلى درجة، ويمثل الثاني: السلوك الاجتماعي مقاسا بدرجة أقل، أما البديل الأخير: فهو لا يقيس السلوك الاجتماعي المرغوب فيه، وقد أعطيت هذه البدائل أوزان (2، 1، 0) على التوالي.

ولغرض الكشف عن دقة المبحوثين وجديتهم في الإجابة، أضيفت إلى المقياس ستة بنود متكررة من كل حقل فقرة، ويتم حساب عدم التطابق أو الاتساق في الإجابة من خلال استخراج متوسطات الفروق والانحراف المعياري للأفراد. الإجابات على المفردات المتكررة واحتسابها معيارا لقبول النموذج أو استبعاده (شوان، 1998، 93).

تم حساب الخصائص السيكو مترية للمقياس، وتوافرت فيه الأدلة والمؤشرات التالية:

أ-صدق المقياس :

استخدمت الباحثة الصدق الظاهري، أي حكم الخبراء، حيث قامت الباحثة بعرض المقياس إلى عدد من المحكمين من ذوي الخبرة في مجال علم النفس التربوي، بلغ عددهم (6) لاطلاعهم على آرائهم

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

بشأن صحة كل فقرة من فقرات المقياس، وصلاحية كل فقرة. البديل، وتسجيل ملاحظاتهم والتي تمثل نسبة 83% كمعيار لصلاحيته للقياس، وبالتالي يحقق الصدق الظاهري لفقرات المقياس.

ب-ثبات المقياس :

تم حساب ثبات مقياس السلوك الاجتماعي في البحث الحالي بالطرق التالية: -

1.طريقة تحليل التباين

يشير معامل الثبات المحسوب إلى طريقة تحليل التباين والتجانس الأداء بين الفقرات (أحمد، 1981، 239). لحساب ثبات المقياس الحالي بطريقة تحليل التباين خطوات ثبات المقياس للتطبيق الأول جدول (3) بطريقة تحليل التباين الثنائي وباستخدام معادلة HOYTS ومعامل الثبات (o.87) وهذا مؤشر جيد على التجانس الداخلي بين فقرات المقياس.

جدول (3) نتائج تحليل التباين لدرجات عينة الثبات

مصدر التباين	مجوع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات
بين الأفراد	**165 ,8453**	**78**	**1 ,897**
بين الفقرات	**312 ,4219**	**54**	
الخطأ المتبقي	**1432 ,4591**	**4321**	**0 ,327**
الكلي	**1910 ,726**	**4453**	

خامساً: التجربة الاستطلاعية:

وبغية من الباحثة في تطبيق المقياسين على الطلبة في نفس الوقت قامت بإجراء دراسة استطلاعية من خلال تطبيقهما على عينة من طلبة الكلية بلغت (40) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من جامعة الكوفة بهدف التحقق من صحة المقياسين لأجل:

1-وضوح التعليمات. 2-وضوح الفقرات. 3-زمن الاستجابة.

كشفت هذه الدراسة الاستطلاعية عن وضوح التعليمات والفقرات، حيث أكد جميع الطلاب أن فقرات المقياسين عبارة عن مواقف وأنشطة وعبارات تصريحية واضحة يسهل التعبير عنها، وأسئلة يتم التعبير عنها كل يوم، مما يستدعي على أفراد العينة الاستمرار في الإجابة عليهم بصدق، وتراوحت مدة

الإجابة من (30–45). دقيقة واحدة لمقياس الوجود الرقمي، و(30–50) دقيقة لمقياس السلوك الاجتماعي بمتوسط (37–40) دقيقة على التوالي.

سادسًا: تطبيق أدوات البحث:

قامت الباحثة بتطبيق المقاييس المستخدمة في بحث نفسه على عينة مكونة من (400) طالب وطالبة. حيث بدأت في التطبيق بتاريخ 2024/5/15 وانتهت من التطبيق بتاريخ 2024/5/29 بفارق زمني (7) أيام فقط بين القياسين .

وأوضحت الباحثة في بداية اللقاء مع كل من مجموعة أفراد العينة، والغرض من تطبيق هذه التدابير، وضرورة الإجابة على جميع الفقرات وعدم ترك أي فقرة دون إجابة، وأهمية تثبيت المعلومات المتعلقة بمتغيرات الجنس والمرحلة، والتأكد لهم من السرية للمعلومات الواردة في الإجابات، ويطلب منهم عدم ذكر الاسم لمنح المبحوثين الحرية في التعبير بدقة وموضوعية .

ولأغراض التطبيق، أعدت الباحثة أوراقاً للإجابة لكل مقياس بهدف تسهيل إجراءات التصحيح . بعد استكمال الطلب تم فحص جميع النماذج، وتبين أن (30) طالباً وطالبة لم يكملوا الإجابة على جميع الفقرات، وبناءً عليه تم استبعاد نماذجهم، وبذلك يكون العدد النهائي للنماذج الجيدة التي تم وخضعت للتحليل الإحصائي (370).

عرض النتائج ومناقشتها

يشتمل هذا الفصل عرض نتائج البحث حسب تسلسل أهدافه، ثم تفسير النتائج وفق ضوء الإطار النظري، كما يشتمل عرضاً لعدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

أولاً: عرض النتائج:

الهدف الأول: التعرف على الكينونة الرقمية لدى عينة البحث

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس الكينونة الرقمية على عينة البحث التي بلغ عددها (370) فرداً، وأظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (102.53) درجة، بانحراف معياري قدره (19.69) درجة، وعندما تمت موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس الذي بلغ (98) درجة، وباستخدام أداة اختبار t لعينة واحدة، تبين أن الفرق كان ذو دلالة إحصائية ولصالح الوسط الحسابي، إذ كانت قيمة t المحسوبة أعلى من قيمة t المجدولة البالغة (1.96) وبدرجة حرية (499) ومستوى دلالة (0.05) ويوضح ذلك الجدول (4).

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

جدول (4) الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الكينونة الرقمية

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
370	102.53	19.69	98	4.08	1.96	499	دال

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بالقول إن امتلاك طلبة الجامعة لمستوى عالٍ من الكينونة الرقمية يرجع إلى رغبتهم في إظهار ذوات لم تتح لهم الفرصة لأظهارها في المجتمع الحقيقي بسبب ارتباط الفرد بذوات معينة في حياته الافتراضية حسب البنية الثقافية والاجتماعية للمجموعة المرتبطة به.

الهدف الثاني: التعرف على الفروق في الكينونة الرقمية تبعا لمتغير الجنس

لتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة تحليل التباين الثنائي، والجدول (5) أدناه يوضح ذلك.

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في الكينونة الرقمية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث، حيث بلغت القيمة المحسوبة (12.645) وهي أعلى من القيمة الفائية البالغة (3.84) عند مستوى الدلالة. (0.05) ودرجة الحرية (1.496).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بكون الإناث يمتلكن كينونة رقمية أعلى من الذكور، ويعود ذلك إلى مجال الكيان الرقمي في مجال المعلومات وفرص العمل من خلال المجموعات والتفاعلات على وسائل التواصل الاجتماعي.

الجدول (5) نتائج تحليل التباين الثنائي للكشف عن دلالة الفروق في الكينونة الرقمية وفق متغير الجنس

مصدر التباين s.of.v	مجموع المربعات s.of.s	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	الدلالة Sig
الجنس	4713.040	1	5716.040	12.645	دال عند 0.05
الخطأ	4351.224	396	422.283	---	---

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الكلي	5485125	400	---	---	----

الهدف الثالث: التعرف السلوك الاجتماعي لدى عينة البحث

لتحقيق هذا الهدف طبقت الباحثة مقياس السلوك الاجتماعي على عينة البحث التي بلغ عددها (370) فرداً. وأظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (67.05) درجة، بانحراف معياري قدره (8.12) درجة، وعندما تمت موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الافتراضي للمقياس الذي بلغ (65) درجة، وباستخدام أداة اختبار t لعينة واحدة، تبين أن الفرق كان ذو دلالة إحصائية ولصالح الوسط الحسابي، إذ كانت قيمة t المحسوبة أعلى من قيمة t الجدولية البالغة (1.96) وبدرجة حرية (499) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس السلوك الاجتماعي

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
370	67.05	8.12	65	22.68	1.96	499	دال

وتوضح الباحثة هذه النتيجة أن طلبة الكلية هم شرائح اجتماعية واعية ولديهم مرونة عقلية تجعلهم قادرين على اكتساب السلوك الاجتماعي المنشود المحدد في المناهج المختلفة والأنشطة المختلفة التي تقدم لهم داخل البيئة الجامعية لتحقيق الأهداف التعليمية للتعليم الجامعي.

الهدف الرابع: التعرف على الفروق في السلوك الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس

لتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة تحليل التباين الثنائي، والجدول (7) أدناه يوضح ذلك. وقد تبين أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في السلوك الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس، حيث أن القيمة الفائية المحسوبة (0) أقل من القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (1-396). ويتضح لنا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس، وتعود

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

هذه النتيجة إلى أن النساء والرجال على حد سواء معرضون في حياتهم اليومية وفي أدائهم لتحديات ومواقف وظروف كثيرة وتتطلب منهم اتخاذ سلوك معين للتكيف.

جدول (7) نتائج تحليل التباين الثنائي للكشف عن دلالة الفروق في السلوك الاجتماعي وفق متغيري الجنس

مصدر التباين s.of.v	مجموع المربعات s.of.s	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائيةF	الدلالة Sig
الجنس	0.32	1	0.32	0	غير دال عند 0.05
الخطأ	31285.2	396	82.00	---	---
الكلي	2012885	400	---	---	----

الهدف الخامس: التعرف على العلاقة بين الكينونة الرقمية والسلوك الاجتماعي لدى أفراد العينة

لتحقيق هذا الهدف تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الارتباط بين مجموع الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة على مقياس الكينونة الرقمية والسلوك الاجتماعي. وأظهرت النتائج أن هناك علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الكينونة الرقمية والسلوك الاجتماعي، حيث بلغت قيمة الارتباط المحسوبة (0.9-) وهي أعلى مقارنة بقيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (0.55) عند مستوى (0.05) ودرجة الحرية (496)، والجدول (8) يوضح ذلك.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

جدول (8) معامل الارتباط بين الكينونة الرقمية والسلوك الاجتماعي للعينة ككل

قيم معامل الارتباط بين الكينونة الرقمية و السلوك الاجتماعي	معامل الارتباط	الجدولية	الدلالة (0.05)
الكينونة الرقمية و السلوك الاجتماعي	-0.9	0.055	دالة

نجد علاقة عكسية بين المتغيرين، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بالقول إنه كلما كان الفرد أكثر ارتباطا وعمقا بكيانه الرقمي، كلما قل سلوكه الاجتماعي، لأن وجود الفرد على الإنترنت أكثر تحررا وانفتاحا، خاصة في جانب التعبير والتعريف عن نفسه، وقد يميل إلى الكشف عن كل ما يتعلق بحياته الشخصية وعائلته وأصدقائه، وهذا ما يجعل سلوكه الاجتماعي متدنياً.

الاستنتاجات

1. يتأثر الأشخاص بتقييمات الآخرين وردود أفعالهم، حتى وأن كانت تلك التقييمات ناتجة عن رموز عبر الإنترنت.
2. إن التفاعلات التي يتلقاها الأفراد على منشوراتهم تبلور نظرتهم إلى أنفسهم.
3. يسعى الأفراد إلى القبول الاجتماعي لسلوكهم سواء كان ذلك في المجتمع الحقيقي أو داخل الوسط الرقمي .
4. كلما أزداد الوقت الذي يقضيه الشخص في مواقع التواصل الاجتماعي، كلما زاد تبنيه لسلوكيات جديدة .
5. إذا تعمق الفرد في كينونته الرقمية وبدأ في الكشف عن معلومات عن حياته وعالمه فقد يكون لها تأثير سلبي عليه، ويؤدي إلى تضخيم هائل للسلبية والإدمان، وإمكانية التلاعب بمشاعر الآخرين.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

التوصيات

1. إعداد إرشادات جامعية لتعزيز الوعي في كيفية التعامل مع الكينونة الرقمية والتواصل الافتراضي لطلاب الجامعة.
2. تفعيل دور المراكز الإرشادية والمؤسسات الاجتماعية لتنمية الوعي الرقمي لدى طلبة الجامعة بأساليب واستراتيجيات إيجابية حديثة.
3. دعم المناهج والأنشطة المختلفة التي تحث على السلوك الاجتماعي والبحث عن أفضل السبل التي تساهم في صقلها وتطويرها.
4. الاستفادة من الطلاب الذين لديهم مستوى عال من السلوك الاجتماعي في قيادة الأنشطة الاجتماعية المختلفة داخل الجامعة وخارجها.

المقترحات

على وفق عرض النتائج السابقة تقترح الباحثة إجراء دراسة لأبحاث مستقبلة:

1. على غرار الدراسة الحالية على مجتمع آخر مثل طلاب المدارس.
2. بناء برامج تعمل على رفع درجة السلوك الاجتماعي لدى مختلف الفئات العمرية والمراحل الدراسية.

Conclusions

1. People are influenced by others' evaluations and reactions, even if those evaluations are generated by online codes.
2. The interactions individuals receive on their posts shape their view of themselves.
3. Individuals seek social acceptance for their behavior, whether in real society or within the digital environment.
4. The more time a person spends on social media, the more they adopt new behaviors.
5. If an individual delves into their digital being and begins to reveal information about their life and world, it may have a negative impact on them, leading to a massive amplification of negativity and addiction, and the possibility of manipulating the feelings of others.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

المصادر

1. الاخرس ، عبد المنعم (1995) : موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، مكتبة المدبولي ، القاهرة .
2. جابري , كاظم كريم وصبري , دأود عبد السلام (2013): **مناهج البحث العلمي** , دار الكتب والوثائق , بغداد– العراق .
3. حمد ، محمد عبد السلام (1981) : القياس النفسي والتربوي ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة.
4. رابح ,الصادق (2015): **فضاءات رقمية**، ط1 دار النهضة العربية مصر, القاهرة.
5. رحومة، علي محمد(2002): **علم الاجتماع الالي** ،دار علم المعرفة للطباعة والنشر،الكويت.
6. رزوق ، اسعد (1977) : موسوعة علم النفس ، ط1 ، مطابع الشروق ، بيروت .
7. الرشيد ، لولوة صالح (1999): **أساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى بعض ذوات الظروف الخاصة** ،رسالة ماجستير قسم علم النفس جامعة الملك سعود ، الرياض–السعودية.
8. زهران ، عبد الله (1977) : بناء مقياس مقنن للسلوك الاجتماعية لدى طلبة الجامعة في العراق ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ،كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد .
9. عاقل ، فاخر (1979) : معجم علم النفس ، ط3 ، دار العلم للملايين ، بيروت .
10. عبد الفتاح، الاميرة سماح فرج (2015): **ثقافة الخصوصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بين مزايا الإفصاح عن الذات ومخاطره**، دراسة في توجهات الجمهور العام المصري , بحث منشور في كلية الاعلام –جامعة القاهرة.
11. عبيدات ،ذوقان، واخرون(2005): **البحث العلمي ومفهومه وادواته واساليبه** ،ط9، دار الفكر للطباعة والنشر.
12. عيسوي ، عبد الرحمن محمد (1974) : القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، دار النهضة العربية ، بيروت .
13. محمد, امل محمد جمعة (2019): **البنية العاملية للذات الرقمية لدى المراهقين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي** ،جامعة القاهرة كلية التربية

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

14.المزوغي, فاطمة (2018): العالم الافتراضي واثره على تشكيل الهوية الاجتماعية لدى المراهقين ،**مجلة الفنون والاعلام**، العدد الأول ،كلية الاداب –جامعة مصراتة.

15. مسعودة ، بايوسف (2011): **الهوية الافتراضية الخصائص والابعاد دراسة استكشافية على عينة من المشتركين في المجتمعات الافتراضية** ،جامعة قاصدي مرباح–ورقلة مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية عدد خاص.

References

1. Altheide, David l. (2002).**Identity And The Definition Of The Situation In a Mass-Mediated Context**, Symbolic Interaction,23 (1): 1-27.
2. Anastasi A , & urbinas .(1976**). psychologicall Testing**, New York Macmillan.
3. Cooly&Hensley, Wayne E.(1992). **The Theoretical Intersection of the looking-glass-self** , state University, Competitively selected paper presented at the annual speech communication association convention; Chicago, October -29 ,1992.
4. Covington, Marten .V .(1995). **Making the grade: A self Worth Perspective on Motivation and School Reform**, New York : Cambridge University Press,1995,pp.351.
5. Lounis, Badis (2018): Erving Goffman and the communicative phenomenon, Journal of Studies and Research, Arab Journal in the Humanities and Social Sciences, Volume 10, Issue 11.
6. Zhao, Shanyang.(2003). Toward a Taxonomy of Copresence ,Bpresence: Teleoperators And Virtual Environments 12 (5):;445-55.
7. Zhao, shanyang.(2005). The digital self: through the looking glass Of Telecopresent Others. temple university.

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 05 (19) 2024/09/30
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Digital existence and its relationship to social behavior among university students

Asmahan Abbas Younus Al-Rubaie
Ministry of Education - Maysan Education Directorate, Iraq.
Asmahan.ab80@gmail.com

Abstract:
The current research aims to identify:

1. The concept of digital being among university students.
2. The existence of statistically significant differences in digital being among university students according to the gender variable.
3. Social behavior among university students.
4. The existence of statistically significant differences in social behavior among university students according to the gender variable.
5. The relationship between digital being and social behavior among university students..

The researcher (the descriptive curriculum) was used to reveal the level of both digital entity and social behavior and the relationship between them among university students.
To achieve the objectives of the current research, the researcher adopted the digital entity scale (Al-Mousawi, 2021), and the researcher also adopted the social behavior scale (Schwan, 1989), and then the scale was applied to a sample consisting of 400 male and female students from the university. The data was processed with appropriate statistical methods and the results appeared next:

1. The segment of university students has a digital entity.
2. There is a statistically significant difference in digital literacy based on the gender variable (male-female), with females being more favored..
3. The segment of university students has social behavior according to the gender variable (males and females).
4. There is a statistically significant correlation between digital literacy and social behavior among university students.
5. Based on the results reached by the researcher, she developed recommendations and proposals.

Keywords: digital being, social behavior, university students

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 05 (19) 2024/09/30
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

أثر نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية على كفاءة أنظمة التكلفة في الشركات الصناعية

الباحث نورالدين محمد سالم أبوشعالة*

المعهد العالي للعلوم والتقنية/ قصر بن غشير– ليبيا

abushaalanureddine@gmail.com

تاريخ الارسال : 2024/08/24 تاريخ القبول: 2024/09/26

ملخص:

هدف هذا البحث إلى التعرف على تأثر نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية على كفاءة نظم التكلفة في الشركات الصناعية، كذلك تقييم درجة إدراك العاملين لأهمية نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية، وتقديم إطاراً مقترحاً لتحسين كفاءة نظم التكلفة في الشركات الصناعية .وكشف البحث أن معامل الارتباط 0.606 مما يدل على أن هناك ارتباطاً موجباً مرتفعا بين تطبيق نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية وكفاءة أنظمة التكلفة في الشركات الصناعية، لذا فإننا نقبل الفرضية التي مفادها "لا يوجد فروق بين اراء العينة المبحوثة حول التأثير المتوقع للمتغير المستقل "نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية" على المتغير التابع "كفاءة أنظمة التكلفة في الشركات الصناعية"، وبالنظر إلى معامل التحديد فإن نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية يفسر 36.7 %من الاثر على كفاءة أنظمة التكلفة في الشركات الصناعية.

الكلمات المفتاحية: نظم المعلومات المحاسبية – نظم المعلومات – المحاسبة الإلكترونية – محاسبة التكاليف أنظمة التكلفة – الكفاءة – التكلفة – الشركات –.

* **المؤلف المرسل:** نورالدين محمد سالم أبوشعالة، **الايميل:** abushaalanureddine@gmail.com

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

مقدمة

أصبح أهم سمات بيئة العمل في المؤسسات المعاصرة هي التغيرات السريعة والانفتاح والتطور الذي يشهده المجتمع، وأهمها تكنولوجيا المعلومات اليوم التي تحدث تغييرات مهمة في البنية المؤسسية .وباستخدام الأدوات الحديثة، وخاصة أجهزة الكمبيوتر وشبكات المعلومات العالمية ووسائل الاتصال المختلفة، يستطيع العاملون جمع البيانات والمعلومات وإرسالها ومعالجتها واسترجاعها لاختصار الوقت وتقليل التكاليف، مما يخلق الحوافز .بالنسبة لمعظم المنظمات، يتم استخدام تكنولوجيا المعلومات كحلقة وصل استراتيجية لتحقيق أهداف الوحدة الاقتصادية. (.**السليمان, 2022 ,ص71**)

وتعد المعلومات المحاسبية الفعالة والكفؤة هي المورد الرئيسي والاساسي لحسابات اي مؤسسة، ومع تطور جميع الموارد المتاحة، أصبح استخدام نظم المعلومات المحاسبية في غاية الأهمية لإنشاء قاعدة بيانات أكثر فعالية وكفاءة وزيادة قيمة نظم المعلومات الحاسبية من خلال تطوير أدوات العمل المحاسبية، والاستفادة من القدرات الفنية والمعدات الحديثة، وزيادة كفاءة إنتاج المعلومات المحاسبية، من خلال رفع كفاءة انتاج المعلومات المحاسبية، مما يكون له الأثر في تحقيق أهداف المؤسسة.

تعد محاسبة التكاليف بمفهومها البسيط الوسيلة الرئيسية لمساعدة إدارة الشركة على التخطيط والتحكم في استخدام عوامل الإنتاج المتاحة، فهي تزود إدارة الشركة بالمعلومات والبيانات اللازمة من خلال نظام التكلفة .ولكن في مواجهة التحديات التي أحدثها تطور بيئة الإنتاج فإن دورها لم يقتصر على ذلك، بل أصبح وسيلة هامة لإدارة المنافسة وتحسين عمليات الشركة وأنشطتهاوأدائها (**السميرات واخرين, 2013 ص 305**).

ومن ناحية أخرى نجد أنه نظرا للاتجاه المتزايد نحو استخدام نظم التكاليف الحديثة فإنه يجلب معه عددا من الفوائد التي يحققها ولعل أبرزها هو توفير بيانات تكلفة أكثر دقة وملاءمة لمساعدةالإدارة في اتخاذ ،القرارات، بما في ذلك التسعير واختيار أفضل مزيج إنتاجي وتحسين مؤشرات الأداء وترشيد تكاليف الإنتاج سيؤدي إلى زيادة القدرة التنافسية للشركة.

ولقد أصبحت نظم المعلومات المحاسبية للشركات أداة مهمة لتحسين كفاءة الإدارات المختلفة وفعاليتها داخل الشركة .باعتبارها تمثل هيكلا متناغما لتبادل المعلومات بين هذه الإدارات، مما يضمن التنفيذ العملي والمنظم للعمليات، وحماية الموارد، والحد من الاحتيال ومنعه، ومن ثم يضمن دقة واكتمال وتهيئة التسجيل المحاسبي، فضلا عن إنشاء معلومات مالية موثوقة وفي الوقت المناسب داخل الشركة .لذلك تسعى معظم

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

مؤسسات الإعمال إلى تصحيح نظم المعلومات المحاسبية الخاصة بها وبنائها وفقا لمواصفات محددة من أجل التحكم في كمية هائلة من المعلومات الضرورية وضمان موثوقيتها الاستثنائية.

وفي إطار نظم المعلومات المحاسبية، يحتل نظام محاسبة التكلفة مكانا مهما كأحد الأنظمة الأساسية والفعالة في أنشطة المؤسسات الصناعية، حيث يعتبر المصدر الرئيسي لمعلومات التكلفة التي تستخدمها الإدارة في تحديد أسعار المنتجات والتحكم في عناصر التكلفة للمؤسسات الصناعية، بالإضافة إلى المساعدة في ترشيد قراراتها المختلفة داخل الشركة.كما إن تطوير استخدام الأساليب الصناعية الحديثة، واستخدام الآلات الحديثة المتصلة بأجهزة الكمبيوتر، وتقليل الاعتماد على العامل البشري والاتجاه نحو أتمتة الإنتاج في جميع المراحل قد أثر بشكل كبير على الاهتمام باستخدام أنظمة محاسبة التكلفة في المؤسسات الصناعية وتفعيل دورها وقدراتها على التحكم والسيطرة على عناصر التكلفة .وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي :ما هو تأثير نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية على كفاءة أنظمة التكلفة في الشركات الصناعية الليبية؟

وبذلك يمكن أن نلخص أهداف البحث، بما يلي:

- التعرف على نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية ودورها في تحسين كفاءة أنظمة التكلفة في الشركات الصناعية الليبية.
- التعرف على مدى توافر الأجهزة اللازمة لتشغيل نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في الشركات الصناعية الليبية.
- التعرف على مدى كفاءة مشغلي نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في الشركات الصناعية الليبية.
- التعرف على مدى وجود معوقات تواجه استخدام نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في الشركات الصناعية الليبية.
- التعرف على مدى وجود ارتباط بين استخدام النظم المحاسبية الإلكترونية بالشركات الصناعية الليبية وكفاءة أنظمة التكلفة بهذه الشركات.

ولتحقيق اهداف البحث يتم في هذا البحث الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لاختبار الفرضيات التالية :**الفرضية الأولى:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث حول درجة توفر المقومات اللازمة لتطبيق نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية لدى الشركات الصناعية الليبية.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

و**الفرضية الثانية**: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث حول امكانية تطبيق نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية للمحاسبة عن عناصر التكاليف في الشركات الصناعية الليبية .و**الفرضية الثالثة**: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين افراد عينة البحث حول الدور المتوقع لنظم المعلومات المحاسبية الالكترونية في كفاءة أنظمة التكلفة في الشركات الصناعية الليبية.

أولا :ماهية نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية

إنّ استخدام أنظمة المعلومات المحاسبية الإلكترونية كان له تأثير حقيقي على عمل المحاسبين حيث أدى إلى تقليل الوقت والعمل اليومي لتسجيل المعاملات يدوياً كل يوم وأصبحت معظم العمليات الآن مكتملة توفر أجهزة الكمبيوتر وقت المحاسبين في تحليل المعلومات واتخاذ القرارات الإدارية .أدى انتشار استخدام أجهزة الكمبيوتر لحفظ السجلات المحاسبية إلى تطور عمل المحاسبين الإداريين، خاصة في مسؤولياتهم المتعلقة بدراسة الأنظمة، وتطوير الموازنات، وتقديم مجموعة متنوعة من التوصيات التي تؤثر على القرارات الإدارية المختلفة، تنظيم كافة جوانب النشاط الاقتصادي للمنظمات.

1- مفهوم نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية واهميتها

يمكن تناول مفهوم نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية من وجهة نظر الكتاب والباحثين، حيث يتم تعريف نظم المعلومات المحاسبية بأنها أحد مكونات تنظيم إداريختص في جمع وتصنيف ومعالجة وتحليل ونقل المعلومات المالية المناسبة لاتخاذ القراراتإلى الأطرافالخارجية للمؤسسة وإدارتها .

وعرفت أنها مجموعة من الأنظمة والإجراءات التي تعمل داخل وحدة اقتصادية لمعالجة المعلومات المحاسبية وتوفير المعلومات اللازمة لمديري الوحدة الاقتصادية للوفاء بمسؤولياتهم للحفاظ على الأصول وحماية حقوق الآخرين وتخطيط العمليات المستقبلية ومراقبة الأداء(.**كرم الله، 2021، ص26**)

وعرفت نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية بانها هي عبارة عن الأشخاص والعمليات والبيانات والبرامج والبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات .ومن خلال هذه المكونات الخمسة، تستطيع أنظمة المعلومات المحاسبية أداء ثلاث وظائف مهمة في أي مؤسسة :جمع وتخزين البيانات حول الأنشطة التي تقوم بها المنظمة، وتوفير الضوابط الكافية لحماية أصول المنظمة(بما في ذلك بياناتها) والتأكد من أن البيانات متوفر عند الحاجة ، ودقيقة وموثوق بها (**حسين ,ذياب ,2018 ,ص32**).

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

وتعرف على أنها "مجموعة من المكونات المتداخلة والعمليات التي تعمل معا لجمع وتخزين وتوزيع و واسترجاع المعلومات التي تستخدمها المنظمة بهدف دعم العمليات والإدارة والتحليل والتصور داخل المنظمة (**Alaa, 2022, p21**).

وحول أهمية نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية، فقد أحدث استخدام أجهزة الكمبيوتر في مختلف مجالات العمل المحاسبي إلى العديد من المزايا، أهمها ما يلي: (**مطاوع ,2019 ,ص42**)

- انخفاض تكلفة الإجراءات المحاسبية التي تقوم بها الشركات ويزيد من دقة وسرعة هذه الإجراءات وتحسين إجراءات الرقابة واتخاذ القرارات، وذلك من خلال زيادة كفاءة أنظمة الرقابة الإدارية ويوفر تقديم المعلومات والتقارير في الوقت المناسب وبالدقة اللازمة، ويزيد أيضا من سرعة تقديم معلومات التغذية الراجعة، وبالتالي تحسين عمليات الرقابة واتخاذ القرار.
- المرونة في تصميم أنظمة المعلومات المحاسبية تضمن سرعة تنفيذ عمليات مماثلة، وتسمح بتسجيل كم كبير من المعاملات المحاسبية عن طريق تخزين المعلومات أو استرجاعها في الوقت المناسب واستخدام عدد أقل من الأشخاص في وقت قصير.
- من خلال تحسين عملية الاحتفاظ بالدفاتر والسجلات المحاسبية، يشتمل النظام الإلكتروني على وسائل وطرق الضبط والرقابة، مما يسهل عملية جمع وتخزين واسترجاع المعلومات بالدقة اللازمة، ، ويمكن للإدارة التحقق من صحة العمليات.
- يتم استخدام نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية الضخمة للمعلومات المحاسبية في الشركات ذات حجم النشاط الكبير، حيث تتمتع هذه الأنظمة بقدرات تخزين ومعالجة فائقة للبيانات، وتخزينها على أشرطة مغناطيسية وأسطوانات ثابتة واسطوانات الليزر (**أبو شيبة الفطيمي، 2017، ص83**).

2- أهداف نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية

كانت الثورة الصناعية التي حدثت في أوروبا في القرن 19 هي نقطة انطلاق الاهتمام بمحاسبة التكاليف، التي بدأت منها عملية تصنيف المواد المباشرة والرسوم المباشرة والتكاليف الإضافية، **وفيما يلي اهم اهداف نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية** : (**العازمى، 2021، ص53**)

- تحديد بنود هذه المصاريف، وتقسيم جميع مصاريف المواد المباشرة أو الأجور المباشرة، بدلا من المصاريف الإضافية، وحساب تكاليف المبيعات أو التسويق والنفقات الأخرى.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

- استبدال العمل التلقائي بالعمل اليدوي لتقليل نسبة التكاليف الإضافية من التكلفة الإجمالية
- الاهتمام بالاستجابة لهذه التغييرات، وكذلك تحسين وتطوير أنظمة حساب التكلفة المستخدمة لتحقيق الطريقة الأكثر دقة لحساب سعر الوحدة.
- تسهيل عملية تنويع منتجات شركة واحدة، وتوزيع التكاليف غير المباشرة للتكليف، بناء على نظام حساب التكلفة المتقدم.
- تحديد التكاليف بدقة لأهداف التكلفة المختلفة لأنها تعتمد بشكل أساسي على مقاييس الكمية للتكاليف المخصصة.
- المرونة وسهولة التكيف مع تقلبات الطلب التي تحدث بشكل متكرر ومواجهة هذا القصور بأنظمة التكلفة الحديثة التي تتسم بالديناميكية والمرونة.
- سرد وتصنيف الأنواع المختلفة لعناصر التكلفة (أي المنتجات والأنشطة وقنوات التوزيع والعملاء وما إلى ذلك) مع الأخذ في الاعتبار تنوع وتعقيد عمليات الإنتاج والعمليات التجارية الحديثة.
- معالجة التكاليف غير المباشرة الناجمة عن تعقيد الإنتاج نتيجة لتطوير التكنولوجيا وزيادة المنافسة بين الشركات.
- تحديد الشركة لتكلفة المنتج بدقة من أجل تجنب خطر الإفلاس أو تصفية الشركة.

وبالتالي أصبح امتلاك أنظمة محاسبة التكاليف الحديثة والمتطورة ضروريا، خاصة في الشركات الصناعية.

ثانيا :العلاقة بين نظم المحاسبة الالكترونية وأنظمة التكلفة

في كثير من الحالات، تحتاج إدارة الشركة إلى تحديد طبيعة وخصائص الأنواع المختلفة لتكاليف الشركة من أجل الاستفادة من هذه الميزة للتخطيط والإدارة واتخاذ القرار والتنبؤ وإعداد ميزانية إرشادية .أصبحت التكلفة موضوع اهتمام وثيق من الشركات التجارية، لأنها مهمة جدا في تحديد سعر المنتجات .يرتبط هذا المفهوم ارتباطا وثيقا بتحقيق أهداف الشركة من حيث السعي إلى خفض تكلفة الإنتاج مقارنة بالإيرادات المحققة، لذلك فهو يساعد على تحقيق الربح اللازم لهذه الشركات.

1-**تصنيفات أنظمة التكاليف الحديثة**

فيما يلي اهم أنواع أنظمة التكاليف الاكثر شيوعاً **(إلياس ,2022 ,ص43)**

نظام الأوامر الإنتاجية :في هذا النظام، تتم عملية الإنتاج وفقا لأمر الإنتاج المشترك لأمر وفقا للمواصفات المحددة لوحدة معينة أو مجموعة من الوحدات، وهنا من الواضح أن المستهلك هو في المقام الأول الشخص الذي يحدد الخصائص التقنية للمنتج الذي يتم على أساسه إجراء الطلب .وبالتالي، فإن آلية حساب التكلفة في نظام الطلب تتكون من تراكم التكاليف وفقا لكل أمر إنتاج، والذي يتميز بمواصفات صناعية معينة. **(عبد الله، عليوي ، 2014 ,ص371)**

نظام تكاليف المراحل الإنتاجية :يستخدم نظام حساب التكلفة وفقا لمراحل الإنتاج مع الإنتاج المستمر. ويعني الإنتاج المستمر أن نشاط الإنتاج لا يعتمد على إصدار أوامر الإنتاج من قبل إدارة قسم الإنتاج، نظرا لخصائص العملية الصناعية، يجب نقل الإنتاج من مرحلة إنتاج إلى أخرى وتنفيذه بشكل مستمر، وإضافة المزيد والمزيد من المواد حتى يتم تشكيلها في المرحلة النهائية، وتتم معالجة المنتج أثناء عملية التشكيل أو التصنيع.

نظام التكاليف المبني على أساس الأنشطة :ويستند النظام إلى تحصيل التكاليف غير المباشرة لكل نوع من أنواع أنشطة المؤسسة ضمن مجمع التكاليف، وتخصيص هذه التكاليف وفقا للتكاليف المقدرة للمنتج النهائي أو الخدمة المقدمة على أساس علاقة سببية، وتخصيص الموارد أولا للأنشطة التي استفادت منها، ثم لتكاليف المؤسسة بأكملها .أنواع الأنشطة وفقا لمعدل الربح من هذه الأنشطة .يتم تعريف هذا على أنه نظام .هناك أشخاص يعرفون المؤسسة على أنها نظام يركز على تقسيمها إلى عدة أنواع فرعية من النشاط ويعتبرها مصدرا للتكاليف الأساسية. **(حنان، 2013 ,ص61)**

نظام التكلفة المستهدفة :نظام استرَاتيجي لإدارة الأرباح و التكاليف، يساعد المؤسسة على تحقيق الأرباح التي تصبوا اليها، وتلبية احتياجات الزبائن من خلال إنتاج منتجات عالية الجودة بسعر منخفض، يمكننا تحقيق الربح الذي تسعى المنظمة لتحقيقه، والمساعدة في تلبية احتياجات العملاء واكتساب ميزة تنافسية. **(يوسف، عودة، 2014 ,ص934)**

2-أثر نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية على نظم التكاليف

أن أهم أثر للمحاسبة الإلكترونية هو الاستفادة من تطور التكنولوجيا، مما يوفر الوقت والتكاليف على المستخدمين، كما أن نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية توفر الفرص للشركات لأداء وظائف محاسبة

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

التكاليف بشكل أكثر فعالية وكفاءة .إن تكيف قدرات المحاسبة الإلكترونية دفع الشركات إلى إحراز تقدم في تطبيق أنظمة محاسبة التكاليف المتقدمة التي تعمل على تقليل تكاليف الأعمال من خلال توفير البيانات وتخزينها ومعالجة المعلومات لاتخاذ قرارات إدارية صحيحة. (**Fitriati, Mulyani, 2015, p154**)

ولذلك فإن نجاح الوحدات الصناعية في تكييف أنظمة التكلفة الخاصة بها بما يتناسب مع البيئة الصناعية الحديثة وأنظمة المعلومات المحاسبية الإلكترونية سيؤدي إلى دقة مخرجات هذه الأنظمة وملاءمة المعلومات المتوفرة لاتخاذ القرار .وهذا بدوره سوف يؤدي إلى : (**الطرلي، 2014، ص251**)

- تحتل أنظمة التكلفة مكانة تساعدها على توفير المعلومات المحاسبية والمعلومات المتعلقة بالتكاليف، حيث أنها من أهم الأنظمة الفرعية التي تقوم بتوليد وتوفير البيانات والمعلومات المحاسبية.
- تعمل الوحدات الصناعية على تحسين قدرتها التنافسية المحلية والعالمية لأنها في ظل أنظمة معلومات التكلفة الإلكترونية تمتلك المعلومات اللازمة للعمل في ظل تقنيات الإنتاج المتقدمة.

ثالثا :تحليل النتائج

استخدم هذا البحث نموذج استبيان لجمع البيانات من المجتمع البحثي، وتتطلب ذلك إعدادا دقيقا وواضحا للفقرات، فتم استخدام البيانات في بيان الجوانب التطبيقية للدراسة للوصول إلى النتائج المفسرة في ضوء الأدبيات البحثية المتعلقة بالموضوع .وبالتالي إجراء تحليل إحصائي لتحقيق الأهداف التي يسعى البحث إلى تحقيقها .لذلك يتناول هذه البحث الخطوات المنهجية والخطوات المتخذة في مجال الدراسات الميدانية والمجتمع البحثي وتحليل البيانات للتعامل مع العينات التطبيقية والتوصل إلى النتائج.

وتم اختيار عينة البحث الميدانية من مجموعة من الشركات الصناعية التي تعمل في ظل أساليب ومفاهيم بيئة التصنيع الحديثة في ليبيا، وتتمثل في الشركات الصناعية الليبية التالية: (شركة النبع للإنتاج والخدمات التموينية ، الشركة الأهلية للأسمنت المساهمة، شركة المجمع الاستثماري لصناعة مواد البناء المساهمة).

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الجدول 1 :التعريف بالشركات الصناعية محل الدراسة

اسم المنظمة	شركة النبع للإنتاج و الخدمات التموينية	الشركة الأهلية للأسمنت المساهمة	شركة المجمع الاستثماري لصناعة مواد البناء المساهمة
النشأة	تأسست شركة النبع للإنتاج والخدمات التموينية سنة 1989م.	تأسست الشركة الاهلية للإسمنت المساهمة بناء على عقد التأسيس المبرم في 1961م، وهي شركة قابضة لمصنع لبده للأسمنت، ومصنع المرقب للأسمنت، ومصنع زلينن للأسمنت، ومجمع سوق الخميس امسيحل للاسمنت.	تأسست شركة المجمع الاستثماري لصناعة مواد البناء المساهمة والمعروفة تجارياً باسم "إنكوما" وفق أحكام القانون رقم لسنة 1997 م 5.
الرؤية	نسعى لان نكون احدى الشركات الرائدة في الدولة الليبية في مجال التموين والإنتاج.	نسعى لنكون مؤسسة ليبية قادرة على توظيف مواردها المتاحة، واستغلال فرص الاستثمار والوصول بها إلى تحقيق عوائد، وتوطين الصناعة في ليبيا وخلق فرص العمل ونقل المعرفة ونشر ثقافة الإنتاج لا الاستهلاك.	نحن على موعدٍ دائمٍ مع التطوير والتجديد والتحديث، وإنشغلنا في سباقٍ دائمٍ مع الوقت للبحث والتطوير والإختبار، لنضع بين أيديكم نماذج متميزة من منتجاتنا تزين جدرانكم وتكسو أرضيات بيوتكم ومؤسساتكم.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الرسالة	ترك انطباع جيد من خلال خدماتانا والأمر الذي يعد سببا في توسع عملنا بمدينة طرابلس وخارجها، على أن يصاحب التوسع في العمل تطور كبير في كوادرها البشرية.	المساهمة في دعم مسيرة التنمية الاقتصادية والخدمية من خلال الإدارة الجيدة والمتطورة واستثمار الموارد المالية والخبرات البشرية وتوظيفها في تنفيذ المشروعات الصناعية والخدمية عبر مصانعها.	أن نصنع علاقة متينة ودائمة مع زبائننا تقوم على فهم احتياجاتهم، وتحسس رغباتهم، وتلبية متطلباتهم، باستخدام الوسائل والمواد الأفضل، لأن زبوننا يستحق دائماً الأفضل.
الأهداف المحاسبية	تقليل الهدر في التكاليف وحساب التكاليف بدقة.	الاعتماد على نظام محاسبي يضمن دقة المعلومات المحاسبية وتقليل الفاقد.	الاعتماد على نظام محاسبي يضمن الثقة والمصداقية والدقة والجودة والمهنية العالية.
النظام المحاسبي المطبق	نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية.	نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية.	نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية.

.**المصدر**: اعداد الباحث، بالاعتماد على المواقع الالكترونية للشركات الصناعية محل الدراسة

بينما تتمثل العينة المختارة في مجموعة من فئات العاملين بالشركات الصناعية الليبية على النحو التالي:

1-عينة منمحاسبي التكاليف .

2-عينة من أعضاء مجلس الإدارة .

3-عينة من رؤساء الشؤون الادارية والمالية .

4-عينة من مهندسي ومديري الإنتاج .

5- عينة من رؤساء الاقسام (انتاج، تسويق، ....،ألخ).

وبالتالي تم أخذ عينة عشوائية من إجمالي الفئات السابق ذكرها وقد تم توزيع عدد 65 قائمة استبيان على عدد03شركات صناعية ليبية.

وتمثلت أداة البحث في الاعتماد على النماذج الإحصائية والكمية لتحليل بيانات عينة الدراسة الميدانية للبحث واختبار الفروض الخاصة بالبحث .وتم الاعتماد على إعداد قائمة الاستبيان للدراسة الميدانية والتي تم توزيعها على العينة المختارة من محاسبي التكاليف وأعضاء مجلس الإدارة ومهندسي ومديري الإنتاج والتصنيع و رؤساء الشؤون الادارية والمالية و رؤساء الاقسام(انتاج، تسويق، ....، ألخ) في الشركات الصناعية الليبية (عينة البحث). وقد صيغت جميع عبارات الاستبيان بصورة إيجابية وأعطى لكل عبارة من عباراتها وزن مدرج على نمط سلم ليكرت الخماسي لتقدير درجة تحقق العبارة للإجابة على فقرات المحور في الاستبانة، وتنحصر الإجابات وفق هذا المقياس في :موافق بشدة، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق غير موافق بشدة.

ولقد تم تطوير واستخدام استبانة خاصة لجمع البيانات بالرجوع إلى الدراسات والابحاث العلمية ذات العلاقة، وتكونت الاستبانة من قسمين:

القسم الأول، بيانات عامة: تتمثل البيانات العامة عن المشاركين في الدراسة في كل البيانات المتعلقة بالمؤهل العلمي والعمر وغيرها.

القسم الثاني: يحتوي هذا القسم على **الفقرات ذات العلاقة بالموضوع محل الدراسة،** وقد قسم إلى ثلاث محاور، على النحو التالي:

- **المحور الأول:** ويشمل هذا المحور على8 عبارات حول درجة توفر المقومات اللازمة لتطبيق نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية لدى الشركات الصناعية الليبية (عينة البحث).
- **المحور الثاني:** ويشمل هذا المحور على8 عبارات حول درجة تطبيق نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية في الشركات الصناعية الليبية(عينة البحث).
- **المحور الثالث:** ويشمل هذا المحور على 20 عبارة حول دور نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية في كفاءة أنظمة التكلفة في الشركات الصناعية الليبية(عينة البحث).

ولغرض التحقق من ثبات الأداة استخدم الباحث معامل الاتساق الداخلي لعبارات الأداة من خلال معادلة كرونباخ ألفا التي تم تطبيقها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS . وتعتبر القيمة المقبولة إحصائياً لمعامل كرونباخ ألفا هي من 60 %أو أكثر .وقد تم إجراء اختبار المصداقية على إجابات المستجوبين على عبارات الاستبانة فكانت النتائج كما هي ظاهرة في الجدول(2).

جدول 2 :معامل الثبات للمحاور الرئيسة للاستبانة

المحور	معامل كرونباخ ألفا
درجة توفر المقومات اللازمة لتطبيق نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية لدى الشركات الصناعية الليبية(عينة البحث).	0.934
درجة تطبيق نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية في الشركات الصناعية الليبية(عينة البحث).	0.916
أثر استخدام نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية في كفاءة أنظمة التكلفة في الشركات الصناعية الليبية(عينة البحث).	0.943
جميع عبارات المحاور	0.959

من خلال بيانات الجدول(2) نلاحظ أن قيم معامل كرونباخ ألفا لكل عبارات كل محور من محاور الاستبانة ولجميع عبارات المحاور أكبر من 60.0%، وهذا يدل على وجود ارتباط قوي بين إجابات مفردات عينة البحث على كل مجموعة من عبارات محاور الاستبانة.

وعليه فإن محتوى استمارة الاستبانة تتوافر فيها درجة عالية من الثبات والاستقرار والاعتمادية ومن ثم يمكننا التسليم بصحة النتائج التي يتم التوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية ومن ثم إمكانية تعميمها على المجتمع محل الدراسة.

عرض النتائج ومناقشة الفروض:

يتناول هذا الجزء من التحليل الاحصائي عرض نتائج التحليل الاحصائي الوصفي لمجموعة الأسئلة المغلقة وكذلك لمتغيرات البحث، وذلك بهدف توضيح الخصائص الوصفية لمتغيرات البحث، والتي تتضمن الخصائص الأساسية، مثل الوسط الحسابي والانحراف المعياري.

1- لمعرفة درجة توفر المقومات اللازمة لتطبيق نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية لدى الشركات الصناعية الليبية(عينة البحث) تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأراء أفراد العينة، **والجدول (3) يوضح ذلك.**

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الجدول3 :المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأراء عينة البحث حول درجة توفر المقومات اللازمة لتطبيق نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية لدى الشركات الصناعية الليبية (عينة البحث)

X	مقومات نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T اختبار	مستوى المعنوية
1	**البرامج**/ يتم تشغيل الحاسب في المنظمة من خلال برامج تطبيقية للاجور والمخزون و العملاء أو برامج النظام نفسه من حيث تشغيله.	3.52	1.200	35.703	<0.001*
2	**قاعدة البيانات**/ تضم المنظمة قاعدة تحتوي على البيانات الاساسية للقيام بعملية التشغيل وهي مخزنة على وسائل التخزين الكترونية	3.40	.825	3.863	0.09
3	**اجراءات التشغيل** / تكون مطبوعة في كتيبات تسمى دليل التشغيل لمستخدمي ولمشغلي النظام المحاسبي الالكتروني	3.63	1.054	23.147	<0.001*
4	**الموارد البشرية المتخصصة**/ قادرة على فهم ومعالجة العمليات المالية بطرق الكترونية وترجمتها في شكل معلومات محاسبية	3.57	1.250	36.613	<0.001*

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

5	**الموارد المادية للنظام**/ تتوفر لدى وحدات التشغيل ووسائل حفظ وتخزين البيانات والبرامج القائمة على استخدام الحاسبات الالكترونية	3.46	1.091	8.292	0.08
6	**البيانات المالية**/ يوجد دورة مستندية محكمة لحصر البيانات المالية وتسجيلها والرقابة عليها للتحقق من صحتها قبل إدخالها في نظام المعلومات المحاسبي الالكتروني	3.71	1.100	25.432	<0.001*
7	**التشغيل(المعالجة–العمليات)**/ جميع الأنشطة التي يقوم بها الكوادر البشرية لقسم المحاسبة تتم بالاستعانة بالأجهزةالإلكترونية من أجل المعلومات المحاسبية.	3.69	1.117	36.759	<0.001*
8	**المخرجات (المعلومات المحاسبية)**/ يتم استخراج(طبع) القوائم و التقارير المالية مباشرة من البرنامج الإلكتروني أو يتم تحريرها اعتمادا على مخرجات نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني.	3.71	1.200	33.628	<0.001*

بالنظر إلى جدول(3) تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة توفر المقومات اللازمة لتطبيق نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية لدى الشركات الصناعية الليبية (عينة البحث) فيما عدا الابعاد (تضم المنظمة قاعدة تحتوي على البيانات الاساسية للقيام بعملية التشغيل وهي مخزنة على وسائل التخزين الالكترونية و تتوفر لدى وحدات التشغيل ووسائل حفظ وتخزين البيانات والبرامج القائمة على استخدام الحاسبات الالكترونية)، حيث أن المتوسط الحسابي لقياس التصورات حول هذه الابعاد كان

بقيمة3.46،3.40، وهى اقل من متوسطات باقي الابعاد لقياس التصورات حول درجة توفر المقومات اللازمة لتطبيق نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية لدى الشركات الصناعية الليبية(عينة البحث) . مما يشير إلي ميل تصورات فئات العاملين بالشركات الصناعية الليبية، نحو اهمية تطبيق نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية في شركاتهم. ولكن هناك ضعف في مقومات تطبيق هذا النظام داخل الشركات الصناعية الليبية. وتكشف هذه النتائج عن فاعلية المقياس المستخدم في البحث الحالي وهو ما يظهر في دلالة الفروق بين ابعاد تطبيق نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية في الشركات الصناعية الليبية(عينة البحث) ، وهو ما يوضح كفاءة المقياس في تحقيق أهدافه، وهو قياس درجة توفر مقومات نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية.

2- لمعرفة درجة تطبيق نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية في الشركات الصناعية الليبية (عينة البحث) ، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأراء أفراد العينة، **والجدول(4)** يوضح **ذلك**.

الجدول4 :المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأراء عينة البحث حول درجة تطبيق نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية في الشركات الصناعية الليبية (عينة البحث)

X	ابعاد تطبيق نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T اختبار	مستوى المعنوية
1	يتم مقارنة التكاليف الفعلية مع التكاليف المعيارية واكتشاف الانحرافات وتحليلها الكترونيا	3.38	0.764	3.663	0.08
2	تقوم المؤسسة بتطبيق دورة مستندية كاملة الكترونيا لتحقيق الرقابة اللازمة عند شراء عناصر المواد	3.49	0.831	3.211	0.07
3	يتم تطبيق برامج محاسبية الكترونية لجرد المخزون خلال السنة لتحديد العجز أو الفائض وكذا التالف والفاقد ومعالجته	3.55	1.238	27.765	<0.001*

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

4	يوجد لكل صنف من المواد بطاقة صنف الكترونية تظهر فيها حركة الصنف الواردة والصادرة والرصيد	3.72	0.820	23.028	<0.001*
5	توجد بطاقة الكترونية لكل موظف لمتابعة أيام العمل والرقابة عليها	3.71	1.057	25.584	<0.001*
6	يتم ارسال تنبيهات الكترونية لإنذار للعاملين المقصرين في أداء أعمالهم بناء على بيانات التكاليف الواردة في النظام المحاسبي الالكتروني	3.57	1.131	27.174	<0.001*
7	تقوم المؤسسة بتطبيق نظام الكتروني لمراجعة التكاليف غير المباشرة كل فترة وتعمل على ضبطها بشكل دقيق	3.94	0.864	26.651	<0.001*
8	تقوم المؤسسة بتطبيق نظام الكتروني لمراجعة وتعديل معدلات تحميل التكاليف غير المباشرة بناء على بيانات التكاليف	3.92	0.941	30.023	<0.001*

بالنظر إلى جدول(4) تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة تطبيق نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية في الشركات الصناعية الليبية (عينة البحث). فيما عدا الفقرتين (يتم مقارنة التكاليف الفعلية مع التكاليف المعيارية واكتشاف الانحرافات وتحليلها الكترونيا – تقوم المؤسسة بتطبيق دورة مستندية كاملة الكترونيا لتحقيق الرقابة اللازمة عند شراء عناصر المواد) حيث أن المتوسط الحسابي لقياس التصورات حول هاتين الفقرتين كان بقيمة3.49،3.38 وهى اقل من متوسطات باقي الابعاد لقياس التصورات حول درجة تطبيق نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية في الشركات الصناعية الليبية(عينة البحث) مما يشير إلي ميل تصورات فئات العاملين بالشركات الصناعية الليبية، نحو اهمية تطبيق نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية في شركاتهم .وتكشف هذه النتائج عن فاعلية المقياس المستخدم في البحث الحالي، وهو ما يظهر في دلالة

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الفروق بين فقرات تطبيق نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية في الشركات الصناعية الليبية(عينة البحث) وهو ما يوضح كفاءة المقياس في تحقيق أهدافه.

3- لمعرفة وتحديد أثر المتغير المستقل على المتغير التابع، تم اختبار فرضية البحث التي تنص على أنه "يوجد أثر لاستخدام نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية في كفاءة أنظمة التكلفة للشركات الصناعية"، وتم اختبار ذلك من خلال التحليل الاحصائي، حيث استخدم الباحث اختبار أسلوب تحليل الانحدار البسيطSimple Regression Analysis وتحليل التباين ANOVA. كما يلي:

جدول 5 :المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأراء عينة البحث حول أثر استخدام نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية في كفاءة أنظمة التكلفة في الشركات الصناعية الليبية (عينة البحث).

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الدلالة
المحور الاول :الاثر المتوقع على نظام الأوامر الإنتاجية				
يقوم نظام الأوامر الإنتاجية في ظل المحاسبة الالكترونية بالتركيز على الطاقة غير المستغلة ويعمل على التخلص منها	3.31	0.683	متوسطة	0.001*
يقوم نظام الأوامر الإنتاجية في ظل المحاسبة الالكترونية بدعم عملية تصنيف عناصر التكاليف على المدى الطويل	3.65	0.648	عالية	0.001*
يقوم نظام الأوامر الإنتاجية في ظل المحاسبة الالكترونية بتوفير بيانات التكاليف الاضافية والتفاضلية في الاجل القصير	3.69	1.274	عالية	0.001*
يقوم نظام الأوامر الإنتاجية في ظل المحاسبة الالكترونية بقديم فهم اعمق لمناطق العمليات المعقدة لضمان جودة عمليات التشغيل	3.60	0.880	عالية	0.001*

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

يقوم نظام الأوامر الإنتاجية في ظل المحاسبة الالكترونية ببيانات عن مراكز التكلفة تسمح باعداد موازنات تخطيطية	3.89	0.773	عالية	0.001*
المحور الثاني :الاثر المتوقع على نظام تكاليف المراحل الإنتاجية				
يقوم نظام المراحل الإنتاجية في ظل المحاسبة الالكترونية بترشيد تكلفة المنتجات	3.22	0.875	متوسطة	0.001*
يقوم نظام المراحل الإنتاجية في ظل المحاسبة الالكترونية بالربط بين اغراض الاستخدام النهائي للمنتجات وبين بدائل انتاجها	3.54	0.663	عالية	0.001*
يقوم نظام المراحل الإنتاجية في ظل المحاسبة الالكترونية بتتبع التكاليف في كل مرحلة من مراجل التشغيل والانتاج	3.71	1.155	عالية	0.001*
يقوم نظام المراحل الإنتاجية في ظل المحاسبة الالكترونية بالتطوير والتحسين المستمر للمحاسبة عن عناصر التكاليف على طول مراحل الانتاج	3.71	0.980	عالية	0.001*
يقوم نظام المراحل الإنتاجية في ظل المحاسبة الالكترونية بتقليل الفاقد في التكاليف من خلال ضبط تكاليف واجراءات التشغيل	3.94	0.827	عالية	0.001*
المحور الثالث :الاثر المتوقع على نظام التكاليف المبني على أساس الأنشطة				
يقوم نظام التكاليف المبني على أساس الأنشطة في ظل المحاسبة الالكترونية باعداد نموذج موارد طويل الاجل لتعيين موضوعات القياس للتكاليف	3.45	0.811	عالية	0.001*

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

يقوم نظام التكاليف المبني على أساس الأنشطة في ظل المحاسبة الالكترونية بتحقيق دقة قياس التكاليف	3.62	0.764	عالية	0.001*
يقوم نظام التكاليف المبني على أساس الأنشطة في ظل المحاسبة الالكترونية بتقديم بيانات افضل لاعداد موازنات تخطيطية بالمنشأة	3.62	1.221	عالية	0.001*
يقوم نظام التكاليف المبني على أساس الأنشطة في ظل المحاسبة الالكترونية بتحقيق التكاليف المثلى على مستوى التكاليف ككل وعلى مستوى الاداء الداخلي	3.54	0.937	عالية	0.001*
يقوم نظام التكاليف المبني على أساس الأنشطة في ظل المحاسبة الالكترونية بمعالجة مشاكل استغلال الموارد المتاحة ومراعاة القيود على الموارد	3.74	1.020	عالية	0.001*
المحور الرابع :الاثر المتوقع على نظام التكلفة المستهدفة				
يقوم نظام التكلفة المستهدفة في ظل المحاسبة الالكترونية بتحقيق فعالية ادارة التكلفة	3.46	0.937	عالية	0.001*
يقوم نظام التكلفة المستهدفة في ظل المحاسبة الالكترونية بتحقيق دقة اكبر في تخصيص تكاليف الانتاج	3.72	0.718	عالية	0.001*
يقوم نظام التكلفة المستهدفة في ظل المحاسبة الالكترونية بالرقابة على المواد المباشرة	3.49	1.106	عالية	0.001*
يقوم نظام التكلفة المستهدفة في ظل المحاسبة الالكترونية بالرقابة على المصروفات المباشرة	3.51	1.002	عالية	0.001*

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

يقوم نظام التكلفة المستهدفة في ظل المحاسبة الالكترونية بحذف الانشطة إلى لا تضيف قيمة	4.12	0.910	عالية	0.001*

يتبين من الجدول(5) عدم فروق ذات دلالة إحصائية بين اراء عينة البحث حول وجود كفاءة أنظمة التكلفة في الشركات الصناعية الليبية، بعد تنفيذ نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية .وهو ما يوضح صحة فرضية البحث التي تنص علي إنه يوجد تأثير ذي دلالة إحصائية عند مستوي 0.05 لتنفيذ نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية على كفاءة أنظمة التكلفة في الشركات الصناعية، مما يوضح وجود تأثير إيجابي لنظم المعلومات المحاسبية الالكترونية على كفاءة أنظمة التكلفة في الشركات الصناعية الليبية، واستمرارية تحسن .النظام مراقبة التكاليف لضبط عناصر التكاليف وتكاليف الانتاج والتكاليف الادارية داخل هذه الشركات

جدول 6 :يبين نتائج اختبار الانحدار البسيط للعلاقة بين نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية و الاثر على كفاءة أنظمة التكلفة للشركات الصناعية (مخرجات تحليل الانحدار البسيط Simple Regression Analysis)

الاثر على كفاءة أنظمة التكلفة للشركات الصناعية	المتغير المستقل :نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية				
	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل	الخطأ المعياري	F المحسوبة	الدلالة
	0.606	0.367	0.357	2.80	36.35	0.001*

وبناءً على ما سبق يتضح من الجدول(6) ما يلي :

- صلاحية النموذج المستخدم في توضيح تأثير استخدام نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية (متغير مستقل) على كفاءة أنظمة التكلفة للشركات الصناعية (متغير تابع) حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة في نموذج الانحدار (36.35) عند مستوي معنوية (0.05)، وهذا ما يدل على مدي صلاحية هذا النموذج في التنبؤ بقيم المتغير التابع عند مستوي الدلالة الإحصائية.(0.05)
- أن قيمة معاملات الانحدار موجبة وهذا ما يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية وكفاءة أنظمة التكلفة للشركات الصناعية.

- يتضح من معامل التحديد البالغ قيمته 0.367 أن استخدام نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية يساهم في كفاءة أنظمة التكلفة للشركات الصناعية بنسبة قدرها 36.7 %، أما باقي النسبة فترجع إلى عوامل أخري لم يتم ادراجها في الاختبار.

وبناءً على ما سبق تقرر قبول الفرض الذي ينص على أنه "يوجد أثر لاستخدام نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية في كفاءة أنظمة التكلفة للشركات الصناعية.

جدول7: نموذج تحليل التباين ANOVA للعلاقة بين نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية والأثر على كفاءة أنظمة التكلفة للشركات الصناعية (مخرجات تحليل التباين ANOVA)

النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة فيشر	مستوى الدلالة	القرار
الانحدار	438.535	19	23.081	2.998	0.001*	داله احصائيا
البواقي	346.450	45	7.699	-	-	-
المجموع	784.985	64	-	-	-	-

يتضح من الجدول(7) الذي يوضح نتائج تحليل اثر تطبيق نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية على كفاءة أنظمة التكلفة، وذلك عند مستوى معنوية(0.05)، نجد أنها ذات دلالة إحصائية حيث أن قيمة مستوىالمعنوية أقل من قيمة مستو ى الدلالة الإحصائية، مما يعني عدم وجود اختلافات ذات دلالة جوهرية بين اراء العينة المبحوثة .ويلاحظ من هذا التقييم ان نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية لديه مرونة للتعامل مع انظمة المحاسبة الادارية ومحاسبة التكاليف في الشركات الصناعية.

التعليق والتحليل على نتائج التقييم:

من جدول اختبار الانحدار البسيط يتضح أن معامل الارتباط 0.606 مما يدل على ان هناك ارتباطا موجبا مرتفعا بين تطبيق نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية وكفاءة أنظمة التكلفة في الشركات الصناعية، وبالنظر إلى جدول التباين ANOVA فإننا نقبل الفرضية التي مفادها "يوجد فروق بين اراء العينة المبحوثة حول تأثير المتغير المستقل "نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية"، على المتغير التابع "كفاءة أنظمة التكلفة في الشركات الصناعية"، لأن مستوى المعنوية هو0.001 أي أقل من 5%، وبالنظر إلى معامل التحديد

فإن نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية يفسر حوالي 36.7 %من الاثر على كفاءة أنظمة التكلفة في الشركات الصناعية.

ويمكن تحديد العلاقة الخطية البسيطة ما بين نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية وكفاءة أنظمة التكلفة للشركات الصناعية بالصيغة الرياضية التالية:

كفاءة أنظمة التكلفة للشركات الصناعية =26.45 +0.42(نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية)

خاتمة :

حاولنا خلال هذا البحث التعرف على أثر استخدام نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية على تحقيق كفاءة أنظمة التكلفة في الشركات الصناعية الليبية .وتبين ان نظام التكلفة التقليدي يتم تصميمه على أساس أن مكون العمل البشري هو جزء مهم من التكلفة الإجمالية، وجزء لا يتجزأ من تكاليف الإنتاج الإضافية المرتبطة بالعمالة المباشرة، وهو الأساس لتخصيص وتحصيل تكاليف الإنتاج الإضافية .ونتيجة لذلك، يتم أتمتة معظم تكاليف العمالة المباشرة، مما أدى إلى تغيير في الوضع .وفيما يلي اهم النتائج والمقترحات التي توصل إليها البحث:

النتائج

- أن أنظمة التكاليف التقليدية قد فقدت ملاءمتها؛ لأنها في ظروف المنافسة العالمية لم تستطع أن تخدم أغراض إدارة التكلفة الأمر الذي أدى إلى تزايد الحاجة إلى تصميم أنظمة تكاليف جديدة ومرنة، وأنظمة للرقابة وتقييم الأداء.
- أدى انتشار استخدام الحاسب الآلي في حفظ السجلات المحاسبية إلى تطور عمل المحاسبين الإداريين، خاصة في مسؤولياتهم المتعلقة بدراسة الأنظمة، وتطوير الموازنات، وتقديم مجموعة متنوعة من التوصيات التي تؤثر على مجموعة متنوعة من القرارات الإدارية .جميع جوانب الأنشطة الاقتصادية للمنظمات. وبالتالي تتجه المؤسسات الحديثة إلي استعمال أنظمة التكاليف المبنية علي الأنشطة بدلا من استعمال أنظمة التكاليف التقليدية.
- أحدث استخدام أنظمة المعلومات المحاسبية الإلكترونية فرقًا حقيقيًا في عمل المحاسبين حيث أدى إلى تقليل الوقت والعمل اليومي الذي يتم إنفاقه يدويًا في تسجيل المعاملات كل يوم، حيث توفر أجهزة الكمبيوتر وقت المحاسبين في تحليل المعلومات واتخاذ القرارات الإدارية.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

- أن معامل الارتباط بين متغيري البحث قد بلغ 0.606 مما يدل على ان هناك ارتباطا موجبا مرتفعا بين تطبيق نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية وكفاءة أنظمة التكلفة في الشركات الصناعية، وبالنظر إلى جدول التباين ANOVA فإننا نقبل الفرضية التي مفادها "يوجد فروق بين اراء العينة المبحوثة حول تأثير المتغير المستقل "نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية"، على المتغير التابع "كفاءة أنظمة التكلفة في الشركات الصناعية"، لأن مستوى المعنوية هو 0.001 أي أقل من 5%، وبالنظر إلى معامل التحديد فإن نظام محاسبة التكلفة المستهدفة يفسر حوالي 36.7 %من الاثر على تحسين الرقابة على التكاليف في الشركات الصناعية.

التوصيات:

- يجب أن يستمر قسم المحاسبة وقسم المعلومات المحاسبية في التعاون، لأن جزءًا كبيرًا من المعلومات التي يعالجها قسم المعلومات المحاسبية هي بيانات محاسبية.
- يجب على المحاسبين فهم قوة وقدرات المعالجة الالية للبيانات المحاسبية، بما يجعلها تتسم بالكفاءة والفعالية إلى حد معقول، مع تطوير أنظمة محاسبة التكاليف وفقا لمتغيرات بيئة الإنتاج المعاصرة.

CONCLUSION

During this research, we tried to identify the impact of using electronic accounting information systems on achieving the efficiency of cost systems in Libyan industrial companies. It was found that the traditional cost system is designed on the basis that the human labor component is an important part of the total cost, and an integral part of the additional production costs associated with direct labor, which is the basis for allocating and collecting additional production costs. As a result, most direct labor costs are automated, which led to a change in the situation. The following are the most important results and proposals reached by the research:

Results:

- Traditional cost systems have lost their suitability; because in the conditions of global competition, they could not serve the purposes of cost management, which led to an increasing need to design new and flexible cost systems, and systems for control and performance evaluation.
- The spread of the use of computers in keeping accounting records has led to the development of the work of management accountants, especially in their

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934
responsibilities related to studying systems, developing budgets, and providing a variety of recommendations that affect a variety of administrative decisions. All aspects of the economic activities of organizations. Consequently, modern institutions tend to use activity-based cost systems instead of using traditional cost systems.

- The use of electronic accounting information systems has made a real difference in the work of accountants as it has reduced the time and daily work spent manually recording transactions every day. Computers save accountants time in analyzing information and making administrative decisions. - The correlation coefficient between the study variables reached 0.606, which indicates that there is a high positive correlation between the application of electronic accounting information systems and achieving the efficiency of cost systems in industrial companies. Looking at the ANOVA table, we accept the hypothesis that "there are differences between the opinions of the researched sample about the impact of the independent variable "electronic accounting information systems" on the dependent variable "efficiency of cost systems", because the level of significance is 0.001, i.e. less than 5%, and looking at the coefficient of determination, the target cost accounting system explains about 36.7% of the impact on improving cost control in industrial companies.

Recommendations:

- The accounting department and the accounting information department must continue to cooperate, because a large part of the information processed by the accounting information department is accounting data.
- Accountants must understand the power and capabilities of automated processing of accounting data, making them reasonably efficient and effective, while developing cost accounting systems according to the variables of the contemporary production environment.

قائمة المراجع العربية:

1. أبو شيبة، إبراهيم علي، الفطيمي، محمد مفتاح (2017). مخاطر استخدام نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية: دراسة ميدانية على المصارف التجارية في بلدية مصراتة، مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال، جامعة مصراتة - كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، المجلد 5, عدد خاص.
2. إلياس, محمد الطيب (2022) . دور أنظمة محاسبة التكاليف المعاصرة في التخطيط والرقابة (دراسة ميدانية على هيئة الموانئ البحرية) , مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث, المجلد2, العدد9.
3. جرادات، حمزة تركي (2018) . أثر أنظمة محاسبة التكاليف على الأداء المالي لدى الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، كلية الاقتصاد و العلوم الادارية، الأردن..
4. حسين, وسام نعمة, ذياب, محمد أحمد (2018) . مخاطر استخدام نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية وأثرها على خصائص جودة المعلومات المحاسبية, كلية الإدارة والاقتصاد جامعة تكريت, مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية, المجلد3, العدد43.
5. حنان، حكوم (2013) . الطرق الحديثة لحساب التكاليف، رسالة ماجستير غير منشورة في المحاسبة، جامعة، الطاهر مولاي سعيدة، الجزائر.
6. يوسف، زينب جبار، عودة، هيفاء عبدالغني (2014) . أهمية نظام التكاليف المبني على الأنشطة ABCفي القرارات الإدارية، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 22- العدد 4.
7. السليمان, هدى يوسف محمد (2022) . آثار استخدام تكنولوجيا المعلومات على النظم المحاسبية, العدد 50
8. السميرات, بلال يوسف, زلوم, نضال عمر, العمايدة, زياد عودة (2013) . تقييم أنظمة محاسبة التكاليف المطبقة في الشركات الصناعية دراسة ميدانية علي المناطق الصناعية المؤهلة في الأردن, قسم العلوم الإدارية والمالية, قسم المحاسبة , قسم العلوم الإدارية والمالية, بجامعة البلقاء التطبيقية, مؤسسة المدن الصناعية الأردنية, جامعة عين شمس - كلية التجارة - قسم المحاسبة والمراجعة, المجلد 17, العدد 3.
9. الطرلي، محمد مفتاح (2014) . مدى تأثير التغيرات في بيئة الأعمال الحديثة في أنظمة التكاليف الحالية، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، الجامعة الأسمرية الإسلامية - كلية الاقتصاد والتجارة، العدد: 3، ليبيا
10. العازمى، أحمد على فالح (2021) . أثر أنظمة التكاليف في بناء سلسلة القيمة: الدور الوسيط لنظم تخطيط الموارد، رسالة دكتوراه، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، كلية الدراسات العليا، الاردن.
11. عبد الله، قاسم محمد، عليوي ، ونجم عبد (2014) . التكامل بين نظام JIT-ABC في تخفيض التكاليف للشركات الصناعية، جامعة القادسية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة, العدد39.
12. الغبور, أمانى سعد الدين (2019) . أثر كفاءة وفعالية نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية على تحسين تقييم الأداء فى البنوك التجارية مع دراسة ميدانية, مجلة الدراسات التجارية المعاصرة, العدد6.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934
13. كرم الله، العاجبة عبدالخالق يوسف (2021) . دور نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في رفع كفاءة الأداء المالي والمحاسبي بمؤسسات التعليم العالي الحكومية بالسودان: دراسة تحليلية تطبيقية، رسالة دكتوراه، جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، السودان.
14. مطاوع, مطاوع السعيد السيد (2019) . أثر جودة نظم المعلومات المحاسبية الآلية في تعزيز جودة التقارير المالية, المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة, جامعة الازهر, العدد21.

قائمة المراجع الاجنبية :

1. Alaa, A.D.Taha (2022). Availability of the Principles of the Intellectual Framework for reliability in Electronic Accounting Information Systems: an Analytical Study, Journal of TANMIYAT ALRAFIDAIN, Vol. 41, No. 134.
2. Fitriati, A., & Mulyani, S. (2015). Factors that affect accounting information system success and its implication on accounting information quality. Asian Journal of Information Technology.
3. Teru, Susan Peter , Idoko, Innocent Felix , Bello, Lukman (2019). The Impact of E - Accounting in Modern Businesses, International Journal of Accounting & Finance Review, Published by Centre for Research on Islamic Banking & Finance and Business, USA, Vol. 4, No. 2.

Liste : Références

1. Abdullah, Qasim Muhammad, Aliwi and Najm Abdu (2014). Integrating the JIT-ABC system in cost reduction for industrial companies, Al-Qadisiyah University, Journal of the College of Economics, University of Baghdad, Issue 39.
2. Abu Shaybah, Ibrahim Ali, Al-Futtaimi, Muhammad Muftah (2017). Risks associated with the use of electronic accounting information systems: a field study of commercial banks in Misrata Municipality, Journal of Economics and Business Studies, University of Misrata - Faculty of Economics and Political Science, Volume 5, Special Issue.
3.Al-Azmi, Ahmed Ali Faleh (2021). The impact of cost systems in value chain construction: the mediating role of resource planning systems, PhD thesis, International University of Islamic Sciences, College of Graduate Studies, Jordan.
4. Al-Ghabbour, Amani Saad Al-Din (2019). The impact of efficiency and effectiveness of electronic accounting information systems on improving

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934
performance evaluation in commercial banks with a field study, Journal of Contemporary Business Studies, issue 6.
5. Al-Sumairat, Bilal Youssef, Zaloum, Nidal Omar, Al-Ameida, Ziad Odeh (2013). Evaluation of cost accounting systems applied in industrial enterprises, field study on qualified industrial zones in Jordan, Department of Administrative and Financial Sciences, Department of Accounting, Department of Administrative and Financial Sciences, Al-Balqa Applied University, Jordan Industrial Zones Foundation, Ain Shams University - Faculty of Commerce - Department of Accounting and Auditing, volume 17, number 3.
6. Al-Sulaiman, Hoda Youssef Muhammad (2022). Effects of the use of information technology on accounting systems, Issue 50.
7. Al-Tarli, Muhammad Muftah (2014). The extent to which changes in the modern business environment affect current cost systems, Journal of Economics and Political Science, Islamic University of Asmariya - Faculty of Economics and Commerce, issue: 3, Libya.
8. Elias, Muhammad Al-Tayeb (2022). The role of contemporary cost accounting systems in planning and control (a field study of the Seaports Authority), Ibn Khaldun Journal for Studies and Research, Volume 2, Issue 9.
9. Hussein, Wissam Neama, Dhiyab, Muhammad Ahmed (2018). Risks associated with the use of electronic accounting information systems and their impact on the quality characteristics of accounting information, College of Management and Economics, University of Tikrit, Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, Volume 3, Issue 43.
10. Hanan, Hakum (2013). Modern costing methods, unpublished master's thesis in accounting, Université Tahar Moulay Saida, Algeria.
11. Jaradat, Hamza Turki (2018). The impact of cost accounting systems on the financial performance of Jordanian public industrial enterprises, Master's thesis, Yarmouk University, Faculty of Economic and Administrative Sciences, Jordan.
12. Karam Allah, Al Ajeeba Abdul Khaleq Youssef (2021). The role of electronic accounting information systems in improving the efficiency of financial and accounting performance in public higher education institutions in Sudan: an applied analytical study, PhD thesis, Al-Nilein University, College of Higher Studies, Sudan.
13. Mutawa, Mutawa Al-Saeed Al-Sayed (2019). The impact of the quality of automated accounting information systems on improving the quality of

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934
financial reports, Scientific Journal of the Colleges of Commerce Sector, Al-Azhar University, Issue 21.
14. Youssef, Zainab Jabbar, Odeh, Haïfa Abdel-Ghani (2014). The importance of ABC activity-based costing system in administrative decisions, Babylon University Journal of Human Sciences, Volume 22 - Issue 4.

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 05 (19) 2024/09/30
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

The impact of electronic accounting information systems on the efficiency of cost systems in industrial companies

Noureddin Mohamed Salim Aboshaala
Higher Institute of science and Technology Qasr Ben Gashir
abushaalanureddine@gmail.com

Abstract:

This research aims to identify the impact of electronic accounting information systems on the efficiency of cost systems in industrial companies, as well as to evaluate the degree of awareness of employees of the importance of electronic accounting information systems, and to present a proposed framework for improving the efficiency of cost systems in industrial companies. The research revealed that the correlation coefficient is 0.606, which indicates that there is a high positive correlation between the application of electronic accounting information systems and the efficiency of cost systems in industrial companies. Therefore, we accept the hypothesis that "there are no differences between the opinions of the researched sample about the expected impact of the independent variable "electronic accounting information systems" on the dependent variable "efficiency of cost systems in industrial companies". Considering the coefficient of determination, electronic accounting information systems explain 36.7% of the impact on the efficiency of cost systems in industrial companies.

Keywords: Accounting information systems - Information systems - Electronic accounting - Cost accounting - Cost systems - Efficiency - Cost - Companies.

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 05 (19) 2024/09/30
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

التغذية الفكرية وأثرها على السلم الاجتماعي
دراسة مقارنة بين أحاديث النبي (ص) ونظريات ميكافلي

الباحث أ.م.د مازن خضير عباس الغزي*
كلية الإمام الكاظم (ع) أقسام ذي قار
عضو اللجنة العلمية في مركز النخب للبحوث والدراسات
lecdhi103@iku.edu.iq

تاريخ الارسال : 2024/07/28 تاريخ القبول: 2024/09/02

ملخص :
من أهم مقومات عقل الإنسان هي التغذية الفكرية ، علمية كانت أو بيئية ، وهذه التغذية لها منابع متعددة منها (الأسرة ، العمل ، التواصل ، المطالعة) وهي تساهم بشكل كبير في برمجة العقل الباطن للإنسان وتكوين الصور الذهنية المنعكسة عن مصاديقها الخارجية ، وتشكيل الأفكار المتولدة عن الحركة العقلية المستمرة ، وتتكون من كل ذلك القاعدة الفكرية التي يوظفها الإنسان في التعامل والتواصل مع ما يحيط به من موجودات متعددة ، فالإنسان ينطلق في أفعاله من الخزين المعرفي الذي يحمله ، فهو ينطلق نحو الخير من مفاهيم الخير التي يحملها ويفهمها ، وكذلك في أفعال الشر ، إلا أن الخزين المعرفي يتأثر بشكل مباشر وغير مباشر بالقنوات المعرفية والتثقيفية التي تحيط به ، ولذلك سنتطرق في هذا البحث إلى قناتين معرفيتين مهمتين في التاريخ العالمي ، الأولى قناة معرفية أمينة وهي نظريات النبي محمد (ص) لتثبيت أركان الدولة الإسلامية ، وبيان أثرها في غرس فكرة السلم والسلام في المجتمع العربي المسلم ، والقناة الثانية خطيرة وهي نظريات ميكافيلي السياسية في تثبيت الملك وأثرها في زعزعة الأمن الاجتماعي في أوربا .

الكلمات المفتاحية: خيري بوزاني ، التغذية ، الفكر ، النبي .

* **المؤلف المرسل:** الباحث أ.م.د مازن خضير عباس الغزي، **الايميل:** lecdhi103@iku.edu.iq

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

مقدمة:

مشكلة البحث

تعد ثقافة الإنسان مهمة جدا في كل زمان ومكان ، لأنها هي التي تحركه بين ما يحيط به من مصاديق خارجية سواء كانت مألوفة له أو جديدة ، وهذه الثقافة هي المرآة العاكسة لحاملها بين أبناء المجتمع ، فكل إنسان عندما يتحدث يعبر عن ما في داخله من عقل وقلب وفكر ومن هذه النقطة تولدت وتنوعت فئات المجتمع وطبقاته المختلفة وتعددت لغاته بين عربي وأعجمي ، ولتطوير ثقافة الإنسان لا بد من اختيار مصادر ثقافته بعناية لكي ترسم معالم شخصيته المستقلة وتكون حجة عليه بين أفراد المجتمع ، علما أن قنوات التثقيف للإنسان كثيرة ومتعددة ومنها ما هو مباشر وغير مباشر ، وكل ذلك يساهم في بناء الشخصية ، وفي عالمنا الكثير من قنوات الثقافة والمعرفة ومنها المعرفة التاريخية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعسكرية والفكرية ، ويوثر في هذه الجوانب كلها مجموعة من الشخصيات العلمائية الكبيرة والذين أثروا في التاريخ والفكر والمعرفة الإنسانية بشكل واضح حتى صارت معارفهم منهلا للأجيال التي جاءت بعدهم سواء في طريق الخير أم الشر ، ولعل أبرز من يمثل طريق الخير والصلاح والسلام للمجتمع هو نبي الإسلام محمد بن عبد الله الهاشمي (ص) ، وأما من يمثل الطريق السلبي فكثيرين نأخذ منهم شخصية السياسي الإيطالي نيقولا ميكافيلي ، والذين يعدان من الشخصيات التي تركت أثرا قائما إلى يومنا هذا ، وهذا الأثر ساري المفعول ولا زال يثمر ، وهذا السبب هو الذي دعانا للبحث والكتابة عنهما وعن نظرياتهما لنميز بين ما هو صالح وما هو طالح في بناء المجتمع وتربية أفراده باتجاه التكامل الانساني ، أي حملهم على الثقافة الصالحة .

أهمية البحث

تعد التغذية الفكرية من أهم مقومات الشخصية لكل إنسان إذ أنها تعمل على بناءه معرفياً ليتسنى له التعامل مع ما يحيط به من موجودات ويواجه ما يقابله من تحديات ، فلذلك عمدت كل فرقة وجهة وجماعة من الناس في تحديد توجهاتهم الفكرية التي يعتقدون بصحتها و اجتهدوا في الدفاع عنها .

أهداف البحث

بيان أهمية التغذية الفكرية وأثرها على الفرد والأمة على حدٍ سواء .

بيان اثر الثقافة الصالحة على المجتمعات ونشر السلام بينها .

بيان أثر الثقافة السلبية في انتاج أجيال تؤثر سلباً على التعايش السلمي بين الشعوب .

توعية الشباب على أهمية القنوات الثقافية التي يجب أن يأخذوا منها ثقافتهم .

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

أسئلة البحث

ماذا نعني بالتغذية الفكرية ؟.

من هو نبي الإسلام ؟.

من هو ميكافيلي ؟

ما الأضرار الناتجة من التغذية الفكرية السلبية ، أوروبا أنوذجاً ؟.

ما علاقة التغذية الفكرية بالسلام العالمي في المجتمعات ؟.

منهج البحث

كتبت بحثي الموسوم (التغذية الفكرية وأثرها على السلم الاجتماعي) وهو دراسة مقارنة بين ما تركه النبي (ص) من نظريات لبناء الإنسان وبين ما تركه ميكافيلي وذلك في ثلاثة مباحث تناول الأول منها نظرة تعريفية عامة عن مفاهيم البحث الرئيسة (التغذية الفكرية ، النبي محمد (ص) ، نيقولا ميكافيلي) و أما المبحث الثاني فقد تناول نظريات النبي محمد (ص) في بناء المجتمع و نشر السلام بين الناس ، بينما تناول المبحث الثالث نظريات ميكافيلي في تثبيت الملك والسلطان وكيفية السيطرة على المجتمع لتحقيق السلام ، عسى أن نوفق في تقديم ما يخدم الإنسانية من خلال هذا البحث المتواضع .

1 – تعريف بمفاهيم وشخصيات البحث :

المطلب الأول – تعريف بمفهوم التغذية الفكرية :

هي المرحلة الأولى لإنتاج الأفكار (أيمن المحمد ، cgraph.net) ؛ وقيل هي أمر ضروري من أجل النهوض بواقع متذبذب ما بين الواجب عمله والواجب تركه ، فالنهوض الفكري في التأمل بواقعنا أمر غاية في الأهمية من أجل صد الصراعات التي تحدث بين الناس ما بين الصح والخطأ والحلال والحرام (العصفور ، 1444هـ ، العدد 16711) .

ويمكن توضيح التعريف أكثر من خلال ما يطرحه أيمن المحمد بقوله : "كل عمل فني يحتوي على فكرة ينشأ من خلالها العمل ، لكن من أين نحصل على الفكرة ؟ ، في البداية يجب أن تعرف أن الإنسان غير قادر على خلق فكرة من العدم ، لأن الإنسان مخلوق والخالق هو الله سبحانه هو الذي خلق الأشياء من العدم ، لكن الإنسان يستطيع التعامل مع الأفكار ، فمثلاً الطاقة يحولها من شكل لآخر " ، ثم يطرح سؤالا عن كيفية الحصول على الفكرة ويجيب عليه بقوله : " على الفنان أن يترك عقله يفكر ، عليه أن

يعيش مرحلة من القراءة ، ولا أقصد فقط قراءة الكتب ، هذا مجرد جزأ لكن أقصد التأمل والتفكر في كل ما يحيط بالموضوع ، فلو افترضنا أن موضوعك عن الأم ، شاهد صور ورسومات وأفلام وكليبات عن الأم ، تأمل تصرفات وكلمات أمك واقرأ قصص عن الأمهات ، ومن المهم أن تركز أكثر على مجالك ، فلو كنت شاعرا اقرأ شعر أكثر ، لو كنت صانع أفلام شاهد أفلام ، أنت مثل النحلة لتنتج العسل (الفكرة) تحتاج إلى الرحيق ، هذا ما يسمى بـ (التغذية الفكرية) ... بعد التغذية اترك المجال لعقلك سيبهرك بالأفكار " (أيمن المحمد ، cine graph.net) .

وفي هذا المجال تقول الكاتبة شيخة العصفور عن التغذية الفكرية : " هي أساس السلوكيات الراقية والنهضة الحضارية ، فيجب علينا تغذية فكر الجيل الصغير الذي لا يفقه شيئاً في الحياة إلا ما يتلقاه من والديه من سلوكيات ومفاهيم يراها صحيحة بمفهومها دون منازع لثقته العمياء بوالديه " (العصفور ، 1444هـ ، العدد 16711)

المطلب الثاني – تعريف بشخصية النبي محمد (ص) رسول الإسلام :

كتب الكثير من المؤلفات عن شخصية النبي محمد (ص) وعرفته بشكل مفصل جداً فضلا عن التعريف الإلهي له حيث قال تعالى عنه : (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) (الأنبياء :107) ، وقوله هو عن نفسه : " أدبني ربي فأحسن تأديبي "(الريشهري،2001،ج1،ص58)، إلا أننا في هذا المقام سنعرج على تعريف لكاتب ليس بمسلم ولكنه أنصف النبي محمد (ص) وعرفه بما يليق به عندما عده أعظم شخصية في تاريخ البشرية وفق مجموعة من المعايير المهمة لمقياس الشخصية ، ذلك هو الكاتب الأمريكي (مايكل هارت) في كتابه الشهير أعظم مئة شخص في التاريخ ، إذ أنه جعل نبينا محمد أعظمها أثراً في التاريخ الإنساني ، فقد قال عن النبي (ص) بما نصه : " لقد اخترت محمداً في أول هذه القائمة ، ولا بُد أن يندهش كثيرون لهذا الاختيار ، ومعهم حق في ذلك ، ولكن محمداً عليه السلام هو الإنسان الوحيد في التاريخ الذي نجح نجاحاً مطلقاً على المستوى الديني والدنيوي ، وهو قد دعا إلى الإسلام ونشره كواحد من أعظم الديانات وأصبح قائداً سياسياً وعسكرياً ودينياً ، وبعد 13 قرناً من وفاته ، فإن أثر محمد عليه السلام ما يزال قوياً متجدداً " (مايكل هارت،ص13)

المطلب الثالث – تعريف بشخصية ميكافيلي :

هو نيكولا دي برناردو دي ماكيافيلي ،كاتب وفيلسوف وله نظرية سياسية خاصة به ، فهو من الشخصيات السياسية المهمة في مدينة فلورنسا – إيطاليا ، في فترة الاضطراب وعدم الاستقرار السياسي

في القرن الخامس عشر الميلادي في فترة حكم المديشيون ، ولد في عام 1469م في أسرة عريقة حيث كان والده محامياً مشهوراً ومن الداعين إلى إقامة الجمهورية ، شَبَ ميكافيلي أيام الحاكم المديشي " لورنزوا العظيم " وتثقف بثقافة عصره واطلع على التاريخ الروماني والاغريقي وقرأ كتباً مختلفة ، وتسنم مواقع مختلفة في جمهورية فلورنسا كان أبرزها أنه عمل سكرتيرا للمستشارية الثانية لجمهورية فلورنسا التي تشرف على الشئون الخارجية والعسكرية ، وعاش ظروفاً سياسية متفاوتة بين الارتفاع والانخفاض ، توفي ميكافيلي في سنة 1527م في مدينة سانتا كروز ودفن فيها (ميكافيلي،ص9-15) .

له مجموعة من الاسهامات العلمية المختلفة أبرزها كتاب الأمير الذي اشتهر به ، وكتاب تاريخ فلورنسا وكتاب فن الحرب وكتاب أحاديث وغيرها ، ويعده البعض مؤسس الفلسفة السياسية والعلوم السياسية الحديثة (فرادوارد،2002، ج5،ص7) .

2 . النظريات التأسيسية للسلم الاجتماعي :

المطلب الأول – النظريات التأسيسية للسلم المجتمعي عند النبي محمد (ص) :

وردت أحاديث كثيرة عن النبي (ص) في كتب الحديث لمختلف المذاهب الإسلامية مهمتها تأسيس مجتمع مسالم متكافئ الفرص ومتساوي في الحقوق والواجبات وجعل هذه الحقوق والواجبات مبنية على القناعة النفسية لكل فرد ، فقد عمد النبي (ص) إلى بنية الإنسان أولاً ثم يتوجه إلى ما يحيط به من موجودات ليتعامل معها .

وفي هذا المضمار روي عن النبي محمد (ص) قوله : " لا تدخلون الجنة حتى تومنوا ، ولا تومنوا حتى تحابوا ، أوَ لا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم ؟ أفشوا السلام بينكم " (مسلم،1955، ج1،ص74) ، ويبدوا واضحاً أن النبي (ص) ربط الإيمان بالحب و ربط الحب بالسلام ، لأن السلام بما هو تحية بين الناس فإنه يزرع الأمان في نفس الآخر ويجعله مطمئناً لمن يقابله في الإنسانية ، وهذا الشعور بالأمان هو الأساس الذي تبنى عليه أواصر المجتمع وتنتشر بين أفراده المودة و الهدوء والسكينة ، فلا عداوة ولا بغضاء بين أفراده مهما كثر عددهم واختلفت توجهاتهم .

و روي عنه (ص) أيضاً : " لا يمشينَّ أحدكم إلى أخيه بالسلاح فإنه لا يدري أحدكم لعل الشيطان ينزع في يده ، فيقع في حفرة من نار " (ابن حنبل،2001، ج2،ص317) ، ويبدو من ظاهر الحديث أن النبي (ص) يتحدث عن حمل السلاح عندما يحصل شجار بين المؤمنين وأبناء المجتمع الواحد وذلك أن

الاختلاف بين الناس وارد كثيرا وسوء الفهم أيضا كثيرا ما يقع بين أبناء المحيط الواحد وبين الجيران و الأقرباء إلا أن النبي (ص) وصف هؤلاء بالإخوة كونهم ينتمون إلى بلد واحد أو منطقة واحدة أو دين واحد أو خط واحد ، لذا حذر النبي (ص) من حمل السلاح في هذا الوضع وذلك لما للشيطان من سيطرة على ضعاف الإيمان فيزيغ قلوبهم ويجعلهم يتقاتلون بينهم الأمر الذي يسبب قلقاً وفوضى للسلم المجتمعي .

ونظراً لأهمية السلام في حياة المجتمع وإشاعة المودة بين أفراده فقد قرن الله تعالى السلام به وجعله اسماً من أسماءه المباركة ، ورد عن عبد الله بن مسعود –رضي الله عنه– إنَّ رسول الله قال: " السلامُ اسمٌ من أسماءِ اللهِ وضَعَهُ اللهُ في الأرضِ ، فأفْشُوهُ بينَكمْ ، فإنَّ الرجلَ المسلمَ إذا مَرَّ بقومٍ فسلَّمَ عليهم ، فردُّوا عليه ، كان لهُ عليهم فضلُ درجةٍ بتذكيرِهِ إيَّاهُمُ السلامَ ، فإنْ لمْ يرُدُّوا عليه رَدَّ عليه مَنْ هوَ خيرٌ مِنهمْ وأطْيبُ " (الذهبي،1963، ج1،ص317) .

كما ورد أيضا عن عبد الله بن عمرو (رض) قال : " إن رجلا سأل النبي (ص) : أيُّ الإسلام خير ؟ قال : تطعم الطعام ، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف " (النووي،1392هـ، ج2،ص10) ، وتلك أركان مهمة في زرع روح التعاطف والتآلف بين الأفراد وهذا الأمر لا زال شائعاً إلى الآن بين أفراد المجتمع ، فإطعام الطعام يزرع الهدوء بين الناس حتى لو كانوا من بلدان مختلفة ومن لغات مختلفة ، وهذا واضح في الأحداث التي تجري عندما تمر بعض البلدان بمجموعة من الأزمات كما حصل في موجة الزلازل الأخيرة في تركيا و سوريا وكيف هرعت الجموع الغفيرة من أبناء البلدان المجاورة لتقديم المساعدات الكثيرة وأهمها الطعام الذي يزرع الطمأنينة في قلوب الناس .

ولم يكن إشاعة السلام يتوقف على ما تقدم فقط ، بل أن هناك عوامل أخرى مهمة تساهم في إشاعة الأمن والاستقرار والسلام في المجتمعات وتتمثل في الجوانب العسكرية التي تعمل على استتباب الأمن من خلال مواجهة الأعداء الخارجيين الذين يغزون البلاد ، وكذلك السيطرة على الأمن الداخلي من خلال توفير الحماية للمواطنين وإيقاف المجرمين وإيداعهم في السجن ليتم تأديبهم وتأهيليهم مرة أخرى ، وعلى ضوء ما تقدم فإن النبي (ص) أعطى مجموعة من الوصايا التي تساعد في نشر السلام والتي تتعلق بأخلاق المقاتل إذا غزى على بلد آخر أو كلف بالهجوم على مدينة معينة سواء داخليا أو خارجياً .

فقد أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف (الذهبي،1963، ج1،ص68) ، عندما أرسله في شعبان سنة 6 هـ إلى قبيلة كلب النصرانية الواقعة بدومة الجندل ؛ فقال له : " اغزوا جميعًا في سبيل الله ، فقاتلوا من كفر بالله ، لا تَغُلُّوا ، ولا تَغْدِرُوا ، ولا تُمَثِّلُوا ، ولا تَقْتُلُوا وَلِيدًا ، فهذا عَهْدُ اللهِ

وسيرة نبيّه فيكم " (الطبراني،1995،ج4،ص268) ، وعَنِ ابن عباس رضي الله عنهما قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم إِذَا بَعَثَ جُيُوشَهُ قَالَ : " اخْرُجُوا بِسْمِ اللَّهِ تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ كَفَرَ بالله ، لا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا الولدان ولا أصحاب الصوامع " (أحمد،2001،ج5،ص352) .

ولو تأملنا في الأحاديث المتقدمة نلاحظ أنها مجموعة من القواعد المهمة في الحفاظ على الدين والمجتمع و وحدته ونشر السلام بين أفراده ، فقتال المشركين من شأنه أن يقضي على أعداء الدين الذي يعد دستور الحياة التي يريدها الله تعالى للعباد ، و أما عدم الاسراف في الحرب من شأنه أن يقلل من كثرة القتل والدمار فالغاية من الحرب هي الحفاظ على مقومات التعايش السلمي بين أبناء البلد الواحد والشعب الواحد ، فإذا تحقق الهدف فلا داعي للقتل فإنه يورث الثأر والأحقاد مما قد يجعل المجتمع في حالة من القلق ، فالحرب في هذا المقام اضطرارية .

وفضلا عمّا تقدم فقد أوصى الرسول محمد (ص) بالصبية الصغار وإن كانوا يحملون السيف ، وذلك رعاية لحقوق الطفولة والصبا فالأرجح أنهم لا يدركون من خروجهم لأرض المعركة ما يضعهم في خانة الأشرار المصرين على فعل المعصية من القتل والسلب والنهب ، بل أنهم غالبا منقادين لغيرهم ، فأمر بعدم قتلهم ، فلم تكن الحرب والقتال لتُخرِجَ النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن سمو الأخلاق والتعاطف مع الناس ، والعفو عن المذنبين ؛ ولذلك كان (ص) يرحم الغِلمان والصغار الذين يأتون لحرب المسلمين ، سواء كانت مشاركتهم في الحرب للقتال أو لمعاونة أسيادهم ، علماً أن المساعدة من صميم أعمال الحرب ، ولكن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يرحمهم (السرجاني،2011،نت) ؛ ومن الشواهد التاريخية على ذلك ما روي في أحداث غزوة بدر فقد ذكر ابن إسحاق أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أرسل علياً ، والزبير ، وسعد بن أبي وقاص في مجموعة من الصحابة إلى ماء ببدر يلتمسون الخبر له عن مقاتلي قريش وتجمع جيوشهم ، فأصابوا راويةً لقريش فيها غلامين منهم ، فأتوا بهما فسألوهما ، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي ، فقالا : " نحن سقاة قريش ، بعثونا نسقيهم من الماء " ، فلم يقنعوا بكلامهم ، وكان رَجَائهم أن يكونا لأبي سفيان فضربوهما عسى أن يعترفوا ؛ فقالا : " نحن لأبي سفيان فتركوهما " ، وركع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وسجد سجدتين ، ثم سلم وقال : " إذا صدقاكم ضربتموهما ، وإذا كذباكم تركتموهما ؟! صدقا ، والله إنهما لقريش " ثم خاطب صلى الله عليه وآله وسلم الغلامين برفقٍ قائلاً لهما : أخبراني عن قريش ؟ " (ابن هشام،1955،ج1،ص617) .

ويبدوا من تعامل النبي (ص) مع أن هذين الغلامين أنه كان ينظر للغلامين أنهما مقهورين على المسير في قافلة قريش ولذلك حاول أن يكسبهم لصف المسلمين من خلال الرحمة والرفق بهما وعدم اتخاذهم أسرى أو تعريضهم للضرب ، مع أن هناك احتمالات أخرى كثيرة لعودتهم إلى سادتهم والحرب على الأبواب ومنها أنهم قد ينقلوا لهم خبر المسلمين أو يقاتلوا معهم ضد النبي وأصحابه ، ولكن النبي (ص) كان يرجوا أن يأثر هذا التصرف معهم فيعدلوا عن القتال ، أو يفكروا في الانضمام للمسلمين ، الأمر الذي يصنع منهم أناساً مسالمين على نهج الإسلام الذي يحفظ ويرعى حقوق الجميع على حدٍ سواء .

وكذلك كانَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يَنْهَى عَنْ قَتْلِ النّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ وَكَانَ يَنْظُرُ فِي الْمُقَاتِلَةِ ، فَمَنْ رَآهُ أَنْبَتَ قَتَلَهُ ، وَمَنْ لَمْ يُنْبِتْ اسْتَحْيَاهُ (يوسف،ج50،ص3) ، وهؤلاء مع أنهم كانوا يُقَاتلون بالفعل ، إلا أن كونهم غير بَالِغِينَ ؛ وبالتّالي غير مكلّفين ، فقد يكونوا مدفوعين بغيرهم فلذلك كان (ص) يرَحَمَهُمْ .

فقد روي عن ابن عمر : " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم رَأَى فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ امْرَأَةً مَقْتُولَةً ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ ، وَنَهَى عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ " (الباجي،1332هـ،ج3،ص166) .

و روي أيضاً : " ... عَنْ رَبَاحِ بْنِ رَبِيعٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي غَزْوَةٍ ، فَرَأَى النَّاسَ مُجْتَمِعِينَ عَلَى شَيْءٍ ؛ فَبَعَثَ رَجُلاً فَقَالَ : انْظُرْ : عَلَامَ اجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ ؟ فَجَاءَ ؛ فَقَالَ : عَلَى امْرَأَةٍ قَتِيلٍ ؛ فَقَالَ صلى الله عليه وسلم : مَا كَانَتْ هَذِهِ لِتُقَاتِلَ . قَالَ : وَعَلَى الْمُقَدِّمَةِ خالد بن الوليد رضي الله عنه ؛ فَبَعَثَ رَجُلاً فَقَالَ : قُلْ لِخَالِدٍ : لَا يَقْتُلَنَّ امْرَأَةً وَلا عَسِيفًا " (البخاري،2002،ج4،ص74)

ومما يوضح اصرار النبي (ص) على ضرورة التأكيد على محور التعايش السلمي بين الناس ما روي عن قضية أبو عزة الجمحي (السهيلي،2000،ج6،ص30) ، وكان شاعرًا ، وكان يحرض قريشًا على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والمسلمين ؛ وفي غزوة بدر تم أسره من المسلمين ، وكان مِن أمره ما رواه سعيد بن المسيب في قوله : " أَمَّنَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من الأُسَارَى يوم بدر أبا عزة عبد الله بن عمرو بن عبد الجمحي ، وكان شاعرًا ، وكان قال للنبي صلى الله عليه وسلم : يا محمد.. إنَّ لي خمس بنات ليس لهنَّ شيءٌ فتصدق بي عليهنَّ.. ففعل، وقال أبو عزة : أُعطِيك موثقًا أن لا أقاتلك ، ولا أُكَثِّرَ عليك أبدًا ، فأرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلمَّا خرجت قريش إلى أحد جاءه صفوان بن أمية ، فقال : اخرج معنا ، فقال : إني قد أعطيت محمدًا موثِقًا أن لا أقاتله ، فضمن صفوان أن يجعل بناته مع بناته إن قُتِلَ ، وإن عاش أعطاه مالاً كثيرًا ، فلم يزل به حتى خَرج مع قُريش يوم أحد ، فأُسِرَ ولم يُؤْسَرْ غيرُه من

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

قريش ، فقال : يا محمد إنما أُخرِجتُ كُرْهًا ، ولي بنات فامنُن عَلَيَّ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أين ما أعطيتني من العهد والميثاق ؟!! لا والله لا تمسح عارضيك بمكة تقول : سَخِرْتُ بمحمدٍ مرتين " ، قال سعيد بن المسيب : فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " إِنَّ المؤْمِنَ لا يُلْدَغُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْن ، يا عاصم بن ثابت قَدِّمْه فَاضْرِبْ عُنُقَه ، فقَدَّمَه فَضَرَبَ عُنُقَه " (ابن كثير،، ج3،ص313).

إن المتأمل في هذه الرواية يجد ان النبي (ص) تصرف مع هذا المشرك بطريقين مختلفين الأول هو تركه يذهب في حال سبيله رفقا و رحمة في بناته الذين ليس لهم أحد غيره ، فلم يشأ النبي أن يفجع بناته به ، ولكن عندما اعطى موثقاً للنبي على عدم محاربته وخالف هذا العهد والميثاق أصبح لا بد من التعامل معه كما يجب لأنه يشكل مصدر خطر على المسلمين بشكل عام فلا يأمن الناس مكره وهو كاذب ، كما أن النبي لو أطلقه مرة أخرى فإنه سيعود لقتاله في قابل الأيام لأنه سيعتبر ان النبي يمكن خداعه بسهوله وهذا الأمر قد يذهب بهيبة النبي (ص) والمسلمين ، لذا ما كان من النبي إلا أن يضرب عنقه ليقطع الطريق على الآخرين الذين يحاولون خداعه .

ومن المبادئ السامية التي جاء بها النبي الأكرم (ص) هو حرصه على عدم التمثيل بجثث القتلى وذلك لعدم وجود فائدة من هذا الفعل فقد مات المقاتل فلا ينبغي التمثيل به لأن ذلك لا يغني شيئا ، ومن جهة أخرى فإن التمثيل بجثث القتلى دافعه الحقد في النفس البشرية ، فلم يرد النبي (ص) أن يعكس صورة المسلمين للعالم على أنهم أناس حاقدين على غيرهم بل هم أصحاب رسالة سامية يوصلونها للعالم ، فقد روي عن عبد الله بن زيد : " نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النُّهْبَى ، والمُثْلَة " (البخاري،2002، ج2،ص857) .

وعلى الرغم مما فعله المشركين من التمثيل بجثث القتلى يوم أحد إلا أن النبي (ص) لم يغير من أهدافه السامية ولم يعمل بردة الفعل الطبيعية ، بل إنه أصر على الثبات على المبادئ التي ترفع من قيمة الإسلام كمعتقد و قيمة الفرد كونه إنسانا يسعى نحو الكمال ، يقول الله تعالى : {وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى} (المائدة،8) ، وقد دَلّت الآية على أنّ كُفر الكافر لا يَمنع من العدل عليه ، وأن يقتصر بهم على المستحق من القتال والاسترقاق ، وأن المثلة بهم غير جائزة ، وإن قَتلوا نساءنا وأطفالنا وغَمُّونا بذلك ، فليس لنا أن نقتلهم بمثلة قصدًا لإيصال الغمّ والحزن إليهم (القرطبي،1964، ج6،ص110) .

لم تكن حروب النبي صلى الله عليه وآله وسلم للتخريب والفساد في الأرض كالحروب المعاصرة اليوم والتي يسعى فيها الخصوم من غير المسلمين على إبادة كل المظاهر الحياتية لدى خصومهم ، بل كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوصي المسلمون بالحرص الشديد على الحفاظ على المظاهر العُمرانية في كل مكان ، ولو كانت في بلاد أعدائهم ؛ ومثال ذلك ما ورد في وصية الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لجيش مؤتة : ".... ولا تَقْطَعَنَّ شَجَرَةً وَلا تَعْقِرَنَّ نَخْلًا ولا تَهْدِمُوا بَيْتًا" (البيهقي،2003،ج9،ص91) ؛ وكذلك وصيته لعبد الرحمن بن عوف عندما أرسله إلى قبيلة كلب النصرانية سنة 6هـ التي تقع في دومة الجندل قائلاً : " اغْزُوا جَمِيعًا فِي سَبِيلِ اللهِ ، فقاتِلُوا منْ كفر بِاللهِ ، لا تغُلُّوا ، ولا تغْدِرُوا ، ولا تُمَثِّلُوا ، ولا تقْتُلُوا ولِيدًا ، فهذا عهْدُ اللهِ وسِيرةُ نبِيِّهِ فِيكُمْ" (ابن هشام1955،ج2،ص632) .

وكذلك في وصية أخرى له أنه قال : " اغْزُوا بِاسْمِ اللهِ فِي سبِيلِ اللهِ ، قاتِلُوا منْ كفر بِاللهِ ، اغْزُوا ولا تغُلُّوا ، ولا تغْدِرُوا ، ولا تمَثِّلُوا ، ولا تقْتُلُوا ولِيدًا ، أوِ امْرأةً ، ولا كبِيرًا فانِيًا ، ولا مُنْعزِلاً بِصوْمعةٍ " (بلقاسم،2019، ص274) .

إن هذه الوصايا المتقدمة تعد قواعد مهمة في السياسة العسكرية للنبي الأكرم (ص) والتي تدل على أنه كان يقاتل لأجل مهمة سامية تتعلق بكمال الإنسان والمجتمع على حدٍ سواء وليس من أجل الملك ومد النفوذ والسيطرة والحصول على ثروات الشعوب كما نلحظه سابقا وحديثاً عند الأمم التي مرت عبر التاريخ بشكل عام ، بل أن النبي (ص) كان حريصا كل الحرص على رسم معالم المجتمع المسالم الذي يعيش فيه الجميع بأمن وأمان فلا ظلم ولا غبن ولا انتهاك لحقوق الآخرين تحت مسميات متعددة ما أنزل الله بها من سلطان .

المطلب الثاني : النظريات التأسيسية للسلم الاجتماعي عند ميكافيلي :

ويمكن أن نستقرأ النظريات التأسيسية للسلم الاجتماعي من خلال كتاب الأمير لميكافيلي والذي يعد عصارة جهده في الفكر السياسي ، فقد رسم خارطة الطريق للأمير الافتراضي الذي يمكن أن يقود البلاد وذلك من خلال مجموعة من الأفكار التي يجب عليه تطبيقها على الواقع لكي يأمن على نفسه ومملكته والتي سوف نعرض لها تباعاً ونستوضح كيفية ذلك .

فمن أهم القواعد التأسيسية التي يضعها ميكافيلي في تأمين المدن أو البلد التي يسيطر عليها الأمير الحاكم هو القضاء على الأسرة الحاكمة وعدم تغيير الضرائب والقوانين السائدة ، فقد ورد في كتابه الأمير قوله : " ومن يسيطر على أراض ويريد أن يحتفظ بها لا بد أن يضع في اعتباره أمرين : أولهما القضاء على

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الأسرة الحاكمة السابقة قضاءً مبرماً ، وثانيهما عدم تغيير أي قوانين أو ضرائب خاصة بهذه البلاد وبهذه الطريقة ستصبح جزأً من الاتحاد في وقت قصير جداً وتصبح الدولة كياناً واحدا " (ميكافيلي،ص25) ، إنه في ذلك يعتبر أن مقياس القوة كامن في آلية التعامل مع الأسرة الحاكمة , وكيفية الانقلاب عليها وتدميرها والمحافظة على القوانين السابقة كما كانت (ريبر هبون،2014،العدد4449) .

ويبدوا مما تقدم أن ميكافيلي يجعل العامل الأول للحفاظ على البلاد المفتوحة والسيطرة على السلم الاجتماعي هو قتل الأسرة الحاكمة برمتها ، ولعل في هذه الأسرة من لا يستحق القتل ، ولكنه يخشى أن يكون هذا الفرد الباقي ثائرا في المستقبل لذلك يوجه بقتل جميع الأسرة الحاكمة على قاعدة الاحتمال فقط ، فضلاً عن ذلك فإنه يشترط على الأمير عدم تغيير القوانين والضرائب المفروضة على المجتمع منطلقاً من قاعدة أن الشعب اعتاد على ذلك فلا تحرك له ساكن ، دون النظر إلى تلك القوانين والضرائب هل هي منصفة أو مجحفة ، وهو بهذه النظرة جعل الشعب كيان جاهل ولا يمتلك أي رؤية مستقبلية واقتصادية في حياته ، وهذا الأمر يدل على سياسة التجهيل التي يحاول ميكافيلي أن يفرضها في المجتمع معتقدا أنها تساهم في استتباب الأمن والسلم .

ومن آرائه أيضاً هو ضرورة وجود الحاكم واستقراره في البلاد بين أبناء البلد المسيطر عليه وذلك لزرع الخوف وعوامل الردع لمن يفكر في التحرر من السيطرة والاستبداد ، بالإضافة إلى أن جنود الأمير و ولاته سيكونون أكثر ارهاباً للمجتمع و ينهبون خيراته ، الأمر الذي سيجعل المجتمع في خوف مستمر مما يساهم في بقاء البلاد تحت سيطرة الحاكم لأطول فترة ممكنة (ميكافيلي،ص25) .

ومن القواعد التأسيسية للسيطرة على السلم الاجتماعي التي يقول بها ميكافيلي هو زرع المستعمرات في البلاد وفي أماكن متعددة وبأعداد كبيرة من القوات المسلحة الأمر الذي يرهب الناس ويخوفهم ، وهذا الأمر يعدّه أكثر منفعة من غيره لكونه لا يكلف أموالاً كبيرة إذ أن المستعمرة ستنشأ في بيوت المواطنين بعد أخذ أراضيهم وبيوتهم بالقوة ولو كان في ذلك ضرراً لهم فإن ذلك سيجعلهم غير قادرين على المواجهة والنهوض ضد السلطة و يساهم في تفريقهم وتشتيت شملهم مما يجعل الأمير في مأمن من ثورتهم ، فضلا عن ذلك فإن الذين لم يتعرضوا للضرر سوف لن يفكروا في الثورة خوفا من تعرضهم لنفس المصير الذي تعرض له غيرهم ، بالإضافة لما تقدم فإن الرجال إما أن تتم استمالتهم لصالح السلطة أو تتم إبادتهم جميعا (ميكافيلي،ص26) ، وهذا التفكير الإرهابي الاجرامي يعده ميكافيلي من ضرورات تهدئة أبناء المجتمع وإشاعة السلم الاجتماعي ، وخير مثال على هذه النظرية هو استيطان اليهود لفلسطين قبل قيام الدولة

برعاية بريطانيا، وهذا من أخطر أنواع الاستعمار، وقد يحصل مثله الآن في العراق وسوريا (حسن العدم،2020،نت) .

ومن آرائه السياسية أن الأمير إذا حكم إقليماً أجنبياً عليه أن يسعى لجعل نفسه قائدا وحامياً لجيرانه الأضعف منه قوةً ويسعى جاهداً لإضعاف القوي منهم ، أضف لذلك فإن على الأمير استغلال المستضعفين من أبناء البلد على قاعدة : " إن أي أجنبي قوي يدخل إلى بلد فإن كل المستضعفين من سكانها سيؤيدون هذا الأجنبي مدفوعين في ذلك بحقدهم على حكامهم " ولكنه يحذر الأمير من أن يتسلموا أي سلطة كبيرة في البلد ، ويجب عليه أن يكون على استعداد دائم في سحقهم والقضاء عليهم متى تطلب الأمر ذلك ، وهو في ذلك يحث الأمير على استغلال ضعف الآخرين لبناء سلطانه وفرض سيطرته دون التفكير في الجوانب الأخلاقية والإنسانية لبناء المجتمع وإرساء الأسس المهمة للسلام والسعادة ، فإن ميكافيلي يرى أن العامل الأبرز في الاستقرار هو استخدام الشدة والقسوة والظلم في المجتمع (كاري نيدرمان،2020،نت)

ومن نظرياته ونصائحه للأمير هو توقع حصول الثورات في المستقبل وتشخيصها ليمكن علاجها بسهولة ، إذ أن المخاطر إذا لم يتم تداركها في بدايتها يتفاقم خطرها ويصعب علاجها وتستعصي في حلها ، ثم يصف ميكافيلي التنبؤ بالمستقبل بالحكمة قائلا : " وهي صفة الحكماء من الرجال فقط " (ميكافيلي،ص28) ، وفي ذلك يرى أحد الباحثين : " فرجل السياسة عليه أن يتوقع الأحداث ، وأن يستبق ويذهب إلى اتجاه الحدث ، وأن يتحكم في التقابلات الزمنية ، بمعنى آخر يجب ألا يكون الحاكم في النقطة السلبية ، ولهذا يجد مكيافلي في مفهوم الحظ قانونا ، يمكن التحكم فيه ، وعلى الفاعل السياسي ألا يترك شيئا للصدفة ، وأن هذه التقابلات فهي من الضرورات الخارجية ، وعلى الأمير أن يتصرف إزاءها ولا أن تمارس عليه هي الضغط ، وامتلاك السياسي لهذه القدرة والاستطاعة ليس نابعا من التفاعل السلبي مع المتغيرات " (الودواري،2020،نت) ، والحال أن التنبؤ بالمخاطر قبل وقوعها من شأنه أن يعرض الكثير من الأبرياء للقتل والاضطهاد والظلم ، ويكون باباً للمكائد بالآخرين ، وهو أمر يساهم في زرع القلق والاضطراب والخشية بين المواطنين في أي بلد كان ، ولعل من انعكاساته هو تهيئة العامل النفسي عند أبناء المجتمع للقيام بتغيير السلطة الحاكمة بأقرب فرصة ، وهذا الأمر إما أن ميكافيلي أغفله أو لم يلتفت إليه .

ومن المبادئ التي يقول بها ميكافيلي والتي تدل على التفكير المغلق والشخصي على حساب الآخرين هو قوله : " أن كل من يتسبب في أن يقوى غيره يهلك نفسه ، لأنه إنما يفعل ذلك إما بالحيلة أو بالقوة ،

وهاتان الصفتان هما موضع شك ممن يصل إلى السلطة " (ميكافيلي،ص31) ، وهذه القاعدة توضح لنا بجلاء أن ميكافيلي يدعو إلى التفكير أولاً وأخيرا بالنفس على حساب الآخرين ، وأن على الإنسان أن يبني قوته على ضعف الآخرين ولا يسعى لتقوية الآخرين لأن في ذلك هلاكه وخصوصاً في مجال السلطة ولعل هذا التفكير من أسوء ما يكون ، فالإنسانية معدومة تماماً في هذه القاعدة ، فكيف يمكن أن تعد هذه القاعدة وضعت لتأمين وضع البلاد ، بل أنها ستكون سبباً في تأجيج الصراع الدائم بين الأفراد من جهة والجماعات من جهة أخرى ، وهي على العكس تماماً من القاعدة الإسلامية النبوية " لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه –أو قال: لجاره– ما يحب لنفسه " (الراجحي،ج4،ص10) .

ومن القواعد المرعبة التي وضعها ميكافيلي في السيطرة على البلدان والاحتفاظ بتلك السيطرة هي قاعدة التخريب ، فإنه يقول : " من يصبح حاكما لمدينة حرة ولا يدمرها فليتوقع أن تقضي هي عليه ، لأنها ستجد دائما الدافع للتمرد باسم الحرية وباسم أحوالها القديمة " (ميكافيلي،ص37) ، يرى أحد الباحثين أن الكلام المتقدم لميكافيلي عبارة عن نصيحة يقدمها للأمير بالقضاء على معارضيه واقتلاعهم من الجذور فلا تقوم لهم قائمة أبدا وبذلك يأمن انتقامهم ويجعلهم درس عملي للعامة بينما مجرد اقصائهم هو خطر يتهدد الحكم ووحدة الدولة لأن وجودهم كافي بخلق جو من البلبلة وفكرهم يدفع إلى المقاومة وبها لن تنعم البلاد برائحة الاستقرار (عبدالرحمن السر،2019،نت) ، ويتضح من هذا الكلام أن ميكافيلي يؤمن تماما بمبدأ القوة فقط في تأمين السيطرة على المجتمع ومد النفوذ و يعتبر الحرية دافعاً للتمرد ليس إلا وهي أمر قديم يستخدمه الناس لإسقاط الحكومات ، فهو يراها معدومة في الحقيقة ، ولعل ذلك نابع من عدم شعوره بالحرية وذلك لكونه يهدف دائماً إلى الوصول للسلطة والحكم ، ويؤكد نظريته تلك بقوله الصريح : " فالناس لن تتخلى عن ذكريات حريتها القديمة بسهولة ، لذلك فإن الطريقة الأكيدة هي إما أن نخربها ، أو أن نقيم فيها " (ميكافيلي،ص37) .

ومن نظرياته المهمة في السيطرة هي نظرية التمازج الأخلاقي بين ما هو جميل وما هو قبيح وهو ما يعرف بالازدواجية (ستيفنسون،ويكيبيديا) ، فيكون وجهاً مشرقاً له في عيون الناس و يصاحبه وجهاً آخر قبيح لتهديد الناس من ارتكاب أي مخالفة له أو القيام ضده وبالتالي فإنه سيكسب عامة الناس بالأخلاق الحسنة و يرهب أعداه بالأساليب الوحشية التي من الممكن أن يستخدمها في معاقبتهم ، فإنه يقول : " .. كل من يعد الضروريات لتأمين إمارته الجديدة أن يؤمِّن نفسه ضد أعداءه ، وأن يكسب الاصدقاء ، وأن تكون له الغلبة بالقوة والخديعة ، وأن يحبه الشعب ويخشاه ، حيث يسير جنوده خلفه ويحترموه ، وأن يسحق

من يستطيع أن يؤذيه أو من الممكن أن يؤذيه .. وأن يكون صارماً وشفوقاً في نفس الوقت ، كريم الخصال واسع المدارك .. وأن يحافظ على صداقته مع الملوك والأمراء بطريقة تسعدهم إذا فعلوا ما يُفيدَه وتخويفهم منه إذا ناله منهم مضرة " ، فهو يرى أنه من الطبيعي أن جميع الأمراء يريدون الظهور بمظهر الرحمة لا القسوة ، ولكن عليهم التأكد ألا يسيء استخدام هذه الرحمة ، لا ينبغي على الأمير التردد في إظهار القسوة للإبقاء على رعاياه متحدين ، لأنه بقسوته هذه هو أكثر رحمة من أولئك الذين يسمحون بظهور الفوضى بسبب لينهم ، فالأضمن للأمير أن يكون مهابًا على أن يكون محبوبًا (عبدالرحمن السر،2019،نت) ، ومن ذلك نلحظ أن منطق القوة و البطش هو المسيطر على أفكار ميكافيلي و رؤيته السياسية .

ولعل من أشهر ما يقوله ميكافيلي : " ومن الملاحظ إذن أنه عندما نستولي على ولاية ، فإنه يجب على المنتصر أن يخطط لجميع جرائمه مرة واحدة حتى لا يضطر للعودة إليها في وقت آخر " (ميكافيلي،ص54) ، ويبدوا واضحا أن ميكافيلي يرى أن المنتصر هو عبارة عن شخص تمكن من الاستحواذ على ثروة ويجب عليه الدفاع عنها بأي طريقة كانت ، لأنه من الممكن أن يداهمه الآخرون ليستولوا عليها بعد أن صارت من نصيبه ، ولذلك هو ينظر إلى الثائرين على أنهم متمردين يريدون أن يسرقوا الملك ولا بد من الوقوف بوجههم ومعاقبتهم بشتى الطرق وقد جمع تلك الطرق اللازمة تحت عنوان صريح وسماها جرائم ، لأنه يعلم أنها جرائم فعلا ولكنه جعلها مشروعة للدفاع عن الملك ، وقد أشار إلى استخدامها منذ البداية لكي لا يكون مضطرا للعودة لها لاحقا ، وهذا يعني ضرورة الترهيب منذ البداية بحسب نظريته ، ولذلك فإنه يرى أن المواطن العادي إذا أصبح أميرا برغبة من أقرانه من المواطنين وليس عن طريق ارتكاب الجرائم و العنف و الثورة فإنه لا يمكن الوصول لهذه المرحلة إلا بمكر يسانده حسن الطالع (ميكافيلي،ص56) ، ويقول برنارد شو " مشكلة أمريكا أنها البلد الوحيد في التاريخ الذي انتقل من البربرية إلي الانحلال دون أن يمر بعصر الحضارة " فمن حسن الطالع بالنسبة لأمريكا في طريق أستوحاشها وقيادتها العرجاء للعالم هي وراثتها للإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس عقب حسمها للحرب العالمية الثانية حيث ان بريطانيا كانت قد أرادت رفع يدها عن المستعمرات التي تتبعها في العالم والاكتفاء بما نهبته من ثرواتها وما خلفته فيها من قيمها وثقافتها ونخبتها.. الذين هم من بني جنس هذه المستعمرات التي سلمتها مقاليد الحكم ، بعد ذلك تنازلت بريطانيا طواعية عن مستعمراتها إلي مستعمرتها الابن (أمريكا) وذلك لأن امريكا التي نالت الاستقلال عن بريطانيا ما هي سوي بريطانيين خصوصا وأوربيين عموما جنسا وثقافة ماعدا بعض من الزنوج الذين جلبوا في أساور حديدية من افريقيا لخدمة البيض (سيدأمين،2010،العدد2884) .

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

وقد ألغى ميكافيلي بهذا الكلام إرادة الشعب الحرة لأنه جعلها قائمة على المصلحة فقط ، وكذلك يحاول أن يزرع اليأس في قلوب عامة الناس من خلال هذا الكلام فلا يفكر أحد منهم بأن يكون أميرا يخدم بلده حباً وطموحا ، فيكون الشعب منقادا مسلوب الإرادة وتابعا على الدوام وهو أمر خطير وغير صحيح البتة .

وعلى الرغم مما تقدم من نظريات ميكافيلي إلا أنه لا ينفي أن قوة الإمارة والدولة تعتمد وبشكل واضح على حب الشعب للأمير إذا كان صالحاً مع شعبه وقائما بالعدل بينهم ، فيقول : " لأن الشعب لا يريد شيئاً سوى العدل " ، ويقول أيضا : " وليس من السهل أبدا أن نهاجم من تكون تحصيناته قوية لا سيما عندما يكون محبوبا من شعبه " , ويقول أيضا : " ومن هذا يتضح أن الأمير الذي يعيش في مدينة قوية ويحبه شعبه لا يمكن أن يهاجم ، ولو هوجم فإن من يهاجمه سيضطر إلى الانسحاب وهو يجر أذيال الخيبة والعار " (ميكافيلي،ص58) ، وهذا اعتراف من ميكافيلي على قوة وتأثير الرأي العام للشعب (مسعود، 2021،ص87) ، يقول مصطفى النشار : " إذ لا يمكن لأي إنسان أن يهاجم تبعا لذلك الأمير الذي يملك مدينة منيعة والذي لا يعرض نفسه لكراهية رعاياه " (أعلام الفلسفة، 2011،ص184) ، ويعقب على ذلك بقوله : " ومن طبيعة الإنسان أن يرتبط بمن يقدم له نعما وينعم بها عليه ، وبناءً على ذلك فإن الأمير الحكيم الذي ينظر إلى كافة الأمور بعين قادرة على حسن التقدير لن يكون من الصعب عليه أن يرفع من روح مواطنيه عندما يبدأ الحصار وفي اثناءه لو كان يملك ما يكفي من مئونة وسلاح " (ميكافيلي،ص58-62) .

وعلى ضوء ذلك فإنه لا يجرد الأمير من الجانب الإنساني الجاذب والقوي في إدارة البلاد وسياسة الشعب بالعدل والاحسان وتوفير الأمن والقضاء على الشرور ، إلا أن ذلك لا يتوفر في الأمراء إلا إذا كان الأمير منتخب من قبل المواطنين العامة ، ولم يصل بالقتل والقتال إلى السلطة و هذا الأمر نادر في نظره و يحتاج إلى حسن الطالع ، وبالتالي فإنه يعول كثيرا على الأمير الذي يصل للسلطة بالقهر والظلم والقتل ولذلك نلحظ أمثلة الكتاب كلها من هذا النوع .

وعند حديثه عن الإمارات الكنسية فإنه يستخدم طريقة ساخرة للحديث عنها ويتهكم على أتباعها واصفا إياهم بطريقة غير مباشرة على أنهم جهلاء ولا يدركون ما يفعلون ، وأن العقائد السائدة هي التي تحركهم على الرغم من الاهمال الواضح من قادتهم لهم ، فهو يقول وبكل جرأة : " لم يبق أمامنا الآن سوى أن نتحدث عن الإمارات الكنسية ، حيث تقع غالب صعوباتها قبل الحصول عليها ، حيث يتم الحصول

عليها بالقدرات الخاصة أو بطريق الصدفة ، لكن الحفاظ عليها لا تحتاج لكلا الأمرين ، وذلك لأنها محكومة بعادات دينية قديمة ، وهي عادات قوية وقادرة على أن تجعلها تحتفظ بأمرائها ما داموا قادرين على الحياة ومواصلة الحكم ، وهو الصنف الوحيد من الأمراء الذين يحكمون ولاياتهم ولا يدافعون عنها ، ولهم رعايا لا يهتمون بهم ، وعلى الرغم من أنهم لا يدافعون عن ولاياتهم فإنهم لا يفقدونها ولا يستاء منهم رعاياهم بالرغم من إهمالهم لهم ، ولا يخطر في بالهم الانفصال عنها ولا يستطيعون ذلك ، ولذلك فهي الإمارات الوحيدة الآمنة والسعيدة ، ولكن لأنها محكومة بالقيم العالية التي لا يستطيع العقل البشري إدراكها فإني سأمتنع عن الحديث عنها لأن الله هو من يحميها ويحافظ عليها ، فمن الوقاحة أن نتحدث عنها " (ميكافيلي،ص63) ، ثم يستمر في الحديث عنها ويضرب أمثلة عليها وما ذلك إلا لاستهزائه بها وبمن يعيش في ظلها ، ولعل ما يغيضه منها هو الهدوء الذي يسود فيها وينعم به شعبها ، وقد تعود هو على حكومات ظالمة قاهرة لشعوبها .

وقد أرجع أحد الباحثين نقمة ميكافيلي على الكنيسة بسبب مجموعة من الظروف التي حصلت في زمانه ، فعندما كان يحلم ميكافيلي بتحقيق الوحدة القومية الإيطالية ، سعى البابا إلى السلطة والنفوذ مثله مثل أي حاكم زمني آخر ، وهذا ما أبقى على تردي الأوضاع وعرقلة تحقيق الوحدة القومية الإيطالية ، وأن نقمته على الكنيسة تعود أيضاً لدور المسيحية في احتقار الفضائل العسكرية والشرف ، بدلا من التمسك بها كالأديان الأخرى فالمسيحية برأيه وهي ترسم سلوك الأخلاق لا تعبر إلا عن الذل والخضوع (تراكة سارة،2019،ص55) .

أن انفصال السياسة عن الميتافيزيقا هو ليس انفصالا عن كل أشكال الميتافيزيقا ، وإنما عن الأشكال التي تكون في منتهى المثالية وحينما يبادر صاحبها إلى تنزيلها تُعيقه على كافة المستويات ، ولذلك صار ليس من الضروري أن تحقق السياسة السعادة للإنسان ، هذا ليس شأنها ، وإنما تتعامل بمنتهى الحنكة والواقعية السياسية مع الشأن العام ، أما بالنسبة للدين ، فذلك شأن آخر ، لذلك يرى ميكافيلي أنه يجب أن تكون أخلاق السياسي سياسية ، بما فيها الأفعال الدينية والأخلاقية ، وليست أخلاقا يحكمها المنطلق الديني أو الأخلاقي الخارجي ، ولهذا سينزع ميكافيلي عن السياسة الغطاء الميتافزيقي ، لكن هذا لا يعني التخلي المطلق عن الدين ، لأن هذا الأخير بالنسبة لميكافيلي له دور مهم لكي يكون للأمير جاه وسلطة ، فمن المفيد للأمير أن يبدو متدينا وأن يكون كذلك فعلا ، خصوصا وأن صفة التدين أكثر أهمية للناس

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

العامة ، لأنهم يحكمون بما تراه عيونهم (الودواري،2022،نت) ، وبالتالي فإن ميكافيلي يدعو إلى القطيعة مع الدين وجعل الكنيسة هي الخاضعة للدولة وليس العكس (مسعود، 2021،ص89) .

وقد يدل على ما تقدم كلامه عن واجبات الأمير إذ يقول : " ينبغي للأمير أن لا تكون له غاية أو فكرة سوى الحرب ، ونظامها وطرق تنظيمها ، وألا يتخذ لدراسته موضوعا آخر سواها ، فهذا هو الفن الوحيد اللازم لمن يتولى القيادة ! " (ميكافيلي،ص77) ، فهو يعد امتلاك القوة الكافية والاسلحة النوعية والاستعداد دائما لشن الحرب هي المهمة المركزية لكل حاكم وأن الانشغال بالترف هو سر انهيار الدولة (مسعود، 2021،ص86) ، وبالتالي هو يريد أن تكون الحرب هي الشغل الشاغل للأمير لا غير و ضرورة ممارستها خلال أيام السلم والاندماج في سلك الجيوش فمن المهم جدا ضبطها ضمن حدود دقيقة فمن المهم أن على الملك أن يسعى لتحقيق كل ما يرمي لتأمين رخاء المجتمع الذي يحكمه (تراكة سارة،،2019،ص51) ، وهذا كلام عجيب لكل عاقل لبيب ، فأين الشعب و حاجاته من هذا الكلام ؟ أين الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والفكرية والسياسية من عمل الأمير ، لماذا التركيز والاصرار على جانب الحرب فقط ؟ يكاد ميكافيلي يكون مجرم حرب في كلامه هذا .

وبعد أن يقدم ميكافيلي نظرياته السياسية لإدامة الملك والسلطان للأمير الافتراضي الذي يريده أن يكون فإنه يتطرق بعد ذلك إلى الحديث عن الواقعية البشرية و الحياة الإنسانية التي ينبغي أن يعيشها كل فرد وليس ما يرجو أن يكون عليه الانسان من حياة لا واقع لها ، فيقول : " فقد تخيل الكثيرون جمهوريات لم ترها عين إنسان أو تخطر على ذهن آخرين غيرهم ، وليس لها وجود في الحياة التي نحياها ، وشتان بين حياتنا كما نحياها وبين ما ينبغي أن تكون ، ولا يجب علينا أن نترك ما نقوم به من أفعال في سبيل تحقق ما ينبغي تحقيقه على أتم وجه ، فهذا سعي للفناء وليس للبقاء في أفضل حال ، فمن يريد الخير لن ينعم به أبدا إذا كان حوله الكثير من الأشرار ، لذلك يجب على الأمير الذي يريد الحفاظ على نفسه أولا أن يعرف كيف يكون خيرا وليس شريرا ومتى يستخدم هذه الصفة ؟ ومتى لا يستخدمها حسب الضرورة " (ميكافيلي،ص80) ، وهذا الاعتقاد منشأه هو اقحام سياسة القوة في نظام الكون الأخلاقي الذي اعتمده ميكافيلي وجعله من أولى ضروريات بناء الدولة الحديثة ، فالمصلحة والقوة العلمانية هي التي تؤطر حداثة ميكافيلي السياسية (مسعود، 2021،ص90) ، ولم يكتف بمحاولة قولبة العقل في إطار الصراع المحتدم على الدوام بين الإنسان وما يحيط به ، بل إنه ألغى فكرة العمل من أجل المبادئ والأخلاق والدين وجعل من الإنسان مجموعة من الغرائز عليه أن يستفيد منها قدر المستطاع ، وأن خلاف ذلك فإنه سعي للفناء ليس

إلا ، بل أنه جعل مبدأ الخير موقت ويستخدم حسب الضرورة ، فإذا اقتضت الضرورة الشر فلا إشكال في ذلك ، ويعلل ذلك بقوله : " وذلك لأننا إذا نظرنا للأمور نظرة صحيحة لوجدنا أن بعض ما يبدو فضائل قد يهلكنا لو طبقناه ، والبعض الآخر الذي يبدو من الرذائل قد يسبب سلامة الإنسان وسعادته " (ميكافيلي،81) ، وهو تعليل ينقصه الكثير من الأدلة لإثبات صحته فضلا عن تفاهته .

ومن أبرز نظرياته التي تهدم المجتمع ما قاله في صفة الكرم والسخاء : " ولا توجد صفة تحطم نفسها بنفسها مثل صفة الكرم ، لأنه كلما زاد كرم المرء فإنه يفقد القدرة على المزيد منه فيتحول إلى إمّا فقير حقير ، أو جشع مكروه حتى يتحاشى الفقر ... والسخاء هو ما يقود إلى إحدى الصفتين " (ميكافيلي،ص84) ، وهذا ما يخالف به كل عاقل فضلا عن الحكماء والعلماء وغيرهم من ذوي الحجى والألباب .

وفي الحديث عن الوفاء بالعهود فإنه من الغريب أن نقرأ عند ميكافيلي مغالطات واضحة الغرض منها هو إشاعة الأخلاق الهابطة والرذيلة و السيئة بكل معانيها والتي يحاول أن يثبتها بأي وسيلة كانت ، إذ أنه يعدُّ الوفاء بالعهد ليس ضروريا و لا قيمة له إذا لم يحقق منجزا عظيماً للأمير ، لأنه بالمكر والادعاء والضحك على عقول الناس يمكن تحقيق الأمور العظيمة لصالحه ولصالح دولته (تراكة سارة،2019،ص46) ، فيقول : " إن أولئك الأمراء الذين حققوا أعمالاً عظيمة هم من لم يصن العهد إلا قليلا ، وهم من استطاع أن يوثر على العقل بما له من مكر ، كما استطاعوا التغلب على من جعلوا الأمانة هاديا لهم ... فعلى الأمير إذن ألا يحفظ عهدا يكون الوفاء به ضد مصلحته ، وألا يستمر في الوفاء بوعد انتهت أسباب الارتباط به " (ميكافيلي،ص87) ، وقد يكون هذا الكلام من ألعن ما كتبه أو نطق به ميكافيلي في حياته ، فضلا عن بعض مبادئه المشهورة التي وللأسف الشديد أصبح أكثر الناس يرددها دون أن يعرف حقيقتها و منها :

1-أن الناس يحكمون على ما يرونه بأعينهم ، وليس على ما يدركونه ، فكلنا يستطيع الروية ، لكن قلة قليلة منا تستطيع أن تدرك واقع الحال الذي أنت عليه .

2-الغاية تبرر الوسيلة ، يقول ميكافيلي وهذا حكم لا يمكن نقضه ، حيث أنه لا جدوى من السعي إلى هدف سياسي بطرائق مقضي عليها بالفشل ، فالاعتقاد بأن الغاية خيِّرة يتطلب اختيار الوسائل الملائمة لتحقيقها ، ومسألة الوسائل يمكن تناولها بطريقة علمية خالصة بغض النظر عن حسن الغايات وأسوئها ، فالنجاح يعني تحقيق غرضك أيًّا كان ذلك الغرض ، فإذا كان ثمة علم للنجاح ، فيمكن أن يدرس في نجاحات الأشرار كما يدرس في نجاحات الأخيار على حدٍ سواء (تراكة سارة،2019،ص46) .

يقول ميكافيلي : " عامة الناس يحكمون على الأشياء من مظهرها الخارجي ، وهذا العالم لا يتكون إلا من هؤلاء العامة ، أما غير الساذجين فهم قلة تنعزل حين تجد الكثرة مجتمعة حول الأمير ، وهناك أمير في عصرنا – الكلام لميكافيلي – كان كل ما يفعله هو الدعوة للسلام والوفاء وهو في الحقيقة عدو لهما ، ولو أنه اهتم بأي منهما في مناسبات عديدة لضاعت منه دولته وخسر اسمه " (ميكافيلي،ص89-91) ، فالدولة الناجحة التي كان ينشدها ميكافيلي هي التي يكون الحاكم فيها متقلب وازدواجي بحسب الظروف ومقتضايات العمل ، فمثلاً يكون بخيلاً وكريماً في نفس الوقت بحسب الظروف ، فالحكم السياسي يرتبط بهذه الرذيلة الأخلاقية التي تجعل الحاكم قادراً على الحفاظ على حكمه واستمراره (تراكة سارة،2019،ص47) .

وعلى الرغم من كل ما تقدم فإننا نجد أحد الباحثين يحاول الدفاع عن ميكافيلي ونظرياته البائسة فيقع في تناقضات كبيرة ولا يلفت إليها حيث يقول : " ميكافيلي كان مرتبطاً بالشعب لأنه كان ينتمي إلى الطبقة البرجوازية ، وإن الشعب لدى ميكافيلي مهم لأن أهداف الشعب من أهداف النبلاء ، وأن ثورات الشعب الحر نادرا ما يسئ لحيرته ، وأن محبة الشعب ضمان أكيد لاستمرار الأمير في منصبه وأن محبة الشعب خير وقاية وعلاج لمخاطر المؤامرات والدسائس التي تهدد الأمير وأن الشعب هو المادة البشرية الموثوقة التي يعتمد عليها الأمير في تشكيل الجيش الوطني الذي يحافظ على وجود الدولة واستقرارها واستمرارها ، وأن ميكافيلي لم يفضل نظام حكم الشعب بل فضل نظام الحكم الجمهوري ! " (تراكة سارة،2019،ص43-44) ، إذن أين هو الشعب الذي يعتمد عليه ميكافيلي إذا كان يفضل النظام الجمهوري ؟ ، ولا أعلم هل الباحث قرأ نظريات ميكافيلي التي توكد على ظلم الشعوب لكي يحافظ الأمير على سلطته أم لم يقرأها ؟ ، ثم يبرر موقفه بأن ميكافيلي كان معجباً بنظام الحكم الجمهوري الروماني ! ، ولم يكتفِ بهذا التناقض بل وقع في تناقض آخر بقوله : "كان ميكافيلي معجب بالحكم الجمهوري الروماني ، ويومن بنظام الحكم الاستبدادي ، ولكنه يعتبر الحكم الديمقراطي أصلح الأنظمة شرط أن يكون الشعب متمسك بالأخلاق الفاضلة !" (تراكة سارة،2019،ص44) ، وهذا التناقض أعجب من سابقه ، فالمعروف عند كل من قرأ سياسة ميكافيلي أنه يرفض الأخلاق مطلقا ويعدها وسيلة قد تنفع إذا كانت خاضعة للسلطة والسياسة وكثيرا ما يحبذ الأخلاق السيئة إذا كانت لها فائدة في خدمة الدولة ، ولذلك كان يدعو الأمير إلى عدم الوفاء بالعهود وعدم الالتزام بالوعود ، وكان يرى أن بعض الرذائل فيها مصلحة أكثر من الفضائل ، حتى عرف عنه أنه أول من دعا إلى القطيعة بين السياسة والأخلاق .

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الخاتمة :

وبعد هذه السياحة العلمية والفكرية في عالم السياسة والاجتماع وما يتعلق بهما من مقومات وعوامل عند النبي الأكرم محمد (ص) من جهة وعند نيقولا ميكافيلي من جهة أخرى يمكننا ان نستنتج عدة نقاط مهمة تعد مقومات لبناء المجتمع والدولة والحفاظ عليه من الصراعات والنزاعات ، وإشاعة مفهوم التعايش السلمي بين أفراده ، فلا كراهية ولا حقد ولا بغضاء بل انتشار الحب والسلام .

يتضح من دراستنا لنظريات النبي محمد (ص) لبناء المجتمع وشيوع السلام بين أفراده أن المجتمع يقوم على عدة مقومات تربط بين أفراده وهي :

1-السلام : وقد استوضحنا أهمية السلام فيما تقدم من الكلام وذكرنا مجموعة من أحاديث النبي (ص) التي دلت عليه .

2-الحب : وهذا العامل الذي يعيش في كل نفس بشرية فمتى كان الحب موجودا فإنه يحل محل الحقد والبغضاء والكراهية فيعيش الناس متحابين ، مسالمين ، يساعد بعضهم بعضا ، ينتشر الإيثار بينهم ، فالحب هو أعلى القيم الصالحة ، وبه دامت حياة الموجودات الحية باختلاف أشكالها ، فإذا مات الحب في المجتمع حلت محله الشرور ، قال النبي :" لا يومن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه" .

3-الاحترام : وهو عامل مهم للجميع ، فمتى شعر الإنسان بقيمته في المجتمع واحترامه من قبل الجميع ، سعى إلى إشاعة الاحترام للآخرين ، لأن من أخطر العوامل على الإنسان هو احساسه بالغربة بين أفراد المجتمع ، لأنه سيشعر حينها أنه لا يوجد ما يربطه بالمجتمع لكي يضحي من أجله ، فالاحترام يخلق الشعور بالانتماء وهذا ما سعى لتثبيته النبي (ص) في قلوب الناس ، حتى في المدن التي كان يفتحها وينشر الاسلام فيها ، بل وحتى في الحروب كان يضع قيمة لكل شيء يخدم المجتمع ، وأعلى هذه القيم قيمة الإنسان ، وتعامله من كفار قريش عندما فتح مكة وألقى عليهم القبض قال لهم :"اذهبوا فأنتم الطلقاء" ، ولم يكتف بذلك بل أعطاهم من غنائم الحرب أكثر مما أعطى للمسلمين ، ليشعرهم أن بقاء الإنسان في الحياة ليساهم في ديمومتها واستمرارها وبنائها خير من قتله ، فما أعظمه من نبي وما أعظمه من إنسان .

4-ومن المقومات التي نادى النبي بها هي إشاعة الأخلاق الفاضلة والمحمودة ، ولعل هذا الأمر يحتاج إلى مجلدات للحديث عنه ، ولكن من أهم ما يثبته هو قول النبي (ص) : "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" (المجلسي،1365هـ،ج68،ص382) .

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

أما مقومات بناء المجتمع وإشاعة السلام عند ميكافيلي فيمكن أن نجملها في نقاط رئيسة تم بيانها فيما تقدم من البحث وهي :

1-التخلي عن الأخلاق والدين ! فلا وجود لهما في إشاعة السلام بين أبناء المجتمع إلا بما يخدم السلطة والحاكم والسياسة ، فإن اقتضت الضرورة تقديم الرذائل على الفضائل فلا إشكال في ذلك .

2-القتل : يرى ميكافيلي أن القتل مهم وجيد لتثبيت أركان الدولة وتحذير الناس من التفكير في المطالبة بحقوقهم وحريتهم ، وللقضاء على الأحرار من أبناء المجتمع ، ويصفهم بالمتمردين لأنه لا يعرف معنى الحرية مطلقا ، فإذا مات الاحرار والشجعان ، يهدأ المجتمع وينعم بالاستقرار !!! .

3-زرع الخوف في قلوب الناس : وهذا عامل مهم وضعه ميكافيلي و رسم له عدة طرق من بينها إنشاء المستعمرات داخل المدن ليكون الجنود بين الناس ، وليشعر الناس بالخوف دائما فلا يقوموا بأي تصرف من شأنه أن يهدد سلطة الملك .

4-معاقبة الناس على قاعدة الاشتباه : وهذا ما أشار إليه ميكافيلي على أن الأمير يجب عليه أن يتنبأ بالمستقبل ليكون مستعدا لمواجهة الخطوب ، ويقضي على التهديدات قبل وقوعها ، وهذا معناه قتل واعتقال كل من شك في أمره وتعريضه للتعذيب والقتل ، وهذا الأمر من شأنه أن يعرض الكثيرين من الأبرياء للقتل على قاعدة الاشتباه ، ولعل ما عثر عليه من مقابر جماعية ضمت رفاة عائلات كاملة بنسائها وأطفالها بعد سقوط النظام البعثي في العراق بعد عام 2003 خير دليل على ذلك .

5-قاعدة التخريب : وهي من الإشارات المهمة التي أطلقها ميكافيلي للأمير الافتراضي ، حيث يجعلها من الأمور الأساسية لدخول أي مدينة واحتلالها ، فلا بد من تخريبها ، وبنائها من جديد على حسب القواعد التي وضعها ميكافيلي .

وفي الختام نسأل الله أن يهدي البشرية لما فيه الخير والصلاح ونشر الحب والسلام بين الناس على قاعدة الفضيلة التي تجمع أفراد النوع الانساني تحت مظلة واحدة ألا وهي مظلة السلام للجميع ، وعسى أن نكون قد وفقنا في تقديم ما ينفع البشرية في طيات هذا البحث المتواضع .

Conclusion :

After this scientific and intellectual tour in the world of politics and society and what is related to them of components and factors in the Holy Prophet Muhammad (PBUH) on the one hand and in Niccolo Machiavelli on the other hand, we can conclude several important points that are components

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934
for building society and the state and preserving it from conflicts and disputes, and spreading the concept of peaceful coexistence among its members, no hatred, no malice, but rather the spread of love and peace.
It is clear from our study of the theories of the Prophet Muhammad (PBUH) for building society and spreading peace among its members that society is based on several components that connect its members, which are:
1- Peace: We have clarified the importance of peace in the above speech and mentioned a group of hadiths of the Prophet (PBUH) that indicated it. 2- Love: This factor lives in every human soul. Whenever love exists, it replaces hatred, malice, and animosity. People live in love, peace, and help each other. Altruism spreads among them. Love is the highest good value, and through it the life of living beings continues in all their forms. If love dies in society, evils take its place. The Prophet said: "None of you truly believes until he loves for his brother what he loves for himself." 3- Respect: It is an important factor for everyone. When a person feels his value in society and is respected by everyone, he seeks to spread respect for others, because one of the most dangerous factors for a person is his feeling of alienation among the members of society, because he will then feel that there is nothing that connects him to society for which he can sacrifice. Respect creates a sense of belonging, and this is what the Prophet (PBUH) sought to establish in people's hearts, even in the cities he conquered and spread Islam in. Even in wars, he placed a value on everything that serves society. The highest of these values is the value of man, and his treatment of the infidels of Quraish when he conquered Mecca and captured them. He said to them: "Go, you are free." He did not stop there, but he gave them more spoils of war than he gave to the Muslims, to make them feel that a person's survival in life to contribute to its continuity, continuity, and construction is better than killing him. What a great prophet he is and what a great human being he is. 4- One of the components that the Prophet called for is the spread of virtuous and praiseworthy morals, and perhaps this matter requires volumes to talk about it, but one of the most important things that proves it is the saying of the Prophet (PBUH): "I was sent only to perfect good morals" (70).

As for the components of building society and spreading peace according to Machiavelli, we can summarize them in main points that were explained in the previous research, which are:

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

1- Abandoning morals and religion! They do not exist in spreading peace among the members of society except in what serves the authority, the ruler and politics. If necessity requires presenting vices over virtues, there is no problem with that.

2- Killing: Machiavelli believes that killing is important and good for establishing the pillars of the state and warning people from thinking about demanding their rights and freedom, and for eliminating the free members of society, and he describes them as rebels because he does not know the meaning of freedom at all. If the free and brave die, society calms down and enjoys stability!!!.

3- Planting fear in people's hearts: This is an important factor that Machiavelli set and outlined several methods for it, including establishing colonies within cities so that soldiers are among the people, and so that people always feel fear so that they do not do anything that would threaten the king's authority.

4- Punishing people on the basis of suspicion: This is what Machiavelli pointed out that the prince must predict the future to be prepared to face calamities, and eliminate threats before they occur, and this means killing and arresting anyone who is suspected of his affair and subjecting him to torture and killing, and this matter would expose many innocent people to killing on the basis of suspicion, and perhaps what was found of mass graves that included the remains of entire families with their women and children after the fall of the Baathist regime in Iraq after 2003 is the best evidence of that.

5- The rule of sabotage: This is one of the important signals that Machiavelli launched to the hypothetical prince, as he makes it one of the basic matters for entering and occupying any city, so it must be sabotaged, and rebuilt according to the rules set by Machiavelli.

In conclusion, we ask God to guide humanity to what is good and right, and to spread love and peace among people on the basis of virtue that unites the members of the human race under one umbrella, which is the umbrella of peace for all. We hope that we have succeeded in presenting what benefits humanity in the folds of this humble research.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

قائمة المراجع:

- القرآن الكريم .

1- الأنصاري : محمد بن أحمد (1964) : الجامع لأحكام القرآن ، دار الكتب المصرية ، ط2 ، مصر .

2- البخاري ، محمد بن اسماعيل (2002) : الجامع الصحيح ، دار طوق النجاة ، ط1 ، بيروت – لبنان .

3- بلقاسم ، حميد رمضان (2019) : تأصيل العلاقة مع غير المسلمين من خلال أحداث السيرة النبوية ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت – لبنان .

4- البيهقي : أحمد بن عبد الحسين بن علي (2003) : السنن الكبرى ، دار الكتب العلمية ، ط3 ، لبنان .

5- التجيبي ، سليمان بن خلف : المنتقى شرح الموطأ ، مطبعة السعادة ، ط1 ، مصر .

6- ابن حنبل ، أحمد (2001) : مسند أحمد ، مؤسسة الرسالة ، ط1 ، مصر .

7- الذهبي : شمس الدين (1985) : سير أعلام النبلاء ، دار الرسالة ، ط3 ، مصر .

8- الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد (1963) : ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، دار المعرفة ، ط1 ، بيروت – لبنان .

9- الراجحي ، عبد العزيز بن عبد الله : شرح سنن ابن ماجة ، موقع الشبكة الاسلامية .

10- الريشهري ، محمد (2001) : ميزان الحكمة ، دار احياء التراث العربي ، ط1 ، بيروت – لبنان .

11- السهيلي ، عبد الرحمن بن عبد الله (2000) :الروض الأنف في شرح السيرة النبوية ، دار احياء التراث العربي ، ط1 ، لبنان .

12- الطبراني ، سليمان بن أحمد (1955) : المعجم الأوسط ، دار الحرمين ، ط1 ، القاهرة – مصر .

13- الطوسي : محمد بن الحسن (1406هـ) : تهذيب الأحكام ، دار التعارف ، ط1 ،بيروت – لبنان .

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934
14- عبد القادر ، تومي (2011) : اعلام الفلسفة الغربية في العصر الحديث ، دار كنوز الحكمة ، ط1 ، الجزائر.
15- ابن كثير : أبو الفداء اسماعيل : البداية والنهاية ، دار السعادة ، ط1 ، مصر .
16- المجلسي ، محمد باقر (1365هـ) : بحار الأنوار ، مطبعة وزارة الارشاد الاسلامي ، ط1 ، قم .
17- مجموعة مؤلفين (2002) : موسوعة مشاهير العالم ، دار الصداقة العربية ، ط1 ، بيروت – لبنان .
18- مسلم ، أبو الحسين بن الحجاج النيسابوري (1955) : صحيح مسلم ، دار احياء التراث العربي ، ط1 ، بيروت – لبنان .
19- ميكافيلي ، نيقولا : كتاب الأمير ، مكتبة ابن سينا ، ط1 ، مصر .
20- النووي ، محيي الدين يحي (1392هـ) : شرح صحيح مسلم ، دار احياء التراث العربي ، ط2 ، بيروت – لبنان .
21- هارت ، مايكل : الخالدون المئة أعظمهم محمد رسول الله (ص) ، جدران المعرفة للنشر الألكتروني ، مصر .
22- ابن هشام : عبد الملك بن أيوب الحميري (1955) : السيرة النبوية ، مطبعة مصطفى البابي وأولاده ، ط2 ، مصر
23- يوسف ، أبو عمر عبد الحي : دروس الشيخ عبد الحي يوسف ، الدرس 50 ، موقع الشبكة الإسلامية .

ثانياً – الرسائل الجامعية :

24- سارة ، تراكة (2019) : السياسة والأخلاق عند نيقولا ميكافيلي ، مذكرة ماستر ، جامعة محمد خيضر بسكرة .

ثالثا – البحوث والمقالات المنشورة :

25- أمين ، سيد (2010) : أمريكا الميكافيلية ، موقع مؤسسة الحوار المتمدن ، العدد (2884) .

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934
26- السرجاني ، راغب (2011) : وصايا الرسول في الحروب ،مقال منشور ، موقع قصة الاسلام .
27- مسعود ، علاء خالد (2021) : مفهوم الدولة لدى ميكافيلي ، مجلة التدوين ، العدد (1) .
28- هبون ، ريبر (2014) : المنهج المعرفي في كتاب الأمير لنيقولا ميكافيلي ، مؤسسة الحوار المتمدن ، العدد (4449) .
29- الودواري ، محسن (2022) : أخلاق السياسة لدى نيكولاس ميكيافيلي ، موقع مؤمنون بلا حدود .
رابعا – المواقع الألكترونية :
30- السر : عبد الرحمن (2019) :ميكافيللي.. أراد توحيد إيطاليا فأصبح ملهماً للطغاة ، موقع مدونات الالكتروني .
31- العدم ، حسن (2020) : كتاب " الأمير" لمكيافيلي نظرية اليد القذرة والقفّاز النظيف ، موقع تقارير الالكتروني ، الجزيرة .
32- العصفور ، شيخة (2023) : التغذية الفكرية لسلوكيات ومناسبات حياتية ، جريدة الأنبا الالكترونية ، العدد (16711) .
33- المحمد ، أيمن : التغذية الفكرية https://www.cgraph.net/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%BA%D8%B0%D9%8A%D8%A9%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%83%D8%B1%D9%8A%D8%A9/ .
34- نيدر مان ، كاري (2020) : نيقولو ميكافيلي ، موقع الحكمة الالكتروني ، ترجمة محمد رضا .
35- ويكيبيديا الموسوعة الحرة (https://ar.wikipedia.org/wiki/) .

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Bibliography List

- The Holy Quran.
1- Al-Ansari: Muhammad bin Ahmad (1964): The Compendium of the Rulings of the Quran, Dar Al-Kutub Al-Masryia, 2nd ed., Egypt.
- The Holy Quran.
1- Al-Ansari: Muhammad bin Ahmad (1964): The Compendium of the Rulings of the Quran, Dar Al-Kutub Al-Masryia, 2nd ed., Egypt.
2- Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail (2002): The Authentic Compendium, Dar Tawq Al-Najat, 1st ed., Beirut - Lebanon.
3- Belkacem, Hamid Ramadan (2019): Establishing the Relationship with Non-Muslims through the Events of the Prophet's Biography, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1st ed., Beirut - Lebanon.
4- Al-Bayhaqi: Ahmad bin Abdul-Hussein bin Ali (2003): Al-Sunan Al-Kubra, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 3rd ed., Lebanon.
5- Al-Tujibi, Sulayman bin Khalaf: Al-Muntaqa Sharh Al-Muwatta, Al-Saada Press, 1st ed., Egypt.
6- Ibn Hanbal, Ahmad (2001): Musnad Ahmad, Al-Risala Foundation, 1st ed., Egypt.
7- Al-Dhahabi: Shams Al-Din (1985): Biographies of the Nobles, Dar Al-Risala, 3rd ed., Egypt.
8- Al-Dhahabi, Shams Al-Din Muhammad bin Ahmad (1963): Mizan Al-I'tidal fi Naqd Al-Rijal, Dar Al-Ma'rifah, 1st ed., Beirut - Lebanon.
9- Al-Rajhi, Abdul Aziz bin Abdullah: Explanation of Sunan Ibn Majah, Islamic Network website.
10- Al-Rayshahri, Muhammad (2001): Mizan Al-Hikmah, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, 1st ed., Beirut - Lebanon.
11- Al-Suhayli, Abdul Rahman bin Abdullah (2000): Al-Rawd Al-Anf fi Sharh Al-Sirah Al-Nabawiyyah, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, 1st ed., Lebanon.
12- Al-Tabarani, Sulayman bin Ahmad (1955): Al-Mu'jam Al-Awsat, Dar Al-Haramayn, 1st ed., Cairo - Egypt.
13- Al-Tusi: Muhammad bin Al-Hasan (1406 AH): Tahdhib Al-Ahkam, Dar Al-Ta'aruf, 1st ed., Beirut - Lebanon.
14- Abdul Qader, Tommy (2011): Notable Figures of Western Philosophy in the Modern Age, Dar Kunuz Al-Hikmah, 1st ed., Algeria.
15- Ibn Kathir: Abu Al-Fida Ismail: The Beginning and the End, Dar Al-Saada, 1st ed., Egypt.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934
16- Al-Majlisi, Muhammad Baqir (1365 AH): Bihar Al-Anwar, Ministry of Islamic Guidance Press, 1st ed., Qom.
17- A Group of Authors (2002): Encyclopedia of World Celebrities, Dar Al-Sadaqa Al-Arabiya, 1st ed., Beirut - Lebanon.
18- Muslim, Abu Al-Hussein bin Al-Hajjaj Al-Nishaburi (1955): Sahih Muslim, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, 1st ed., Beirut - Lebanon.
19- Machiavelli, Nicholas: The Book of the Prince, Ibn Sina Library, 1st ed., Egypt.
20- Al-Nawawi, Muhyi al-Din Yahya (1392 AH): Explanation of Sahih Muslim, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 2nd ed., Beirut - Lebanon.
21- Hart, Michael: The Hundred Immortals, the Greatest of Them is Muhammad, the Messenger of God (PBUH), Walls of Knowledge for Electronic Publishing, Egypt.
22- Ibn Hisham: Abdul Malik bin Ayoub al-Himyari (1955): The Biography of the Prophet, Mustafa al-Babi and Sons Press, 2nd ed., Egypt.
23- Youssef, Abu Omar Abdul-Hayy: Lessons of Sheikh Abdul-Hayy Youssef, Lesson 50, Islamic Network website.
Second - University Theses:
24- Sarah, Traka (2019): Politics and Ethics in Niccolo Machiavelli, Master's Thesis, University of Mohamed Khider Biskra.
Third - Published Research and Articles:
25- Amin, Sayyid (2010): Machiavellian America, Website of the Civilized Dialogue Foundation, Issue (2884).
26- Al-Sarjani, Ragheb (2011): The Prophet's Commandments in Wars, published article, Islam Story website.
27- Masoud, Alaa Khaled (2021): The Concept of the State in Machiavelli, Al-Tadween Magazine, Issue (1).
28- Haboun, Reber (2014): The Cognitive Approach in Niccolo Machiavelli's The Prince, Al-Hewar Al-Mutamadin Foundation, Issue (4449).
29- Al-Wadwari, Mohsen (2022): The Ethics of Politics in Niccolo Machiavelli, Believers Without Borders website.
Fourth - Electronic Websites:
30- Al-Sir: Abdul Rahman (2019): Machiavelli.. He wanted to unify Italy, so he became an inspiration for tyrants, Mudawon Electronic Website.
31- Al-Adhd, Hassan (2020): Machiavelli's Book "The Prince" The Theory of the Dirty Hand and the Clean Glove, Reports Electronic Website, Al-Jazeera.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934
32- Al-Asfour, Sheikha (2023): Intellectual Nutrition for Life Behaviors and Occasions, Al-Anba Electronic Newspaper, Issue (16711).
33- Al-Muhammad, Ayman: Intellectual Nutrition https://www.cgraph.net/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%BA%D8%B0%D9%8A%D8%A9%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%83%D8%B1%D9%8A%D8%A9/.
34- Niedermann, Carrie (2020): Niccolo Machiavelli, Al-Hikma Electronic Website, translated by Muhammad Reda.
35- Wikipedia, the free encyclopedia (https://ar.wikipedia.org/wiki/).

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 05 (19) 2024/09/30
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Intellectual nutrition and its impact on social peace
A comparative study between the hadiths of the Prophet (PBUH) and Mikafli's theories

lecdhi103@iku.edu.iq
Researcher Prof. Dr. Mazen Khudair Abbas Al -Ghazi
Imam Al -Kazim College (PBUH) Sections Dhi Qar

Abstract

One of the most important components of the human mind is intellectual, scientific or environmental nutrition, and this nutrition has multiple sources, including (family, work, communication, reading), and it contributes greatly to the programming of the subconscious of the human mind and the formation of mental images reflected in its external authenticity, and the formation of ideas generated by Continuous mental movement, and it consists of all of this intellectual rule that a person uses in dealing and communicating with the surrounding multiple assets, for a person proceeds in his actions from the cognitive storage that he carries, as he proceeds towards good from the concepts of good that he carries and understands, as well as in the actions of evil, However, the cognitive storage is directly affected and indirectly by the cognitive and educational channels that surround it, and therefore we will look at this research into two important knowledge channels in global history, the first is a safe cognitive channel, which is the theories of the Prophet Muhammad (PB Peace and peace in the Arab Muslim community, and the second channel is dangerous, which is Machiavelli's political theories in stabilizing the king and its impact on destabilizing social security in Europe .

Keywords: Khairi Bouzani, nutrition, thought, prophet.

مجلة الحكمة للدراسات والأدبات المجلد 04 العدد 05 (19) 2024/09/30
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

مظاهر العنف في بعض الاعمال المعاصرة لفناني العراق

الباحث علي حميد علي الزبيدي*
قسم التصوير: كلية الفنون الجميلة: جامعة الاسكندرية
ali381660ali@gmail.com

تاريخ الارسال : 2024/08/19 تاريخ القبول: 2024/09/25

ملخص:

يعتبر فن التصوير العراقي الحديث والمعاصر من أهم وسائل التعبير الفني التي تعكس واقع المجتمع العراقي ويحمل رسائل متعددة، ومن المواضيع المهمة التي تتطرق إليها الفنون التشكيلية هي العنف، والذي يعكس تجربة الفنان ومجتمعه، كما يركز البحث على فهم كيفية تأثير العنف في الفن التشكيلي العراقي على المجتمع العراقي، وكيفية انعكاس هذا التأثير في تصويرهم وإبداعاتهم كما تعد هذه الاعمال الفنية مدخلاً هاماً لفهم الواقع الذي يعيشه المجتمع، وتعبر عن مشاعرهم وتصوراتهم الخاصة، وإن وجود العنف في المجتمع يمكن أن يكون نتيجة تأثير فن التصوير العراقي المعاصر، وقد يكون له تأثير على نموهم العقلي والنفسي، وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل أعمال الفنانين التشكيليين العراقيين المعاصرين الذين استخدموا موضوع العنف في أعمالهم، ودراسة تأثير هذه الأعمال على المجتمع العراقي ومدى ظهور العنف فيها حيث توصل الباحث اهم النتائج ، أن للعنف في فن التصوير العراقي المعاصر تأثيرًا على المجتمع العراقي، يمكن أن يعكس هذا التأثير صورًا ورموزًا للعنف بمختلف الأشكال، سواء من خلال تصوير المشاهد العنيفة أو استخدام الألوان الداكنة والتعبيرات الترحيبية، مما قد يؤثر على نموهم وتفكيرهم. ومن اهم الفروض يفترض الباحث كيفية معالجة العنف من خلال اعنال الفناني ،والتوصل الى حلول للحد من العنف في العراق .

الكلمات المفتاحية: العنف ، اعمال ، المعاصرة .

* **المؤلف المرسل**: الباحث علي حميد علي الزبيدي ، **الايميل**: ali381660ali@gmail.com

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

مقدمة:

العنف في الفن العراقي المعاصر يعتبر موضوعاً مثيراً للجدل ومحط اهتمام كبير للباحثين والمهتمين بالفنون، ويعكس الفن العراقي المعاصر التحولات الاجتماعية والسياسية والثقافية التي مر بها العراق خلال العقود الماضية، ويعكس أيضاً تأثيرات الحروب والصراعات على المجتمع العراقي والفنانين ، ويمكن رؤية آثار العنف والصراعات في أعمال الفنانين العراقيين المعاصرين من خلال التعبير عن الألم والمعاناة والغضب واليأس في أعمالهم الفنية.(الرشيدي ، 1999، ص92) .

لعب الجانب التشكيلي الذي قدمه الفنانون العراقيون دورًا هامًا في تسليط الضوء على معاناة الإنسان من خلال أعمال فنية تعبر عن الوضع الصعب في ذلك الوقت ، ومن الملاحظ أن النظرة الجديدة للرسم تركز على العلاقة بين الداخل والخارج، حيث يعكس كل منهما تأثيره على الآخر في سطح العمل الفني ، ويرتبط الوعي بتفاصيل الخارج بالخبرة المعيشية، مما يسلط الضوء على توافق المشاعر الداخلية مع الحقيقة الخارجية. (p22،M.F,2019)

تأخذ العنف أشكالاً في الفن العراقي المعاصر مجموعة متنوعة من الأشكال، بدءاً من التصوير المباشر للمشاهد العنيفة والدموية في بعض الأعمال إلى التعبير الرمزي والمجرد عن الصراعات والألم في أعمال أخرى ، ويستخدم الفنانون المعاصرون في العراق مجموعة متنوعة من وسائل التعبير الفني لتجسيد العنف بكافة انواعه ، بما في ذلك الرسم والنحت والتصوير والفنون الجميلة الأخرى، كما يظهر بعض الفنانين العراقيين المعاصرين تأثيرات الحروب والصراعات في أعمالهم بشكل مباشر، مما يجسد الجوانب المروعة للحروب والصراعات وآثارها على الإنسان والمجتمع.(الشماس، 200 ، ص86).

يستخدم الفنانون العراقيين المعاصرين فنهم للتعبير عن رغبتهم في التغيير والأمل في مستقبل أفضل، حيث يستخدمون الفن كوسيلة للتحدي والتغيير الاجتماعي ، و يظهر ذلك من خلال تجسيد قضايا حقوق الإنسان والحرية والديمقراطية في أعمالهم، مما يشير إلى دور الفن كوسيلة للتغيير والإيجابية في المجتمع، بصفة عامة يمكن رؤية آثار العنف في الفن العراقي المعاصر كجزء من التاريخ والثقافة والواقع الاجتماعي للبلاد، كما تظهر أعمال الفنانين المعاصرين تأثيرات الصراعات والحروب على المجتمع وتأثيراتها على الفرد، مما يجسد التحديات التي يواجهها المجتمع العراقي في ظل التحولات السياسية والاجتماعية.(f Violence, 2016 ,p35)

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

تعرض المجتمع العراقي على مدى ثلاثة عقود، لتحولات جذرية على الصعيدين السياسي والاقتصادي بدءًا من عام 1981 وحتى 2003، تلاها سلسلة من الأحداث التي شهدتها البلاد وأدت إلى تقلبات سياسية وانهيار السلطات وانتشار العنف، مما أثر سلبًا على النشاط الاقتصادي وأدى إلى انهيار حاد في البنية الاجتماعية العراقية، وتكمن أهمية الخبرة في الحياة في قدرة الفرد على رؤية توافق مشاعره مع الحقيقة الخارجية، مما يسمح له بكشف حقيقته داخل إطار وعيه، وبواسطة التعبير الفني يمكن للفرد كشف المظاهر المخفية خلف الأشياء من خلال لغة الرسم والتعبير البصري

أولا : المبحث الأول :الاطار المنهجي

مشكلة البحث

العنف يحمل دوافع ورغبات ومؤثرات اجتماعية وسياسية ودينية ترتبط بالنزاعات والحروب والقمع بشتى أنواعه، وهذه السلوكيات أثرت بشكل كبير على البنية النفسية والاجتماعية للعديد من المجتمعات، خصوصًا تلك التي تعاني من مشكلات مستمرة مثل الحروب والنزاعات المسلحة والفشل في إدارة موارد الدولة اقتصاديًا وزراعيًا وسياسيًا وماليًا، وفي هذا السياق تشكل الاعمال الفنية مساحة تعبيرية فعالة تعكس تصورات حول موضوع العنف وتأثيراته النفسية، وتحديدًا في العراق الذي تعرض لحروب وصراعات وعدم استقرار خلال العقود الأخيرة، فقد أصبحت هواجس التعبير عن العنف واضحة في الاعمال الفنية ،كما تأثروا بأعمال الفنانين العراقيين خلال فترة المعاصرة، وهذا التأثير يعكس الاشتراطات النفسية والاجتماعية لدى الأطفال العراقيين في المراحل الدراسية .

وتكمن مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

1– ما مدى تأثير العنف في فن التصوير العراقي والمعاصر على المجتمع العراقي بشكل مباشر أو غير مباشر؟

– هل يمكن أن يؤدي هذا التأثير إلى إعطائهم صورة سلبية عن العالم والمجتمع المحيط بهم، مما يجعلهم يعتقدون أن العالم مكان خطر وعدواني، وكيف ينعكس هذا التصور في رسومهم وفي تفكيرهم اليومي؟

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

أهمية البحث:

1-تسليط الضوء على كيفية تأثير العنف في الفن االتصوير العراقي المعاصر على المجتمع مما يساعد في تحليل وفهم أعمال الفنانين العراقيين وتفسير الرسائل التي يحملونها .

2- يسلط الضوء على التحديات والفرص التي تواجهها المجتمعات في مواجهة العنف وتعزيز السلام والتعايش الصحيح .

اهداف البحث :

الكشف عن مظاهر العنف في بعض الاعمال المعاصرة لفناني العراق .

منهج البحث :

يتبع الباحث المنهج الوصفي في تحليل عيناته .

حدود البحث :

الزمانية : (2003. 2023) :

المكانية : العراق ،محافظة بابل

الموضوعية : دراسة مظاهر العنف في بعض الاعمال المعاصرة لفناني العراق .

فروض البحث:

1. **يفترض الباحث كيفية معالجة العنف من خلال الاعمال الفنية**
2. **التوصل الى حلول للحد من العنف من خلال الاعمال الفنية .**

ثانيا : المبحث الثاني

اهم الفنانين المعاصرين في العراق.

من اهم الفنانين المعاصرين في العراق الذين تناولوا مظاهر العنف في أعمالهم وهم :.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الفنان رافع الناصري*

استخدم الفنان العراقي رافع الناصري العنف في لوحاته كوسيلة للتعبير عن الواقع السياسي والاجتماعي الذي عاشه، حيث انعكست تلك التجارب والمشاهد القاسية في أعماله الفنية ، ويعتبر العنف عنصرًا أساسيًا في لوحاته، حيث يستخدمه بشكل مباشر لإظهار الصراعات والظلم والحروب التي شهدتها بلاده ، وتجسد لوحات رافع الناصري مشاهد العنف والدمار بشكل واقعي ومؤثر، مما ينقل بشكل قوي رسالة الظلم والوحشية التي تعاني منها البشرية، ويستخدم الألوان والتفاصيل بشكل ملحوظ لتعزيز تأثير العنف والصدمة على المشاهد . (سعيد ، 2007،ص177)

يسعى رافع الناصري إلى إيصال رسالة قوية حول الظلم والفقر والصراعات التي تعصف بالمجتمعات ، ويعكس من خلال أعماله الفنية تأثيرات العنف على الإنسان والبيئة، وأما مظاهر العنف

في أعمال الفنان رافع الناصري فقد تجسدت في لوحة "سجين رقم 716"، حيث يُمثل السجن بوابة حديدية وإشارة رقمية تحول الإنسان إلى رقم في قائمة السلطة واعتباره شيئاً خاضعاً للنفي والتعطيل.

* رافع الناصري وُلد في العام 1968 في مدينة النجف الأشرف في العراق ، بدأ الفنان العراقي رافع الناصري مسيرته الفنية بدراسة في معهد الفنون الجميلة في بغداد من عام 1956 إلى عام 1959، ومن ثم درس في الأكاديمية المركزية في بكين، الصين من عام 1959 إلى عام 1963. تخصص رافع الناصري في الغرافيك والحفر. (سعيد ، 2008،ص176)

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

(مجلة الخطوط الجوية العراقية (2017م) شكل رقم (1) يمثل "سجين رقم 716" ، لفنان رافع الناصري ، 120سم × 90سم

1988، زيت على القماش ، https://www.google.com/search?q= ، من الموقع الالكتروني لفنان

الفنان كاظم حيدر*

يعتبر الفنان كاظم حيدر واحداً من الفنانين العراقيين البارزين الذين تميزوا بأسلوبهم الفني الفريد والمبتكر، فقد كانت لوحاته تحمل رسائل قوية وعميقة تتعلق بالصراعات والقضايا السياسية والاجتماعية ، ومن بين أعماله الفنية التي لفتت الانتباه بشكل خاص هي "ملحمة الشهيد"، والتي تمثل سلسلة من اللوحات الفنية التي عرضت في المتحف الوطني للفن الحديث في بغداد.(الدهراي ، 1988، ص96).

تميزت أعمال كاظم حيدر بأسلوبه الفريد في التعامل مع الألوان والخطوط، وكذلك استخدامه لتقنيات حديثة مستوحاة من فنون بلاد الرافدين القديمة ، وقد أكد الفنان نفسه أن أسلوبه الفني يعكس شخصيته وروحه، حيث قال: "الأسلوب هو أنا"، ومن خلال "ملحمة الشهيد"، حاول كاظم حيدر تقديم رؤية جديدة ومبتكرة لموضوع الشهادة والصراع من خلال استخدام مواد مختلفة وتقنيات تجريدية ، وقد نجح في تحقيق ذلك من خلال دمج التقنيات المتطورة مع العناصر التقليدية، مما أضاف عمقاً وتأثيراً إلى لوحاته.(آل سعيد،1995، ص64) . أشار كاظم حيدر إلى أنه لم يستخدم تقنية معينة أو أسلوباً محدداً في "ملحمة الشهيد"، بل كان يسعى دائماً إلى التجديد وابتكار أساليب جديدة تعكس رؤيته الفنية وتجربته الشخصية، وقد تمكن من تحقيق ذلك من خلال استخدام تقنيات مختلفة ومتنوعة،

* وُلد كاظم حيدر في 1932 وتوفي في 1985، كان عضوًا في مجموعة فنانين عرفت باسم ''الرواد'' وكانت أعماله تركز إلى حد كبير على شخصية العامل ، تخرج من معهد الفنون الجميلة عام (١٩٦٤م)، ساهم في المعارض الوطنية التي تقام خارج العراق عضو جمعية المجددين، فاز بالجائزة الأولى في معرض ابيزا) الدولى عام (١٩٦٦)، زميل جماعة الرواد لغاية عام (١٩٧٤)، عضو جمعية التشكيليين ونقابة الفنانين، غادر العراق بعد ٢٠٠٤، مغتربا الى الولايات المتحدة الأمريكية.(سعيد،2008 ،ص176)

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

مما جعل لوحاته متفردة ومميزة بذاتها، بشكل عام استطاع كاظم حيدر من خلال "ملحمة الشهيد" أن يسرد قصة الشهادة والصراع بطريقة مبتكرة وفنية، حيث نجح في إيصال رسالته إلى المتلقى بشكل سهل وراق، وأثار إعجاب الجمهور بتفرده وابتكاره في التعبير عن الموضوع.(محسن ، 2011، ص84)

شكل رقم (2) هي "ملحمة الشهيد ، لفنان كاظم حيدر، زيت على القماش، 1988، 120سم×90سم الموقع الالكتروني الخاص بالفنان كاظم حيدر https://www.encyclopedia.mathaf.org.qa/ar/bios/Pages/Kadhim.Haidar.aspx

الفنان علي طالب*

بداية الفنان التشكيلي علي طالب كانت مميزة وتعكس مسيرة حافلة بالإنجازات والأعمال الفنية التي لاقت إعجابًا واسعًا من الجمهور، وكان علي طالب لم يقتصر على التصوير فحسب، بل امزج بين

* وُلد علي طالب في محافظة البصرة في العراق عام 1944. منذ طفولته، أظهر طالب ولعًا بالرسم والفنون التشكيلية، وهو ما دفعه لمتابعة هذا الشغف بشكل أكاديمي ومهني ، خلال الفترة من 1948 إلى 1960، أكمل علي طالب دراسته المدرسية للابتدائية والمتوسطة والثانوية في البصرة، حيث استمر في تطوير مهاراته الفنية. وفي الفترة من 1962 إلى 1966، درس وتخرج من أكاديمية الفنون الجميلة في بغداد، حيث حاز على تقدير واعتراف بموهبته وقدراته الفنية الاستثنائية.(ايغوركون ، 1992 ، ص24).

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الرسم والطباعة والتدريس لعقود طويلة ، حيث ركّزت أعماله على أساس تعلّق بمعنى الحرّية والاغتراب، مستكشفًا من خلالها العلاقات الإنسانية بأبعادها المختلفة .(سعيد ،2004 ، ص45).

تميزت أعمال علي طالب بالتماثل البصري والتحول الجديد، حيث كان يسعى دائمًا لابتكار أفكار تبتعد عن واقعه الاجتماعي، ولقد كان الفنان يعتبر الأفكار عنصرًا أساسيًا في تكوين أعماله، ماجعله يتحرك ضمن دائرة فنية فريدة من نوعها في أعماله، ويمكن ملاحظة حدث يدور في طقس غامض يتوخى السرّية والتكتم، ما يعكس جوهر الرؤية الفنية لفنان علي طالب والخاصية التي حافظت عليها أعماله على مدى حقب مختلفة .(ايغوركون ، 1992 ، ص24).

تعتبر من بين اعماله المميزة هو رأس منحوت كبير يمثل ضحية المقابر الجماعية الناجمة عن السياسة الوحشية للنظام السابق واطلق عليه اسم – المقبرة الجماعية – ويذكر ان علي طالب ايضا يمارس النحت الى جانب التصوير، حيث تبدو الصورة المكبرة كلوحة فنية أو عمل فني يصور شخصية جالسة على طاولة أو مكتب، مع وجود بومة مستقرة بالقرب، وتتميز اللوحة بدرجات ألوان دافئة ، مع تدرجات داكنة وأرضية متدرجة، وللعمل الفني طابع نوعا ما تجريدي أو سريالي، مع تميز عيون البومة ، وشكل القماش أو الورق الذي تم عمل اللوحة الفنية عليه غير منتظم، ليس المستطيل أو المربع المعتاد، مما يضيف إلى فرادة القطعة.(محمد ،1994، ص 47).

الشكل رقم (3) يمثل المقبرة الجماعية ، علي طالب ، 1991 ، 120سم×90سم ، زيت على القماش

https://www.almothaqaf.com/art.2/898568.2015.10.12.00.21.

29 الموقع الرسمي لفنان

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

هناء مال الله*

الفنانة التشكيلية هناء مال الله اختارت وخصصت خطها الفني عبر مراحل زمنية مختلفة، بدأت بالتجريد والرسم الأكاديمي، لكنها لم تجد القوة الكافية للبقاء في فرنسا، وبسبب استمرار الاضطرابات في العراق، تعثرت عودتها إلى وطنها، وهذا ما حدث مع العديد من الفنانين العراقيين.(طرابيشي ، 2006 ، ص63).

بدأت في العمل بما يسمى "فن الخراب"، جاء ذلك نتيجة لتفاعلها مع واقع المجتمع العراقي وآثار الحروب المدمرة والأحداث الصاخبة التي خلفتها، والتي تركت تأثيرًا عميقًا على التغيرات والتحولات التي أثّرت في هياكل المجتمع وسلوكياته واتجاهاته الفكرية والنفسية ، هذه الأحداث جعلت من موضوع

* هناء مال الله: /ولدت الفنانة العراقية في ١٩٥٨م في محافظة ذي قار بالعراق وحصلت على دبلومة في فن الرسم من معهد الفنون الجميلة ببغداد حيث درست مع شاكر حسن ال سعيد، كما حصلت على درجة البكالوريوس من أكاديمية الفنون الجميلة ببغداد حصلت على درجة الماجستير في الرسم والدكتوراة في فلسفة الرسم من جامعة بغداد. كما حصلت على الدرسات العليا في الفن الإسلامي والفن المعاصر من جامعة لندن. وبعد ما اتمت دراستها في جامعة بغداد ثالث درجة الزمالة من جامعة تشيلسي، اضطرت هناء مال الله المغادرة العراق بعد أن حازت على منحة من معهد العالم العربي في باريس لمدة سنتين.(طرابيشي ، 2006 ، ص62).

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الموت أحد أبرز القضايا الوجودية التي يواجهها العراقيون يوميًا في الحروب والأحداث المختلفة لاتترك آثارها على المستويات المختلفة فقط، بل تترك تأثيرات فرعية تؤثر بشكل كبير. (الظاهر ، 2004 ،ص43) .

تعتمد هناء مال الله في فنها، على تطور أسلوبها مع تجربتها الشخصية والفنية، حيث تقوم بتبديل حروف اسمها بأرقام ونقاط، مما يرتبط هذا الشكل من التعبير بالهوية الشخصية وبفنون حضارة ما بين النهرين، وتعتبر مال الله هذا الخليط من الرموز التجريدية المفعمة بالمعاني والدلالات والكتابة بالأرقام جزءًا من إرث حضاري يُذكِّر بحساب الجمل، حيث يُعادل كل رقم حرفًا أبجديًا، وتعود فكرة استخدام الأرقام في أعمال هناء إلى مرحلة فنية مبكرة في العراق عندما كانت تخلق لوحات أرضية تعبر عن علم المنطق والرياضيات التي كانت تتقنه.(عبدالله ، 2011 ، ص32).

تركت الفنانة وطنها العراق تحت وطأة الحرب، رافقتها صور الخراب والدمار الذي ظهر في فنها وحثها على ابتكار تقنية فنية جديدة برزت في أعمال عديدة لديها، وقد سمت هذه التقنية تقنية الخرائب وبواسطة هذه التقنية، تعالج مال الله موضوع الخراب، وتعكس طابعاً فلسفياً على علاقة بالحرب وانسياب الزمن على الأشياء، في تقليتها هذه، حيث تعمد الفنانة في تقنيتها إلى تخريب المادة الخام بتمزيقها ، وكذلك حرقها وتشويهها تماماً كما تفعل الحرب ، وهذا التحول المقصود في المادة هو صورة عن التحولات الناجمة عن الحروب ، لكنها رغم دراميتها وتشاؤمها تعكس من زاوية فلسفية معينة جمالية مرتبطة بفلسفة إعادة الخلق (سعيد، 2008، 15ص).

عبرت الفنانة عن نوع الخراب الذي يوأجه البلد بلوحة تجريدية تبدو غنية بالألوان والتفاصيل، من الواضح أن هناك استخداماً جريئاً للألوان الداكنة والمشبعة التي تغطي معظم اللوحة، مع تركيز قوي على اللون الأحمر الذي يُعطي إحساساً بالشغف أو قوة الخراب و الألوان الداكنة في الخلفية قد تمثل العمق العاطفي أو الغموض، وفي وسط اللوحة يوجد نمط مربعات ملون بألوان متباينة وزاهية تقطع الألوان الداكنة، مما يُعطي إحساساً بالانقطاع أو التحدي للأوضاع المتردية للبلد، وهذا النمط قد يُشير إلى فكرة النظام الحاكم وسط الفوضى، أو يمكن أن يكون رمزاً للتوازن والتناغم الذي يُمكن إيجاده حتى في أكثر الظروف تعقيداً.(صحيفة التأخي 19.2.2013)

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

تظهر على اللوحة أيضاً بعض الأشكال التي يُمكن التعرف عليها، مثل ما يبدو أنها أشكال بشرية أو وجوه مختلفة تلتحم مع الخلفية، مما يضيف طبقة من الغموض والتعددية في التفسير هذه الأشكال قد تمثل الحضور الإنساني أو الروابط بين الأشخاص وسط الفوضى العامة للوحة، كما يبدو أن الفنانة قد استخدم تقنيات متنوعة لوضع الطلاء على القماش، بما في ذلك الطلاء بالفرشاة، الرش، وربما بعض أشكال الخدش أو النقش لإضافة النسيج والعمق، والاستخدام المتعمد للخطوط والأشكال يُعطي إيحاء بالحركة والديناميكية. (السلطان،2016، ص32)

شكل رقم (4) يمثل الخراب لفنان هناء مال الله ، 1996 ، 120 سم×90سم ،الارشيف الفني لقاعة عشتار للفنون التشكيلية ، زيت على القماش

الفنان هاشم حنون [*]

[*] الفنان هاشم حنون وُلد في العام 1957 في البصرة، جنوب العراق ، فنان عراقي درس الرسم في معهد الفنون الجميلة في بغداد ، قام بتنظيم عدة معارض شخصية في بغداد وعمّان قبل أن ينتقل إلى كندا عام 2010. في كندا، أقام ستة معارض فنية حتى الآن. يعبر حنون في أعماله الفنية عن معاناة الإنسان ويستخدم تقنيات فنية متقدمة لتحسين رسالته الفنية والتعبير عنها. يعتبر حنون واحدًا من الفنانين المعروفين في العراق وله تأثير كبير في مجال الفن التشكيلي. (القصاب ،2007، ص26)

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

يُعتبر حنون من الفنانين العراقيين المعروفين وله أعمال فنية مميزة وتعبر عن معاناة الإنسان وتاريخه ، ومن أهم أعماله التي تحتوي على لوحات تعكس الحياة اليومية والثقافة العراقية بشكل ملموس وعميق، مما جعله يحظى بشهرة واسعة داخل وخارج العراق، فكان هاشم حنون يعتبر من الفنانين الذين يتناولون موضوع العنف بشكل ملحوظ في لوحاته، كما يقوم بتجسيد المعاناة والصراعات الإنسانية بشكل مؤثر وعميق في أعماله الفنية ، ويستخدم حنون الألوان والتفاصيل بطريقة تبرز قسوة العالم وتظهر تأثيرات العنف على الإنسان والمجتمع ، كما تعتبر اللوحة عن مشهد حزن لشهيد التي تصور عدة شخصيات في مشهد يبدو حزينًا أو جليلًا بأسلوب الرسم تعبيري، مع استخدام ألوان زاهية وضربات فرشاة واضحة تنقل المشاعر الحزينة ، والشخصيات غير واضحة ولكنها ممثلة بأشكال وأحجام بسيطة، حيث الألوان الزرقاء والخضراء تعطي جوًا كئيبًا للمشهد . (القصاب ،2007،ص26)

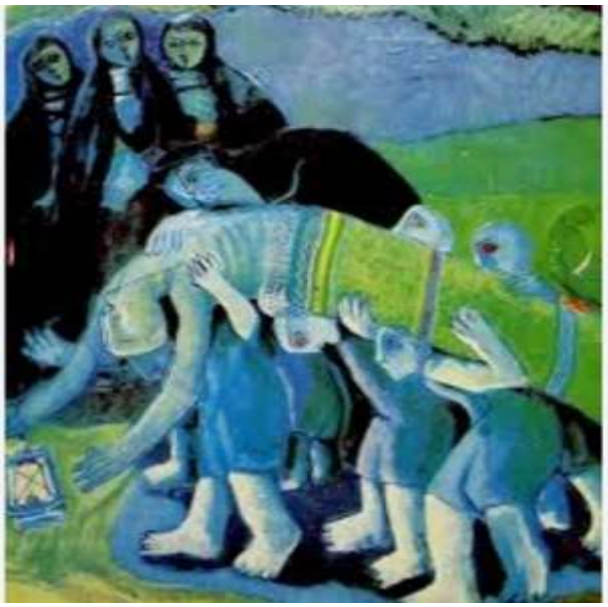

شكل رقم (5) يمثل عن مشهد حزن لشهيد لفنان هاشم حنون ، 2003 ، 120سم×90 سم زيت على القماش ، مركز بغداد لفنون

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

يبدو أن الشخصيات متجمعة حول شخصية مركزية مستلقية ، والتي يمكن تفسيرها على أنها جسد ، واستخدام اللون والتمثيل التجريدي للشخصيات مميز لحركات الفن الحديث التي تركز على التعبير العاطفي أكثر من التصوير الواقعي. (p54, 2017,Rights)

الفنان هيمت محمد*

اهتم الفنان هيمت محمد علي بتصوير العنف في لوحاته وعكست أعماله على استكشافً عميق لموضوع العنف، حيث جسد في لوحاته ألألوان، والأشكال، والتركيبات البصرية ، ونقل هيمت تأملاته حول العنف الجسدي والنفسي بطرق تثير الفكر والعاطفة لدى المتلقي ، سواء أظهر ذلك بوضوح من خلال تصوير مباشر، أو بطريقة مجازية ورمزية، أو حتى عبر الأساليب التجريدية التي تترك المجال مفتوحًا للتأويل الشخصي . (فياض ،1990،ص29)

تناول الفنان موضوع العنف بحساسية وعمق، مما يعكس تجربته الشخصية ورؤيته الفنية ، وفي هذا العمل الدفتري (شارع المتنبي) في 2007 نجد استخدم الفنان صفحات الكتب القديمة ، في الجانب الأيمن من العمل، نرى تصويرًا لصفحات من مخطوط قديم مكتوب عليها باللغة الإنجليزية (شارع المتنبي) وتحتها بحروف كبيرة (بغداد)، مع بقع متناثرة من اللون البني إيحاءً بلون الدم المتجمد ، وفي الجانب الأيسر، نرى صفحتان مفتوحتان على أرضية سوداء ذات سحنة جلدية للدلالة على قدم الأثر الذي تركه، وعليها بقع وبصمات بلون أحمر غامق ، واستخدم الفنان (هيمت) الأثر الذي أحدثه الانفجار الكارثي الذي استهدف شارع المتنبي في شارع الثقافة والهوية العراقية هنا حدث رمزي قدمته هذه

* الفنان هيمت محمد المولود في العراق عام 1960، كان متأثرة بأخيه الأكبر الفنان مدحت محمد علي كاكائي، حيث بدأ اهتمامه وبحثه في الفنون التشكيلية منذ عام 1978. وقد أقام معرضه الشخصي الأول في مدينة كركوك في العراق عام 1982، وهو ما يمكن اعتباره نقطة الانطلاق الرسمية لمسيرته الفنية ، أقام 25 معرضاً، عشرة منها في اليابان، وبقية المعارض في بلدان عربية وفي فرنسا وهولندا والنمسا وسويسرا. شارك بدأ اهتمامه وبحثه في الفنون التشكيلية منذ عام 1978. وقد أقام معرضه الشخصي الأول في مدينة في عشرات من المعارض المشتركة في أنحاء مختلفة من العالم. صدر عنه كتاب «تمائم العزلة» من تأليف برنارد نويل وفاروق يوسف . (فياض ،1990، ص29)

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الحادثة للدلالة على خطورة صوت المثقف الذي تعالى ضد أحداث العنف وأصبح المثقف العراقي هدفًا للقتل (البصام ،2014 ،ص38)

يعتبر العنف الرمزي الذي يشير له الفنان فعلاً مادياً على بقايا كتب متناثرة ، والمساحة التي يمنحها الفنان لملمس الصورة تشكل بنية الواقع الأساسية في هذا العمل، حيث تشكل البنية سردًا حكائيًا. لا يمكن قبول البوح فقط، لأن العمل الفني لا يتكلم كما يعتقد البعض، ولكنه يمنحنا فرصة العيش معه، أو السكن في فضائه، طالما أن الأشياء المنتقاة تفرض وجودها علينا لحظة الانغمار في مناخ اللحظة المستعادة، (مظفر، 2011 ،ص 12)

شكل رقم (6) (شارع المتنبي) 2007، لفنان هيمت محمد ، زيت على القماش ، 130سم×100سم https://www.stationmuseum.com/wp.content/uploads/2016/08/himat2.jpg الموقع الرسمي لفنان

الفنان اياد القاضي*

يعتبر العنف في الفن التشكيلي موضوعًا مثيراً للاهتمام ، حيث يمكن رؤية تجسيدات للعنف في اللوحات الفنية من خلال تعبيرات فنانين مختلفين ،كما يعكس الفن التشكيلي في بعض الأحيان واقعية العنف

* الفنان إياد القاضي هو رسام وفنان عراقي ، ولد في عام 1971 في بغداد. بدأ مشواره الفني ونشأ في بغداد قبل أن يغادر العراق بعد حرب الخليج الأولى، ثم سافر إلى الولايات المتحدة في عام 2000 (الرازي،1995 ،ص175)

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

والصراعات الاجتماعية والسياسية ، كما استخدم الفنان في هذا العمل (انا في بغداد) 2008 صوراً لوجوه وعالج صفحات الفوتوغراف بحروف عربية بخط الثلث على صفحات من ورق الجرائد والصقها على قماش الكانفاس، وقد تحمل هذه الوجوه ملامح شباب شهداء، حيث استخدم الحروف لتظليل الفم باللون الأسود وأحياناً باللون الأحمر، وكذلك تظليل العيون باللون الأسود، وبهذا أصبحت الملامح البشرية محاطة برسالة عدمية تمارس العنف وتلغي الوجود من خلال اعدام مناطق الحواس .

تشير استمرارية العمل وترتيب الصور إلى استمرارية عملية الاعدام، وكأن استخدام تقنية الفيلم تساهم في ربط حركة كل صورة بحركة الصورة النهائية، التي تنكشف للناظر كسلسلة غير متناهية من الموت المفرط ، والحقيقة أن العنف الرمزي الذي يشير إليه الفنان يصبح فعلاً مادياً على الجسد ، كما أظهر هذا العمل اغتراب الإنسان والضياع، حيث يشكل الرأس المقطوع والملامح المشوهة تداعيات الواقع المرير ، وإن هذا المضمون المحتمل والقابل للتأويلات يكشف عن خوف غير مباشر، ويرمز إلى الاغتراب وفقدان الأمل ، والفنان المولع بالأفكار والرموز يبتعد في معالجته عن لذائذ الرسم والبعد الجمالي المباشر.(الشمري ، 2013 ، ص122)

شكل رقم (7) يمثل انا في بغداد لفنان اياد القاضي ، 2008، زيت على القماش، 180سم×60سم

https://i0.wp.com/vanoos.com/wp.content/uploads/2023/11/bcfce.structure3_5001.jpg?fit=500%2C632&ssl=1 الموقع الرسمي لفنان.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الفنان عمار سالم الرسام*

قدم الفنان التشكيلي الإيزيدي عمار سالم اللوحة فنية تجسد مجزرة "سبايكر" التي راح ضحيتها حوالي 1700 شاب عراقي على يد عصابات داعش الإجرامية، وهي المجزرة الأكبر والأكثر بشاعة في التاريخ المعاصر ، كما نشر الرسام لوحته على حسابه في شبكة التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، وعبّر عن تعازيه للشعب العراقي وذوي الشهداء، خاصة شهداء قاعدة سبايكر بمناسبة مرور عام على الجريمة التي صنفت كجريمة ضد الإنسانية وإبادة جماعية نادرة .(emic literature, p55, 2022)

.

أوضح الفنان أن اللوحة تتألف من جزئين، حيث يُظهر نورًا خافتًا وظلامًا للتعبير عن وجود الأمل والفقدان في الوقت نفسه ، وأشار إلى أن العدد 1700 مُرسوم على دماء الشهداء بطريقة مخفية في اللوحة، كما يكشف عن هوية المجرمين والمتفرجين على جريمتهم .

أكد "سالم" أن مجزرة سبايكر كانت مُعقدة كما تجسدها اللوحة، حيث تضمنت سلسلة من الجرائم بدءًا من الضرب والإهانة وصولًا إلى التنكيل والتعذيب الجسدي والنفسي، ولم تنته بالقتل ، علاوة على ذلك فان اللوحة تعكس ليس فقط الذبح ولكن أيضًا التمثيل بجثث الضحايا وسيلان دمائهم كنهر ، كما يوضح الفنان الإيزيدي، إشارة إلى النساء الإيزيديات المخطوفات، حيث ارتكب مجرمو داعش اغتصاب العديد منهن خلال هجماتهم على مناطق في الموصل وسنجار وغيرها ، و تظهر كلمة

* الفنان عمار سالم ، المعروف باسم عمار الرسام، من مواليد 1982- بعشيقة شرق الموصل، تخرج من معهد الفنون الجميلة عام 2003 نينوى- الموصل، عمار سالم هو فنان تشكيلي عراقي معاصر. وُلد في العراق ونشأ في بيئة فنية تشجعه على تطوير مواهبه الفنية. ، يعتبر عمار سالم واحدًا من الرسامين البارزين في الساحة الفنية العراقية المعاصرة ، تتميز أعمال عمار سالم بالابتكار والتعبير الفني العميق. يستخدم أساليب وتقنيات متنوعة في أعماله التشكيلية لاستكشاف مواضيع متنوعة تتناول قضايا اجتماعية حيث كانت ثقافية وسياسية ، تتنوع أعماله بين اللوحات الزيتية والرسومات والمنحوتات، وتظهر فيها تأثيرات الثقافة العراقية والتاريخية ، و يعكس عمار سالم من خلال أعماله رؤيته الفنية الخاصة وتجاربه الشخصية، مما يجعله محط اهتمام دائم للمهتمين بالفن التشكيلي في العراق وخارجه.(الربيعي ،2000 ، ص85).

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

"المخطوفات" بخط مخفي متداخل مع التموجات الحمراء، مما يرمز إلى أنهما قضية واحدة، وأن الجريمة التي ارتكبتها الأيادي الآثمة هي واحدة أيضًا.(الربيعي ،2000 ، ص85).

شكل رقم (8) يمثل مجزرة سبايكر، النساء الإيزيديات المخطوفات لفنان عمار سالم الرسام(، زيت على القماش ، القياس 120سم× 100سم ،

https://images.app.goo.gl/uW8N4jEQdAkC2wwZ6الموقع الخاص لفنان ، 2015

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الفنان مصطفى كريم علوان [*]

مصطفى كريم علوان هو فنان تشكيلي عراقي معروف بأعماله التي تعكس الواقع والطبيعة العراقية ، لقد قام بعرض لوحاته في مختلف المنصات وحصلت أعماله على تقدير واسع ، كما جسد ثورة تشرين في العراق في كثير من اعماله ومنها اللوحة التي تصور مشهداً يمزج بين البراءة والفوضى ، وفي الجزء العلوي من اللوحة ، تجلس طفلة فوق مبنى، وهذا المبنى يحمل لافتات لعلم العراق والمبنى المطعم التركي يظهر آثاراً للتخريب والدمار، مع وجود نوافذ محطمة وآثار سوداء كما لو أنه تعرض لحريق أو هجوم ، في الأسفل ويُظهر المشهد حالة من الفوضى والاضطراب ، وجسد هناك مظاهرات مع رجال يحملون أعلام ويركبون دراجات نارية ، توجد أيضاً سيارة محترقة وشخصيات تبدو في حالة من الهروب أو التظاهر ، و الألوان الداكنة والأحمر القوي يسودان الجزء السفلي من اللوحة، مما يعطي انطباعاً بالعنف والفوضى.(الزبيدي ،2001 ، ص65) .

يبدو التباين الصارخ بين الجزء العلوي والسفلي من اللوحة والذي يرمز إلى التناقض بين البراءة والعنف، أو ربما الأمل في مواجهة الدمار ، فالأجواء العامة للوحة تنقل شعوراً بالتوتر والقلق، وتلقي الضوء على تأثير الصراعات الاجتماعية أو السياسية على الأفراد والمجتمعات(محمود، 1998 ،ص165)

[*] مصطفى كريم علوان هو فنان تشكيلي عراقي درس في كلية الفنون الجميلة قسم الرسم تخرج عام 2014 ، عمل محاضرا في معهد الفنون الجميلة / وعمل صحفيا في جريد المشرق العراقية(محمود، 1998 ،ص165)

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

شكل رقم (9) يمثل تجسد ثورة تشرين في العراق لفنان مصطفى كريم علوان ، 2019، زيت على القماش ، 120سم×90 سم ، الموقع الالكتروني https://images.app.goo.gl/1LvGDEUJg7BfQn6F7 لفنان .

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الفنان علاء بشير*

عند الحديث عن الفنان علاء بشير، يظهر تأثير الماضي والعنف في أعماله بشكل واضح، حيث تتجذر مظاهر الأسى والقلق بين طيات حلم مدفون ،كما يبدو انحراف علاء بشير نحو عوالمه الداخلية من خلال اعتقاد قوي بعقدة النفس الكبرى وانفصالها عن العالم الخارجي، يبحث الفنان علاء بشير في موضوعات الإنسانية، خاصة الشهادة، التي تشكل جوهر فنه، حيث تبرز أبعاده الإنسانية والنفسية، وانشغالاته الجمالية والفلسفية حول الموت والحياة والحرية والاستلاب الإنساني والخوف والقدر ، ويعمق اهتمام الفنان بهذا الاتجاه الصعب ، حيث تصور لوحاته مشاهد متخيلة مستوحاة من وقائع الحرب العراقية الإيرانية.(سعيد، 1995 ، ص72).

لذلك يربط القيمة الجمالية بفعل الخير ، فاللوحة تصور جندياً في لحظة استشهاد داخل موضع متقدم يخرج من رأسه الآلي ، الذي اصبح جزء من خوذة يرمز إلى ارتباط عقل الإنسان وأفكاره بمصيره ، واما الطائر الابيض يحاول الطيران ولكن هناك ما يمنعه ويطوقه ،كما ويمسك بندقيته بيد آلية تعبر عن العلاقة المصيرية والارتباط القوي بين اليد والبندقية ، إذ يتحول الجسد إلى أداة للدفاع عن الوطن ، وأما بالنسبة لموقع هو يطل على أفق مرتفع هادئ ومنبسط ، يؤكد ارتفاعه على انغراس الحدث وتجذره في المكان ، الذي يوحي إلى مناطق جنوب العراق والأهوار ،كما ان تحول الكتف الأيمن إلى ما يشبه الأرض اليابسة يعمق العلاقة بين الإنسان والأرض التي يختزنها في داخله ويحملها ، إذ تصبح أمانة ملقاة على عاتقه ، أما أجفانه فتثير الشعور بان الجندي يسمح لنفسه بإغفاءة قصيرة اكثر مما توحي بالموت ، فالشهيد حي في نهاية الأمر فهو يغمض عينيه بقدر كبير من الاطمئنان على ما يجري حوله وبثقة عالية بمصير وطنه وأرضه ، حاول الفنان مزج الحلم بالواقع أي انه يستمد مقومات تكوين اللوحة من وحدة العناصر البصرية والعلاقات التي تنظمها مع ملاءمتها لعالم الأحلام واللامنطق ، وهذا يتفق إلى

* علاء بشير هو فنان تشكيلي وجراح تجميل عراقي وُلد في عام 1939. كان يُعتبر أحد المتخصصين البارزين في جراحة التجميل في العراق والشرق الأوسط منذ سبعينيات القرن العشرين. كان عضوًا في جماعة الانطباعيين العراقيين وكذلك عضوًا في جمعية التشكيليين العراقيين ونقابة الفنانين العراقيين .(سعيد، 1995 ، ص72).

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

حد بعيد مع ما جاءت به السريالية ، وان الحلم والواقع المتناقضين في الظاهر ، سيتحدان في نوع من الواقع المطلق ، سريالي ، وهذا ما يقابل الاتحاد او الوحدة بين الباطن والظاهر، في الصوفية . (رولوماي ، 1993 ، ص85) .

عندما يتعلق الأمر بالشهادة، يعزز الفنان قيمًا ومعانٍ، حيث يصوّر الإنسان الذي يواجه قدره وزمانه بجرأة تصل إلى مرحلة الشهادة كإنسان شمولي ، من هنا يتمحور اهتمامه حول المضمون الذي يحمل المعنى والمغزى، ويحاول إبرازه من خلال مبادئ الاستشهاد ، يغطي الفنان هذا المضمون بوعاء شكلي ذي سمة غرائبية، حيث يعتبر الشكل وسيلة للوصول إلى المعنى. هذه السمة العامة تتجلى في لوحات علاء بشير، حيث يرسم الفكرة قبل أن يعطي للوحة أهميتها كلوحة ، والشهيد الذي يجد نفسه في موقف المواجهة دفاعًا عن المفاهيم الكبرى، يبدي اهتمامًا بالسلام، وتتجلى الأبعاد النفسية التي اختارها الفنان في تغريب الأشكال، حيث يجعل الأشياء الاعتيادية أو الواقعية غريبة كما في السريالية.(صليباً ،1994 ، ص74) .

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

شكل رقم (10) يمثل الحظة الاستشهاد لفنان علاء بشير ، 2019ا ، 120سم×90سم ، زيت على القماش ، الارشيف الفني لقاعة عشتار للفنون التشكيلية

الفنانة هبة جميل

تتبنى الفنانة العراقية هبة جميل إسلوباً آخر لتحدي خطوط المجتمع الذكوري والأبوي ، فالنساء في لوحات جميل لا يتبعن بالضرورة نمطاً جمالياً تقليدياً، بل هن غير مكترثات أبداً لنظرة المتلقي لهن يمتلكن أجسادهن بقوة وجرأة طبيعية لا تعترف بأي محددات من أي نوع. هن أيضاً نساء فاعلات، يستخدمن أجسادهن بكل حرية للتعبيرعن أنفسهن . (رولوماي ، 1993 ، ص22).

إن النسوية في فن هبة جميل لم تتمثل فقط بكسرها للأنماط الجسدية وحتى الجنسية أحياناً في لوحاتها، بل أيضاً إنها إستخدمت لوحاتها كتحليلات سياسية. فلوحتها "هل أنت مهتم؟" كانت بنسختها الأولى

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

بمثابة إستعراض لذاكرة الفنانة وهي طفلة، عن حرب الخليج الأولى وهو ما فعلته جميل في لوحات أخرى لكنها مع الوقت حولت هذه اللوحة بالذات الى ما يشبه تعليقاً تفاعلياً عن السياسة العالمية، وعبث القوى السياسية الكبرى بمصائر الشعوب ، فقامت هبة جميل بإضافة شخصيات جديدة لهذه اللوحة، مثل الرئيس الأمريكي السابق (دونالد ترامب) ،وهو ينظر بلا إكتراث لطفلة لاجئة تبكي، بينما يتمدد تحت أقدامه الطفل السوري أيلان الذي غرق مع أخيه وأمه في إحدى محاولات الهرب من جحيم الحرب، ثم غيرت إسم اللوحة الى "أنا لست مهتماً، هل تهتم أنت؟" وهي محاكاة أخرى لسياسة ترامب ضد اللاجئين المكسيكيين في الولايات المتحدة ، بينما كانت لوحتها عن ثورة تشرين 2019 في العراق عرضاً لبطش القوات الحكومية والمليشيات، تعاون ممثلة الأمم المتحدة في العراق (جنين بلاخارست) الى تورطها مع حكومات عراقية سابقة بسياسات أدت الى قتل مدنيين عراقيين . (البصري ، 2005 ، ص34) .

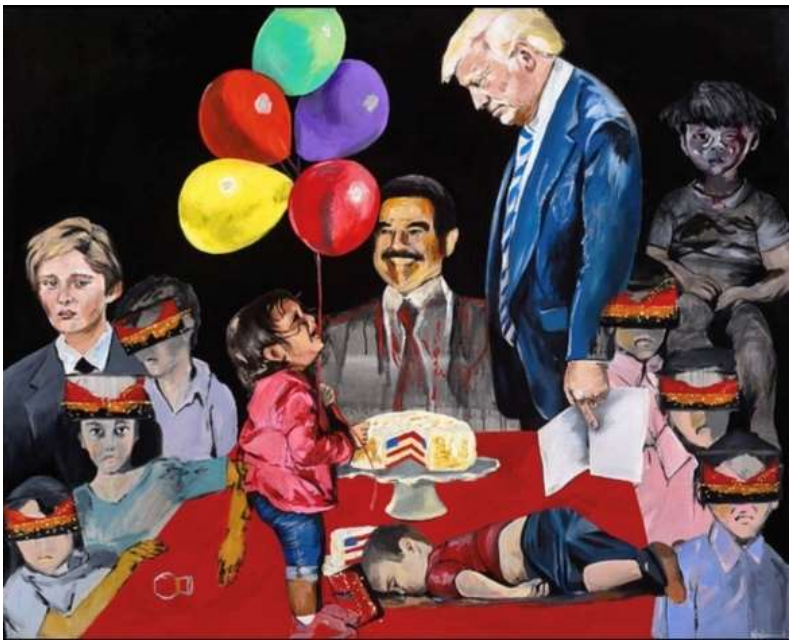

شكل رقم (11) يمثل أنا لست مهتماً، هل تهتم أنت لفنانة هبة جميل ، 140سم × 90سم ، تقنية زيت على القماش ، 2019 www.hibajameel.com

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

شكل(12) يمثل ممثلة الأمم المتحدة في العراق جنين بلاخارست ، 120 سم× 90سم ، تقنية زيت على القماش ، 2019 ، www.hibajameel.com

الفنانة هيف كهرمان*

تشتهر كهرمان بأسلوبها الفني الذي يجمع بين الخط العربي والمنمنمات الفارسية والأيقونية اليونانية، وتُظهر في أعمالها تأثيرات الحرب على النساء ، تعيش وتعمل حاليًا في كاليفورنيا، الولايات المتحدة، وقد أقامت العديد من المعارض الفردية والجماعية التي لاقت استحسانًا كبيرًا ، الصورة تُظهر لوحة فنية قد تكون مستوحاة من الأساليب الفنية لشرق آسيا، وربما تشبه الرسم بالحبر التقليدي الصيني أو الياباني . (عسيري ، 2004 ، 154ص).

تعتمد كهرمان كثيراً على عامل الصدمة. فأجساد النساء في لوحاتها وأعمالها الفنية تشبه الدمى في حركتها، لكنها أيضاً صورة عن الفنانة نفسها، تعنى كهرمان تماماً بعُد هويتها العراقية وصعوبة الإنفصال

*هيف كهرمان هي فنانة عراقية معروفة بأعمالها التي تتناول قضايا الجنس والهوية، خاصةً تلك المتعلقة بتجربتها كلاجئة والأحداث التي أثرت في بلدها الأم، العراق. وُلدت في بغداد عام 1981 وعاشت جزءًا من طفولتها خلال الحرب العراقية الإيرانية. في سن الحادية عشر، انتقلت مع عائلتها إلى السويد كلاجئين. (ايغوركون ، 1992 ، ص 11) .

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

عنها. و على الرغم من إنها غادرت العراق طفلة، إلا إن ذاكرة الحرب والهروب منها ومحاولات نسيانها ما زالت تسيطر على أعمالها بقوة. (الحربي ، 2003 ، ص 166) .

كهرمان تجعلنا نفكر في ما لو كانت كل أحاسيسنا وأفكارنا تُترجم جسدياً، ماذا لو كانت أجسادنا تفعل تماماً ما نشعر به، فنقص ألسنتنا عندما نحاول إتقان لغة جديدة لكي لا نبدو غرباء، أو أن تُظهر اجسادنا خيوط نسيج الهويات والصدمات والتجارب التي نمر بها، وأن نستطيع فعلياً خياطة وترقيع ما كُسِر فينا، أو أن تمارس أجسادنا الإنطواء على نفسها كأنها قطع من قماش لتصبح أصغر تختفي، أو ربما لتقدم عرضاً ممتعاً لصاحب السلطة لتتجنب بطشه ، أو ليس هذا ما نفعله بأرواحنا طوال الوقت ناقشت كهرمان أيضا قضية جرائم "الشرف" والعنف الأسري في أعمالها، لكنها منحت المرأة الضحية، قوة تظهر في الخطوط والألوان وطريقة العرض، فكأنها تقول إن الضحية قُتلت لأنها كانت أكثر حرية وإمتلاكاً لذاتها من القاتل نفسه هذا ماعبرت عنه الفنانة في لوحتها بعنوان "المهاجِرة" . (ايغوركون ، 1992 ، ص 11) .

شكل رقم (13) الحرب على النساء لفنانة هيف كهرمان ،زيت على القماش ،130سم×90سم ، الموقع الرسمي لفنانة. https://images.app.goo.gl/SZNSPbr5uhgXs5sy7

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الفنانة خالد جبر*

ظهر الفنان التشكيلي خالد جبر لأول مرة على شاشة تلفزيون العراق، ليقدم أول حلقة من برنامج الأطفال التعليمي الأكثر شهرة "المرسم الصغير"، في أواسط يونيو عام 1985 التي فاجأ نجاحها المبهر حتى الفنان نفسه، ليصل عدد حلقات البرنامج 2000، تم بثها على مدى 35 عاماً، أسست لأجيال محبة للألوان وعاشقة للحياة، يصف مُدرسين التربية الفنية ، الفنان جبر، بأنه "معلمنا الأول الذي تمكن من محاورة عقل الطفل وتدريبه على أول خطوة له في عالم الرسم والخط العربي ، أخذ بأيدينا وسرنا معه في الطريق إلى عالم الألوان والجمال . (داود ، 2003 ، ص155)

ألهم جبر أجيالا بأكملها كانت تتلهف بانتظار حلقات برنامجه، لنقع أولاً في حب عالم الرسم وليتحول لاحقاً من هواية طفولة إلى دراسة في معهد الفنون الجميلة ثم مهنة خلال مراحلنا العمرية اللاحقة، فقد ألهمني أن أكون مُدرساً للرسم وأشعر أنني أكمل اليوم ما بدأه هذا الفنان المتميز ، وكان للفنان أن ينقل رسالة قوية ضد العنف ويثير الوعي بهذه القضية العنف ضد المرأة والطفولة يمكن للأعمال الفنية أن تحفز النقاش العام وتشجع على التغيير الاجتماعي والتشريعي، وتوفر الدعم والتضامن للناجيات من العنف (تايلور، 1992 ، ص123).

يُفسر العمل الفني من منظور مختلف إذا ما تم تحليله في سياق مواجهة العنف ضد المرأة ،وهذا النوع من الفن يمكن أن يكون وسيلة قوية للتعبير عن القضايا الاجتماعية والتوعية بها، كما تعبر اللوحة عن الوجوه المعبرة بشكل مبالغ فيه مع الأعين الكبيرة والأفواه المفتوحة قد تمثل صرخة الألم والخوف التي تعيشها النساء اللواتي يتعرضن للعنف، وهذه الملامح المتضخمة يمكن أن تعكس الصدمات النفسية والعاطفية العميقة، والألوان الصارخة والتباينات القوية يمكن أن تعبر عن الاضطراب والتوتر الداخلي ، الأصفر والأرجواني، يرمز إلى الخوف والكدمات التي قد تظهر جسديًا وعاطفيًا على الضحايا ،كما أن تشويه الأشكال البشرية يمكن أن يمثل الطريقة التي يمكن بها للعنف أن يشوه ويغير حياة النساء،

* خالد جبر هو فنان تشكيلي وإعلامي عراقي ولد في سنة 1954 في الحبانية في محافظة الأنبار في العراق. وهو خريج معهد الفنون الجميلة في بغداد، وعمل كمدرس في نفس المعهد لمدة 10 سنوات في الدراسة المسائية. وقد اشتهر لتقديمه برنامج المرسم الصغير في قناة تلفزيون العراق . (داود ، 2003 ، ص154)

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

مشوهًا حقيقتهن وكرامتهن كأفراد، ووجود وجهين أو أكثر متقاربين قد يشير إلى العلاقات الإنسانية وكيف يمكن للعنف أن يؤثر ليس فقط على الضحية ولكن أيضًا على الأشخاص المحيطين بها، والخلفية غير الواضحة يمكن أن تمثل العزلة أو النسيان الذي قد تشعر به النساء اللواتي يتعرضن للعنف، وكأنهن محاطات بفراغ أو غموض. (ويودين ، 1985 ، ص107) .

شكل رقم (14) يمثل العنف ضد المراة والطفولة لفنان خالد جبر، ويت على القماش ، 130سم×100 سم https://www.dorar.aliraq.net/threads/185595
الموقع الرسمي لفنان

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

ثالثا: تحليل النتائج

النتائج

1. **أن للعنف في فن التصوير العراقي المعاصر تأثيرًا على المجتمع العراقي، يمكن أن يعكس هذا التأثير صورًا ورموزًا للعنف بمختلف الأشكال، سواء من خلال تصوير المشاهد العنيفة أو استخدام الألوان الداكنة والتعبيرات الترحيبية، مما قد يؤثر على نموهم وتفكيرهم.**
2. **كشف العلاقة بين العنف في فن التصوير العراقي والمجتمع العراقي ، ونفهم تأثيرها عليه وتصويرهم للعالم من حولهم.**
3. **ستساهم نتائج هذه الدراسة في توجيه المزيد من الاهتمام لهذا الموضوع وتأثير العنف فيها.**
4. **تسعى هذه الدراسة إلى بحث موضوع العنف في المجتمع العراقي لأن الدراسات و الأبحاث في هذه الموضوع على الرغم من أهميتها و خطورتها تعد قليلة و نادرة، و لأهميتها لابد من التعرف على الأسباب الموضوعية و الذاتية للعنف .**
5. **يعد العنف أحد مظاهر المشكلات الاجتماعية و النفسية، التي تؤثر سلباً على حياه الانسان فهو يتسبب في إحداث أضرار جسدية و نفسية و اجتماعية، فضلاً عن أنه ظاهرة منتشرة في كثير من الثقافات و المجتمعات و لاسيما في بعض الدول التي تعانى من صراعات دائمة و أزامات اجتماعية و سياسية و يعد العراق من الدول التي شهدت صراعات مستمرة منذ عام 2003 م حتى اليوم مما ترك أثاراً على المجتمع العراقي و خصوصاً الأطفال.**

الاستنتاجات

1. **يؤثر العنف في فن التصوير العراقي على المجتمع العراقي عن طريق إعطائهم صورة سلبية عن العالم والمجتمع المحيط بهم.**
2. **أن العنف في فن التصوير العراقي ليس العامل الوحيد المؤثر على المجتمع العراقي بل هناك العديد من العوامل الأخرى التي يمكن أن تؤثر على إبداع الأطفال وتأثيرهم على الفن.**
3. **يكون التعليم والثقافة والتجارب الشخصية والأسرة من بين هذه العوامل.**

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

التوصيات

1. تعزيز التعبير عن العمل الفني من خلال تصوير مفهوم (العنف) بشكل محدد في الشكل واللون،
2. يظهر ذلك من خلال ترتيب العناصر المختلفة داخل اللوحة وباستخدام المهارات في التكوين والتأثير من خلال سياقات نفسية متعددة في العمل الفني الذي قدمه الفنان العراقي.
3. يكون الفنان جزءًا من هذا التأثير من خلال رؤيته وتحليله للمشاهد وإعادة صياغتها بشكل فني .
4. المقترحات
5. يجب دعم الأبحاث والدراسات لفهم أفضل الأسباب وتأثيرات مظاهر العنف على المجتمع العراقي وتطوير استراتيجيات فعالة للوقاية منها.
6. الخاتمة
7. يرى الباحث في الختام أن الفنان العراقي قد مارس دوراً تاريخياً في مجال الإبداع وقدم ابتكارات متنوعة ،كما أشارت حضوره الفاعل في المشهد التشكيلي العربي من خلال تعدد الأساليب ونمو ظاهرة الرؤية الشخصية للعالم عن طريق الفن، وإن الإحساس المتزايد للفنان العراقي بانكساره تجاه العالم، ولد الشعور بالتخلي عن المجتمع والانغلاق داخل ذاته يقترب من السلطة بخجل ويهرب من الوطن بعنف وعزاء بحث عن وطن لا يحمل إلا الذكريات والتعب المر، وهذا لم يأت من فراغ، بل كانت حركة الفن التشكيلي العراقي تملك أدواتها المتقدمة فكرياً، مما جعلها تساهم في خلق الضرورة التاريخية لنشوء مهاد جمالي ومن ثم تنظيري، والبحث عن هوية للإنسان الحديث بكل ما يحمله من تناقضات وفي ظل انقلابات خطيرة.
8. تجربة الفن في فترة التسعينات كانت استمراراً للتجارب الفنية في الثمانينات، حيث تم استخدام تجارب جديدة بهدف التحرر من قيود الماضي قبل الحرب ، كما ظهر جيل جديد من الفنانين لديهم تطلعات نحو المستقبل، وكانت أعمالهم الفنية تعبر عن الالم والمعاناة التي عاشها الإنسان العراقي نتيجة الحروب والحصار والتقييدات التي فرضتها السلطة الحاكمة في ذلك الوقت، وبعد

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الحرب الأخيرة على العراق، وجد الفنانون أنفسهم أمام تحديات كبيرة في التعبير عن هموم الشعب العراقي من خلال إيصال مشاعرهم وصورهم التي تعبر عن تجربتهم الإنسانية الفريدة، وأصبحت مخيلتهم مليئة بالصور التي تعكس تجاربهم وأصبحوا يحاولون التعبير عن واقعهم من خلال إيجاد أشكال وألوان وخطوط تعبر عن أفكارهم.

يسعى الفنان من خلال إبداعاته الشخصية إلى توجيهنا نحو رؤى فريدة تحمل بداخلها نوعًا من الإحساس الداخلي، وقد تكون محاولة دقيقة لتعزيز التعبير عن العمل الفني من خلال تصوير مفهوم(العنف) بشكل محدد في الشكل واللون، ويظهر ذلك من خلال ترتيب العناصر المختلفة داخل اللوحة وباستخدام المهارات في التكوين والتأثير من خلال سياقات نفسية متعددة في العمل الفني الذي قدمه الفنان العراقي. كما يبرز الفنان صورة دقيقة تتفاعل مع الوضع الاجتماعي في العراق، ومن المؤكد أن نجد تجسيد معاناة العراقيين بوضوح في أعمالهم الفنية بعد عام 2003، نتيجة لتأثير المعاناة والألم الذي نشأ عن الحروب المتتالية وضغط الحياة، وبالتالي، تميل تجارب الفن العراقي إلى أن تتأثر بهذه القضايا، ويمكن اعتبار هذه المرحلة فترة تجسيد جديدة تستخدم مفهوم العنف في التعبير الفني ، ويكون للحرب تأثير فعّال في توجيه الرسالات البصرية، حيث يكون الفنان جزءًا من هذا التأثير من خلال رؤيته وتحليله للمشاهد وإعادة صياغتها بشكل فني، ويظهر أن الحروب التي شهدها العراق مؤخرًا لها دور فعّال في تصوير تفاصيل العنف في الأداء الفني للفنانين العراقيين الذين عاشوا هذه التجارب وحولوها إلى رسائل بصرية .

CONCLUSION

The researcher concludes that the Iraqi artist has played a historical role in the field of creativity and presented diverse innovations. His active presence in the Arab art scene was evident through the variety of styles and the growth of the phenomenon of personal vision of the world through art. The increasing sense of the Iraqi artist's disillusionment with the world led to a feeling of abandoning society and closing in on oneself, approaching power with shyness, fleeing the homeland with violence and consolation, searching for a homeland that only carries memories and fatigue. This did not come out of emptiness; rather, the Iraqi art movement possessed its advanced intellectual tools, which contributed to creating the historical necessity for the emergence of an aesthetic cradle and then theoretical, searching for an

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934
identity for modern humans with all their contradictions amid dangerous upheavals The art experience in the 1990s was a continuation of artistic experiments in the 1980s, where new experiments were used to liberate from the constraints of the past before the war. A new generation of artists emerged with aspirations towards the future, and their artistic works expressed the pain and suffering that the Iraqi people experienced due to wars, sieges, and restrictions imposed by the ruling authority at that time. After the recent war on Iraq, artists found themselves facing significant challenges in expressing the concerns of the Iraqi people by conveying their feelings and images that reflect their unique human experience. Their imagination was filled with images that reflected their experiences, and they tried to express their reality by creating shapes, colors, and lines that convey their ideas Through their personal creations, artists aim to guide us towards unique visions that contain a kind of internal feeling. It may be a precise attempt to enhance the expression of the artwork by depicting the concept of violence in a specific form and color. This is evident through arranging different elements within the painting and using skills in composition and impact through various psychological contexts in the artistic work presented by the Iraqi artist. The artist highlights a precise image that interacts with the social situation in Iraq. Certainly, we can find a clear embodiment of the suffering of Iraqis in their artistic works after 2003, as a result of the impact of suffering and pain arising from successive wars and life pressures. Consequently, Iraqi art experiences tend to be influenced by these issues. This stage can be considered a new embodiment period that uses the concept of violence in artistic expression. War has an effective impact on directing visual messages, where the artist is part of this impact through his vision and analysis of scenes, rephrasing them artistically. It appears that the recent wars in Iraq have had an effective role in depicting the details of violence in the artistic performance of Iraqi artists who have experienced these trials and turned them into visual messages.

الكتب والمراجع

1. أزهر داخل محسن (2011م). الموروث الحضاري وأثره في الفن التشكيلي العراقي المعاصر، ط1، دمشق: تموز للطباعة والنشر والتوزيع.
2. إيغور كون (1992م). البحث عن الذات، ترجمة: غسان نصر، سوريا: دار معد للنشر والتوزيع
3. إدوارد تايلور (1992م). أرسطو، ط1، ترجمة: عزت قرني، بيروت، دار الطليعة.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934
4. ثامر داود (2003م). حياة. فن. نقد محمد مهر الدين، ط1، مطبعة النظائر للطباعة والتصميم.
5. جورج طرابيشي (2006م). معجم الفلاسفة، ط3، بيروت: دار الطليعة للطباعة.
6. جلال الدين سعيد (2004م). معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية، تونس: دار الجنوب للنشر.
7. جميل صليبا (1982م). المعجم الفلسفي، ج1، لبنان: دار الكتب اللبناني.
8. حجازي، سمير سعيد (2007م). معجم مصطلحات الأنثروبولوجيا والفلسفة وعلم اللسان والمذاهب النقدية والأدبية، ط1، القاهرة: دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير.
9. رولو ماي (1993م). البحث عن الذات، ترجمة: عبد علي الجسماني، ط1، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر

روزنتال ويودين (1985م). الموسوعة الفلسفية، ط5، ترجمة: سمير كرم، بيروت، دار الطليعة

10. شاكر حسن آل سعيد (1994م). مقالات في التنظير والنقد، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.
11. شوكت الربيعي (1986م). الفن التشكيلي المعاصر في الوطن العربي، بغداد: المكتبة الوطنية ببغداد.
12. صالح حسين الداهري (1988م). مبادئ الإرشاد النفسي والتربوي، بغداد: دار الكتب.
13. علوان الرشيدي (1999م). فلسفة الموت والحياة، بيروت: دار أمية للطباعة والنشر.
14. عيسى الشماس (2004م). مدخل إلى علم الإنسان (الأنثروبولوجيا)، دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب.
15. قحطان أحمد الظاهر (2004م). مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق، ط1، عمان: دار وائل للنشر.

الرسائل الجامعية:

1- ايلاف سعد البصري (2005م). وظيفة الابلاغ في الرسوم الجدارية العراقية والمصرية القديمة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة.

2- خولة علي عبد الله (2011م). الخيال في الرسم العراقي المعاصر، رسالة ماجستير غي منشوره، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة.

3- خمائل محسن رشيد الشمري (2013م). دلالات الشكل في رسوم عامر العبيدي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة.

4- عبير بنت محمد عسيري (2004م). علاقة تشكيل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والعام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، رسالة ماجستير، كلية التربية. علم نفس، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
5- عواض بن عويض الحربي (2003م). العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى طلاب الصم، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية نايف للعلوم الامنية (الرياض). كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية.
6- كاظم نوير كاظم الزبيدي (2001م). مفهوم الذاتي في الرسم الحديث، اطروحة دكتوراه غير منشوره، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة.
7- مظفر محمد (1994م). التحويل في الإلقاء بين شخصية الممثل والشخصية الدرامية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة.

المجلات والصحف.

1- أراق سعيد (نيسان 2008). مدارات المنفتح والمنغلق في التشكيلات الدلالية والتاريخية لمفهوم الهوية، الكويت، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
2- صحيفة التأخي (الثلاثاء 19.2.2013). ظهور جماعة الانطباعيين في العراق، http://www.altaakhipress.com/viewart.php?art=24783
3- فيصل السلطان (14 مارس 2016). فن التشكيل من الجماعة الى الفرد، جريدة الصباح الجديدة، http://newsabah.com/newspaper/77645
4- سعد القصاب (خريف 2007). عن تجربة الفنان شاكر حسن ال سعيد، مجلة تشكيل، العراق بغداد، العدد الاول.
5- عدالة منقوصة المحاسبة على جرائم داعش في العراق، تقرير منظمة دولية 2017، كانون الاول).
6- معد فياض (1990م). رحلة الاكتشافات الاصلية، العراق، مجلة حراس الوطن، عدد (7.18)
7- مؤيد داود البصام (24. 9.2014). تأثير الحرب على الحركة التشكيلية العراقية، موقع الناقد العراقي، http://www.alnaked.aliraqi.net/article/23997.php
8- مي مظفر (2011م). جدل البيئة والفن، العراق، مجلة التشكيل، وزارة الثقافة دائرة الفنون

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Books & References

1. Azhar inside Mohsen (2011). Cultural Heritage and its Impact on Contemporary Iraqi Fine Art, 1st Edition, Damascus: Tammuz for Printing, Publishing and Distribution.
2. Igor Kuhn (1992). Self-Search, translated by: Ghassan Nasr, Syria: Dar Maad for Publishing and Distribution
3. Edward Taylor (1992). Aristotle, 1st Edition, translated by: Izzat Qarni, Beirut, Dar Al-Tali'a.
4. Thamer Dawood (2003). Life. Art. Criticism of Muhammad Mehr Al-Din, 1st Edition, Al-Nazaer Press for Printing and Design.
5. George Tarabishi (2006). Dictionary of Philosophers, 3rd Edition, Beirut: Dar Al-Tali'a Printing.
6. Jalal Al-Din Saeed (2004). Dictionary of Philosophical Terms and Evidence, Tunisia: Dar Al-Janoub Publishing.
7. Jamil Saliba (1982). Philosophical Dictionary, Part 1, Lebanon: Lebanese House of Books.
8. Hijazi, Samir Saeed (2007). Dictionary of Anthropology, Philosophy, Linguistics, and Critical and Literary Doctrines, 1st Edition, Cairo: Dar Al-Tala'i for Publishing, Distribution and Export.
9. Rollo May (1993). The Search for the Self, translated by: Abd Ali Al-Jasmani, 1st Edition, Beirut, Arab Institute for Studies and Publishing
10.
11. Rosenthal and Yudinn (1985). The Philosophical Encyclopedia, 5th Edition, translated by: Samir Karam, Beirut, Dar Al-Tali'a.
12. Shaker Hassan Al Said (1994). Essays on Theory and Criticism, Baghdad: House of General Cultural Affairs.
13. Shawkat Al-Rubaie (1986). Contemporary Fine Art in the Arab World, Baghdad: The National Library in Baghdad.
14. Saleh Hussein Al-Dahri (1988). Principles of Psychological and Educational Counseling, Baghdad: Dar Al-Kutub.
15. Alwan Al-Rashidi (1999). The Philosophy of Death and Life, Beirut: Dar Umayya for Printing and Publishing.
16. Issa Al-Shammas (2004). Introduction to Anthropology, Damascus: Publications of the Arab Writers Union.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934
17. Qahtan Ahmed Al-Zahir (2004). Self-concept between theory and practice, 1st Edition, Amman: Wael Publishing House.

Theses:

1- Elaf Saad Al-Basri (2005). Reporting Function in Iraqi and Ancient Egyptian Murals, Unpublished PhD thesis, University of Babylon, Faculty of Fine Arts.

2- Khawla Ali Abdullah (2011). Imagination in Contemporary Iraqi Painting, Master's Thesis Guy, University of Babylon, Faculty of Fine Arts.

3- Khamael Mohsen Rashid Al-Shammari (2013). Morphology in the drawings of Amer Al-Obaidi, unpublished master's thesis, University of Babylon, Faculty of Fine Arts.

4- Abeer bint Mohammed Asiri (2004). The relationship of the formation of the identity of the ego with both self-concept and psychological, social and general compatibility among a sample of secondary school students in Taif, Master's Thesis, College of Education. Psychology, um Al-Qura University, Saudi Arabia.

Awad bin Awaid Al-Harbi (2003). The relationship between self-concept and aggressive behavior among deaf students,

5- unpublished master's thesis, Naif Academy for Security Sciences (Riyadh). Faculty of Graduate Studies, Department of Social Sciences.

6- Kazem Noir Kazem Al-Zubaidi (2001). Self-concept in modern painting, unpublished doctoral thesis, University of Babylon, Faculty of Fine Arts.

7- Muzaffar Muhammad (1994). Conversion in recitation between the character of the actor and the dramatic character, unpublished master's thesis, University of Baghdad, College of Fine Arts.

Magazines and newspapers.

1. Araq Saeed (April 2008). Orbits of the open and closed in the semantic and historical formations of the concept of identity, Kuwait, Alam Al-Fikr Magazine, National Council for Culture, Arts and **Letters.**
2. Al-Taakhi newspaper (Tuesday 19.2.2013). The emergence of the Impressionists in Iraq, http://www.altaakhipress.com/viewart.php?art=24783

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934
3. Faisal Al Sultan (14 March 2016). The art of formation from the group to the individual, Al-Sabah Al-Jadida newspaper, http://newsabah.com/newspaper/77645
4. Saad Al-Qassab (Fall 2007). On the experience of the artist Shaker Hassan Al Said, Tashkeel Magazine, Iraq, Baghdad, first issue.
5. Imperfect Justice Accountability for ISIS Crimes in Iraq, Report of an International Organization 2017, December).
6. Maad Fayyad (1990). The Journey of Original Discoveries, Iraq, Guardians of the Homeland Magazine, No. (18.7)
7. Mu'ayyad Dawood al-Bassam (24. 9.2014). The impact of the war on the Iraqi plastic movement, the site of the Iraqi critic, http://www.alnaked.aliraqi.net/article/23997.php
8.
9. May Muzaffar (2011). The controversy of the environment and art, Iraq, Al-Tashkeel magazine, Ministry of Culture, Department of Arts

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 05 (19) 2024/09/30
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Violence in modern and contemporary Iraqi Painting and its impact on children's drawings

Ali Hameed Ali
Photography Department: Faculty of Fine Arts: Alexandria University
ali381660ali@gmail.com

Abstract:

Modern and contemporary Iraqi photography is considered one of the most important means of artistic expression that reflects the reality of Iraqi society and carries multiple messages. One of the important topics that the visual arts address is violence, which reflects the artist's experience and his society. The research also focuses on understanding how violence in Iraqi visual art affects Iraqi society, and how this influence is reflected in their photography and creativity. These artworks are an important introduction to understanding the reality that society lives in, and express their feelings and private perceptions. The presence of violence in society may be a result of the influence of contemporary Iraqi photography, and may have an impact on their mental and psychological development. This study aims to analyze the works of contemporary Iraqi visual artists who used the subject of violence in their works, and to study the impact of these works on Iraqi society and the extent to which violence appears in them. The researcher reached the most important results, that violence in contemporary Iraqi photography has an impact on Iraqi society. This impact can reflect images and symbols of violence in various forms, whether through depicting violent scenes or using dark colors and welcoming expressions, which may affect their growth and thinking. One of the most important assumptions is that the researcher assumes how to address violence through artistic activities and reach solutions to reduce violence in Iraq.

Keywords : Violence ,Works ,Contemporary

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 05 (19) 2024/09/30
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

البرامج الرياضية ودورها في تنمية طاقات الشباب

أ. د. أحمد حسن عبدالله[1]
[1]جامعة بابل /كلية الآداب
art174.ahmed.hasam@uobabylon.edu.iq
م.م. صفاء كريم جواد[2*]
[2]جامعة بابل/ كلية الآداب
art.safaa.kareem@uobabylon.edu.iq

تاريخ الارسال : 2024/08/13 تاريخ القبول:2024/09/20

الملخص

ان عماد تقدم الدولة العربية هو الاهتمام بالشباب لأنهم يمثلون حاضرها ومستقبلها من حيث انهم شريحة لها وزنها في المجتمع مع انهم يمثلون فئة عمرية تمثل اعلى ناتج النشاط في قوة العمل بصورة عامة ولهذا اصبحت لهم مكانة متميزة في عملية التنمية فهم غايتها لان مشروعات التنمية تتوجه الى توجيه مستقبلهم وفي نفس الوقت هم وسيلتها لأنهم ادوات التغير وعلية تقع تبعيات الانشاء والتطوير، فقد جاء البحث هذا لتسليط الضوء على الاهداف منها اولاً. توفير مستويات ومستلزمات الانشطة الشبابية والرياضية التي تحقق الرعاية لشباب. ثانياً. تعزيز التواصل والحوار فيما بينهم واستثمار الطاقات بما يكمن تكوينهم جسمياً وعقلياً وخلقياً وثقافياً في إطار السياسة العامة لدولة، وانتهى البحث بمجموعة من النتائج منها اولاً. تنظيم الرحلات الداخلية والخارجية وتنظيم معسكرات العمل المختلفة داخلياً وخارجياً ثانيا. تنظيم الانشطة الترفيهية وادخال التحسينات على المجمعات الرياضية بمختلف المناطق بما يلائم التطور التكنلوجي والمعلوماتي الحديث

الكلمات المفتاحية: علم الاجتماع، علم الاجتماع الرياضي، البرامج، التنمية، الشباب

* **المؤلف المرسل:** م.م صفاء كريم جواد ,**الايميل:** art.safaa.kareem@uobabylon.edu.iq

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

المبحث الاول:

اولاً: المشكلة البحث

تأتي اهمية دراسة فئة الشباب والتركيز على اعادة تعريفها من انه لا يمكن تحقيق التنمية البشرية المستدامة التي تسعى الحكومات الى تحقيقها من دون فهم اوسع وادق للحياة البشرية الشبابية ,وخاصة في مجتمعنا العراقي حيث يمثل الشباب نصف قوة العمل ,ولكن في ظل الظروف التاريخية والحالية بعد عام 2003 مرت هذه الفئة بمرحلة تدني ملحوظ في دعمها وتنميتها من نظام استبدادي منتهكاً لكافة حقوق الانسان ومن سياسة الهوجاء من حصار اقتصادي وحروب ونزاعات ومن ثم بعدها تحديات داخلية واقليمية ودولية ,لحقت مسيرة التحول الديمقراطي بعد عام 2003 .وهو امر يمكن ادراكه لهذه الفئة وبالأخص النظر الى معدلات الطلاق والانجاب ومستويات الدخل الاقتصادي وفرص العمل سواء في الاطار الاقتصادي الرسمي والغير الرسمي, كما نجد في مقابل زيادة معدلات الاستهلاك وتنوع انواع استثمار الطاقات بما يكفل تكوينهم, ونلاحظ انه يتناول الظواهر الاجتماعية التي تنشأ من تعايش الجنس البشري مما يؤدي بطبيعة الحال تنوع ادوار الشباب في المراحل التاريخية المختلفة التي تهدف للتغير وبعد التصدي لكل هذه المحاولات وفق العمل على بدء سياسة اجتماعية جديدة من اولوياتها دعم الفئة الشبابية ومن مجالاتها هي توفير ودعم البرامج الرياضية لشباب ,وهنا يتجسد بحثنا في سؤال رئيسي ؟

ماهي البرامج الرياضية وكيف تنمي وتساعد على تنمية طاقاتهم؟ وتتفرع منة أسئلة أخرى:

1_ ماهي مجالات البرامج بصورة عامة.

2_ ماهي محدداتها ومعوقاتها.

3_ماهي أهم المقترحات والتوصيات لدعمها.

ثانيا: الأهمية:

تستمد هذه الدراسة أهميتهما كالاتي.

1.العمل على تنمية الروح الجماعية لدى الشباب من خلال دمجهم بمفهوم العمل الواحد من حيث تخلصهم من النزعات الفردية

2. تعزيز روح المبادرة لدى الشباب وأطلاق الطاقات للمنافسة الشريفة في الابداع والابتكار من خلال الحوافز المعنوية والمكافاءات التشجيعية

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

3.تعزيز قيم التسامح والمحبة والسلام وقبول الاخير من موقع الاختلاف والاقرار بوحدة, والتعددية والافكار والآراء في المجتمع كجزء من قيم ومبادئ التحول الديمقراطي الجديد والذي يشكل العنصر الشبابي صمام امان لتعزيزها في غالبية المجتمع والبيئة السياسية الرسمية

4.المساهمة في تأهيل الشاب ورغبته وتمكينه من المشاركة الفعالة في انجاز اهداف التنمية الشاملة وتحقيق نهضة العراق في اطار العام المتغير

ثالثاً: الأهداف:

لكل جهد علمي مجموعة من الاهداف المترابطة التي من شأنها غاية الباحث الاساسية التي يسعى جاهداً الى تحقيقها، وإلا سوف يكون عمله عبثاً لا جدو منه، لذا سوف يتمثل الهدف الرئيسي في البحث هو التعرف على البرامج الرياضية ودورها في تنمية طاقات الشباب، أضافة الى أهداف اخرى فرعية كالتالي:

1.توفير مستويات ومستلزمات الانشطة الشبابية والرياضية التي تحقق الرعاية لشباب

2.تعظيم الاستفادة من تنظيم استثمار الاوقات الفراغ لهم

3.تعزيز التواصل والحوار فيما بينهم واستثمار الطاقات بما يكفل تكوينهم جسمياً وعقلياً وخلقياً وثقافياً في اطار السياسة العامة لدولة

4.تنبي الوعي الصحي والثقافي لدى الشباب والخلق الاجتماعي والسلوك الديمقراطي

5.اعداد المواطن الصالح من خلال بناء واستثمار طاقات الشباب في المجتمع وذلك

6.ردف الشباب للانفتاح على الثقافات الاخرى من خلال الزيارات وبروتكولات التأخي بين منظمات الشباب الرياضية في البلدان المختلفة بما يعزز من دور الشباب في الحفاظ على علاقات التضامن والتعاون بين البلدان ليدفع نزعات والحروب والعدوان

المفاهيم والمصطلحات العلمية

تتسم الدراسات والابحاث للعلوم الانسانية باحتوائها على عدد من المفاهيم والمصطلحات التي يسعى الباحث من خلالها الى تفسير الظاهرة الانسانية موضوع البحث أو الدراسة، من حيث ان عمليه التفسير لا تستقيم من غير تحديد وإيضاح معاني هذه المفاهيم ودلالاتها قبل الخوض في دراستها (الساعاتي, 1971,ص172) وقد تطرق بحثنا الى اهم المفاهيم ذات الصلة المباشرة بها وهي كالتالي:

اولاً: علم الاجتماع :تعددت مجالات تعريف علم الاجتماع بسب الاختلاف في تحديد اهداف هذا العلم وطبيعة ومهامه في الاعم الاغلب ,ولعل من المفيد ان نورد بعض التعاريف المعروفة لعلم الاجتماع لتعطي

فكرة بسيطة عن مدى الاختلاف ,منها يعرف بأنه العلم الذي يدرس العلاقات الاجتماعية وعرفه فريق من الباحثين هو العلم الذي يتناول الظواهر الاجتماعية من تعاشر الجنس البشري وعرفه الاخر بأن العلم الذي يدرس المشاكل الاجتماعية ولكن اغلب التعاريف شيوعاً بين الكتاب هو التعريف التالي (علم الاجتماع) هو العلم الذي يدرس المجتمع (الكعبي ,النشاب,1972,ص11) ولكن نجد التعريف الانسب الذي نتخذه منطلقاً في هذا البحث **(علم الاجتماع) هو ذلك العلم الذي يدرس التفاعل الاجتماعي وأسبابه ونتائجه** أن مانعني بعبارة التفاعل الاجتماعي فهي عملية الاخذ والرد التي تحدث بين طرفين فأكثر من الناس قهو واسع المدى متعدد الضروب لأنه ينتظم كل حياتك وحياتي وحياة الاخرين جميعاً, فهو محور حياتنا الاجتماعية لان كل ما حولنا من نظم وفلسفات وحضارات ولغات وفنون وتقاليد وما شاكل هو من نتاج هذا التفاعل

ثانياً: علم الاجتماع الرياضي: هو فرع من فروع علم الاجتماع العام الذي يهتم بالدراسة العلمية لسلوك الافراد أثناء ممارستهم للأنشطة الرياضية المختلفة فهو يقوم بدراسة الرياضة كظاهرة اجتماعية وعلاقتها بالبناء الاجتماعي للمجتمع واشارة (إدوارد) يعرفه بذلك هو الدراسة العلمية لبناء والتركيب الاجتماعي والعمليات الاجتماعية في عالم الرياضة ويعرفه اخرون هو العلم الذي يدرس ويحلل الرياضة بطبيعتها كظاهرة من ظواهر المجتمع اي هناك علاقة متبادلة بين علم الاجتماع الرياضي وعلم الاجتماع العام (الحسن,2005,ص27)

ثالثاً: البرامج: يعني هي وسائل التغيير المتاحة أمام الشباب تحت قيادة مهنية واعية(ابو الحسن,2015,ص163) وكذلك البرامج المنشودة في هذا الصدد وهي تلك تهدف الى تحقيق التنمية لشباب، وبذلك يمكن اعتبارها الوسيلة لتحقيق اغراض اجتماعية واقتصادية ومن هذا المنظور يرى على ان تخطيط البرامج وتصميم لتحقيق ثلاثة ابعاد هي

1.اكتشاف الشباب للمهارات التي تفيدة في حياة العملية والمهنية هذا بالإضافة الى المهارات المرتبطة برغباته وميلة في الانشطة الرياضية والترويحية

2.اكتشاف الشباب لمعرفة التي تفيدة في حياة الاجتماعية والثقافية والسياسية

3.اكتشاف الشباب للاتجاهات النفسية والسلوكية التي تعينه في علاقات مع نفس والمجتمع

رابعاً: التنمية: هي البرامج الاقتصادية غير الاقتصادية التي تنجم عن تنظيم المجتمع المحلي ,واعتبره بعض السيكولوجيين ان تنمية المجتمع المحلي هي عملية انتقال المجتمعات من نمط ما قبل الصناعة الى النمط

الصناعي واعتبرها اخرون ان التنمية باعتباره ادارة لتحرك نحو عملية معينة نسعى نحو انجازها والعملية هي حركة تقدمية من مرحلة معينة الى مرحلة اللاحقة (الحميد,رشوان,1988,ص13)

خامساً: الشباب : بشكل عام هناك اجماع على ان مرحلة الشباب هي فترة العمرية بين 15 حتى 30 عاماً وفي اقصى التقديرات 35عاماً ولغةً فترة الشباب هي الفترة العمرية بين الطفولة والكهولة ,وهي الفترة التي يبدأ بها النضج الفسيولوجي وينتهي بفترة اكتمال هذا النضج ,واجتماعياً فأن فترة الشباب تشهد بداية اتخاذ الشباب ,الشابة مواقعهما في المجتمع وفي هذه المرحلة يبدأ كل منهما في القيام بأدوار محدد تساهم ببناء المجتمع ,وهو الدور الذي يمكنه من بناء سياقاً اجتماعياً واضح الحدود والمعالم ,وما يجعله مؤهلاً لتكوين اسرة واعالتها من وجهة نظر علم الاجتماع فالشبابهم الفئة التي تقوم بدور محدد في المجتمع لفترة محددة , والى اي درجة يكون الفرد قادراً على تقديم نفس الدور حتى يتعدى المرحلة الفسيولوجية اي المرجلة العمرية ما بعده 35 سنة (الغزولي,2018,ص13)

المبحث الثاني

الشباب عبر مسيرة التأريخ واهيتهم

اولاً: لمحة تاريخية عن الشباب

بطبيعة الحال تتنوع ادوار الشباب في المراحل التاريخية المختلفة حسب ظروف وإمكانيات وطبيعة تلك المرحلة، ولكن المعادلة الاخيرة ان لهم حضور في المعادلة الاجتماعية ومن ثم بدأ وضعهم يكتسب ملامح جديدة ويتخلى عن اخرى قديمة. ففي العصور البدائية القديمة وحتى العصور الوسطى وفي فترة طويلة لم يكن هناك تحديد واضح ومميز لفترة الشباب، من حيث ان الاطفال كانوا يختلطون بالبالغين في الطبقات الدنيا طالما أنهم قادرون على الاستمرار بدون امهاتهم فبعد فطامهم مباشرة وهو الامر الذي يحدث في السن السابع تقريباً تجدهم يلتحقون بمجتمع الرجال، يشاركون في العمل ويلعبون مع رفاقهم الصغار والكبار على السواء، ويعني ذلك ان الصغير بمجرد فطامة يصبح رفيقاً طبعياً للبالغ وهو ما يذهب لتأكيد عجز الثقافات التقليدية عن تميز فئة الشباب (ليلة,2004,ص29) وهذا ايضاً في ظل النظام الحرفي الذي سادة حتى عهد الثورة الصناعية فالفرد ينتقل عبر المراحل المختلفة في تتابع معروفة سلفاً ويلعب في كل منهما دور ذا قيمة انتاجية ومسؤوليته والتزامه واضحة وحقوقه وامتيازاته معروفة.

اما في المجتمعات الحديثة فان الفرد ينتقل من مرحلة الطفولة الى مرحلة الرشد وفق عملية مرهقة طويلة حافل بأنواع المشاكل والعقبات، فاستقلال الفرد اقتصادياً يتطلب اعداداً معقداً ويستلزم أتقان مهارات متخصصة

دقيقة لا تتوفر الابعد فترة طويلة ينضج فيه الفرد جسمياً جنسياً وعقلياً، وبنفس الحال لا يسمح له يتحمل مسؤوليات الكبار ولا الاستمتاع بامتيازاتهم. فالمجتمع الحديث لا يتردد في السماح لشباب بشغل ادوار الراشدين من باب العناد بل في واقع الامر يرى ان الارتقاء النفسي والاجتماعي اصبح الان في المجتمعات المعقدة يحتاج الى جهد اكبر وفترة اطول وامكانيات اوفر مما يتطلب في المجتمعات البدائية والمجتمعات الزراعية البسيطة, اي بكلام اخر هناك كثير من الظروف الموضوعية تؤدي الى قطع الاتصال بين المرحلتين الطفولة والرشد وتحول بمدة طويلة احياناً دون حمل الشباب المسؤولية الراشدين وتعقد بالتالي تحديدهم لهوايتهم وتفاعلهم مع الواقع, وهذا ما يعنينا من ان نذكر الظروف المتمثلة بالظروف الاجتماعية كالثورة العلمية والتكنلوجية والاتصالية والنظام الجديد لتقسيم العمل والتحولات الهامة التي طرأت على النظام الاقتصادي بما تترتب على ذلك من تغيرات اجتماعية فمنها نمو قطاع الحضر والهجرة من القرى الى المدن وتحولات الاسرة الممتدة الى الاسرة النووية الممتدة وغيرها, وكذلك الظروف الحضارية وما أنتجته من الهوة بين التقدم العلمي والتقني من جهة والتطور القيمي من جهة اخرى وحدوث فجوة بين الانساق القيمية والسلوكية للكبار وتلك التي يأخذ بها جيل الشباب (حجازي,1978,ص19)

ثانيا: أهمية الشباب والمجتمع

ان دور الشباب يمثل دوراً كبيراً في المجتمع. فالشباب هم الاكثر طموحاً في المجتمع لذلك يجب ان يكون استقطاب طاقاتهم وتوظيفها اولوية جميع المؤسسات الاجتماعية التي تسعى للتغير وهم الاكثر استعداداً لتقبل الجديد والتعامل معه ,والابداع فيه ولا شك ان ازدهار الاوطان وتقدمها مصدره الشباب ,حيث اننا لا يمكن الاستفادة من الموارد الطبيعة والامكانيات المادية دون توفر الموارد البشرية, لان الموارد البشرية خاصة فئة الشباب هي من تقوم بعملية التخطيط والادارة والسعي لتنمية جميع القطاعات وتطويرها, وهم بالطبع الاكثر نشاطاً, وبالتالي يمكنهم تغير الكثير من خلال الاشتراك بأعمال التنمية المجتمعية وفي جميع المجالات والمساهمة في اصلاحها, حيث ان اصلاح المجتمع يعتمد على صلاح أبنائه الشباب (الغزولي,2018, 120)ونستطيع القول ان الشباب بالنسبة للمجتمع هم الطاقة الانسانية التي تتميز بالحماسة ,والحساسية ,الجرأة والاستقلالية وازدياد مشاعر القلق ,والمثالية المنزهة عن المصالح والروابط.

ومن منظور التنمية ,يؤدي اشراك الشباب والشابات في عمليات وتخطيط وصناعة سياسات قائمة على المشاركة على جميع المستويات وبذلك يمثل وقت الفراغ أهمية كبيرة في حياة الانسان عامة والشباب خاصة بما تتميز به مرحلة الشباب من دينامية من خلال ذلك يمكن ربط قضية الفراغ عند الشباب بالتنمية ومن

ثم ادماجة في الحياة الاجتماعية التي يصبح بعدها عضواً فاعلاً فيها, إذ يحرص على تعزيز حقوقهم وايصال صوتهم ,وتبادل معرفتهم المتوارثة بين الاجيال ,ومن منظور منع النزاعات ,وتشكيل برامج للشباب كي تنقل اصوات الشباب الى ممثلي الحكومات .بشأن تمكين الشباب من اجل تنمية مستدامة ,وذلك من اجل ايجاد مشاركة فعالة للشباب فلا بد من تطوير المجالات الرياضية وتنميتها والعمل على تشجيع الفئات العمرية من الشباب الذي يعتمد على اساس معرفي, ولان الشباب من اهم الدعامات الاساسية اللازمة لأي مجتمع. ولدور الشباب المهم في وضع سياسية وطنية لهم تتسم مشاركة الشباب الفعلة في مجتمعاتهم وفي الممارسات والعمليات الديمقراطية بأهمية كبرى .

بالإضافة الى ذلك لابد من ضرورة الاهتمام بتأسيس البرامج العديدة التي تساعد على الاستغلال الرشيد لفراغهم بمشاركتهم في مختلف البرامج الرياضية لان ذلك يساعد على تفريج الضغوطات الاجتماعية والانفعالات المكبوتة وتجاوز الفراغ العاطفي، وهي كلها عوامل مثيرة للقلق والتوتر والمعاناة.

المبحث الثالث

مجالات البرامج الرياضية في تنمية المكونات الاساسية الشبابية والرياضية ومعوقاتها

اولاً: مجلات البرامج الرياضية:

أن مجالات البرامج الرياضية واسعة وكثيرة لذى تتطلب الاهتمام بها وتفعيلها ,والاهتمام بالشباب بوصفهم انهم يمثلون مراحل الحياة العمرية لذى فقد يكتسب الشباب المهارات الانسانية واحدة بعد الاخرى, فلا بد من تطوير المجالات الرياضية وتنميتها والعمل على تشجيع الفئات العمرية من الشباب على الاهتمام ,يبنى على اساس من المعرفة والفهم والمبادئ والمهارات أو عملية للتعامل مع الانسان على اساس العلاقات والتفاعلات ,وخاصة نحن نعيش اليوم في عالم متغير وفي مجتمع عولمي بصورة عامة وقد يمر المجتمع بظروف استثنائية حالت دون أن تكون عمليات التنمية تأخذ نصيبها بصورة طبعيه, والمشهد العراقي كان صورة لامعة لذلك من النظام السابق وتبعياته من الحروب وحصار واستبداد والى ما شاهدنا في التحول الديمقراطي بعد عام 2003 وماتبعه من صراعات سياسية وطائفية ودولية واقليمية أدت الى مأذومية المجتمع العراقي وبروز الكثير من المشكلات الاجتماعية الامر الذي يتطلب بعد استقرار نسبي للوضع الامني بصورة عامة الى أنشاء ودعم للبرامج الشبابية لانهم الفئة الاكثر انتاجاً وعملاً لا عباء المسؤولية بالإضافة الى وضعها في أطر تخطيطية يمكن تنفيذها بناء على ما يجرى، من عمل على تنمية روح الجماعة لدى الشباب تحت قيادة مهنية واعية والبرامج المنشودة في هذا الصدد وهي تلك التي تهدف الى تحقيق التنشئة والتنمية للشباب.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

وكذلك تتنوع هذه البرامج وتختلف في نفس الوقت من حيث أشباع حاجات الافراد أو تقديم انواعاً في التكوين الاجتماعي والنفسي والجسمي ومنها.

اولاً: البرامج الرياضية :تهدف هذه البرامج الى تكوين انسان سليم يستطيع المساهمة في كافة المجلات الرياضية ,نظراً للنمو السريع في مرحلة الشباب وخاصة في بدايتها فإن الشباب يحتاج إلى بناء جسمه والتمتع بحالة صحية جيدة مما يتطلب الانفتاح نحو التجديد والرغبة في التعرف على كافية الانشطة والبرامج المتنوعة, أن كثرة الحاجات الجسمية وأهميتها في بداية مرحلة الشباب والمراهقة على عكس الخصائص الجسمية والانفعالية ولذلك فهو بحاجة الى تنمية قدراته العقلية (صالح,1985, 42) وبذلك يجد الشاب في البرامج الرياضية متنفساً لطاقات الجسمية والحركية وضبط النفس والتدريب على ممارسة القيادة والتبعية, ايضاً تسمح البرامج الرياضية للشباب باحترام النظام العام والقانون وهنالك من البرامج الرياضية ما يلائم أنماط الشخصية المختلفة بيد أن خبرات الجماعة تتضمن مرونة الفرد وقدرته على التكيف مع الوان النشاط المختلف ,ولابد وأن تكون الألعاب في حدود الأدوات والأجهزة وفي إطار المؤسسة, ويعمل القائد على استغلال كافة إمكانيات وموارد المجتمع وربط برامجه الرياضية بالنشاط العام في المجتمع الخارجي وإخراج الجماعة من نشاط محدود في المجتمع الصغير ومساعدة الجماعة إلى اكتساب التقدير والمكانة خارج المؤسسة.

ثانياً : البرامج الصحية: تهدف البرامج الصحية الى تكوين مواطن سليم الذي يستطيع المساهمة في أعباء العمل والانتاج والمشاركة الايجابية في نشاط المجتمع وكذلك تعمل هذه البرامج على تمكين الفرد من المحافظة على سلامته ووقاية نفسة ومجتمعة ,بالإضافة الى رعاية الشباب عندما تهتم بالبرامج الصحية فإنها تدرب الشباب على الإسعافات الأولية وعلى طرق الوقاية من الأمراض وتسعى إلى نشر الوعي الصحي ووقائية وزيارة المؤسسات الصحية وكذلك العمل على اقامة المهرجانات الرياضية الصحية والتي تدعم الوعي الصحي والاهتمام بالصحة العامة (غباري,1989, 246)

ثالثاً: البرامج الاجتماعية :الشباب هم أحد الدعامات الأساسية الازمة لأي مجتمع ولذلك تعمل أجهزة رعاية الشباب على تزويده بالمهارات الازمة للحياة في المجتمع ويقع على الشباب دور كبير خصوصاً في مجلات البناء والتنمية والتوعية للأجيال من بعدهم وأن يتحلوا بالمسئولية والقيم والاخلاق على قدر كافة من المبادئ لينعكس ذلك ايجاباً على مجتمعاتهم, أن الشباب في العراق يمثلون طاقات جبارة في الحاضر

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

والمستقبل ,فعنصر الشباب في أي أمة يعتبر المصدر الأساسي لنهضة هذه الأمة, والدرع الواقي الذي تعتمد علية في الدفاع عن كيانها من أجل تحقيق

رابعاً: البرامج الثقافية :أصبحت ثقافة الشباب تمثل مفهوماً رئيسياً عند مناقشة اي قضية من قضايا المتعلقة بالشباب وقد اتخذت ثقافة الشباب خلال السنوات الماضية اتجاهاً محدداً حيث عبرت عن حركة متمايزة للشباب, وقد اتسم هذا الاتجاه بالثورة على كل ما هو قائم ومستقر من انماط ثقافية بحيث أصبح ينظر الى هذه الثقافة مجموعة من القيم والمعتقدات والاتجاهات والآراء والمعارف وأنماط السلوك الخاصة بتلك الفئة العمرية والاجتماعية من المجتمع وتمثل احدى الثقافات الفرعية للمجتمع واستخدام الشباب هذه الانماط الثقافية لتطوير وصياغة مجموعة من المعاير التي تمنح الشباب القوة لاكتساب المهارات والخبرات والتجارب الاجتماعية التي يصعب اكتسابها من خلال الثقافة العامة التي تنقل اليهم من خلال جيل الكبار او من خلال أعضاء المجتمع بشكل عام (غيث,1982, 512)

خامساً: برامج الخدمة العامة والمعسكرات: يلعب الشباب دورا هاما في البرامج الخدمات العامة مما يعمل على خلق مجالات متنوعة وفرص جديدة من أعمال حره تعود علية وعلى المجتمع بالخير والرفاهية حيث يعتبر الشباب هم الطاقة وقوة العمل المتميزة باستمرارية القدرة على العطاء والابداع وحماية مكتسباته (البنداري,2020, 55) بالإضافة الى غرس القيم والاتجاهات السلوكية الصالحة في نفوس الشباب واكتسابهم مجموعة من الخبرات والمهارات التي تعينهم على الحياة، وبرامج العمل ومعسكرات العمل كثيرة ومتعددة منها.

1_معسكرات العمل ومشروعات الخدمة العامة البيئية التي تنفذها الوحدات الاساسية للشباب في محيطها الداخلي أو البيئة المجاورة لها (المدارس, الكليات, المعاهد, مراكز الشباب, الاندية الريفية.... الخ)

2_مشروعات الخدمة العامة على مستوى المدينة الواحدة أو الجامعة يشترك فيها الشباب الممتاز في المعسكرات العمل ومشروعات الخدمة العامة البيئية وفي جماعات الخدمة العامة المتخصصة.

سادساً: البرامج الفنية: تتنوع البرامج الفنية ذات ألوان مختلفة من النشاط كالموسيقى والرقص الايقاعي والغناء والرسم والنحت...الخ، وتعتبر الموسيقى لغة عالمية ليس في حاجة الى ترجمة أو تفسير كما إنها وسط مثالي لتحقيق الاتصال السريع وبناء العلاقات بين الاشخاص وتمتلك الموسيقى قوة فريدة تؤثر في العواطف بحيث تنقل الاشخاص نحو المرح او الحزن (أبو الحسن,2015,ص167)

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

ثانياً: المعوقات ممارسات البرامج والانشطة الرياضية

يشير مفهوم المعوقات بالمعنى العام هو الحيلولة من دون تحقيق الهدف والمنع على ذلك وعرقلة كل ما من شأنه يقف في وجه انجاز الامر أو احراز النجاح واشارة بعض ان اول من استعمل مفهوم المعوقات في الفكر التنظيمي هو العالم (روبرت ميرتون) عندما اشار الى النتائج غير المتوقعة للنظام البيروقراطي التي تشكل اختلافات واضطرابات تكمن وراء الوظائف الكامنة غير الظاهرة (الربيعي,2022, 231)

ولبيان اهم المعوقات التي تواجه البرامج الرياضية سنتناولها وفقاً لمسببتها كالآتي:

1–معوقات مهنية وتنظيمية: حيث ضعف الجانب المهني والتنظيمي للإدارات وقيادات لمؤسسات البرامج الرياضية التي تشمل في مؤسسات وزارة الشباب خصوصاً منظمات المجتمع المدني الاخرى من حيث تسلم الادارات اشخاصاً بعيدين عن الجانب المهني والتنظيمي فما يخص الجانب الرياضي. اضافة الى ذلك عدم مسايرة وتدريب العاملين به على الاساليب العلمية الحديثة المتطورة وهذا يؤدي الى عدم ارتباط البرامج والانشطة الجماعية لحاجات الشباب وبخاصة المستحدثة منها.

2_معوقات السياسية: وهي واقع الحال لمشهد العراقي نتيجتاً لصراعات السياسية واختلاف أدوار التصدي لقيادة وزارة الرياضة والشباب مما حال دون استمرار الخطط العلمية بصورة عامة والبرامج بصورة خاصة نتيجتاً لتغير قياداتها اي سيطرة فئة قليلة على البرامج والانشطة الجماعية التي تمارس بمراكز الشباب وعدم الرغبة في توسيع نطاق المشاركة.

3_المعوقات الاجتماعية: تعرف بأنها محاولة الافراد مقاومة النظام القائم نتيجة الضغوط والصراع حول توزيع القوه والثروة وتقع مسؤولية هذه المعوقات على المنظمات والجماعات غير رسمية كالعشائر والمذهبية والعادات والتقاليد والطائفية من حيث عدم زج الافراد ضمن هذه البرامج وخاصة النساء مما يحول دون شمول الشباب بصورة عامة, وهذا يؤدي الى انحصار البرامج والانشطة الجماعية في اطار تقليدي ولا يهدف الى التجديد والابتكار.

4_الظروف الاستثنائية : تعرف بأنها الخطر الذي تواجه الدولة في ظل ظروف خطرة يهدد كيانها مما يسمح للدولة الخروج عن القواعد القانونية المعمول بها في الاحوال الطبيعة ,مما يضع الدولة في حالة اضطراب ,ولا يتيح لها احترام القواعد المنصوصة في عملها الاعتيادي ,فهي ظروف وقتية طارئة أو حالة غير مرغوب فيها تهز حياة وأمن واستقرار المجتمع وتؤدي الى تهديد النظام العام , الامر الذي يؤدي الى تطبيق قوانين استثنائية لإعادة هيبة القانون والنظام في المجتمع ,مما لاريب فيه ان حياة الامم والشعوب لا تسير بوتيرة واحدة ,وإنما

قد تتخلل الحياة بين وقت واخر مده من الازمان قد تتشدد لدرجة قد تهدد كيان المجتمع ,هذه الازمان هي ما يعبر عنها بالظروف الاستثنائية في ظل نتائج بالغة الخطورة ,وذلك يؤدي الى ضعف الاهتمام بالبرامج والانشطة التي تسعى الى تنمية علاقة الجماعة بالجماعات الاخرى سواء داخل المركز او بالمراكز الاخرى ,كما يؤدي الى محدودية الإمكانيات المادية الازمة لممارس البرامج والانشطة الجماعية من حيث ذهاب الدعم المادي الى مواجه الظروف الاستثنائية (محفوض,2004, ص265)

المبحث الرابع

التوصيات والمقترحات

اولاً: التوصيات

1_على مخططي السياسة الاجتماعية وضع شباب العراق في بؤرة اهتماماتهم الشخصية باعتبارهم المستقبل الواعد لتحقيق التنمية والتقدم والازدهار والاستقرار

2_التأكيد والعمل على زيادة مشاركة الشباب في حياة لعامة يعتبر عنصراً حاسماً في نجاح كل برامج التنمية

3_أن قدرة بلدنا العراقي على تحقيق التنمية المستدامة وانجاز عمليات التحديث والتطور يعتمد بالدرجة الاولى على ما يقدم الى الشباب من كتابة ورعاية وتنمية لمهارات في اطار استراتيجية متكاملة لبناء القدرات وتطوير

4_من الاهمية وضع سياسة وطنية للشباب تتسم بالشمول والتكامل وتتعامل مع كافة شرائح الشباب وتلبي احتياجاتها مع تنوعها, من حيث أنهم ليس فئة الجغرافية والمهنية ودرجة التعليم كما تنوعه اهتماماتها واحتياجاتها

5_لابد من ايضاح أن تنمية الشباب هي عملية شامله تتطلب تعاون كافه اجهزة ومؤسسات الدولة والمجتمع المدني لتنطلق السياسة الوطنية للشباب على التأكيد مبدأ المشاركة والتعاون بين الحكومة والمجتمع المدني في وضع وتنفيذ وتقيم هذه السياسية

ثانياً: المقترحات

1_تطوير الهيئة العامة للأنشطة الرياضية والثقافية الى وزارة الشؤن الرياضية

2_ادخال التحسينات على المجتمعات الرياضية بمختلف المناطق

3_تنظيم العديد من البطولات والهيئات والمباريات الرياضية على المستوين المحلي والدولي

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

4_تنظيم الرحلات الداخلية والخارجية وتنظيم معسكرات العمل المختلفة داخلياً وخارجياً وتنظيم الانشطة الترفيهية كألعاب (التنس, الجم باستك، الرماية، .... الخ)

الخاتمة:

مما تقدم جاءت دراستنا هذه بوصفها احدى دراسات علم الاجتماع للتعرف على اهم البرامج الرياضية وتوظيفها وتنميتها لدى الشباب وذلك لان مجالات البرامج الرياضية واسعه النطاق وتتطلب تفعيلها لان الشباب هم جوهره المجتمع وتمثل اهم مراحله العمرية في المجتمع فلا بد من تطوير المجالات الرياضية وتنميتها والعمل على تشجيع الفئات العمرية من الشباب على الاهتمام يبنى على اساس من المعرفة والفهم والمبادئ والمهارات العلمية او العملية للتعامل مع الانسان على اساس العلاقات والتفاعلات, يتبين لنا ان البرامج الرياضية هي وسائل التعبير المتاحة امام الشباب تحت قياده مهنيه واعيه والبرامج المنشودة وفي هذا الصدد هي تلك التي تهدف الى تحقيق التنشئة والتنمية لدى الشباب

CONCLUSION:

From the above, our study came as one of the sociology studies to identify the most important sports programs and their employment and development among young people, because the fields of sports programs are broad and require their activation because young people are the essence of society and represent the most important age stages in society. Therefore, it is necessary to develop and develop sports fields and work to encourage age groups of young people to care based on knowledge, understanding, principles and scientific or practical skills to deal with people on the basis of relationships and interactions. It becomes clear to us that sports programs are the means of expression available to young people under conscious professional leadership, and the desired programs in this regard are those that aim to achieve upbringing and development among young people.

قائمة المراجع:

1- الساعاتي, سامية حسن الساعاتي، (1971), تصميم البحوث الاجتماعية ومنهجها وطرائقها وكنابتها، دار الفكر العربي للطبع والنشر ,القاهر,ص172

2- حاتم الكعبي، حمد النشاب ,(1972), مبادئ علم الاجتماع , بغداد ,مطبعة لشعب ,ص11

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934
3- الحسن, إحسان محمد الحسن، (2005), علم الاجتماع الرياضي، عمان، دار الشرو, ص27
4-ابو الحسن, عبد الموجود ابراهيم، (2015), العمل مع الشباب _المكتب الجامعي الحديث _اسكندرية ص163
5-حسين عبد الحميد، أحمد رشوان،(1988), دور المتغيرات الاجتماعية في التنمية الحضرية، المكتب الجامعي الحديث الاسكندري, ص13
6-إسلام الغزولي، (2018), مجتمعات النور وإشراقة الشباب في عالم متغير، القاهر، دار سما ,ص13
7-علي ليلة، (2004), الشباب والمجتمع ابعاد الاتصال والانفصال، المكتبة المصرية الاسكندرية ,ص29
8-عزت حجازي، الشباب العزلى, (1978) والمشكلات التي يواجها، عالم المعرفة، الكويت, ص19
9-سلام الغزولي، (2018)مصدر سبق ذكره، ص120
10_ محمد عزمي صالح ,ا (1985), لتأهيل الاسلامي لرعاية الشباب ,دار الصحوة للنشر ,القاهرة ,ص42
11_ غباري, محمد سلامة محمد غباري، (1989), الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية ,ص246
12_ غيث، محمد عاطف وآخرون،(1982), مجالات علم الاجتماع المعاص دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ,ص512
13-مصطفى عبد العزيز البنداري،(2020), دور المرأة والشباب في تنمية المجتمع، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الاولى ,ص55
14-د. أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم،(2015), العمل مع الشباب، الطبعة الاولى ,ص167
15_ الربيعي, أحمد حسن عبد الله ،(2022), العدالة الجنائية والانحراف الاجتماعي، دار مصر لنشر وتوزيع ,القاهرة ,ص231
16_ماجد عاطف محفوظ،(2004), معوقات ممارس البرامج والانشطة الجماعية بمراكز الشباب الريفية، دراسة ميدانية لمؤتمر العالمي السابع عشر جامعة حلوان,ص265

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

References:

1_ Al-Saati, Samiya Hassan Al-Saati, (1971), Design of Social Research, its Methodology, Methods and Writing, Dar Al-Fikr Al-Arabi for Printing and Publishing, Cairo, p. 172

2_ Hatem Al-Kaabi, Hamad Al-Nashab, (1972), Principles of Sociology, Baghdad, Al-Shaab Press, p. 11

3_Al-Hassan, Ihsan Muhammad Al-Hassan, (2005), Mathematical Sociology, Amman, Dar Al-Shoro, p. 27

4_ Abu Al-Hassan, Abdul-Mawgoud Ibrahim, (2015), Working with Youth - Modern University Office - Alexandria p. 163

5_ Hussein Abdul-Hamid, Ahmed Rushwan, (1988), The Role of Social Variables in Urban Development, Modern University Office Alexandria, p. 13

6_ Islam Al-Ghazouli, (2018), Societies of Light and the Glow of Youth in a Changing World, Cairo, Dar Sama, p. 13

7_Ali Laila, (2004), Youth and Society Dimensions of Connection and Separation, The Egyptian Library Alexandria , p. 29

8_ Ezzat Hijazi, Isolated Youth, (1978) and the Problems They Face, World of Knowledge, Kuwait, p. 19

9_ Salam Al-Ghazouli, (2018) previously mentioned source, p. 120

10_ Muhammad Azmi Saleh, A (1985), Islamic Rehabilitation for Youth Care, Dar Al-Sahwa for Publishing, Cairo, p. 42

11_ Ghabbari, Muhammad Salama Muhammad Ghabbari, (1989), Social Service and Family and Child Care, Modern University Office, Alexandria, p. 246

12_ Ghaith, Muhammad Atef and others, (1982), Fields of Contemporary Sociology, Dar Al-Ma'rifah University, Alexandria, p. 512

13_ Mustafa Abdel Aziz Al-Bandari, (2020), The Role of Women and Youth in Community Development, Modern Library for Publishing and Distribution, Egypt, First Edition, p. 55

14_ Dr. Abu Al-Hassan Abdul Mawgoud Ibrahim, (2015), Working with Youth, First Edition, p. 167

15_ Al-Rubaie, Ahmed Hassan Abdullah, (2022), Criminal Justice and Social Deviance, Dar Misr for Publishing and Distribution, Cairo, p. 231

16_ Maged Atef Mahfouz, (2004), Obstacles to Practicing Group Programs and Activities in Rural Youth Centers Field study, the 17th World Conference, Helwan University, p. 265 ,

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 05 (19) 2024/09/30
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Sport programs and their role in developing youth energies

Ahmed Hassan Abdullah[1]
University Of Babylon
art174.ahmed.hasam@uobabylon.edu.iq
Safaa Kareem Jawad[2]
Unviersity Of Babylon
art.safaa.kareem@uobabylon.edu.iq

Abstract:

He pillar of the progress of the Arab state is the interest in youth because they represent its present and future In terms of being a segment that has its weight in society, even if they represent an age group that represents the highest production of activity in the labor force in general, and for this reason they have gained a distinguished position in the development process, they are its target because development projects are directed to direct their future and at the same time they are its means because they are the tools of change and the consequences of establishment and development fall on them. This research came to shed light on the objectives, including: First. Providing levels and requirements for youth and sports activities that achieve care for youth. Second. Enhancing communication and dialogue between them and investing energies in a way that enables their physical, mental, moral and cultural formation within the framework of the state's general policy. The research concluded with a set of results, including: First. Organizing internal and external trips and organizing various work camps internally and externally. Second. Organizing recreational activities and introducing improvements to sports complexes in various regions in line with modern technological and information development

Keywords: Sociology, Sports Sociology, Programs, Development, Youth.

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 05 (19)2024/09/30
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني كشكل جديد لما بعد كورونا"
"دراسة تطبيقية على المعهد العالي للتقنيات الهندسية / طرابلس"

د.عبدالهادي محمد الهادي درهوب[1]*
[1]جامعة الزيتونة / ليبيا
abuanastanger@gmail.com
د.مسعود بلقاسم إبراهيم الغول[2]
[2]جامعة الزيتونة / ليبيا
msalgoul@yahoo.com

تاريخ الارسال:2024/08/16 تاريخ القبول:2024/09/18

الملخص:

هدفت الدراسة للتعرف علي المعوقات التي يواجهها التعليم الإلكتروني لما بعد أزمة كورونا ، ولتحقيق أهدف الدراسة قام الباحثان بتصميم استبانة كأداة للدراسة .شملت (13) فقرة تغطي ثلاثة محاور: الأول المعوقات التقنية، الثاني المعوقات الإدارية والتنظيمية، الثالث المعوقات الشخصية لأعضاء هيئة التدريس، وقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية لتحقيق أهداف الدراسة، حيث تكونت عينة الدراسة من (80) عضو هيئة تدريس من المعهد العالي للتقنيات الهندسية ، وكان عدد الاستبانات المسترجعة (75) صحيفة بنسبة بلغت (94%) والفاقد منها (5) بنسبة بلغت (6%) وتم استخدام برنامج (spss) الإحصائي لتحليل بيانات الاستبانة اعتمادا علي اختبار الفا كرونباخ للصدق والثبات، وبعد تحليل البيانات توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- غياب الدعم المالي والتقني للمعهد مما يضعف التوجه إلى التعليم الإلكتروني.
- أغلب أعضاء هيئة التدريس في المعهد يفضلون التعليم التقليدي مقارنة بالتعليم الإلكتروني وذلك يعود لممارستهم لهذا النوع من التعليم أكثر من التعليم الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية :المعوقات الإدارية والتنظيمية– المعوقات التقنية – التعليم الإلكتروني.

*المؤلف المرسل: د.عبدالهادي محمد الهادي درهوب، الايميل: abuanastanger@gmail.com

مقدمة:

يسهم التعليم الإلكتروني على استمرار العملية التعليمية لاسيما في حالة الأزمات التي تعصف بالمجتمعات كانتشار الأمراض والأوبئة وذلك بفضل ما يتمتع به من وسائل اتصال حديثة متمثلة في الحاسب الآلي وشبكة الانترنت والوسائط المتعددة مثل: الصوت والصورة والفيديو، فضلاً عن السرعة وقلة الجهد المبذول والتواصل والاتصال بأقل تكلفة، ونظراً لما اجتاح العالم لاسيما العالم العربي الذي يعد غير متطوراً بالتعليم الإلكتروني قياساً بالدول الغربية من جائحة كورونا وما صاحبها من خوف وهلع وتحذيرات وتعطيل للمؤسسات الخدمية والإنتاجية ومنها المؤسسة التعليمية التي وجدت نفسها أمام تحديات حقيقية لاستمرار العملية التعليمية وهي تحديات شكلت معوقات لها في إدارة العملية التعليمية وهي معوقات إدارية وتنظيمية لاسيما فيما يتعلق بالتعليم الإلكتروني الذي لم تكن أغلب مؤسساتنا التعليمية غير مهيّأة له، فضلاً عن معوقات أخرى بشرية ومالية ومادية.

إشكالية الدراسة:

من خلال الاطلاع على الأدبيات الإدارية والتنظيمية، وأبرز معوقاتها سواء على المستوى النظري والتطبيقي، ومن خلال المتابعة الدقيقة لآليات التعليم الإلكتروني بعد جائحة كورونا، ومن خلال زياراتنا للمعهد العالي للتقنيات الهندسية في طرابلس وجدت أن التعليم الإلكتروني في هذا المعهد في ظل جائحة كورونا لم يكن بالمستوى المطلوب الذي يتلاءم مع تطلعات أعضاء هيئة التدريس ولا مع طموحات الطلبة، وهو ما يمثل بالنسبة لي كباحث في العلوم الإدارية مشكلة بحثية يجب دراستها وإيجاد الحلول المناسبة لها، لذا تمّت صياغتها عبر تساؤل رئيس مفاده:

ما المعوقات التي تواجه التعليم الإلكتروني بعد جائحة كورونا؟

فرضيات البحث:

1- توجد معوقات (التقنية ،الإدارية والتنظيمية، البشرية) تحول دون تطبيق التعليم الإلكتروني في المعهد العالي للمهن الهندسية بطرابلس.

2- توجد معوقات داخل المعهد وخارجه تحول دون تطبيق التعليم الإلكتروني في المعهد العالي للمهن الهندسية بطرابلس.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رؤية أعضاء هيئة التدريس لمعوقات التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا تعزي لمتغير الجنس.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية البحث فيما يأتي:

1- معالجة لإشكاليات إدارية وتنظيمية تمس قطاعاً مهماً وهو قطاع التعليم الفني والتقني.

2- يفسح المجال أمام الباحثين لتناول جوانب أخرى من معوقات التعليم الإلكتروني بعد جائحة كورونا.

3- تقديم حلول وتوصيات علمية للظاهرة المدروسة وكيفية التغلب على المشكلة نفسها.

أهداف البحث:

1- الكشف عن المعوقات التي تعترض سير التعليم الإلكتروني.

2- التعريف بالتعليم الإلكتروني وجائحة كورونا وتأثيرها على العملية التعليمية.

3- بيان الإمكانيات المادية والبشرية للتعليم الإلكتروني في المعهد قيد الدراسة.

4- إبراز مدى رضا أعضاء هيئة التدريس عن الآليات المستخدمة في التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا.

5- معرفة كيفية تفعيل التعليم الإلكتروني مستقبلاً.

منهج البحث:

استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي باعتباره من أكثر المناهج العلمية ملائمة لموضوع البحث حيث يحيط بدراسة الظاهرة من كافة جوانبها كونه من المناهج الشاملة التي تعنى بدراسة الظواهر ووضعها لمناقشتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى النتائج المتعلقة بها استناداً إلى العديد من الكتب والبحث والدراسات.

حدود البحث:

1- **الحدود الموضوعية:** وتتمثل في معوقات التعليم الإلكتروني كشكل جديد لما بعد كورونا.

2- **الحدود الزمانية:** وتتمثل في الفترة الزمنية من 2022 إلى 2023.

3- **الحدود المكانية:** وتتمثل في المعهد العالي للتقنيات الهندسية في مدينة طرابلس.

4- **الحدود البشرية:** وتتمثل في كافة أعضاء هيئة التدريس في المعهد العالي للتقنيات الهندسية.

أسباب اختيار الموضوع:

1- **السبب العلمي**: ويتمثل في تقديم دراسة علمية تعالج إشكالية عملية تمس قطاعاً مهماً وهو قطاع التعليم.

2- **السبب الشخصي**: ويتمثل في رغبة الباحثان في تناول موضوعات ذات علاقة بطبيعة عمله وتقديم الحلول المناسبة لها.

أدوات جمع البيانات:

1- الاستبانة: وذلك لملائمتها لهذا النوع من البحوث الميدانية والتي شملت عدداً من أعضاء هيئة التدريس في المعهد قيد الدراسة.

2- الكتب والبحوث والدراسات التي تتعلق بالجانب النظري من البحث.

مفاهيم ومصطلحات البحث:

1-المعوقات:

هي مجموعة من العقبات والصعوبات والتحديات التي تواجه الإداريين والعاملين في التعليم وتقف حائلاً أمام قيامهم بدورهم المنوط به وتحقيق أهدافهم. (اسماعيل،2009، ص41).

2-المعوقات الإدارية:

هي مجموعة من التحديات التي تحول بين الإدارة وبين تطبيقها للأهداف بشكل صحيح. (عبدالرؤوف،2014،ص25).

3-المعوقات التنظيمية:

هي كل العراقيل التي تواجه العاملين داخل المنظمة مما ينتج عنها هدم في البناء التنظيمي حيث تتعلق المعوقات بالإشراف ومقاومة التغيير وضعف ثقافة المنظمة. (وطفة،2021، ص17).

4-التعليم الإلكتروني:

هو استخدام الشبكات الداخلية وشبكة الانترنت أو الشبكات الخارجية لتقديم مجموعة واسعة من الحلول التي تعزز المعرفة والأداء. (هاشم،2017، ص33).

الدراسات السابقة:

1- دراسة الطراونة 2021: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على معوقات الاستخدام الإلكتروني في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين في محافظة الكرك وسبل مواجهتها، وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- أن معوقات استخدام التعليم الإلكتروني في عملية التعليم الإلكتروني عن بعد في ظل جائحة كورونا ترجع بالأساس إلى الطالب والمنهاج والمعلم والبنية التحتية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات استخدام التعليم الإلكتروني عن بعد تعزى لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي، إضافة إلى الحاسوب.
- غياب الدورات التدريبية للمعلمين وهو من أهم معوقات التعليم الإلكتروني عن بعد.

2- دراسة التائب 2021: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة معوقات التعليم الإلكتروني عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي التعليم الأساسي بمدينة مصراته، وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- أن معوقات التعليم عن بعد هي معوقات فنية وتقنية ومادية وبشرية.
- عدم وجود بنية تحتية إلكترونية لممارسة التعليم عن بعد.
- ضعف إدارات التعليم والمدارس عن توفير متطلبات التعليم عن بعد.

3- دراسة موسى 2022: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم معوقات تطبيق التعليم عن بعد في جامعة سرت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، والكشف عن أهم المجالات في هذه المعوقات. وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- وجود معوقات تحد من تطبيق التعليم عن بعد في جامعة سرت.
- أن أكثر المعوقات كانت المعوقات الخاصة بالطالب.
- هناك معوقات بشرية تتمثل في ضعف هيئة التدريس بالجامعة.
- عدم توفر الدعم الفني والتقني لأعضاء هيئة التدريس.

4- دراسة نواح 2022: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن معوقات التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية أثناء فترة تفشي وباء كورونا وتشخيص واقع التعليم عن بعد والإجراءات التي اتخذتها وزارة

التعليم العالي والبحث العلمي لتشجيع توفير الدعائم البيداغوجية على منصات التعليم عن بعد تكيفاً مع الوضع الوبائي ومواصلة العملية التعليمية. وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- إن أهم المعوقات هي المعوقات التكنولوجية.
- هناك معوقات تتعلق بالطلبة.
- ضعف الخبرة التقنية والتقنية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الجزائرية.
- قلة خبرة أعضاء هيئة التدريس في المجال التقني.

5- دراسة إبراهيم 2022: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى التوافق مع الحياة الجامعية نفسياً واجتماعياً من خلال بعض المتغيرات كالجنس والمستوى الدراسي والمستوى الاقتصادي للطلبة الجامعيين في الجزائر في ظل التعليم عن بعد وانتشار جائحة كورونا. وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- إن الطلبة (عينة الدراسة) يتميزون بمستوى متوسط في التوافق مع الحياة الجامعية في ظل التعليم عن بعد وانتشار جائحة كورونا.
- عدم وجود فروق تُعزى لمتغيري الجنس والمستوى الاقتصادي.
- وجود فروق تعزى لمتغير المستوى الدراسي ومستوى التوافق مع الحياة الجامعية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اهتمت الدراسات السابقة بالتعليم الإلكتروني عن بعد والذي لجئت إليه المؤسسات التعليمية في ظل جائحة كورونا، وقد توصلت الدراسات إلى مجموعة من النتائج العلمية المهمة والتوصيات الدقيقة التي أعانت الباحثين كثيراً والتي شخصت فيها واقع التعليم الإلكتروني عن بعد في المدارس والمعاهد والجامعات العربية وإن اختلفت في جزئيات بسيطة فيما بينها لكنها تعد مراجع علمية مهمة استفاد الباحثان منها كثيراً في تحديد ورسم مشكلة الدراسة وفرضياتها وأهدافها وتقسيماتها، ومع كل هذه الاستفادة فإن موضوع البحث الحالي يختلف كلياً عن الدراسات السابقة من حيث إنه يسلط الضوء على التعليم الإلكتروني في إحدى المؤسسات التعليمية الليبية في ظل جائحة كورونا وبيان رأي أعضاء هيئة التدريس فيها بهذا الواقع.

الإطار النظري للدراسة:

المبحث الأول: التعليم الإلكتروني:

هو عبارة عن نظام تعليمي يعتمد علي استخدام التكنولوجيا والانترنت لتقديم المحتوي التعليمي والتفاعل بين المعلمين والطلاب، وبات التعليم الإلكتروني هو الأكثر شيوعاً الان، بعد التطور التكنولوجي السريع، والذي صاحبه تقدماً في أنظمة التعلم، فأصبحت الفصول الدراسية الافتراضية هي السائدة، إذ تعرض المناهج الدراسية على شاشات الحاسوب، كما تنظم للاختبارات وإدارة المصادر والعمليات والتقويم من خلاله وذلك بأقل وقت وجهد ووقت أكبر فائدة.

تعريفه:

يمكن تعريفه بأنه الدمج بين المستحدثات التكنولوجية مثل الحاسب وشبكة الإنترنت وأجهزة العرض الذكية من خلال البرمجيات التعليمية، للوصول إلى المستفيدين من خلال منظومة تعليمية متكاملة قائمة علي الإفادة من التقنيات والتطبيقات التكنولوجية الحديثة لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية متعددة تتكامل فيها جوانب المعدات والبرمجيات والاتصالات لتحفيز المتعلمين على التفكير النشط لعرض المحتوى التعليمي والمهارات معا لممارسة أنشطة تفكير في مواقف جديدة تستهدف نقل آثار تعلمهم لمهارات التفكير الناقد والقدرة على حل المشكلات المستهدفة ومن ثم تقويم أدائهم.

المطلب الأول: أهمية وأنواع التعليم الإلكتروني:

الفرع الأول: أنواع التعليم الإلكتروني:

يقول (ضو, المصراتي،2020، ص5) إن التعليم الإلكتروني ينقسم إلى ثلاثة أنواع هي:

1- التعليم الإلكتروني المتزامن:

هو نوع من التعليم عبر الانترنت، حيث يتفاعل المعلمون والطلاب في الوقت الفعلي باستخدام تقنيات مثل الفصول الافتراضية، الدردشة النصية أو الصوتية، وهذا النوع من التعليم يشبه الفصول الدراسية التقليدية من حيث التفاعل المباشر، ولكنه يتم عبر الانترنت، مما يتيح للطلاب من مختلف الأماكن المشاركة في نفس الوقت.

2- التعليم الإلكتروني الغير متزامن:

هو النوع من التعليم عبر الانترنت حيث يمكن للطلاب الوصول إلى المواد التعليمية والتفاعل معها في أي وقت يناسبهم، دون الحاجة إلى التواجد في نفس الوقت مع المعلم أو الزملاء، هذا النوع من التعليم يوفر مرونة كبيرة ويسمح للطلاب بالتعلم وفقاً لسرعتهم الخاصة.

3- التعليم الإلكتروني المدمج:

هو نهج تعليمي يجمع بين التعليم التقليدي وجهاً لوجه والتعليم الإلكتروني عبر الانترنت، ويهدف هذا النوع من التعليم إلى الاستفادة من مزايا كل الأساليب التقليدية والإلكترونية لتحسين تجربة التعلم وتحقيق الأهداف التعليمية بشكل أكثر فعالية.

الشكل 1: يبين مفهوم التعلّم المدمج

الفرع الثاني : أهمية التعليم الإلكتروني:

تتضح أهمية التعليم الإلكتروني في النقاط التالية:

1-يقلل الاحتياجات والمتطلبات المرتبطة بالنواحي التقليدية للتعليم.

2-المرونة في الوقت، حيث يمكن للطلاب الوصول للمواد التعليمية في أي وقت ومن أي مكان مما يسهل عليهم الدراسة .

3-يعزز التفاعل والتعاون بين المعلمين والطلاب من خلال الفصول الافتراضية ، مما يعزز تبادل الأفكار والمعلومات فيما بينهم.(الفهمى،2012،ص20).

مميزات التعليم الإلكتروني:

للتعليم الإلكتروني خصائص ومميزات تتمثل بالآتي: (الحربي،2016، ص55).

1- يتيح للمتعلمين التحكم في سرعة تعلمهم واختيار المواد التي يرغبون دراستها، مما يعزز من استقلاليتهم التعليمية.

2- يقلل من استخدام الورق والموارد الطبيعية، مما يجعله صديقاً للبيئة.

3- يعتبر التعليم الإلكتروني أقل تكلفة من التعليم التقليدي، كما يوفر الوقت الذي ينفق في التنقل بين المؤسسات التعليمية.

المطلب الثاني: مكونات وعناصر التعليم الإلكتروني:

الفرع الأول: مكونات التعليم الإلكتروني:(الطويل،2018، ص175).

ويحتاج التعليم الإلكتروني إلى مجموعة من المكونات الرئيسة التي تتمثل في:

1- **المكون التدريسي** : ويشمل وضع أهداف التعلم، وتحديد محتوي الدورة، واختيار استراتيجيات التدريس المناسبة.

2- **المكون التقويمي**: ويتضمن تقييم أداء المتعلمين باستخدام أدوات التقييم المناسبة لقياس تقدمهم.

3- **المكون التقني**: يتعلق بالبنية التحتية للتعليم الإلكتروني، كأجهزة الكمبيوتر وملحقاتها والشبكات.

4- **المكون الإرشادي**: يقدم الإرشاد والتوجيه للمتعلمين.

الفرع الثاني: عناصر التعليم الإلكتروني:

أما **عناصر التعليم الإلكتروني** فتتمثل في الآتي: (العريني،2021، ص478).

- **المتعلم الإلكتروني**: هو برنامج تعليمي يساعد الطلاب في دروسهم، وهو الطالب الذي يتعلم من خلال أسلوب التعليم الإلكتروني.
- **المعلم الإلكتروني**: هو الذي يتفاعل ويشرف على عملية التعليم الإلكتروني ويمتاز المعلم الإلكتروني بأنه مدرب يعمل على تدريب طلابه على استخدام التقنيات الحديثة في تعلمهم ويقوم أدائهم.
- **الفصل الإلكتروني**: وهي القاعات الدراسية التي يتم تجهيزها ببعض الأجهزة والوسائل التي تخدم عملية التعلم والتعليم والإلكتروني.

- **الكتاب الإلكتروني:** هو المقرر التعليمي المشابه للكتاب المدرسي المعروف إلا أنه يختلف في شكله ويتفوق عليه في محتواه، حيث يحتوي على نصوص مكتوبة وهو رد مقاطع فيديو تجعل المحتوى التعليمي أكثر متعة.
- **المكتبات الإلكترونية:** ويتم من خلالها تقديم محتوى كبير من المجلات والكتب الإلكترونية التي يمكن تصفحها من خلال الانترنت.
- **البريد الإلكتروني** هو وسيلة لتواصل بالرسائل الإلكترونية بين المؤسسات التعليمية والبحثية.
- **المؤتمرات التعليمية الإلكترونية:** وتضم مجموعة من الخبراء من كافة الأقطار تتناول موضوعات تخص الطلاب والباحثين وتخصص لها قدراً كبيراً من الإمكانات المادية والبشرية.
- **الفصول الافتراضية:** هي بيئة تعليمية عبر الانترنت تتيح للطلاب والمعلمين التفاعل مع بعضهم البعض
- **المعامل الافتراضية:** هي بيئات محاكاة تعليمية تتيح للطلاب إجراء التجارب العلمية عبر الانترنت.

المطلب الثالث: معوقات التعليم الإلكتروني وكيفية التغلب عليها:

الفرع الأول: معوقات التعليم الإلكتروني:(مقراني وتيطراوي ،2017، ص20)

يقول يواجه التعليم الإلكتروني في ليبيا بمجموعة من العوائق التي تحد من فعاليته، ومن هذه المعوقات :

أولا: المعوقات الإدارية والتنظيمية:

وهي أهم المعوقات التي تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني والتي تتمثل في ما يأتي:

1-عدم وجود فهم كامل لأهمية التعليم الإلكتروني بين الإداريين والمعلمين.

2-ضعف البنية التحتية في بعض المؤسسات التعليمية مما يؤثر علي جودة التعليم الإلكتروني.

3-العديد من المجتمعات لا تزال غير مدركة لأهمية وفائدة التعليم الإلكتروني ، مما يؤدي إلى مقاومته .

4-وجود اختراق وبشكل متكرر للمواقع التعليمية، مما يجعلها غير أمنة، مما يثير المخاوف بشأن حماية البيانات والمعلومات الشخصية. (عماري،2018، ص84).

وهذه المعوقات متداخلة ترتبط بالتنظيم والسلوكيات الإدارية، وتشمل كثير من الأمور منها، اتخاذ نمط الإدارة التسلطي، وسوء نظام الاتصالات وغياب تطبيق اللوائح الإدارية .

ثانيا: العوائق التقنية:

وتتمثل هذه المعوقات بما يأتي:(درويش واينكين،2021، ص168).

- ضعف قطاع التقنيات الحديثة في الدول النامية.
- عدم و وجود دعم فني لحل المشاكل التقنية التي تواجه المستخدمين .
- ارتفاع تكاليف الأجهزة اللازمة للتعليم الإلكتروني مما يجعلها غير متاحة للجميع.
- ندرة إتباع الطرق العلمية لتحديد الاحتياجات اللازمة لمختلف الوحدات والتجهيزات للتعليم الإلكتروني.
- قلة توافر المبرمجين الفنيين ونقص البرامج بالتحول إلى التعليم الإلكتروني.

ثالثا: المعوقات البشرية:ومنها:

- عدم وتوفر التدريب المناسب للمعلمين علي كيفية استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني.
- صعوبة تكيف بعض الأفراد مع النمط الجديد للتعليم الإلكتروني.
- تشتت المعلومات على الإنترنت وعدم المعرفة الكافية باللغة الانجليزية.
- عدم وجود معرفة كافية من قبل الطلاب والمعلمين بالتقنيات المستخدمة في التعليم الإلكتروني. (جمعة،2010، ص203).

بالرغم من التطور الملحوظ للتعليم الإلكتروني في السنوات الأخيرة ، وخاصة مع التحديات التي فرضتها جائحة كورونا، إلا أن واقع التعليم الإلكتروني يفتقر إلى البنية الأساسية لتكنولوجيا المعلومات كما يعاني من الكثير من نقاط الضعف مثل،عدم انتشار تقنيات الاتصال السريع وندرتها وعدم كفاءتها، قلة الخبرة والتدريب لدي المعلمين في استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني مما يؤثر علي جودة التعليم المقدم عبر الانترنت.

الفرع الثاني: التغلب علي معوقات التعليم الإلكتروني:

للتغلب علي معوقات التعليم الإلكتروني تتطلب جهوداً مشتركة بين المؤسسات التعليمية والدولة، ومن ضمن الحلول للتغلب علي هذه المعوقات:

1-تنظيم دورات تدريبية للمعلمين لتطوير مهاراتهم في استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني.

2-تطوير المناهج الدراسية لكي تكون متوافقة مع أساليب التعليم الإلكتروني.

3-قلة الوعي بالتعليم الإلكتروني في المجتمع.

4-عجز في الإمكانيات المادية، ونقص كبير في تقنيات التعليم الإلكتروني الرئيسية التي تعاني منها المؤسسات التعليمية. (عليات،2015، ص57).

الجانب التطبيقي:إجراءات الدراسة:

1.منهج البحث:

اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي باعتباره من أكثر المناهج ملائمة لموضوع البحث حيث يقوم بوصف الظاهرة وتحليلها بعد ذلك وذلك عن طريق جمع البيانات الخاصة بمجتمع وعينة الدراسة وهم أعضاء هيئة التدريس في المعهد (قيد الدراسة) عن طريق استبانة صممت لتحقيق أهداف وغايات البحث، وتعد الاستبانة الحالية أداة علمية وموضوعية للبحث والإجابة عن الأسئلة المتعلقة بموضوع البحث، وذلك بفضل ما تتمتع به من إمكانيات وقدرات في جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات في وقت محدد وإمكانية تحليل هذه البيانات عن طريق برمجيات الحاسب الآلى وسهولة تخزينها وتنظيمها وتحليلها وقلّة تكلفتها.

2. مجتمع وعينة البحث:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع أعضاء هيئة التدريس في المعهد العالي للتقنيات الهندسية طرابلس الممارسين لعملهم للعام الدراسي 2022-2023 والبالغ عددهم 80 وقد اختار الباحثان عينة عشوائية منهم بلغت (75) عضواً أي ما نسبته (93.75%) وهي نسبة عالية جداً يمكن الاطمئنان إليها.

3-أدوات الدراسة:

وتتمثل في الاستبانة التي صممها الباحثان لمعرفة درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس في المعهد (قيد الدراسة) لمعوقات التعليم الإلكتروني عن بعد في ظل جائحة كورونا، وقد تكونت فقرات وعبارات الاستبانة من (13) فقرة وعبارة موزعة على أربعة جوانب هي معوقات داخل المعهد وخارجها، والمعوقات التقنية، والمعوقات الإدارية، والمعوقات البشرية (أعضاء هيئة التدريس).

ولقد تم عرض الاستبانة علي مجموعة من المختصين في مجالات علمية متنوعة (الإدارة والتنظيم، الإحصاء، المناهج وطرق التدريس) وذلك بغرض معرفة آرائهم مفردات الاستبانة من حيث الوضوح والهدف والصياغة ومطابقتها لموضوع البحث. وقد أجمعت آرائهم إلى تناسق العبارات وارتباط محتواها بأهداف البحث العامة والخاصة، وقد عدّلت الاستبانة بعد ذلك لتتوافق مع آرائهم.

4-ثبات الاستبانة:

لبيان ثبات الاستبانة تم اختيار عينة عشوائية قوامها (75) أستاذاً وأستاذة بتاريخ 4 أبريل 2023 بقصد التأكد من صحتها، وتم حسابها وفق طريقة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbeachs) حيث يأخذ قيماً تتراوح بين(1، 0)، وكلما اقتربت القيمة من الواحد كان مرتفعاً ووفقاً لهذه الطريقة بلغت قيمة ألفا كرونباخ للاستبانة (0.853).

وقد تضمنت الاستبانة مقياساً متدرجاً من خمس نقاط (نظام ليكرت الخماسي) للإجابة عن الأسئلة حيث حددت خمس فئات للإجابة عن كل فقرة كما في الجدول رقم (1).

الجدول 1: توزيع سلم الإجابة على فقرات الاستبانة

أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
5	4	3	2	1

ولاحتساب معوقات التعليم الإلكتروني الإدارية والتنظيمية فقد تم استخدام العينة الآتية لاستخراج المدى لكل مستوى (الفئة العليا – الفئة الدنيا) من (1-5) ومن ثم فإن من (1-2.33) مستوى منخفض، من (2.34-3.67) مستوى متوسط، من (3.68-5) مستوى مرتفع.

5-طريقة تحليل البيانات والمعلومات:

تمت معالجة البيانات (بيانات الاستبانة) بواسطة الحاسب الآلى عن طريق برنامج (spss) حيث تم استخراج النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t)، وفيما يأتي توزيع عينة البحث حسب المتغيرات الديمغرافية (الجنس) (العمر) (المؤهل العلمي) (سنوات الخبرة).

الجدول 2: توزيع أفراد عينة البحث حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	65	%86.5
أنثى	10	%13.5
المجموع	**75**	**%100**

يتضح من بيانات الجدول رقم (2) أن أكثر أعضاء هيئة التدريس هم من الذكور حيث بلغت نسبتهم (86.5%) من مجموع أفراد عينة الدراسة، أما أعضاء هيئة التدريس من الإناث فقد بلغت نسبتهم (13.3%) وهذا يدل على غلبة العنصر الذكوري بين أعضاء هيئة التدريس.

الجدول3: توزيع أفراد عينة البحث حسب متغيرات العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من 30 سنة	15	%20
من 30 إلى 34	22	%29.3
من 35 إلى 39	20	%26.7
من 40 فما فوق	18	%24
المجموع	**75**	**%100**

يتضح من بيانات الجدول رقم (3) أن نسبة من بلغت أعمارهم من (30 إلى 34) هي النسبة الأغلب بين أعضاء هيئة التدريس حيث بلغت (29.3%) من مجموع أفراد عينة البحث، تليها الأعمار ما بين (35-39) حيث بلغت نسبتها (26.6%) من مجموع أفراد عينة البحث، ثم الأعمار ما بين (40 فما فوق) حيث بلغت نسبها (24%) من مجموع أفراد عينة البحث وأخيراً فئة الأعمار (أقل من 30 سنة) حيث بلغت نسبتها (20%) من مجموع أفراد عينة البحث وهذا يدل على غالبية أعضاء هيئة التدريس ثم من ذوي الأعمار المتوسطة.

الجدول4: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية %
ماجستير	50	66.7
دكتوراه	25	33.3
المجموع	**75**	**%100**

يتضح من بيانات الجدول رقم (4) أن الغالبية هم من حملة شهادة الماجستير في مختلف العلوم حيث بلغت نسبتهم (66.6%) من مجموع أعضاء هيئة التدريس، بينما كانت نسبة حملة شهادة الدكتوراه (33.3%) وهو ما يعني اعتماد المعهد على المؤهلات العلمية العالية أكثر من المؤهلات العلمية الدقيقة.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الجدول5: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة العلمية

سنوات الخبرة العلمية	التكرار	النسبة المئوية %
من 5 سنوات فأقل	20	%26.6
من 6 سنوات إلى عشر سنوات	25	%33.3
من 11 سنة إلى 15 سنة	18	%24
من 16 سنة فأكثر	12	%16
المجموع	**75**	**%100**

يتضح من بيانات الجدول رقم (5) أن الغالبية من الأساتذة من ذوي الخبرات (من 6 إلى عشر سنوات) حيث بلغت نسبتها (33.3%) من مجموع أفراد عينة البحث وهذا يدل على قلة الخبرة العلمية التي يتمتع بها أعضاء هيئة التدريس في المعهد (قيد الدراسة) تليها الخبرة العلمية (من 5 سنوات فأقل) حيث بلغت نسبتها (26.6%) من مجموع أفراد عينة البحث، تليها الخبرات (من 11-15 سنة) حيث بلغت نسبتها (24%) من مجموع أفراد عينة البحث، وأخيراً تأتي فئة الخبرة العلمية (من 16 سنة فأكثر) من مجموع أفراد عينة البحث، وهذا يدل على قلة الخبرات العلمية الموجودة في المعهد(قيد البحث).

العلاقة بين محاور معوقات التعليم الإلكتروني في المعهد العالي للتقنيات الهندسية بطرابلس.

الجدول6: يوضح العلاقة بين محاور استبانة معوقات التحول لنمط التعليم الإلكتروني

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
1	المعوقات التقنية.	2.84	0.46	3	متوسط
2	المعوقات الإدارية والتنظيمية.	3.81	0.28	1	مرتفع
3	المعوقات البشرية (أعضاء هيئة التدريس).	3.80	0.21	2	مرتفع

المصدر: برنامج (spss)

يتضح من البيانات الواردة في الجدول رقم (6) يمكن ترتيب المعوقات التي تتعلق بالتعليم الإلكتروني تنازلياً من الاتجاه الأقوى إلى الأقل بناء على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري. جاء المجال الثاني الخاص بالمعوقات الإدارية والتنظيمية في المرتبة الأولى من حيث درجة الموافقة عليها من طرف أفراد عينة البحث حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح لها (3.81) بانحراف معياري قدره (0.28) يليه المجال الثالث

الخاص بمعوقات تتعلق بالمعوقات البشرية (أعضاء هيئة التدريس) في المرتبة الثانية من حيث درجة الموافقة عليها من طرف أفراد عينة البحث حيث بلغ المتوسط حسابي (3.80) بانحراف معياري (0.21)، يليه المجال الأول (المعوقات التقنية) في المرتبة الثالثة من حيث درجة الموافقة عليها من طرف أفراد عينة البحث حيث بلغ المتوسط حسابي (2.84) وبانحراف معياري (0.46).

اختبار الفرضيات:

الفرضية الأولي: توجد معوقات تحول دون تطبيق التعليم الإلكتروني في المعهد العالي للمهن الهندسية بطرابلس.

للتعرف علي صحة هذه الفرضية فقد قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لعبارات محاور الاستبانة كما يلي:

المحور الأول: المعوقات التقنية:

الجدول 7: يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث في مجال المعوقات التقنية

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية %	درجة الإجابة
1	ضعف إمكانية الجامعة في توفير متخصصين للدعم الفني.	1.4460	1.0022	%48	ضعيفة
2	وجود قصور في توفير المعامل الحاسوبية والأجهزة التقنية.	2.5060	1.0604	%72	كبيرة
3	بطء شبكة الانترنت وانقطاعها.	2.3632	1.0286	%69	متوسطة
4	غياب المتخصصين في المجال التقني والفني.	2.4146	1.1388	%74	كبيرة
المجموع	**المعوقات التقنية**	**2.1013**	**1.0343**	**%62**	**متوسطة**

المصدر: برنامج (spss)

يتضح من بيانات الجدول رقم (7) أن المعوقات التقنية هي معوقات مختلفة وبدرجات متفاوتة من بين الضعيفة والكبيرة والمتوسطة، وهي إحدى أهم المعوقات التي تعترض التعليم الإلكتروني في المعهد إذ أن هناك ضعف في إمكانيات المعهد في توفير الدعم الفني بشكل كبير، ووجود قصور في توفير المعامل

الحاسوبية والأجهزة التقنية الأخرى وغياب المتخصصين في المجال التقني والفني، إضافة إلى بطء شبكة الانترنت في المعهد. كل هذه المعوقات تمثل تحدياً أمام إدارة المعهد في كيفية التعامل معها وإيجاد الحلول المناسبة لها والقضاء عليها في سبيل إيجاد بيئة فنية صالحة للتعليم الإلكتروني.

المحور الثاني: المعوقات الإدارية والتنظيمية:

الجدول 8: يبيّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث في مجال المعوقات الإدارية والتنظيمية

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية %	درجة الإجابة
1	ندرة الدورات التدريبية التي تقدمها الجامعة لرفع كفاءة أعضاء هيئة التدريس في استخدام الفصول الافتراضية.	2.1461	1.0101	%65	متوسطة
2	ضعف تشجيع إدارة الجامعة نحو تطبيق التعليم الإلكتروني عن بعد في المقررات ذات الطبيعة الإلكترونية.	2.0546	1.0300	%63	متوسطة
3	قصور الرؤية الخاصة بتفعيل التعليم الإلكتروني عن بعد في المعهد.	2.0500	1.0662	%63	متوسطة
4	اعتماد إدارة المعهد على استخدام الأساليب التقليدية دون الأساليب الإلكترونية.	2.0432	1.0073	%61	متوسطة
المجموع	**المعوقات الإدارية والتنظيمية**	**2.1013**	**1.0343**	**%62**	**متوسطة**

المصدر: برنامج (spss)

يتضح من بيانات الجدول رقم (8) أن هناك معوقات إدارية وتنظيمية عديدة وإن كانت درجتها ليست بذلك التحدي الكبير إذ يمكن لإدارة المعهد التعامل معها بشكل جدّي وموضوع تطويرها بالشكل الذي لا تمثل تحدياً حقيقياً أمام التعليم الإلكتروني إذ بلغت نسبة هذه المعوقات درجة متوسطة وهو ما يعني إمكانية زيادة نسبتها بحيث لا تشكل تحدياً كبيراً أمام إدارة الجامعة.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

المحور الثالث: المعوقات البشرية (أعضاء هيئة التدريس)

الجدول 9: يبيّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث حول مجال المعوقات البشرية

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية %	درجة الإجابة
1	قصور بعض أعضاء هيئة التدريس أن التعليم الإلكتروني يصعب قياس أثره على الطلاب بشكل موضوعي.	2.1260	0.7765	%67	متوسطة
2	ضعف مهارات بعض أعضاءها بالتدريس في التعليم الإلكتروني.	2.0057	0.81061	%63	متوسطة
3	تمسك بعض أعضاء هيئة التدريس بالأساليب التقليدية في التدريس وعدم رغبتهم في التطوير وفق المستحدثات التقنية.	2.0403	0.70522	%61	متوسطة
4	ضعف موثوقية نتائج التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.	2.3216	1.0637	%77	كبيرة
5	صعوبة متابعة الأعداد الكبيرة للطلبة في التعليم الإلكتروني.	2.2105	1.0526	%76	كبيرة
المجموع	**المعوقات البشرية (أعضاء هيئة التدريس).**	**2.071**	**0.4051**	**%66**	**متوسطة**

يتضح من بيانات الجدول رقم (9) امتلاك أعضاء هيئة التدريس على نسبة متوسطة من الممارسة والاهتمام بالتعليم الإلكتروني ووجود قابلية وإمكانيات بشرية قادرة على ممارسة هذا النوع من التعليم ولكنها للأسف ليس لديها موثوقية بهذا التعليم وهو ما يبين رغبة العنصر البشري (أعضاء هيئة التدريس) في ممارسة التعليم التقليدي بدلاً من التعليم الإلكتروني لثقتهم به فضلاً عن المعوقات التقنية والإدارية والجامعية التي تجعل أعضاء هيئة التدريس يميلون إلى التعليم التقليدي، وهذا يعد معوقاً إدارياً وتنظيمياً

يجب على إدارة المعهد التعامل معه جدياً في الوقت الحالي والمستقبلي الذي يعد التعليم الإلكتروني هو القاعدة والتعليم التقليدي استثناء منه.

ويري الباحثان أن هذه النتيجة قد تعزى لأعضاء هيئة التدريس واعتمادهم على الأسلوب التقليدي والمباشر في العملية التعليمية، والخوف من عملية التغيير، كما يعزي إلى الحاجة إلى عقد المزيد من اللقاءات والندوات والمؤتمرات لأعضاء هيئة التدريس للتعرف على الفوائد والمميزات المتوقعة للتعليم الإلكتروني، بما يشجع أعضاء هيئة التدريس على تبني فكرة التعليم الإلكتروني، وتشجيع الطلاب على التعامل وفق هذه الطريقة التعليمية الحديثة.

الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رؤية أعضاء هيئة التدريس لمعوقات التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا تعزي لمتغير الجنس.

الجدول 10: يوضح الفروق في معوقات التعليم الإلكتروني باختلاف الجنس

المتغير	الجنس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
معوقات التعليم الإلكتروني	ذكر	50	3.5182	0.37533	0.522	35	غير دالة
	أنثى	25	3.3240	0.2686	0.522	35	

المصدر: برنامج (spss)

يتضح لنا من البيانات الواردة في الجدول رقم (10) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الأساتذة (الذكور والإناث) في ظل جائحة كورونا حيث إن قيمة (ت) المحسوبة (0.522) وقيمة (0.545 = sig) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وهي غير دالة، وبذلك فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة في رؤيتهم لمعوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا بمعنى أن الفرضية تحققت.

خاتمة:

ومن خلال المعطيات الحالية نجد أن التعليم عبر المنصات سيصبح له شأن كبير بل سيصبح أحد الركائز التي تقوم عليها العملية التعليمية لأنه يوفر مزايا كثيرة كالوقت والجهد والمال ويسهل التعليم عبر التفاعل بين المتعلم والمعلم ويمكن من تجاوز عقبات عدم توفر المدارس والتكلفة لبناء مؤسسات تعليمية فالأمر يحتاج إلى كمبيوتر وإنترنت ولكن هذا لا يلغي التعليم الحضوري ولا غني عنه خاصة في العديد من التخصصات التقنية والطبية التي تحتاج إلى ممارسة التطبيق والتجريب من طرف المتعلم. ويبقى العلم والتعلم عملية إنسانية في المقام الأول تقوم على تبادل المعلومات والمعرفة وهذا بأي شكل من الأشكال سواء عبر الطريقة الكلاسيكية أو الإلكترونية المهم إبقاء العملية التعليمية مستمرة وكسب العلم مستمرا على الأرض.
ويرى الباحثان مما تقدم أن التعليم الإلكتروني يعاني من معوقات إدارية وتنظيمية عديدة ترتبط بها معوقات تقنية ومالية وبشرية تمثل جميعها معوقات وتحديات كبيرة أمام تطبيق التعليم الإلكتروني.

النتائج:

1- رغبة غالبية أعضاء هيئة التدريس في المعهد يفضلون التعليم التقليدي مقارنة بالتعليم الإلكتروني وذلك يعود لممارستهم لهذا النوع من التعليم أكثر من التعليم الإلكتروني.

2-هناك معوقات فنية ليس للمعهد دخل فيها كضعف الشبكة العنكبوتية ووسائل الاتصال التي ربما قد تكون خارجة عن إرادتها.

3-هناك معوق (تقني بشري) يتمثل في عدم وجود متخصصين فنيين وتقنيين في المجال الإلكتروني يمكن أن يسهموا في خلق بيئة تقنية وفنية على درجة عالية من الجودة والتغلب على المشاكل الفنية التي تعترض التعليم الإلكتروني في المعهد.

4-عدم إدراك إدارة المعهد بالمخاطر المستقبلية للعملية التعليمية في ظل بقاء الوضع التعليمي الحالي على ما هو عليه دون إدخال التحسينات عليه لاسيما في المجال الإلكتروني والتقني والفني والبشري.

5-غياب الدعم المالي والتقني والمادي للمعهد.

التوصيات:

في ختام هذا البحث يوصي الباحثان بمجموعة من التوصيات المهمة للتغلب على كافة المعوقات التي تعترض التعليم الإلكتروني في معهد التقنيات الهندسية وهي:

1- ضرورة الدعم المالي والتقني والبشري والخبرات المحلية والعربية في مجال التعليم الإلكتروني من قبل وزارة التعليم الفني والتقني.

2- الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة عربياً وإقليمياً ودولياً ومحاولة نقلها إلى المعهد(قيد الدراسة) لتطوير وتأهيل التعليم الإلكتروني فيه.

3- تأهيل الكوادر الإدارية تقنياً وفنياً وإيجاد متخصصين فنيين وتقنيين في المعهد للإسهام في تطوير التعليم الإلكتروني فيه مستقبلاً.

4- إدخال أعضاء هيئة التدريس في دورات تدريبية عالية المستوى لتطوير إمكانياتهم وأدواتهم في مجال التعليم الإلكتروني.

5- توفير جميع المستلزمات التقنية والتقنية من معامل وحواسيب وشبكات اتصال وتواصل في المعهد للتغلب على معوقات التعليم الإلكتروني فيه.

6- نشر الوعي داخل المعهد وخارجه بأهمية التعليم الإلكتروني وفوائده لكل من الطالب والأستاذ.

Conclusion:

Through the current data, we find that education through platforms will become of great importance, but will become one of the pillars on which the educational process is based because it provides many advantages such as time, effort and money and facilitates education through interaction between the learner and the teacher and enables to overcome the obstacles of the lack of schools and the cost of building educational institutions, it needs a computer and the Internet, but this does not cancel in-person education and is indispensable, especially in many technical and medical specialties that need to practice application and experimentation from The learner's party. Science and learning remain primarily a human process based on the exchange of information and knowledge in any form, whether through the classical or electronic method, the important thing is to keep the educational process continuous and gain knowledge continuous on the ground.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

The researcher believes from the above that e-learning suffers from many administrative and organizational obstacles associated with technical, financial and human obstacles, all of which represent major obstacles and challenges to the application of e-learning Artificial.

Results:

1-The desire of the majority of faculty members at the Institute to prefer traditional education compared to e-learning, due to their practice of this type of education more than e-learning.

2-There are technical obstacles that the Institute has no involvement in, such as the weakness of the Internet and the means of communication that may be beyond its control.

3-There is an obstacle (human technician) represented in the lack of technical and technical specialists in the electronic field who can contribute to creating a high-quality technical and technical environment and overcoming the technical problems facing e-learning at the Institute.

4-The Institute's management is not aware of the future risks of the educational process in light of the current educational situation remaining as it is without making improvements, especially in the electronic, technical, technical and human fields.

5-The absence of financial, technical and material support for the Institute by the Ministry of Higher Education and Scientific Research, which weakens e-learning.

6-There are no differences between professors attributable to the gender variable in their vision of the obstacles to the application of e-learning in light of the Corona pandemic.

Recommendations:

At the end of this research, the researcher recommends a set of important recommendations to overcome all obstacles to e-learning at the Institute of Engineering Technologies, namely:

1-The need for financial, technical and human support and local and Arab expertise in the field of e-learning by the Ministry of Technical and Technical Education.

2-Benefiting from the experiences of developed countries Arab, regional and international and trying to transfer them to the Institute (under study) to develop and qualify e-learning in it.

3-Qualifying administrative cadres technically and technically and finding technical and technical specialists in the Institute to contribute to the development of e-learning in the future.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

4-Introducing faculty members to high-level training courses to develop their capabilities and tools in the field of e-learning.
5-Providing all technical and technical requirements of laboratories, computers, communication networks and communication in the Institute to overcome the obstacles of e-learning in it.
6-Spreading awareness inside and outside the institute of the importance of e-learning and its benefits for both the student and the professor.

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

1-إسماعيل الغريب زاهر، 2009، التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة، ط1 (القاهرة: عالم الكتب،).

2-إيمان سعد صالح الطويل، 2018،المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومقترحات الحد منها، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، كلية الآداب والعلوم، العدد (19)، المجلد (11)، القاهرة.

3-بيتس، 2007،التكنولوجيا والتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد (الرياض: شركة العبيكان للأبحاث والتطوير).

4-حسن عثمان، 2010، دور التعليم عن بعد في الأزمات والكوارث، مجلة التعليم الإلكتروني، جامعة المنصورة، العدد (5)، مصر.

5-درويش درويش وعلي اينكين، 2021،صعوبات التعليم الإلكتروني التي تواجه معلمي اللغة العربية بمديرية التربية والتعليم في دمشق من وجهة نظرهم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (5)، العدد (8)، فلسطين.

6-سلطان سعود العريني،2021، درجة رضا أعضاء هيئة التدريس في جامعة شقراء عن التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من النواحي التعليمية من وجهة نظرهم، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد (2)، المجلد (10)، الرياض.

7-صالح عبدالسلام ضو, سالمة مفتاح المصراتي (2020), تحديات تطبيق التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم الليبية في ظل الأزمات (جائحة كورونا) "دراسة نظرية" المؤتمر العلمي الدولي الافتراضي الأول حول :جائحة كورونا الواقع والمستقبل الاقتصادي والسياسي لدول حوض المتوسط.

8-عبد الرؤوف طارق، 2014،التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي اتجاهات عالمية معاصرة، ط1 (القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر).

9-علي أسعد وطفة،2021، إشكالية التعليم الإلكتروني وتحدياته في ضوء جائحة كورونا قراءة سوسيولوجية في جدليات التفاعل والتأثير (الكويت: مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية) .

10-مجدي يونس هاشم، 2017،التعليم الإلكتروني، ط1 (القاهرة: دار الزهور المعرفة والبركة) .

11-مشعل حسن عبيد الحربي،2016، معوقات التعليم عن بعد من وجهة نظر الدارسين بجامعة الملك عبد العزيز، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، العدد (175)، القاهرة.
12-مصطفى ربحي عليات،2015، البيئة الإلكترونية، ط2 (عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع).
13-الهاشمي مقراني، خالد تيطراوي, 2017, التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية بين الواقع والمأمول: دراسة ميدانية علي عينة من طلبة المسيلة, "مجلة دراسات في علوم التربية،العدد 3،المجلد الأول.
14-هدى عماري،2018، التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كورونا المنجزات والتحديات، دراسة وصفية تحليلية لمنصة التعليم عن بعد، جامعة محمد أمحمد بوقرة، قسم اللغة العربية، الجزائر.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

References in Arabic:

1-Abdel Raouf Tariq2014, E-Learning and Virtual Education: Contemporary Global Trends, 1st Edition (Cairo: Arab Group for Training and Publishing.

2-Ali Asaad Watfa,2021, The problem of e-learning and its challenges in light of the Corona pandemic: a sociological reading in the dialectics of interaction and influence (Kuwait: Center for Gulf and Arabian Peninsula Studies.

3-Bates, Technology2007, E-Learning and Distance Education (Riyadh: Obeikan Research and Development Company

4-Darwish Darwish and Ali Einkin,2021, The difficulties of e-learning facing Arabic language teachers at the Directorate of Education in Damascus from their point of view, Journal of Educational and Psychological Sciences, Volume (5), Issue (8), Palestine.

5-El HachemiMokrani, Khaled Titraoui, (2017), E-learning at the Algerian University between reality and hope: D

6-Hassan Othman,2010, The Role of Distance Education in Crises and Disasters, Journal of E-Learning, Mansoura University, Issue (5), Egypt.

7-IntelligenceHodaAmmari, 2018, E-learning in light of the spread of the Corona pandemic, achievements and challenges, a descriptive and analytical study of the distance education platform, Mohamed M'hamedBougherra University, Department of Arabic Language, Algeria. Artificial

8-Ismail Al-Gharib Zaher,2009, E-Learning from Application to Professionalism and Quality, 1st Edition (Cairo: World of Books.

9-Iman Saad Saleh Al-Taweel,2018, Academic Problems Facing Distance Education Students at Imam Muhammad bin Saud Islamic University and Proposals to Reduce Them, Journal of Scientific Research in Education, Ain Shams University, Faculty of Arts and Sciences, Issue (19), Volume (11), Cairo.

10-Magdy Younis Hashem,2017, E-Learning, 1st Edition (Cairo: Dar Al-Zohour Al-Maarifa and Al-Baraka).

11-Meshaal Hassan Obaid Al-Harbi,2016, Obstacles to distance education from the point of view of students at King Abdulaziz University, Journal of Reading and Knowledge, Ain Shams University, Issue (175), Cairo.

12-Mustafa Rebhi Aliyat,2015, Electronic Environment, 2nd Edition (Amman: Dar Al-Safa for Publishing and Distribution.

13-Sultan Saud Al-Arini,2021, The degree of satisfaction of faculty members at Shaqra University with e-learning in light of the Corona

pandemic from the educational aspects from their point of view, Journal of Human and Society Sciences, Issue (2), Volume (10).
14-Saleh Abdel Salam Daou, Salma Muftah Al-Misrati (2020), Challenges of applying e-learning in Libyan educational institutions in light of crises (Corona pandemic) "theoretical study" The first virtual international scientific conference on: Corona pandemic, reality and the economic and political future of the Mediterranean countries.

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 05 (19) 2024/09/30
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Obstacles to the application of e-learning as a new form of post-Corona An applied study on the Higher Institute of Engineering Technologies / Tripoli

1-Abdulhadi Mohamed Alhadi Drhoub
Al-Zaytoonah University / Libya
abuanastanger@gmail.com
2-Massoud Bilghasim Ibrahim Elghool
Al-Zaytoonah University / Libya
msalgoul@yahoo.com

Abstract :

The study aimed to identify the obstacles facing e-learning after the Corona crisis, and with the aim of achieving the objectives of the study, the researcher used the descriptive analytical method, and used a questionnaire as a tool for the study. It consisted of (13) paragraphs covering three Interviewers : the first is the technical obstacles, the second is the administrative and organizational obstacles, the third is the personal obstacles of faculty members, a sample was selected in a stratified random manner. The study sample consisted of (80) faculty members from the Higher Institute. For engineering techniques, the number of questionnaires recovered was (75) sheets, at a rate of (94%), And the loss of it (5) amounted to (6%) the statistical program (SPSS) was used to analyze the questionnaire data based on the Cronbach's alpha test for validity and reliability.

After analyzing the data, the study reached the following results:

- The absence of financial and technical support for the institute, which weakens the trend toward e-learning .
- Most of the faculty members at the institute prefer traditional education compared to e-learning, due to their practice this type of education is more than e-learning.

Keywords: administrative and organizational obstacles - technical obstacles - e-learning.

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 05 (19) 2024/09/30
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

جريمة الإبتزاز الالكتروني في التشريع الليبي

د. ايمان صالح علاق *
كلية القانون بالزاوية، جامعة الزاوية، ليبيا
e.alaq@zu.edu.ly

تاريخ الارسال : 2024/08/17 تاريخ القبول: 2024/09/21

ملخص:

انتشرت في الاونة الاخيرة ودخلت نطاق الاجرام المستحدث جريمة الابتزاز الالكتروني والتي تعد أحد صور الجرائم الالكترونية التي تثير الرعب والخوف لدى المجني عليه، حيث يقوم المبتز من ذوي ضعاف النفوس القيام باستدراج الضحية للضغط عليها و ابتزازها الامر الذي يضطر الضحية للانصياع واستجابة طلبات المبتز والقيام بأفعال تلحق الضرر بنفسه وعرضه وماله، وتهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء وإبراز جريمة مستحدثة وخطيرة ظهرت موخراً عبر شبكة الانترنت وتمثل انتهاكاً لحرمة الحياة الخاصة، وتناولت هذه الدراسة البنيان القانوني لجريمة الابتزاز الالكتروني من حيث مفهومها وخصائصها وأركان جريمة الابتزاز الالكتروني وأيضا الشروع والمساهمة الجنائية في هذه الجريمة وقد توصلنا بعد عرض هذه الدراسة بأن جريمة الابتزاز الالكتروني تتميز بخصائص تميزها عن الجرائم التقليدية بالنظر لارتباطها بشبكة الانترنت ووسائل التقنية الحديثة كما أن السلوك الاجرامي يظهر بشكل غير واضح ولا ملموس، حيث أن ملجأها العالم الافتراضي وتتحقق جريمة الابتزاز الالكتروني اذا تعلق بالتهديد من قبل الجاني إلى المجني عليه للقيام بعمل أو الامتناع عن القيام به، وتوصي الدراسة بضرورة نشر الوعي بين افراد المجتمع وتوعيتهم بهذه الجريمة الخطرة وحث الضحايا ممن يتعرضون لهذه الجريمة بأهمية وضرورة تبليغ الجهات الامنية وعدم الرضوخ لطلبات الجاني والعمل على تضمين قانون الجرائم الالكترونية رقم 5لسنة 2022م على جريمة الابتزاز الالكتروني واستحداث أجهزة امنية وتزويدها بكوادر مؤهلة يُعهد إليها بمكافحة جرائم الابتزاز الالكتروني.

الكلمات المفتاحية: الابتزاز– الالكتروني– الجرائم الالكترونية– المساهمة الجنائية

* **المؤلف المرسل:** ايمان صالح علاق، **الايميل:** e.alaq@zu.edu.ly

1- مقدمة

شهد العالم ثورة مذهلة في مجال التكنولوجيا والاتصالات وتقنية المعلومات، وأصبح الاعتماد على هذه التكنولوجيا واضحاً جلياً في كافة الجهات الرسمية والغير رسمية حتى بات العنصر البشري يشكو من إحلال الأجهزة الذكية محل الجهد البشري، كما أصبح تقدم الدول يقاس بمدى قدرتها على الامتلاك والتعامل مع هذه التقنيات في كافة مناحي الحياة، بيد أن هذه التقنيات لها كأي منتج آثار سلبية وقد تستخدم كوسيلة هدم لا وسيلة بناء(يوسف،2023،ص16).

انتشرت في الآونة الاخيرة وظهرت للوجود ودخلت نطاق الإجرام المستحدث، ما يعرف بجريمة الابتزاز الالكتروني، التي تعد إحدى صور الجريمة الالكترونية التي تثير الرعب والخوف والفزع لدى الضحية حيث يقوم ضعاف النفوس باستدراج الضحية وابتزازها والضغط عليها وتهديدها بكشف وإفشاء سر يعد كشفة معرة ومعيب لها مما يضطرها للانصياع والإذعان لرغبة الجاني بل قد يصل الامر كذلك إلى تقديم الضحية لتنازلات غير أخلاقية نظير عدم نشر محادثة أو أي معلومات ذو طبيعة خاصة وشخصية يكون قد تحصل عليها الجاني بطريقة شرعية أو غير شرعية(ستين،2024،ص45).

فضحايا الابتزاز الالكتروني قد يكون شخصاً طبيعياً كالرجال والنساء البالغين أو الاحداث، وقد يكون شخص معنوي كالشركات والبنوك والمؤسسات، كما تتعدد وسائل الابتزاز كأن يتم بواسطة الهاتف النقال أو الحاسب الآلي، وتتمثل علة وجوهر تجريم الابتزاز في كونه يشكل ضغط وتهديد على إرادة الضحية من أجل القيام بأعمال لو كانت إرادة الضحية حرة لما قامت بها، الامر الذي يترتب عنه قيام الضحية(المجنى عليه) بممارسة أفعال من شانها أن تمس بنفسه وعرضه أو ماله ويلحق الضرر به(حنيش، 2020،ص35).

1-1: أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في التالي:

1- لتسليط الضوء على جريمة مستحدثة وخطيرة ظهرت في الاونة الاخيرة عبر شبكة الانترنت وأخذت في الانتشار الواسع حيث أن مداها شمل الاشخاص الطبيعية والمعنوية.

2- تمثل هذه الجريمة انتهاكاً صارخاً لحرمة الحياة الخاصة، الامر الذي يترتب عليه تهديد أمن واستقرار المجتمع ويخل بتماسك الاسرة بشكل خاص.

3- تقليل آثار هذه الجريمة بزيادة الوعي لدى مستخدمي الوسائل الالكترونية والأجهزة الحديثة بمخاطر هذه الجريمة وأخذ الحيطة والحذر عن الاستخدام.

4- محاولة توعية ضحايا الابتزاز الالكتروني بتقديم بلاغات لدى الجهات المختصة والرفض وعدم الرضوخ لرغبات الجاني.

1-2: إشكالية البحث:

تكمن إشكالية البحث محل الدراسة في عدة تساؤلات:

ماهية جريمة الابتزاز الالكتروني، أنواعها، خصائصها؟ وهل متصور الشروع والمساهمة الجنائية في هذه الجريمة؟ وهل تخضع هذه الجريمة لقانون خاص أو تسري عليها القواعد العامة؟

1-3: منهج البحث:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على اسلوب البحث الوصفي التحليلي من خلال عرض وتحليل النصوص القانونية الخاصة بجريمة الابتزاز الالكتروني في التشريع الليبي.

1-4: خطة البحث:

المطلب الأول: البنيان القانوني لجريمة الابتزاز الالكتروني .

الفرع الأول: مفهوم جريمة الابتزاز الالكتروني وأنواعها وخصائصها.

الفرع الثاني: أركان جريمة الابتزاز الالكتروني.

المطلب الثاني: الشروع والمساهمة الجنائية في جريمة الابتزاز الالكتروني.

الفرع الأول: الشروع في جريمة الابتزاز الالكتروني.

الفرع الثاني: المساهمة الجنائية في جريمة الابتزاز الالكتروني.

2- المطلب الأول: البيان القانوني لجريمة الابتزاز الالكتروني

أثرت الثورة المعلوماتية التي عرفتها المجتمعات الانسانية في زعزعة الفهم التقليدي الذي كان سائداً لفترات طويلة من الزمن ولم تكن الجريمة بمعزل عن هذه التحولات حيث حاول المجرمين التلائم مع الوضع الجديد وابتدعوا اساليب وأفكار حديثة تجاوزت الاساليب التقليدية التي كانت سائدة قديماً لارتكاب الجرائم التقليدية، وكان للتطور التكنولوجي في جميع المجالات السبب في ظهور انماط جديدة كجريمة الابتزاز الالكتروني(فتح الله، 2021،ص34) ، ونتناول بالدراسة هذا المطلب وفق الفرعيين التاليين.

2-1: الفرع الأول: مفهوم جريمة الابتزاز الالكتروني وأنواعها وخصائصها.

أدى التطور الالكتروني عبر وسائل الاتصال الاجتماعي إلى ظهور جرائم لم تكن شائعة من قبل وتعد جريمة الابتزاز الالكتروني أهمها، حيث أصبحت كل لحظات من حياة الاشخاص مخزنة ضمن الهواتف الجوالة بل وثبت أحياناً على الهواء مباشرة والتي قد تودي لكشف العورات مما يدفع بأصحاب النفوس الرديئة والمنحرفين أخلاقياً نظير مقابل مادي أو غيره إلى ابتزاز الاشخاص ذات العلاقة (عمارة، 2021،ص5).

2-1-1: مفهوم الابتزاز الالكتروني

تتعدد تعريفات ومفاهيم الابتزاز الالكتروني وفقاً لما يلي :

2-1-1-1: تعريف الابتزاز لغة:

ترجع كلمة الابتزاز في اللغة الى اللفظ (بُزَّ) وهي لفظ يتم اطلاقة على امور منها أخذ الشي بخفاء والقهر (القاموس المحيط،ص647) ، وقيل ايضاً إبتززت الشيء استلبته، وبَزَّه، يَبُزَّه بزاً، غلبه وغصبه، وبزا الشيء يَبزُ بَزا انتزعه (لسان العرب،1993،ص312).

استناداً لما تقدم نلحظ أن مفهوم الابتزاز في اللغة يدل حول معنى السلب والغصب والنزع وأخذ الشيء عنوة.

2-1-1-2: تعريف الابتزاز الالكتروني اصطلاحاً:

عرف الابتزاز الالكتروني بأنه استغلال الطرف الاخر من أجل مقاصد مادية أو شهوانية عن طريق الاحتفاظ بتسجيلات إلكترونية للتهديد بها، وتعد الصورة أهم وسيلة بيد المبتز تم يليها الصوت (مركز باحثات لدراسات المرأة بالتعاون مع قسم الثقافة الاسلامية،2011، ص18).

كما عرف الابتزاز بأنه عبارة عن مخالفة ترتكب ضد الافراد أو المجموعات بدافع ارتكاب الجريمة بقصد إيذاء سمعة الضحية أو اذى مادى أو عقلي سواء كان مباشر أو غير مباشر بواسطة استخدام شبكات الاتصال مثل الانترنت وغرف الدردشة والبريد الالكتروني والحاسب الالي والهاتف الجوال(البداينه، 2014،ص13).

عرف كذلك بأنه اختراق جهاز الحاسب الالي أو التقاط صور أو فيديوهات أو الحصول على مراسلات خاصة لتهديد شخص ما بها من أجل الضغط على الضحية للحصول على خدمة أو أموال أو ممتلكات(إبراهيم، الباطاشي، 2021،ص73).

وايضاً بأنه كل فعل عمدى ينشأ عن الاستخدام غير المشروع لتقنية المعلومات ويهدف للاعتداء على الاموال والحقوق المعنوية(مدين، 2019،ص14).

2-1-1-3: تعريف الابتزاز الالكتروني قانوناً:

أما من ناحية تشريعية فنجد أن جل التشريعات العربية ومنها المشرع الليبي ايضاً لم ترد أي تعريف لجريمة الابتزاز الالكتروني فمن حيث الاصل لا يلزم المشرع نفسه بوضع تعريفات قد تقيده أو تفقد مرونتها في الاحكام القانونية من ثم أوكلت هذه المهمة للفقه، ذلك أن التعريف لن يكون جامعاً مانعاً لكل المعاني المطلوبة منها بدل جهد ودقه في صياغتها، ايضاً قد ياتي في زمن ولا يستمر في زمن أخر، وعليه فأن حداثة ظاهرة الابتزاز الالكتروني جعلت العديد من التشريعات تنأى عن تناولها حتى الان، وعليه يمكن الاشارة لبعض التشريعات المقارنة بالخصوص ومنها المشرع الفرنسي، حيث عرف جريمة الابتزاز الالكتروني وفقاً لأحكام قانون العقوبات في المواد (1/312) بأنه عملية يتم فيها الحصول أما عن طريق العنف أو التهديد أو الاكراه على توقيع أو تعهد أو تنازل أو كشف سر أو تسليم أموال أو أوراق مالية أو أي ممتلكات(خضر، 2023،ص51).

أما المشرع المصري لم يتضمن قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات رقم 175لسنة 2018م، تعريفاً محدداً للابتزاز الالكتروني على الرغم من أنه تم تجريمه بموجب المادة 25 من القانون المذكور وجعل عقوبتها السجن لمدة لا تنقص عن ستة أشهر كل شخص مبتز يقوم بالاعتداء على المحتوى المعلوماتي الخاص لأي شخص، وكذلك قانون العقوبات المصري لم يتضمن تعريفاً للابتزاز الالكتروني إلا أن المشرع المصري قد جمع بين تحديد مضمون التهديد بالابتزاز والغرض منه (حسنى، 2018،ص1103) ، ولا يختلف المشرع الليبي عن نضيره المصرى فا بالرغم من صدور القانون رقم 5لسنة 2022م، بشان مكافحة الجرائم الالكترونية إلا أنه لم يتضمن تعريف لمفهوم الابتزاز الالكتروني حيث أنه عرف الجريمة الالكترونية فقط، و ما لم يرد فيه نصاً ضمن القانون الخاص يمكن الرجوع في ذلك إلى ما هو معمول به في القواعد العامة وفقاً لأحكام قانون العقوبات الليبي بموجب المادة 430 لجريمة التهديد.

نقترح تعريف لجريمة الابتزاز الالكتروني بأنه عملية تهديد وترهيب للضحية المجنى عليه للإضرار بسمعته والمكانة الاجتماعية عن طريق معلومات سرية وحساسة أو صور أو مقاطع فيديو تخص المعنى والتهديد بنشرها عبر

وسائل التواصل الاجتماعي مقابل منافع مادية أو معنوية تجبر الشخص الذي وقع عليه الابتزاز على دفعها مرغماً.

2-1-2: أنواع الابتزاز الالكتروني وخصائصه

جريمة الابتزاز الالكتروني جريمة تخدش الحياة للفرد وتجعله رهينة الامتثال لأوامر وطلبات المبتز، وتتعدد وتتنوع صور وأشكال الابتزاز الالكتروني بيد أن من أكثر الانواع انتشاراً ما يلي:

2-1-2-1: الابتزاز الجنسي: والذي انتشر مؤخراً ابتزاز الفتيات والسيدات بسبب مشاركة الصور والفيديوهات حيث يقوم المبتز باختراق جهاز النقال وجهاز الحاسوب الخاص بالضحية ويقوم على الفور بتهديدها بنشر هذه الصور والتي تحوي مشاهد خاصة جداً مقابل اقامة علاقة غير مشروعة معها الامر الذي يشكل جريمة(النقيب، 2023،ص112) كاملة الاركان وينتهى بها في نهاية المطاف إلى رضوخ الضحية لمطالبه خوفاً على سمعتها ويؤدى بها هذا الامر الى نتائج وخيمة لا يحمد عقباها.

2-1-2-2: الابتزاز المادي: هوا نوع اخر من الابتزاز الالكتروني ولكنه لا يختلف كثير عن الابتزاز الجنسي حيث يقوم الجاني المبتز بابتزاز الفتيات أو الشباب بنشر معلومات خاصة أو صور أو فيديوهات أو بيانات سرية بمقابل مادى وقد يخضع الضحية المجنى عليه لمطالب المبتز خوفاً وخشية من نشر معلومات وأسرار على الملا(فتح الله، ص80).

2-1-2-3: ابتزاز الأطفال: يتعرض الاطفال جراء الاستخدام الخاطئ لوسائل الاتصالات الحديثة والجهل بها إلى الابتزاز الالكتروني حيث تشمل الاطفال المراهقين من سن 12-18عام خاصة الفتيات الصغار حيث يقوم المبتز بتهديد وإرهاب الاطفال أو المراهقين إلكترونياً بهدف الحصول على صور وفيديوهات خاصة والتي تحوي على اشياء مسيئة وغير أخلاقية لقيوم المبتز باستغلالها والتهديد بها مقابل أما دفع المال أو إقامة علاقة غير شرعية مع الضحية(عبدالرزاق، 2018،ص18).

2-1-3: خصائص وسمات جريمة الابتزاز الالكتروني:

تتميز جريمة الابتزاز الالكتروني بخصائص وسمات تميزها عن الجرائم التقليدية نظراً لارتباطها بشبكة الانترنت والوسائل الالكترونية حيث تتخذ من العالم الافتراضي ملجاً لها الذي يظهر فيه السلوك الاجرامي بصورة غير واضحة ولا ملموسة مما يجعل امر اكتشافها في غاية الصعوبة وعليه من أهم الملامح التي تميزها هي:

2-1-3-1: انها جريمة عالمية وعابرة للحدود حيث أن القائم على النظام المعلوماتي في أي دولة يمكنه أن يرتكب جريمة الابتزاز في إي مكان من العالم فهى جريمة لا تعرف الحدود بين القارات والدول فمن الممكن أن يكون الجاني في دولة والضحية المجنى عليه في دولة أخرى وكل ذلك يحدث في ثوان معدودة فشبكة الانترنت تعبر حدود الدول، حيث أصبح العالم كقرية صغيرة متاح للجميع إرتكاب الجرائم حتى أن هناك من اطلق على شبكة الانترنت بوصفها الامبراطورية التي لا تغيب الشمس عنها(الكعبي، 2009،ص39) ، وفى ظل الصفة العالمية لجريمة الابتزاز الالكتروني يؤدى إلى إثارة المشاكل والصعوبات القانونية التي تواجه سلطات التحقيق عند ارتكاب الجريمة بل قد يصل احياناً إلى الامر لمشكلة تنازع القوانين فكل قانون يزعم بأنه القانون الواجب التطبيق.

2-1-3-2: صعوبة اكتشاف واثبات جريمة الابتزاز الالكتروني حيث إنها لا تترك أثر خارجياً لا عنف ولا اثار مادية لدمار أو حتى قتلى وهذا الامر يخلق صعوبة كبيرة في امكانية اثباتها حتى وان تم اكتشافها فان ذلك يكون بمحض الصدفة لا غير(رستم، 1992،ص41) ، فهى جريمة تتم بسرعة التنفيذ عن بعد حيث لا يتطلب وجود الفاعل في مكان ارتكاب الجريمة فضلاً عن كونها جريمة مخفية، فالوسيلة الوحيدة المستعملة لارتكاب هذه الجريمة لا تعدو عن كونها مجرد نبضه الكترونية ينتهى دورها في وقت قصير جداً، فالمجرم يدمر الدليل فور استعماله وبمنتهى الهدوء دونما أي ضجة، كما أنه لا يترك وراءه أية آثار مادية ملموسة الامر الذي يعسر ويصعب مدى إمكانية اكتشافها ومعرفة مرتكبيها(حجازي، 2009،ص51).

2-1-3-3: جريمة الابتزاز الالكتروني تتسم بالخطورة البالغة وذلك من عدة نواحي وجوانب فهى خطرة بالنظر لعدم إقدام الضحية المجنى عليه إبلاغ السلطات المختصة خشية من الفضيحة والمساس بالسمعة سيما لو كانت الضحية امرأة حيث تتردد في الابلاغ خوفاً من التشهير وذيوع الخبر وانتشاره وبالتالي حتى وان اكتشفت فتكون بمحض الصدفة وبعد وقت طويل جداً من ارتكابها وعليه يمكننا القول بأن الجرائم التي لم يتم اكتشافها اكثر بكثير من التي كشف الستار عنها فالرقم المظلم بين حقيقة العدد المعلن عنه والعدد الذي تم اكتشافه رقم كبير وخطير جداً(العادل، 2006،ص12) ، ايضاً خطيرة حيث تتسبب في خسائر مالية كبيرة بالنسبة للشركات والمؤسسات والبنوك حيث يقوم المجرم المبتز بالحصول على بيانات ومعلومات خاصة بتلك المؤسسات ليقوم بتهديدها وابتزازها والضغط عليها نظير حصوله على هدفه ونتيجة لخوف هذه الجهات على سمعتها فأنها تحجم عن الابلاغ عنه تجنباً للإساءة بسمعتها واهتزاز الثقة فيها(بعيوي، محمود،

2020،ص25) ، كذلك خطيرة بالنظر إلى مرتكب الجريمة الذي غالباً ما يكون شخصاً بارعاً في مجال تقنية المعلومات والحواسب الالية مثل الهكرز والمحترفون وهم الاكثر خطورة من غيرهم فضلاً عن أن هذه الجريمة تشكل إغراء كبيراً للمجرمين ذلك أنها تحقق لهم مكاسب طائلة جراء هذه الجريمة وعليه تعد من الجرائم التي تستهوى العديد منهم خاصة المراهقين بالنظر لسهولة وكثرة مكاسبها(ابراهيم، 2009،ص78).

2-2: الفرع الثاني: أركان جريمة الابتزاز الالكتروني

تعتبر جريمة الابتزاز الالكتروني من أخطر الجرائم التي يواجهها المجتمع الليبي والعالم عامة ومن هذا المنطلق وجب بيان النصوص القانونية التي تجرم تلك الجريمة الخسيسة التي يترتب عليها خراب البيوت والتشهير وتفكك الاسر ومما لاشك فيه أن جريمة الابتزاز الالكتروني لا تختلف عن الجرائم التقليدية حيث يتوافر بشأنها تماماً الاركان العامة للجريمة بركنيها المادى والمعنوي فضلاً عن وجوب توافر الركن الشرعي المتضمن لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص، بناءاً على ما تقدم سيقسم هذا الفرع إلى ما يلي:

2-2-1: الركن المادي

حتى يتدخل المشرع ويضع قوانين وجزاءات ضمن نصوص قانونية ويقرر القاضي المسئولية الجنائية الناشئة عنها والعقاب ضد شخص معين لا بد أن ياتى المتهم أفعالاً معينة يقوم بها الركن المادي، وكما هو معلوم أن الركن المادي له طبيعة مادية ملموسة إي تلمسه الحواس فلا يعرف القانون جرائم دون توافر الركن المادي لها ويعبر عنه بالواقعة المادية التي تتطابق مع النموذج القانوني للجريمة التامة(بارة، 2022،ص127).

يقوم الركن المادى بالنسبة لجريمة الابتزاز الالكتروني على توافر العناصر الثلاث بوقوع سلوك إجرامي من المبتز وحدوث نتيجة إجرامية تترتب على هذا السلوك وعلاقة سببية بين سلوك المبتز والنتيجة الضارة.

2-2-1-1: السلوك الإجرامي لجريمة الابتزاز الالكتروني

يتجسد السلوك الاجرامي لواقعة الابتزاز الالكتروني بموجب المادة 340من قانون العقوبات الليبي(موسوعة القوانين الجنائية والقوانين المكملة لها، 2006) ،"يعاقب بالحبس مدة لا تجاوز ستة أشهر وبغرامة لا تزيد عن خمسين جنيهاً كل من هدد الغير بإنزال ضرر غير مشروع به .... واذ كان التهديد بارتكاب جريمة ضد النفس أو المال أو بإفشاء أمور مخدشه بالشرف أو بأحد الاشكال المذكورة...."

استناداً لذلك يتمثل السلوك الاجرامي لجريمة الابتزاز الالكتروني في فعل التهديد والذي يعبر عن ارادة المتهم في ايقاع الاذى بالمجنى عليه وذلك بقيامة بارتكاب فعل من شأنه تهديد الضحية المجنى عليه في ماله أو نفسه وإلحاق ضرر غير مشروع به.

ويلاحظ أن المشرع بموجب المادة انفة الذكر لم يتطلب وسيلة معينة كي يتحقق بها فعل التهديد حيث يستوى ان يكون شفاهة أو كتابة أو حتى بالإشارة، وعليه تعد من الجرائم الايجابية التي ترتكب بنشاط إيجابي من قبل الجاني بفعل التهديد والقوة أو الاكراه أو العنف للحصول على ما لا يمكن الحصول عليه بالاتفاق(محمد، 2021،ص56).

وقد يكون محل التهديد معلومات أو بيانات خاصة بالضحية المجنى عليه أو مقاطع فيديوهات مخلة بالآداب وباستخدام وسائل التواصل الاجتماعي أو شبكة الانترنت أو أي وسيلة أخرى من وسائل التقنية الحديثة فقد يقوم المبتز بإرسال مقاطع فيديو تحوي صور خادشة ومخلة بالحياء ولا يعلق شي بشأنها حيث يكتفي بالإرسال فقط ويفهم منها بناء على ذلك تهديده للضحية فتقع به الجريمة هنا فالعبرة في ذلك هو قيام المبتز بفعل التهديد وإجبار الضحية المجنى عليه للقيام بعمل أو الامتناع عن القيام بعمل فلا عبرة في كون المجرم المبتز كان ينوي تنفيذ الامر المهدد به أو لا(المطيري، 2010، ص15) .

وقد يكون التهديد بعبارات صريحة واضحة أو يكون التهديد ضمنياً بإرسال إشارات أو عبارات معينة يفهم من خلالها التهديد ورغبة المبتز في الحصول على مقابل مادي أو معنوي نظير ذلك والجدير بالذكر هنا أنه لا عبرة بكون الفعل المطلوب مشروع أو غير مشروع فالعبرة تتحقق بالضغط والإكراه الذي يقترن بالتهديد لإرغام وإجبار المجنى عليه الضحية للقيام بفعل(البوشي، 2022،ص66) كأن يقوم المبتز بتهديد رب العمل بنشر صور خاصة فاضحه له عبر وسائل التواصل الاجتماعي نظير توقيعه على معاملة مالية، واستناداً إلى ما تقدم فأن التهديد يتحقق بمجرد توجيهه لإحداث أثر الخوف والرعب في نفس من وجهت إليه أيا كان الاسلوب أو القالب الذي تُصاغ فيه عبارات التهديد.

2-2-1-2: النتيجة الاجرامية لجريمة الابتزاز الالكتروني

تعد النتيجة الاجرامية العنصر الثاني من عناصر الركن المادي لجريمة الابتزاز الالكتروني فهي الاثر الذي يترتب على ارتكاب السلوك الاجرامي الذي يجرمه القانون وقد تختلط النتيجة بالسلوك الاجرامي في جريمة الابتزاز الالكتروني بيد أن في الواقع لكل منهما عنصراً يختلف عن الاخر(حجازي، ص123).

كما هو معلوم تقسم الجرائم من حيث النتائج إلى جرائم خطر وجرائم ضرر، حيث أن جرائم الضرر تتمثل في تحقيق الضرر الفعلي، أما جرائم الخطر فهى مجرد جرائم شكلية تهدد مصلحة محمية وتستهدف حماية هذه المصلحة من احتمال التعرض للخطر دون اشتراط حدوث الضرر وبالنظر إلى جريمة الابتزاز الالكتروني نجدها تعد من قبل جرائم الخطر، بمجرد استخدام الوسائل الالكترونية أو شبكة الانترنت في تهديد المجنى عليه وطلب منه القيام بفعل يمثل ذلك اعتداء على الحقوق والمصالح الشخصية ويجعل الجريمة وقعت بالفعل بغض النظر عن حدوث أضرار مادية أو معنوية عن المجنى عليه حيث أن من غير الضروري أن تتحقق النتيجة الاجرامية عقب السلوك الاجرامي ذلك أن الاثار المترتبة عن هذه الجريمة قد يتأخر حدوثها عن وقت ارتكاب السلوك الاجرامي بفترة قد تطول أو تقصر مع العلم بأنه من الممكن أن يتحقق الركن المادي دون تحقيق نتيجة كأن يتم التبليغ عن جريمة مجرد تهديد بها فهنا لا مناص من عقابه(حنش، 2020،ص28) ، فحينما يقوم المبتز بتخويف وترويع وتهديد الضحية المجنى عليه والتشهير به وبسمعته نتيجة لعدم الخضوع والرضوخ لطلباته تتحقق بذلك جريمة الابتزاز الالكتروني.

وهذا ما نلحظه بالشق الاول من نص المادة 340من قانون العقوبات الليبي " ...كل من هدد الغير بإنزال ضرر غير مشروع..." حيث جعلها المشرع من جرائم الشكوى وشدد العقوبة ورفع قيد الشكوى بموجب الفقرة الثانية من المادة المذكورة إذا كان التهديد بارتكاب الجريمة ضد النفس أو المال أو بإفشاء اسرار وأمور مخدشة بالشرف.

2-2-1-3: علاقة السببية في جريمة الابتزاز الالكتروني

تعرف علاقة السببية بأنها الصلة التي تربط بين الفعل والنتيجة الاجرامية وتثبت بأن الفعل هو الذي أدى لحدوث النتيجة فلا تسند الجريمة إلى فاعلها إن لم تكن النتيجة متسببة عن سلوكه وبانتفاء علاقة السببية لا يسال الجاني عن جريمة تامة وإنما يسال عن الشروع فيها(بارة، ص138) ، ففى غياب رابطة السببية يصبح من المستحيل تحميل الجاني مسئولية الجريمة المنسوبة إليه وبالتالي لا تنعقد المسئولية الجنائية اتجاهه متى كان سبب الضرر يكمن بوجه خاص في خطأ المجني عليه أو خطأ غيره(فوده، 2008،ص10).

واستناداً لذلك يسأل المبتز عن جريمته عند تحقيق النتيجة المباشرة لسلوكه الاجرامي بمجرد قيام الجاني المبتز بالتهديد والترويع للضحية المجنى عليه بنشر صوره عبر وسائل التواصل الاجتماعي وإفشاء اسراره وفي المقابل خوفه جراء ذلك ورضوخه لمطالبه وتحقيقها يتحقق بموجبها الجريمة تامة من سلوك ونتيجة وعلاقة سببية(ستين،

ص279) ، فالمبتز حينما يبتز ضحيته عن طريق استخدام احد الوسائل الالكترونية وبخضوع ورضوخ الضحية لطلباته تتحقق بموجبها النتيجة الاجرامية فالعلاقة السببية هنا علاقة مادية تقنية جزء منها تحقق في العالم الافتراضي والجزء الاخر تحقق في العالم المادي.

2-2-2: الركن المعنوي

يعد الركن المعنوي هو الحالة النفسية التي تربط ماديات الجريمة وشخصية الجاني وتتحقق باتجاه الارادة الى الفعل المجرم فالقصد الجنائي يجسد اقصى دراجات الاثم الجنائي لما تنطوي عليه إرادة الجاني من الاتجاه إلى مخالفة القانون(بارة،2014،ص319) ، تعد جريمة الابتزاز الالكتروني من الجرائم التي يتوافر في شأنها القصد الجنائي العام العلم والإرادة، إي يعلم بأنه يستخدم شبكة الانترنت أو وسائل التواصل الاجتماعي وأن فعله هذا يمثل ابتزازا وتهديداً للمجنى عليه وأن ما يقوم به من الحصول على معلومات وبيانات وصور فاضحه لأحد الاشخاص وتهديده بها يلحق ضرراً بالمجنى عليه بدءا بإيقاع الخوف والرعب وانتهاءاً بإذعان المجني عليه وإرغامه مكرهاً على إجابة طلبه ومع ذلك اتجهت إرادته لتحقيق ذلك دونما إي أكثيرات بمغبة أفعاله(حسان، 2023،ص884).

الجدير بالذكر ثمة من يكتفي بالقصد الجنائي العام لجريمة الابتزاز الالكتروني إلا أن الباحث يرى بأن هذه الجريمة من الجرائم التي يتوافر بشأنها ايضاً القصد الجنائي الخاص وذلك بنية الحصول على مقابل ومنفعة مادية بدفع مبلغ مالي أو إجراء معاملة مالية أو توقيع أوراق معينة تحوي قيم مالية أو تقديم مقابل معنوي كإقامة علاقة غير مشروعة نظير ذلك.

جعل المشرع الليبي عقوبة هذه الجريمة بالحبس مدة لا تتجاوز ستة أشهر أو الغرامة التي لا تزيد عن 50 جنيهاً إذا نجم عن التهديد إنزال ضرر غير مشروع كما قرر عقوبة الحبس مدة لا تزيد عن سنة إذا كان التهديد بارتكاب جريمة ضد النفس أو المال أو بإفشاء أمور مخدشة للشرف، على الرغم من صدور القانون رقم 5لسنة 2022 بشان مكافحة الجرائم الالكترونية والذي تضمن تعريف الجريمة الالكترونية بموجب المادة الأولى بأنها كل فعل يرتكب من خلال استخدام انظمة الحاسب الالي أو شبكة المعلومات الدولية أو غير ذلك من وسائل تقنية المعلومات بالمخالفة لأحكام هذا القانون، وتعد جريمة الابتزاز الالكتروني أحد صور الجريمة الالكترونية إلا أن القانون محل الذكر لم يتضمن أي اشارة لهذه الجريمة وإنما ترك أمر تجريمها إلى القواعد العامة بموجب المادة 430 من قانون العقوبات الليبي وإذ نشير في ذلك إلى ضرورة تضمين هذه الجريمة

ضمن أحكام قانون الجرائم الالكترونية بالتجريم ووضع العقوبات الرادعة تصل إلى السجن والغرامات المالية بقيم عالية وذلك بالنظر إلى جسامة وخطورة هذه الجريمة وما ينتج عنها من تفكك وانهيار الأسر.

3- المطلب الثاني: الشروع والمساهمة الجنائية في جريمة الابتزاز الالكتروني

من المعلوم أن جريمة الابتزاز الالكتروني من الظواهر الحديثة لارتباطها بتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات إلا أنه من المؤسف أنه قد تم استخدام هذا التطور من قبل ضعاف النفوس لتحقيق مآربهم ومنافعهم الشخصية.

نتناول في هذا المطلب الشروع في جريمة الابتزاز الالكتروني والمساهمة الجنائية وفقاً للفرعيين التاليين:

3-1: الفرع الأول: الشروع في جريمة الابتزاز الالكتروني

يعرف الشروع قانوناً هو البدء في تنفيذ فعل بقصد ارتكاب جناية أو جنحة إذا اوقف أو خاب اثره لأسباب لا دخل لإرادة الفاعل فيها، ولا يعتبر شروعا في جناية أو جنحة مجرد العزم على ارتكابها ولا الافعال التحضيرية لذلك(المادة 59من قانون العقوبات الليبي).

ونظراً لان جريمة الابتزاز الالكتروني تخضع للقواعد العامة فانه تطبق عليها الشروع المتعارف عليه في الجرائم العادية كما هو معلوم أن الجريمة لا تتم ولا ترتكب دفعة واحدة وإنما تمر بعدة مراحل تبدأ بمجرد فكرة في ذهن الجاني تم العزم والتدبير في تنفيذها تم تجهيز الوسائل والأدوات للبدء بالتنفيذ كأن يقوم المبتز بتجهيز هاتفه وتزويده بما يحتاج من شحن وربطه بشبكة الانترنت تمهيداً للبدء في جريمته وابتزاز ضحيته.

بيد أن هذه المراحل التحضيرية التي تسبق مرحلة البدء في تنفيذ الجريمة غير معاقب عليها وذلك رغبة من المشرع بمنح الجانى فرصة للعدول عما ينوى القيام به وقد يعدل الجاني في أي لحظة قبل تنفيذ الجريمة.

وعليه فأن هناك اعمال سابقة عن تنفيذ جريمة الابتزاز غير معاقب عليها وأعمال أخرى تنفيذية معاقب عليها.

3-1-1: المراحل السابقة للشروع في جريمة الابتزاز الالكتروني

يمر السلوك الاجرامي للمبتز لارتكاب الجريمة والتي قد يعدل عن جريمته في إي مرحلة من هذه المراحل:

3-1-1-1: مرحلة التفكير والعزم لارتكاب جريمة الابتزاز الالكتروني

تمثل هذه الخطوة المرحلة الأولى لارتكاب جريمة الابتزاز الالكتروني والتي من خلالها يدخل المبتز في نزاع وصراع نفسي داخلى بين الاقدام على ارتكاب الجريمة أو الإحجام عن ارتكابها ولايكون له مظهر مادى

ملموس وينتهى به الامر إلى التصميم على ارتكاب جريمته واتخاذ قرار نهائي بالتصميم على تنفيذ جريمته دون الاكتراث بنتائج أفعاله وأ'ماله وما يترتب عليها من أضرار لغيره

ولكن مع ذلك القانون لايعاقب على هذه المرحلة والقانون لايجرم النويا الداخلية للشخص ولو ثبت اعتراف صاحبها ما دامت لم تظهر في صورة بدء التنفيذ(السمامعة، 2017،ص52).

3-1-2: مرحلة التحضير والتجهيز لارتكاب الجريمة

تعتبر هذه المرحلة هى الاستعداد لارتكاب الجريمة حيث يقوم المبتز بإعداد الوسائل والأدوات والأجهزة لتمكنه من القيام بجريمته كشراء جهاز كمبيوتر أو هاتف خلوى حديث الاصدار أو تدريب نفسه على استخدام برامج الاختراق وغير ذلك من تعلم الامور الفنية والتقنية بيد أن القانون وفى هذه المرحلة ايضاً لايعاقب على هذه الاعمال لانه أحياناً لايدل بصيفه قاطعة على اتجاهه لارتكاب الجريمة وقد يقرر العدول عنها في أي لحظة(الرازقي، 2002،ص340).

3-1-2: مرحلة البدء في التنفيذ (الشروع)

بعد الانتهاء من المراحل السابقة يبدأ الجاني في تنفيذ جريمته ويأتي الجاني المبتز في هذه المرحلة عملا أو أكثر من الاعمال المادية لتنفيذ جريمة الابتزاز الالكتروني إلا أن النتيجة لم تتحقق بسبب حدوث امر خارج عن ارادة الجاني حال دون تحقيقها

وقد حدث خلاف فقهي عن اللحظة التى تبدأ فيها مرحلة الشروع والبدء في التنفيذ وانقسمت الاراء وفقاً لذلك إلى مذهبين مذهب شخصي ومذهب موضوعي.

- **المذهب الشخصى:** بدى انصار هذا المذهب أن الشروع يبنأ على خطورة الفاعل وعليه كافي لتوافر الشروع والعقاب عليه مجرد ارتكاب الجاني المبتز لفعل يكشف عن نيته لارتكاب الجريمة كأن يقوم الجاني المبتز بتنزيل برامج تمكنه من اختراق وتهكير الايميلات للحصول على معلومات وبيانات تمكنه من إبتزاز الضحية المجنى عليه، انتقد هذا المذهب بكونه غير دقيق ويحتاج إلى تحديد ويؤدى إلى التوسع في نطاق الافعال المعاقب عليها كشروع في الجريمة(سلامة، 2018،ص485).

- **المذهب المادى:** يرى انصار هذا المذهب أن الفعل لايدخل دائرة التنفيذ و لا يعد شروعاً إلا بدأ الجاني في تنفيذ الركن المادى للجريمة كما هو واضح ومحدد في النموذج التجريمي كقيام الجاني المبتز بإرسال رسائل تهديد ومقاطع فيديو تحوى مشاهد خادشه للحياء إلا انها لم تصل لدى الضحية المجنى عليه لانقطاع

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الكهرباء وانتهاء بطارية الشحن أو انقطاع شبكة الانترنت أو اقفال حسابها على مواقع التواصل الاجتماعي ففي كل هذه الحالات تكون امام مرحلة شروع في جريمة الابتزاز الالكتروني(عطية، 2015،ص180) ، بيد أن انتقد هذا الاتجاه بحجة أنه يضيق من نطاق الشروع ويؤدى إلى افلات الجاني المبتز من العقاب.

- **موقف المشرع الليبي**

من خلال المذاهب السابقة وبالإطلاع على نص المادة 59من قانون العقوبات الليبي نجد بأنه تبنى المذهب الشخصي في تحديد الافعال التي تعتبر شروعاً في الجريمة حيث اعتبر الشروع البدء في تنفيذ فعل سابق على تنفيذ الركن المادى للجريمة وموديا له حالاً ومباشرة وفقاً لظروف الحال(باره، ص381).

واستناداً لما تقدم فان الشروع في جريمة الابتزاز الالكتروني تأخذ الاشكال الاتية:

- **جريمة الابتزاز الالكتروني الموقوفه**

وفيها يقوم الجاني المبتز بجميع نشاطه الاجرامي إلا أن النتيجة لم تتحقق بسبب خارج عن ارادته، كان تقوم الجهات الامنية بإلقاء القبض عليه بعد حصوله على مستندات وأوراق في حوزته كان سيتم استخدامها في ابتزاز ضحيته أو قيامة بإرسال رسائل تهديد للمجنى عليه إلا أنه ثبت فشل عملية الارسال لانقطاع شبكة الانترنت عن المبتز ساعة الارسال ويسمى هذا بالشروع الناقص(الزيدي، 2019،ص86).

- **جريمة الابتزاز الخائبة**

وهنا ايضا يقوم الجاني المبتز بكل ما بوسعه حتى تتحقق النتيجة الاجرامية إلا انها النتيجة التى يريدها لم تتحقق بسبب خارج عن إرادته كان يقوم المبتز بإرسال رسائل تهديد بيد أن الضحية المجنى عليه متواجد في مكان لا تتوافر فيه شبكة انترنت أو أن هاتفه مسروق(صليحة، 2021،ص73).

- **جريمة الابتزاز الالكتروني المستحيلة**

الجريمة المستحيلة هى الجريمة التي يستحيل ويتعذر فيها تحقق النتيجة الاجرامية التى ارادها الجاني لظروف يجهلها الجاني أما لعدم صلاحية وسائلها أو لانعدام موضوعها(فارس،2020ص17).

كما نصت المادة 17 من قانون العقوبات الليبي (استحالة الجريمة) لا جريمة اذا استحال حدوث الضرر أو وقوع الخطر لعدم جدوى الفعل أو لعدم وجود موضوعه ومع ذلك يعاقب على الافعال التي ارتكبت اذا كونت هذه الافعال بذاتها جريمة اخرى.

واستنادا لذلك فان نشاط وسلوك المبتز محكوم عليه بالفشل من الوهلة الاولى التي يستحيل تحقيق النتيجة التي يريدها لأسباب وظروف يجهلها لحظة ارتكاب الفعل أي أن السلوك الاجرامي فشل قبل البدء به كقيام المبتز إرسال رسائل تهديد ووعيد للضحية المبتزه إلى رقم هاتف ارضى وعليه يستحيل تحقق هذه النتيجة أو الخطأ في توجيه الفعل كان يقوم بإرسالها إلى شخص اخر غير الضحية أو يرسلها بتطبيق مثلاً البلوتوت في حين تبث عدم استخدام الضحية هذه الخاصية في هاتفه.

واستناداً إلى ما تم عرضه يمكننا القول بتصور وقوع الشروع في جريمة الابتزاز الالكتروني اذا بدأ المبتز في ارتكاب جريمته وقام بتهديد الضحية إلا أن مضمون تهديده لم يصل وحدث امر وظروف هو لا يعلمها ولم يكن يتوقعها حالت دون اتمام النتيجة المرجوة.

أما عن عقوبة الشروع في جريمة الابتزاز الالكتروني فتطبق بشأنها ما هو معمول به في القواعد العامة وذلك وفقاً لأحكام المادة 60 من ق. ع عقوبة الشروع في الجنايات والمادة 61عقوبة الشروع في الجنح(المادة 60 يعاقب على الشروع في الجناية بالعقوبات الاتية إلا اذا نص القانون على خلاف ذلك: بالسجن المؤبد اذ كانت عقوبة الجناية الاعدام بالسجن الذى لاتقل مدته عن ثماني سنوات اذ كانت عقوبة الجناية السجن المؤبد وفى الاحوال الاخرى يحكم بعقوبة السجن مع خفض حديها إلى النصف، المادة 61 يعاقب على الشروع في الجنح بالعقوبات المقررة للجنحة الكاملة مع خفض حديها النصف).

والجدير بالذكر أن القضاء الليبي استقر على عدم تطبيق عقوبة الغرامة في حالة الشروع إلا اذا تم النص عليها بقانون خاص(المحكمة العليا الليبية، 1991،ص207).

3-2: الفرع الثاني: المساهمة الجنائية في جريمة الابتزاز الالكتروني

تعرف المساهمة الجنائية عموماً بأنها الحالة التي يتعدد بموجبها الجناة في ارتكاب الجريمة أي جريمة واحدة يتعدد فاعلوها بحيث يكون لكل شخص منهم دور مادى في تنفيذها وهذا الدور يتفاوت من فاعل لأخر ويعد هذا الامر هو الذي يثير المشاكل القانونية في أثر تحديد هذا التفاوت فقد يكون دور المساهم الرئيسي في الجريمة مساهمة اصلية ويسمى الفاعل الاصلي، وقد يكون له دور ثانوي فتكون مساهمة تبعية ويسمى الفاعل

هنا شريكاً، وأحيانا اخرى يكون دور المساهم مجرد فكره دونما ان يساهم في تنفيذها فيكون محرضا(حسني،1998،ص103).

وبطبيعة الحال فان جريمة الابتزاز الالكتروني تحظى بخصوصية بالنظر إلى ظروف ودوافع ارتكابها من قبل الجاني المبتز وعليه من المتصور وقوعها وارتكابها من شخص واحد يتحمل مسؤولية فعله لوحده وبمفرده ومن الممكن أن ترتكب ايضاً من عدة اشخاص سواء بطريقه التحريض أو الاتفاق أو المساعده على ارتكابها الامر الذي يتطلب منا تحديد صور المساهمة الجنائية لهذه الجريمة ودور كل فاعل فيها لتحديد مدى ونوع المساهمة الجنائية وبالتالي يمكننا القول بأن المساهمة الجنائية في جريمة الابتزاز الالكتروني تفترض تعاون عدة جناة على ارتكابها أي ان هذه الجريمة ثمرة نشاط عدد من الاشخاص لكل منهم دور فيها الامر الذي يترتب عليه توافر ثلاث عناصر ألا وهى:

- تعدد الجناة في جريمة الابتزاز الالكتروني بحيث تقسم المساهمة الجنائية كلا حسب دوره في تنفيذ جريمة الابتزاز حيث ينفرد الجاني بدور رئيسي في تنفيذ جريمته ويسمى حينئذ بالفاعل الاصلي ويعتبر مساهماً اصلى اما باقي الجناة مما قاموا بدور ثانوي في التنفيذ يطلق عليهم الشريك أو المساهم التبعي(الزيدي،ص87).
- وحدة ارتكاب الجريمة من حيث الركن المادي والركن المعنوي أي أن تتم الجريمة نتيجة لتظافر وتعاون الجناة كل حسب دوره في تنفيذها فوحدة الركن المادى تفترض بأن تكون النتيجة التي ساهم الجناة في تحقيقها واحدة سواء تحققت عن طريق فعل واحد أو افعال متعددة بتعدد المساهمين فيها(رضى، 2021،ص122).
- وحدة الركن المعنوي وهى الرابطة الذهنية التي تربط بين المساهمين والتي تفترض وجود اتفاق بينهم على تنفيذ ماديات جريمة الابتزاز الالكتروني سواء اكان الاتفاق مسبقاً أو معاصراً لها.

ترتيباً على ما تقدم تنقسم المساهمة الجنائية لجريمة الابتزاز الالكتروني إلى ما يلي:

3-2-1: المساهمة الاصلية لجريمة الابتزاز الالكتروني

تعرف المساهمة الجنائية الاصلية بأنها القيام بالدور والفعل الاساسي في تنفيذ ماديات الجريمة وقد حددها المشرع الليبي بموجب المادة 99من قانون العقوبات "يعد فاعلا من يرتكبها وحده أو مع غيره أو من يدخل في ارتكابها إذا كانت تتكون من جملة اعمال فيأتي عمداً عملا من الاعمال المكونه لها.."، وعليه فالمساهمة الجنائية للفاعل الاصلي في جريمة الابتزاز الالكتروني تتجسد في قيام الجاني المبتز بالدور الفعال والرئيسي لتنفيذ جريمة الابتزاز بيد أن من المتصور أن يقوم المبتز بالجريمة بنفسه أي هو من يرتكب ماديات الجريمة

فيطلق عليه الفاعل المادي للجريمة أو أن ترتكب الجريمة بواسطة غيره أي يسخر غيره بدلا عنه ويقوم غيره بتنفيذها ويطلق عليه الفاعل المعنوي.

3-2-1-1: الفاعل المادي لجريمة الابتزاز الالكتروني: هو ذلك الشخص الذي يقوم بالأعمال المادية للجريمة على النحو الذي يحددها النموذج القانوني للجريمة سواء أكانت بصورتها التامة أو الشروع فيها وقد ينفذ الجريمة بوحدة وبمفرده أو يرتكبها مع غيره ويعد في الحالة الاولى فاعلا اصليا حيث انه قام بجميع المكونات المادية للجريمة(كنزه، كريمة، 2020،ص18) ، كأن يقوم المبتز باختراق وتهكير حساب شخص والحصول على صور خاصة تمهيداً لابتزازه وأحيانا اخرى يرتكب جريمة الابتزاز مع احد غيره في هذه الحالة يقوم اكثر من شخص بارتكاب الركن المادي للجريمة فيعد جميعهم فاعلين حيث أن سلوك كل منهم كان كافياً لحدوث الجريمة سواء بوصفها التام أو الشروع فيها كان يتحصل مجموعة من الشبان على صور خاصة أو فيديوهات لفتاة ما وقيامهم بتهديدها بنشر هذه الصور عبر وسائل التواصل الاجتماعي أن لم تقم بالاستجابة لطلباتهم(الضويحي، 2013،ص209).

وعليه كل متهم شارك في الابتزاز يعد فاعل اصلي لجريمة الابتزاز الالكتروني بسبب كفاية سلوك كل واحد منهم لقيام الجريمة كما يعتبر فاعلا اصلياً كل من يدخل في ارتكابها اذا كانت تتكون من جملة افعال يأتي عمداً عملاً من الاعمال المكونة لها (المادة 99الفقرة 2 من قانون العقوبات الليبي) كأن يقوم المبتز عند حصوله على صورة فتاة/ فتى بتركيب صورة فاضحه لهم ومخلة بالآداب ويقوم بإرسالها لشخص مبتز اخر ليتولى عملية الابتزاز لأي منهم وتهديدهم بنشر هذه الصور، فيعتبر كل منهما هنا فاعل اصلي لجريمة الابتزاز الالكتروني كما يعتبر فاعل اصلى ايضاً في جريمة الابتزاز الالكتروني الشريك المتواجد في مسرح الجريمة(مسرح الجريمة هو المكان الذي ارتكبت فيه الجريمة وتحتوى على ادلة الجريمة وقد يكون مكان واحد أو عدة امكنة وذلك حسب نوع الجريمة المرتكبة، عطية، 2022،ص93) ، فحضور الشريك الى جانب الجاني المبتز لحظة قيامة بجريمة الابتزاز وتهديد الضحية المجنى عليه بفضح ما معه من صور ومستندات مقابل تلبية طلباته يعد فاعل أصلى وفى ذلك قضت المحكمة العليا الليبية بالأخذ بمعيار الشروع لاعتبار المتدخل في ارتكاب الجريمة التي تتكون من عدة افعال ويأتي عمداً عملاً من أعمالها بكونه فاعلاً فيها (المادة 99من قانون العقوبات الليبي) كما قضت المحكمة بأنه كان من المقرر أن يعتبر فاعل الجريمة بحكم المادة 99من قانون العقوبات من كانت لديه نية التدخل في ارتكابها فيأتي عمداً عملاً من الاعمال

التي ارتكبت في سبيل تنفيذها متى كان هذا العمل في ذاته يعد شروعاً في ارتكابها ولو كانت الجريمة لم تتم به وإنما تمت بفعل واحد أو أكثر مما تدخلوا فيما بعد(المحكمة العليا الليبية، 2007،ص2596).

3-2-1-2: الفاعل المعنوي لجريمة الابتزاز الالكتروني

هو الذي يستغل ويسخر غيره لارتكاب الجريمة بدل عنه كمن يدفع شخص حسن النية لا يعلم بخطورة السلوك الاجرامي الذي يقوم بتنفيذه إلى القيام به دون علم منه(عبدالستار، 2018،ص363) ، كأن يقوم المبتز وهو الفاعل المعنوي بإعطاء كاميرا تصوير لطفل صغير ويطلب منه الدخول لفتاة داخل غرفتها للقيام بتصويرها حتى يقوم بإبتزازها بعد ذلك بالصور التي تم التقاطها فالطفل هنا فاعل مادى ولكنه غير مسؤل جنائياً لصغر سنه والفاعل المعنوى هنا هو المبتز وهو من سخر الطفل لهذا الفعل وهو مساهم اصلى في جريمة الابتزاز الالكتروني ولكن بالنظر إلى احكام قانون العقوبات الليبي فلا يمكن الاخذ بنظرية الفاعل المعنوي والتى تشترط فمن يعد فاعلا في الجريمة أن يرتكب عملا ماديا يعتمد على البدء في تنفيها أما الفاعل المعنوى فانه يعد وفقاً لأحكام قانون العقوبات محرض على ارتكابها(باره، ص404) ، أي شريك بالتحريض في جريمة الابتزاز الالكتروني وهذا ما أكدته نص المادة 102من قانون العقوبات تطبق على المبتز بصفته الفاعل الاصلي في ظل عدم وجود نص خاص لهذه الجريمة في قانون الجرائم الالكترونية رقم 5لسنة 2022، العقوبة المقررة وفقاً لأحكام المادة 3/99 من قانون العقوبات "وتنطبق على كل فاعل العقوبة المقررة للجريمة المقترنة".

3-2-2: المساهمة التبعية لجريمة الابتزاز الالكتروني

المساهم الشريك هو الذي يقوم بدور ثانوى في الجريمة حيث أن نشاطه الاجرامي يتبع نشاط الفاعل الاصلى للجريمة وعليه معاقبة الفاعل الاصلى عن الجريمة تستتبع حتما معاقبة الشريك ايضا فالشريك يستمد اجرامه من الفاعل الاصلي(محمد، 2020،ص205) ، وهذا ما قررته احكام المواد (100-101) من قانون العقوبات واستناداً لذلك يعد المساهم الشريك في جريمة الابتزاز الالكتروني هو من قام بعمل لا يصل لمرحلة البدء في تنفيذ جريمة الابتزاز الالكتروني وإنما ساهم في عمل قد يكون بالاتفاق أو التحريض أو المساعدة أو ينفذ أحد الأعمال التي تمثل البدء في التنفيذ، تتعدد وسائل الاشتراك في تنفيذ الجريمة إلى:

3-2-2-1: التحريض في جريمة الابتزاز الالكتروني: يعرف التحريض بأنه دفع الغير لارتكاب الجريمة سواء بخلق الفكرة لديه أن لم تكن موجودة من قبل أو التشجيع على ارتكابها اذ كانت موجودة في الاصل ولكن تحتاج إلى دعم وتشجيع لارتكابها فيصمم على تنفيذها ويقدم على ارتكابها بناءًا على هذا التحريض

حيث يشترط في التحريض أن يكون مباشراً ودافعاً لارتكاب الجاني جريمة معينة ووقعت بناءًا على ذلك(باره،ص417) ، كقيام الشريك المحرض بخلق فكرة الابتزاز لدى الجاني المبتز أو يدعمه وتحريضه وتشجيعة على جريمة الابتزاز الأمر الذي يدفعه على ارتكاب جريمة الابتزاز جراء ذلك التي لولاها لما حدثت كان يكون الجانى المبتز لديه خلاف مع شخص ما فيقترح عليه صديقه الانتقام منه بابتزازه عن طريق سرقة بيانات ومعلومات خاصة فيندفع الجاني المبتز وينفذ جريمته وفقا لذلك.

3-2-2-2: الإتفاق: يعد الاتفاق الوسيلة الثانية من وسائل الاشتراك طبقاً لأحكام المادة (3/100) من قانون العقوبات " من اتفق مع غيره على ارتكاب الجريمة فوقعت بناءًا على هذا الاتفاق" فالاتفاق هو اتحاد نية الفاعل والشريك على ارتكاب الجريمة محل الاتفاق أي توافق إرادتهم على ارتكابها(المحكمة العليا الليبية، ص159،ص238) ، يعد شريكا في الجريمة في الاحوال التي يتفق فيها مع الجاني المبتز على ارتكاب جريمة الابتزاز الالكتروني وتقع وتنفذ بالفعل استناداً لذلك الاتفاق سواء كانت في صورة كاملة أو وصلت حد الشروع فيها كأن يتفق مجموعة من الشباب فيما بينهم على تحكير واختراق إيميل شخص معين للحصول على جميع البيانات والمستندات الخاصة به ومن تم القيام بابتزازه وإخضاعه لرغباتهم وشروطهم وتنفيذ مطالبهم.

3-2-2-3: المساعدة: تتحقق المساعدة كوسيلة اشتراك بمساعدة الجاني وإعطائه ومد يد العون له بكل ما يفيده ويساعده على ارتكاب جريمته سواء كانت المساعدة مادية بتقديم ادوات ووسائل تساعده أو غير مادية كتقديم معلومات وطرق وأساليب تمكنه من ارتكاب جريمته بسهولة ويسر(الغريب، 2003،ص580) ، وهذا ما اكدته احكام المادة 2/100 "يعد شريكا في الجريمة من اعطاء الفاعل أو الفاعلين سلاحا أو الالات أو أي شي اخر مما استعمل في ارتكاب الجريمة مع علمه بها أو ساعدهم بأي طريقة اخرى في الاعمال المجهزة أو المتممة لارتكابها" وتطبيقاً لذلك يتحقق فعل المساعدة في جريمة الابتزاز الالكتروني في حالة اذا ما قام الشريك المساعد بتقديم معلومات وإرشادات تبين للجاني المبتز كيفية اختراق جهاز الكمبيوتر أو اختراق حسابات أو ايميل على الهاتف النقال شريطة أن يكون الشريك المساعد على دراية تامة بأن هذه الارشادات والتوجيهات التي يقدمها للمبتز لغرض مساعدته للقيام بجريمة الابتزاز الالكتروني(النقيب، ص161).

أما عن عقوبة المساهمة التبعية بالاشتراك في جريمة الابتزاز الالكتروني فهي نفس العقوبة المقرره وفق القواعد العامة لقانون العقوبات حيث يطبق على الشريك نفس العقوبة المقررة متى ارتكبت الجريمة نتيجة التحريض أو الاتفاق أو المساعدة وذلك بموجب المواد (103/102/101)من قانون العقوبات الليبي.

واذا نشير هنا إلى ما تم انشائه مؤخراً تحت مسمى فريق الشبكة التابع لجهاز الامن الداخلي وذلك لمكافحة الجرائم الالكترونية ضمن خطة محاربة هذه الجرائم والقضاء عليها حيث وضع هذا الفريق ومن منطلق اتاحة الفرصة للمواطنين في المشاركة لمكافحة جرائم الابتزاز الالكتروني تم إيجاد ووضع خط ساخن يختص بتلقي البلاغات المتعلقة بهذه الجرائم لاسيما الجرائم الاخلاقية كحالات الاعلان عن البغاء وممارسة الفجور والاستغلال الجنسي عبر الانترنت وإشادة بجهود فريق الشبكة تمكن من تعطيل عدد 6 حسابات تستخدمها شركة ابتزاز مغربية لغرض استدراج المواطنين تم تسجيلهم في اوضاع خاصة مخلفة بالحياء لغرض تهديدهم وابتزازهم مقابل مبالغ مالية بالدولار، حيث ساهم فريق شبكة في القبض على عدد من المبتزين وإحالتهم للجهات المختصة.

4- خاتمة:

في ختام هذا البحث وبعد الانتهاء من دراسة جريمة الابتزاز الالكتروني في التشريع الليبي خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج مع محاولة تقديم بعض التوصيات وفقاً لما يلي بيانه:

4-1: النتائج:

4-1-1: تعتبر جريمة الابتزاز الالكتروني أحد صور الجريمة الالكترونية التي ظهرت للوجود جراء الاستخدام السلبي للتكنولوجية الحديثة وقد أدت إلى تهديد حياة الافراد وحولت حياتهم من آمنة مستقرة إلى حياة مليئة بالخوف والاضطراب كونها جريمة غير أخلاقية انتشرت في كافة المجتمعات.

4-1-2: تتميز جريمة الابتزاز الالكتروني بخصائص تميزها عن غيرها من الجرائم التقليدية نظراً لارتباطها بشبكة الانترنت والوسائل التقنية الحديثة ويظهر فيها السلوك الاجرامي بشكل غير واضح ولا ملموس نتيجة التخفي خلف شاشات الاجهزة الالكترونية حيث يكون ملجأها العالم الافتراضي.

4-1-3: تعد جريمة الابتزاز الالكتروني من أخطر الجرائم الالكترونية المستحدثة وذلك لصعوبة حصرها وامتداد أثارها حيث وصفت بأنها جريمة عابرة للحدود فضلا عن الآثار النفسية والاجتماعية التي تطال كافة المجتمعات إذ انها جرائم قابلة للتطور التقني نظراً لانفتاح العالم واستمرار عجلة التقدم التكنولوجي.

4-1-4: إزدياد جرائم الابتزاز الالكتروني كما ونوعاً وبشكل غير مسبوق بالنظر للتقنيات الحديثة وتوافرها بأسعار زهيدة والتي تمكن الجاني من التواصل مع الضحايا عبر بلدان العلم بكل سهولة ويسر الأمر الذي

يصعب من الكشف عن هذه الجريمة والتوصل لمرتكبيها وتقديمه للعدالة الجنائية فقد يحدث ويبدأ الابتزاز في بلد وينتهي في بلداً اخر.

4-1-5: تتحقق جريمة الابتزاز الالكتروني اذ تعلق التهديد من قبل الجاني المبتز بطلب من المجنى عليه الضحية أما القيام بعمل أو الامتناع عن القيام به مقابل الحصول على مال أو منفعة جنسية أو الحصول على امر غير مستحق له.

4-1-6: بالرغم من صدور القانون رقم 5لسنة 2022م بشان مكافحة الجرائم الالكترونية والذي تضمن تعريف الجريمة الالكترونية إلا أنه جاء خالياً من أي اشارة إلى جريمة الابتزاز الالكتروني لا من حيث التعريف بخطورة هذه الجريمة ولا من حيث تجريمها ووضع العقوبات الرادعة لمرتكبيها وإنما ترك امر تنظيمها وفقاً لأحكام القواعد العامة الواردة في قانون العقوبات.

4-2: التوصيات:

4-2-1: ضرورة نشر الوعي والتوعية بين أفراد المجتمع بوجه عام والأسرة بوجه خاص وذلك عن طريق المؤسسات التوعوية (المسجد، دور التعليم، أجهزة الاعلام..) وتكثيف الحملات الاعلامية الخاصة بموضوع جرائم الابتزاز الالكتروني وإعداد وبث برامج توعوية مرئية ومسموعة تنبههم بخطورة هذه الجريمة.

4-2-2: حث الضحايا الذين يتعرضون لجريمة الابتزاز الالكتروني على ضرورة وأهمية تبليغ الجهات الامنية وعدم الرضوخ لمطالب ورغبات المبتز وذلك بحجة الخوف من الفضيحة وتشجيعهم على التواصل مع قوات الامن المختصة للقبض على الجناة وتقديمهم للعدالة.

4-2-3: إنشاء قسم جديد بكليات القانون على مستوى كافة الجامعات الليبية لدراسة أوجه الحماية القانونية المعلوماتية والانترنت لتوجيههم وإرشادهم مما يسهم في مكافحة جرائم الابتزاز الالكتروني والعمل على ادخال مادة الجرائم الالكترونية في مجال البحث العلمي والدراسات للتحذير من المخاطر الناجمة عنها.

4-2-4: العمل على تضمين قانون الجرائم الالكترونية رقم 5لسنة 2022م على جريمة الابتزاز الالكتروني بحيث يتم اضافة بند خاص يعرف هذه الجريمة وكيفية ارتكابها بشكل واضح ومادة اخرى تجرم ارتكابها وتضع عقوبات رادعه بل وتشدد العقوبة وتزيد مدة الحبس أو السجن اذا كان المجني عليه الضحية شخص قاصر بسبب الاعاقة أو بسبب صغر سنه.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

4-2-5: استحداث اجهزة امنية خاصة تُعنى بمكافحة جرائم الابتزاز الالكتروني وتزويدها بالكوادر المؤهلة في الشق الامني والتقني وتأهيل القائمين عليها لتطوير معلوماتهم في مجال جرائم الابتزاز الالكتروني.

CONCLUSION

At the end of this research and after completing the study of the Offense of electronic extortion in Libyan legislation, the study concluded with a set of results with an attempt to present some recommendations according to the following statement:

4-1- Results:

4-1-1: The Offense of electronic extortion is considered one of the forms of electronic crime that emerged as a result of the negative use of modern technology, and has led to threatening the lives of individuals and transformed their lives from safe and stable to a life full of fear and disorder, as it is an immoral Offense that has spread in all societies.

4-1-2: The Offense of electronic extortion is distinguished by characteristics that distinguish it from other traditional crimes due to its connection to the Internet and modern technology. Criminal behavior does not appear in a tangible way due to hiding behind the screens of electronic devices, as its refuge is the virtual world.

4-1-3: The Offense of electronic extortion is considered one of the most dangerous new electronic crimes due to the difficulty of limiting it and the extent of its effects. It has been described as a cross-border Offense in addition to the psychological and social effects that affect all societies, as they are Offenses that are subject to technical development due to the openness of the world and the continued wheel of technological progress.

4-1-4: The increase in electronic extortion Offenses in terms of quantity and type in an unprecedented manner, given the modern technologies and their availability at low prices, which enable the perpetrator to communicate with victims across countries of the world with ease and simplicity, which makes it difficult to uncover this Offense, reach its perpetrators, and bring them to criminal justice. Extortion may start in one country and end in another.

4-1-5: The Offense of electronic extortion is realized when the threat is related by the extortioner to a request from the victim to either do an act or refrain from doing it in exchange for money or sexual benefit or obtaining something he is not entitled to.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

4-1-6: Despite the issuance of Law No. 5 of 2022 regarding combating electronic crimes, which included a definition of electronic crime, it came devoid of any reference to the Offense of electronic extortion, neither in terms of defining the seriousness of this Offense nor in terms of criminalizing it and imposing deterrent penalties on its perpetrators, but rather leaving the matter of organizing it in accordance with the provisions of the general rules contained in the Penal Code.

4-2- Implications:

4-2-1: The necessity of spreading awareness and education among members of society in general, and the family in particular through awareness institutions (mosques, educational institutions, media outlets, etc.), and intensifying media campaigns on the subject of electronic extortion Offenses and preparing and broadcasting visual and audio awareness programs that alert them to the danger of this Offense.

4-2-2: Urging victims who are subjected to the Offense of electronic extortion on the necessity and importance of reporting to the security authorities and not submitting to the demands and desires of the extortion under the pretext of fear of scandal and encouraging them to communicate with the competent security forces to arrest the perpetrators and bring them to justice.

4-2-3: Establishing a new department in the faculties of law at all Libyan universities to study aspects of legal protection of information and the Internet, to guide and advise them, which contributes to combating electronic extortion Offenses, and to work on introducing the subject of electronic crimes into the field of scientific research and studies to warn of the risks resulting from them.

4-2-4: Work to include the Electronic Crimes Law No. 5 of 2022 on the Offense of electronic extortion, so that a special clause is added that clearly defines this Offense and how to commit it, and another article criminalizes its commission, and imposes deterrent penalties, and even increases the penalty and increases the period of imprisonment or imprisonment if the victim is a minor, disabled person, or child.

4-2-5: The establishment of special security services to combat cyber-extortion Offenses, equipping them with qualified personnel in the security and technical sphere and qualifying those responsible for them to develop their information in the field of cyber-extortion Offense.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

5- قائمة المراجع:

أولاً:الكتب:

1. احمد محمد البوشي،(2022)، الابتزاز الالكتروني مفهوم جديد في جرائم التهديد المعلوماتية، دار النهضة العربية، القاهرة.

2. اماني يحي عبدالمنعم النقيب،(2023)، جريمة الابتزاز الالكتروني ضد المرأة، دار الفكر العربي ، الاسكندرية.

3. امير فرج يوسف، (2023)، المسئولية الجنائية عن جريمة الابتزاز الالكتروني دار المطبوعات الجديدة، مصر.

4. أمين مصطفى محمد،(2020)، قانون العقوبات، القسم العام، دار المطبوعات الجديدة، الاسكندرية.

5. اياد عبدالحمزه بعيوي، بلال عبدالرحمن محمود، (2020)،المسئولية الجنائية للأشخاص المعنوية في جريمة الابتزاز الالكتروني، مكتب القانون المقارن، بغداد، العراق، الطبعة الاولى.

6. خالد ممدوح ابراهيم، الجرائم المعلوماتية، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية، 2009.

7. طارق ابراهيم الدسوقي عطية، (2015)،الموسوعة الامنية، الامن المعلوماتي، النطاق القانوني لحماية المعلوماتية، دار الجامعة الجديدة.

8. طارق ابراهيم دسوقي عطية، (2022)، مسرح الجريمة في ضوء القواعد الاجرائية والأساليب الفنية، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية.

9. عبدالحكيم فوده، (2008)، أحكام رابطة السببية في الجرائم العمدية، منشأة المعارف، الاسكندرية.

10. عبدالسلام ستين، (2024)، التشهير والابتزاز الالكتروني عبر وسائل السوشيال ميديا، دار الاهرام، مصر.

11. عبدالفتاح بيومي حجازي،(2009)، الدليل الجنائي والتزوير في جرائم الكمبيوتر والانترنت، دار الفكر العربي.

12. فوزية عبدالستار، (2018)، شرح قانون العقوبات، القسم العام، وفقا لأحدث التعديلات، دار النهضة العربية، القاهرة، الطبعة الثانية.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

13. كاضم عبد جاسم الزيدى، (2019)، جريمة الابتزاز الالكتروني، مكتبة القانون المقارن، بغداد، الطبعة الاولى.

14. مأرب سامي خضر،(2023)، جريمة الابتزاز الالكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي، دار النهضة العربية، القاهرة.

15. مأمون محمد سلامة،(2018)، قانون العقوبات، القسم العام، الجزء الثالث.

16. محمد إمحمد الرازقي،(2002)، محاضرات في القانون الجنائي، القسم العام.

17. محمد بن مكرم بن على بن منظور،(1994)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الجزء الخامس، الطبعة الثانية.

18. محمد رمضان بارة،(2022)، شرح قانون العقوبات الليبي، القسم العام، الاحكام العامة للجريمة، الجزء الأول، مكتبة الوحدة، طرابلس.

19. محمد رمضان باره،(2014)، قانون العقوبات الليبي، القسم الخاص، جرائم الاعتداء على الاشخاص، الجزء الاول، مكتبة الوحدة، طرابلس.

20. محمد عبيد الكعبي،(2009)، الجرائم الناشئة عن الاستخدام الغير مشروع لشبكة الانترنت، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، الطبعة الثانية.

21. محمد عيد الغريب،(2003)، شرح قانون العقوبات، القسم الخاص، النسخة الرابعة وفقاً لأخر التعديلات التشريعية وأحدث الاحكام القضائية، دار الفكر العربي.

22. محمد نجيب حسنى،(1998)، المساهمة في التشريعات العربية، دار النهضة العربية، القاهرة،الطبعة الثانية.

23. محمد نجيب حسنى، (2018)، شرح قانون العقوبات، القسم الخاص وفقا لأحدث التعديلات التشريعية، دار النهضة العربية، القاهرة.

24. محمود رجب فتح الله، (2021)،جرائم الابتزاز الالكتروني، دار الجامعة الجديدة، مصر.

25. محمود مدين،(2019)، الجريمة الالكترونية وتحديات الامن القومي، الطبعة الأولى، القاهرة، المصرية للنشر والتوزيع.

26. هشام محمد فريد رستم،(1992)، قانون العقوبات ومخاطر تقنية المعلومات، مكتبة الالات الحديثة، اسيوط، مصر.

ثانياً:الرسائل العلمية:

1. اشرف عبدالله الضويحي،(2013)، المساهمة في الجرائم المعلوماتية المتعلقة بالاعتداء الشخصي، رسالة ماجستير، كلية الحقوق، جامعة الامم محمد بن سعود الاسلامية.

2. بن نوح كنزه، فرحات كريمة،(2020)، المساهمة الاصلية في الجريمة، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد البشير الابراهيمي.

3. رافع عبدالاله، عبيكشى فارس،(2020)، الجريمة المستحيلة بين الفقة والقانون، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة زيان عاشور، الحلقه، المغرب.

4. سارة محمد حنش،(2020)، المسئولية الجزائية عن التهديد عبر الوسائل الالكترونية، رسالة ماجستير، كلية الحقوق، جامعة الشرق الاوسط.

5. طارق عبدالرازق المطيري،(2010)، الاحكام الخاصة لجريمة الابتزاز الالكتروني المقررة في نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية، رسالة ماجستير، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، الرياض.

6. طارق نامق محمد رضى،(2021)، المسئولية الجنائية عن الابتزاز الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي، رسالة ماجستير، كلية القانون والعلوم السياسية، جامعة كركوك، العراق.

7. محمود عبده محمد،(2021)، التهديد والترويج في التشريع الجنائي، رسالة دكتوراه، كلية الحقوق، جامعة القاهرة.

ثالثاً:المقالات:

1. بن عودة صليحة، 2021، الشروع في الجرائم المعلوماتية بين الوقاية والردع، مجلة دفاتر الحقوق والعلوم السياسية،المجلد الاول، العدد الثاني،ص73.

2. بهاء الدين محمد إبراهيم، سامي راشد الباطاشي، 2021، تكنولوجيا الاعلام الرقمي والتغير الاجتماعي، دراسة ظاهرة الابتزاز الالكتروني في وسائل التواصل الاجتماعي في سلطنة عمان، المجلة الدولية للاعلام والاتصال الجماهيري، العدد الثالث، ص73.

3. خالد رضوان السمامعة، 2017، الشروع في الجرائم الالكترونية وفقاً للقانون الاردني، دراسة تحليلية مقارنة، المجلة الاردنية في القانون والعلوم السياسية، جامعة موتة، المجلد التاسع، العدد الرابع، ص52.

4. خالد محمد عبدالروؤف عمارة، 2021، جريمة الابتزاز الالكتروني في الفقهي الاسلامي بين الماضي والحاضر، مجلة كلية الشريعة والقانون، العدد 23، الاصدار الثاني، الجزء الاول، ص5.

5. الغديان سليمان عبدالرزاق، 2018، صور جرائم الابتزاز الالكتروني ودوافعها والآثار النفسية، مجلة البحوث الامنية، مجلد27، العدد69، ص18.

6. منصور عبدالسلام عبدالحميد حسان، 2023، جريمة الابتزاز الالكتروني دراسة مقارنة بين القانون المصري والفرنسي والاماراتي والنظام السعودي، المجلة القانونية، المجلد 17، ص884.

رابعاً:المداخلات:

1. دياب موسى البداينه،2014، الجرائم الالكترونية، المفهوم والأسباب، الملتقى العلمي للجرائم المستحدثة في ظل المتغيرات والتحولات الاقليمية والدولية، كلية العلوم الاستراتيجية، الاردن، عمان.

2. محمد صلاح العادل،2006، الجرائم المعلوماتية ماهيتها، صورها، ورشة عمل الاقليمية حول تطور التشريعات في مجال مكافحة الجرائم المعلوماتية، مسقط، سلطنة عمان.

3. مركز باحثات لدراسات المرأة بالتعاون مع قسم الثقافة الاسلامية،(2011)، جامعة الملك سعود، بحوث ندوة الابتزاز- المفهوم – الاسباب – العلاج، الطبعة الأولي.

خامساً:القوانين والموسوعات:

1. طعن جنائي رقم 51/519ق ، مجموعة المحكمة العليا الليبية، القضاء الجنائي، 2007، ج77،ص2596.

2. القاموس المحيط للفيروز بادي، باب الزاي، فصل الياء، ص647.

3. قانون الجرائم الالكترونية الليبي رقم5 لسنة 2022.

4. قانون العقوبات الليبي.

5. المحكمة العليا الليبية، جلسة 85/6/22مجلة المحكمة العليا س19 ع3، ص159، وكذلك جلسة 86/7/18، س20، ع3، ص238.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

6. المحكمة العليا الليبية، طعن جنائي 642، سنة36ق، جلسة20-2-1991، منشورات المحكمة العليا، ص207.

7. موسوعة القوانين الجنائية والقوانين المكملة لها، 2006، الجزء الأول، الطبعة الاولى

References:

1st : Books:

1. Ahmed Mohamed El Boushi, (2022), Electronic blackmail is a new concept in cybercrimes, Dar Al Nahda Al Arabiya, Cairo.
2. Amani Yahya Abdel Moneim Al Naqib, (2023), The crime of electronic blackmail against women, Dar Al Fikr Al Arabi, Alexandria.
3. Amir Farag Youssef, (2023), Criminal responsibility for the crime of electronic blackmail, Dar Al Matbouat Al Jadida, Egypt.
4. Amin Mustafa Mohamed, (2020), Penal Code, General Section, Dar Al Matbouat Al Jadida, Alexandria.
5. Ayad Abdel Hamza Baawi, Bilal Abdel Rahman Mahmoud, (2020), Criminal responsibility of legal persons in the crime of electronic blackmail, Comparative Law Office, Baghdad, Iraq, first edition.
6. Khaled Mamdouh Ibrahim, Cybercrimes, Dar Al Fikr Al Jami'i, Alexandria, 2009.
7. Tariq Ibrahim Al Desouky Attia, (2015), Security Encyclopedia, Information Security, Legal Scope of Information Protection, Dar Al Jami'a Al Jadida.
8. Tariq Ibrahim Al Desouky Attia, (2022), Crime Scene in Light of Procedural Rules and Technical Methods, Dar Al Jami'a Al Jadida, Alexandria.
9. Abdel Hakim Fouda, (2008), Provisions of Causal Link in Intentional Crimes, Mansha'at Al Maaref, Alexandria.
10. Abdel Salam Sittin, (2024), Defamation and Electronic Blackmail via Social Media, Dar Al Ahram, Egypt.
11. Abdel Fattah Bayoumi Hijazi, (2009), Criminal Evidence and Forgery in Computer and Internet Crimes, Dar Al Fikr Al Arabi.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

12. Fawzia Abdel Sattar, (2018), Explanation of the Penal Code, General Section, According to the Latest Amendments, Dar Al Nahda Al Arabiya, Cairo, Second Edition.
13. Kadhim Abdul Jassim Al Zaidi, (2019), The Crime of Electronic Blackmail, Library of Comparative Law, Baghdad, First Edition.
14. Marib Sami Khader, (2023), The Crime of Electronic Blackmail via Social Media, Dar Al Nahda Al Arabiya, Cairo.
15. Mamoun Muhammad Salama, (2018), The Penal Code, General Section, Part Three.
16. Muhammad Imhammad Al Razqi, (2002), Lectures in Criminal Law, General Section.
17. Muhammad bin Makram bin Ali bin Manzur, (1994), Lisan Al Arab, Dar Sadir, Beirut, Part Five, Second Edition.
18. Muhammad Ramadan Bara, (2022), Explanation of the Libyan Penal Code, General Section, General Provisions of the Crime, Part One, Al-Wahda Library, Tripoli.
19. Muhammad Ramadan Bara, (2014), Libyan Penal Code, Special Section, Crimes of Assault on Persons, Part One, Al-Wahda Library, Tripoli.
20. Muhammad Ubaid Al-Kaabi, (2009), Crimes Arising from the Illegal Use of the Internet, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, Egypt, Second Edition.
21. Muhammad Eid Al-Gharib, (2003), Explanation of the Penal Code, Special Section, Fourth Edition According to the Latest Legislative Amendments and Latest Judicial Rulings, Dar Al-Fikr Al-Arabi.
22. Muhammad Najib Hasni, (1998), Contribution to Arab Legislation, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, Second Edition.
23. Muhammad Najib Hasni, (2018), Explanation of the Penal Code, Special Section According to the Latest Legislative Amendments, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo.
24. Mahmoud Ragab Fathallah, (2021), Cyber Blackmail Crimes, Dar Al-Jamia Al- Jadida, Egypt.
25. Mahmoud Madin, (2019), Cybercrime and National Security Challenges, First Edition, Cairo, Egyptian Publishing and Distribution.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

26. Hesham Mohamed Farid Rustum, (1992), Penal Code and Information Technology Risks, Modern Machinery Library, Assiut, Egypt.

2nd : Academic thesis's:

1. Ashraf Abdullah Al-Dhuwaihi, (2013), Contribution to cybercrimes related to personal assault, Master's thesis, Faculty of Law, Muhammad bin Saud Islamic University.
2. Bin Nouh Kanzah, Farhat Karima, (2020), Original contribution to the crime, Master's thesis, Faculty of Law and Political Science, Muhammad Al-Basheer Al-Ibrahimi University.
3. Rafe Abdel-Ilah, Abikshi Fares, (2020), Impossible crime between jurisprudence and law, Master's thesis, Faculty of Law and Political Science, Ziane Achour University, Al-Halqa, Morocco.
4. Sarah Muhammad Hanash, (2020), Criminal Liability for Threatening through Cyber Means, Master's Thesis, Faculty of Law, Middle East University.
5. Tariq Abdul Razzaq Al-Mutairi, (2010), Special Provisions for the Crime of Electronic Blackmail Provided for in the Anti-Cybercrime Law, Master's Thesis, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Riyadh.
6. Tariq Namiq Muhammad Radhi, (2021), Criminal Liability for Electronic Blackmail via Social Media, Master's Thesis, Faculty of Law and Political Science, University of Kirkuk, Iraq.
7. Mahmoud Abdo Muhammad, (2021), Threat and Promotion in Criminal Legislation, PhD Thesis, Faculty of Law, Cairo University.

3rd : Articles:

1. Bin Awda Saliha, 2021, Attempting Cybercrimes Between Prevention and Deterrence, Journal of Law and Political Science Notebooks, Volume 1, Issue 2, p. 73.
2. Baha El-Din Mohamed Ibrahim, Sami Rashid Al-Batashi, 2021, Digital Media Technology and Social Change, Study of the Phenomenon of Electronic Blackmail in Social Media in the Sultanate of Oman, International Journal of Media and Mass Communication, Issue 3, p. 73.
3. Khaled Radwan Al-Sama'a, 2017, Attempting Electronic Crimes According to Jordanian Law, A Comparative Analytical Study,

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Jordanian Journal of Law and Political Science, Mutah University, Volume 9, Issue 4, p. 52.

4. Khaled Mohamed Abdel-Raouf Amara, 2021, The Crime of Electronic Blackmail in Islamic Jurisprudence Between Past and Present, Journal of the College of Sharia and Law, Issue 23, Second Edition, Part 1, p. 5.
5. Al-Ghadian Suleiman Abdul-Razzaq, 2018, Images of Electronic Blackmail Crimes, Their Motives and Psychological Effects, Security Research Journal, Volume 27, Issue 69, p. 18.
6. Mansour Abdul Salam Abdul Hamid Hassan, 2023, The Crime of Electronic Blackmail, A Comparative Study between Egyptian, French, Emirati and Saudi Laws, Legal Journal, Volume 17, p. 884.

4th : Interventions:

1. Diab Musa Al-Badayneh, 2014, Simple Diversity, Concepts and Causes, Scientific Forum on Emerging Crimes in Light of Justice and Strong Financial Transformations, College of Strategic Sciences, Jordan, Amman.
2. Muhammad Salah Al-Adil, 2006, Information Division, its nature, its forms, the ability of the incapacitated to record documents in the field of combating information, Muscat, Sultanate of Oman.
3. Researches Center for Women's Studies in cooperation with the Department of Islamic Culture, (2011), King Saud University, Researches of the Blackmail Symposium - Concept - Causes - Treatment, Initial Edition.

5th : Laws and Encyclopedias :

1. Criminal Appeal No.51L/519 , Libyan Supreme Court Collection, Criminal Judiciary, 2007, Vol. 77, p. 2596.
2. Al-Qamoos Al-Muhit by Al-Fayrouz Badi, Chapter Zay, Section Ya, p. 647.
3. Libyan Electronic Crimes Law No. 5 of 2022.
4. Libyan Penal Code.
5. Libyan Supreme Court, Session 85/6/22, Supreme Court Magazine, Vol. 19, No. 3, p. 159, and also Session 86/7/18, Vol. 20, No. 3, p. 238.
6. Libyan Supreme Court, Criminal Appeal 642, Year 36Q, Session 1991.02.20, Supreme Court Publications, p. 207.
7. Encyclopedia of Criminal Laws and Supplementary Laws, 2006, Part One, First Edition.

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 05 (19) 2024/09/30
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

The Offense of Electronic Extortion in the Libyan Legislation

Dr. EMAN SALEH ALAQ
Faculty of Law Zawia – Universty of Zawia – Libya
e.alaq@zu.edu.ly

Abstract:

Recently, the offense of electronic extortion has spread and entered the scope of emerging crimes, which is one of the forms of electronic crimes that arouse terror and fear in the victim, as the extortioner with weak souls lures the victim to pressure and extortion her, which forces the victim to comply and respond to the extortioner's demands and carry out actions that harm him, his honor and his money.

This study aims to shed light and highlight a new and dangerous Offense that has recently appeared over the Internet and represents a violation of the sanctity of private life.

This study addressed the legal structure of the Offense of electronic extortion in terms of its concept, characteristics, and elements of the Offense of electronic extortion, as well as the attempt and criminal contribution to this Offense.

After presenting this study, we concluded that the Offense of electronic extortion is characterized by characteristics that distinguish it from traditional crimes in view of its connection to the Internet and modern technology, as well as the criminal behavior appears in an unclear and intangible manner, as its refuge is the virtual world. The Offense of electronic extortion is realized if it is related to the threat by the perpetrator to the victim to do or refrain from doing an act.

The study recommends the necessity of spreading awareness among Community members and their awareness of this dangerous Offense and urging victims who are exposed to this Offense of the importance and necessity of notifying the security authorities and not submitting to the perpetrator’s requests and working to include the Electronic Offenses Law No.5 of 2022 on the Offense of electronic extortion and creating security agencies and providing them with qualified cadres entrusted with combating electronic extortion Offenses.

Keywords: extortion - electronic - electronic crimes - criminal contribution.

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 05 (19) 2024/09/30
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص في القانون الأردني ودورها في تجاوز التحديات المعاصرة

د. مدين جمال المحاسنه*
كلية الحقوق، جامعة الاسراء – الأردن
medyan.jamal@iu.edu.jo

تاريخ الارسال : 2024/08/16 تاريخ القبول: 2024/09/23

الملخص:

حظي موضوع الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص باهتمام كبير بعد أن اتضح أنَّ عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية تعتمد على حشد وجمع إمكانات المجتمع كافة؛ لتشارك في انشاء وتشغيل المشاريع بأنواعها المختلفة، بعد أن واجهت التنظيمات المؤسسية في القطاعات العامة والخاصة تحديات وصعوبات في تحقيق الأهداف التنموية الطموحة والمنشودة. لذلك تسعى الدول المتقدمة والنامية – على حد سواء – إلى إيجاد التنظيمات المؤسسية والتشريعات والنظم؛ لتبني التنظيمات التشاركية التي تسهم فيها قطاعات المجتمع كافة؛ من أجل خدمة أهدافها على أساس: تشارك تعاون، وحوكمة جيدة، ومساءلة شفافة، ومنفعة متبادلة؛ ومن هنا تبرز المشكلة البحثية في ضرورة توفير مواكبة التشريعات لهذا الموضوع بما يحقق أهدافه؛ لذا فإن هذا البحث يهدف إلى تحليل الاحتياجات التشريعية في ضوء الحاجات التنموية والإشكالات العملية والإدارية في ضوء مفاهيم: الشفافية، والإفصاح، والمشاركة، ويعتمد الباحث في تحقيق هذا الهدف على المنهج العلمي القائم على التحليل والمقارنة؛ وصولاً إلى النتائج العلمية المتعلقة بالموضوع – محل البحث– ، وتقديم التوصيات المناسبة والمفيدة في هذا المجال، في ضوء الاستنتاجات التي ظهرت من خلال هذا البحث، وأبرزها الحاجة الماسة إلى تفعيل الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص في المملكة

* **المؤلف المرسل: د.** مدين جمال المحاسنه، **الايميل:** medyan.jamal@iu.edu.jo

الأردنية الهاشمية، وهذا يستلزم مراجعة التشريعات ذات الصلة وسن القوانين المكملة لها، بما يضمن تحقيق هذه الشراكة وتحقيق أهدافها.

الكلمات المفتاحية: الشراكة.، القطاع العام.، القطاع الخاص.

مقدمة:

تعد الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص من الموضوعات التي باتت تحظى باهتمام كبير لما لها من دور في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية؛ ولذلك تعمل جميع الدول إلى إيجاد أطر مؤسسية وتشريعية لتحفيز المؤسسات التي تتشارك فيها القطاعات المجتمعية والتي تعمل على تنفيذ وتطوير المشروعات والبرامج لخدمة أهدافها وفق أسس تشاركية ومعايير تحقق: الجودة، وقيم ومبادئ الحوكمة، والشفافية، وتبادل المنافع.

وتمر بعض البلدان — ومنها الأردن– بظروف استثنائية نتيجة الظروف الإقليمية والدولية التي تمر بها ومنها الحرف في غزة، وما سبق أثناء جائحة كورونا، وهذا يحتم تأهيل وتطوير مشاريع البنية التحتية، إضافة إلى صعوبة تلبية احتياجات السكان المتنوعة والمتجددة، حيث تواجه الحكومات في هذه البلدان تحديات كبيرة نتيجة ذلك؛ ولذلك فهي لن تستطيع بإمكانياتها المحدودة أن توفر التمويل المطلوب من الخزينة العامة لمواجهة ذلك، وهذا يعني أنها بحاجة إلى تظافر كافة الجهود، ولن يتم ذلك إلا من خلال تفعيل الشراكة مع القطاع الخاص ليقوم بمسؤوليته وخاصة في هذه الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد، ولا سيما الشراكة في التجارب الناجحة بين القطاع العام والقطاع الخاص في بعض المجالات التي منها المجال المصرفي، والاتصالات وغيرها.

ولأجل تلبية هذه الاحتياجات في الردن فإنه يلزم على الدولة تحفيز مشاركة القطاع الخاص في توفير إنشاء البنية التحتية الأساسية للخدمات، وهذا ما دفع الحكومة على إنشاء وحدة مشروعات الشراكة بين القطاعين العام والخاص في رئاسة الوزراء استناداً إلى قانون مشروعات الشراكة (الصادر عام 2020) لتكون جهة مركزية تشرف على جميع مشروعات الشراكة التي تطرحها الحكومة الأردنية، وقد تم نقل وحدة مشروعات الشراكة إلى وزارة الاستثمار لترتبط بمعالي وزير الاستثمار بموجب قانون معدل لقانون إعادة هيكلة مؤسسات ودوائر حكومية رقم 6 لسنة 2022. كما ويوفر قانون مشروعات الشراكة المرجعية القانونية المطلوبة للتنفيذ، حيث يتضمن الإطار المؤسسي وإجراءات التنفيذ والواجبات والمسؤوليات لكافة

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الأطراف المعنية بمشروعات الشراكة، وتتولى الوحدة مهاماً تنظيمية في هذا الجانب وتقدم الدعم اللازم لهذه المشاريع. وترتبط وحدة الشراكة بين القطاعين العام والخاص بوزير الاستثمار وبإشراف اللجنة العليا لمشروعات الشراكة (موقع وحدة الشراكة، 2024)، ولاشك أن مشاركة القطاع الخاص مع القطاع العام سوف تحقق الكثير من الفوائد فهي بالتأكيد لن تقتصر على إيجاد الاحتياجات التمويلية فقط، بل تتعدى ذلك إلى تهيئة وتوفير بيئة تنافسية جاذبة للاستثمارات، كما أنها لاشك ستؤثر ايجاباً في استقطاب الكوادر الإدارية وجلب التقنية، حيث يتميز القطاع الخاص بقدراته في هذا المجال؛ نظراً لطبيعة استثماراته، وهذا بدوره سيؤثر بشكل إيجابي على القطاع العام ويسهم في تطويره، كما أنه سيحقق خدمات أفضل للمجتمع سواء من حيث طريقة الحصول على الخدمة أو جودتها أو تكاليفها.

وبموجب المادة 6 من قانون مشروعات الشراكة تُشكل اللجنة العليا بقرار من مجلس الوزراء وتتألف من عدد من الوزراء على ان يكون من بينهم وزير المالية ووزير التخطيط والتعاون الدولي ووزير الصناعة والتجارة والتموين ويحدد في القرار عدد اعضاء اللجنة ورئيسها ونائبه.

حيث تتولى اللجنة العليا المهام والصلاحيات التالية:

1. رسم السياسة العامة لمشروعات الشراكة بين القطاعين العام والخاص وتحديد الأنشطة والقطاعات ذات الأولوية.
2. اختيار مشروعات الشراكة المؤهلة بناءً على التقارير المعدة من كل من وزارة التخطيط والتعاون الدولي ووزارة المالية والوحدة.
3. الموافقة على دراسات الجدوى الأولية وتقارير الجدوى والشروط المرجعية وتعيين مستشاري المشروع ومصادر تمويل مستحقاتهم.
4. التنسيب لمجلس الوزراء بالموافقة على ما يلي:
   - إحالة العطاء.
   - عقد الشراكة بصيغته النهائية والتفويض بتوقيعه.
   - استفادة شركة المشروع من الاعفاءات المنصوص عليها في التشريعات النافذة.
5. النظر في توصية الوحدة بخصوص الخلافات بين الجهات المتعاقدة وأي من جهات القطاع الخاص والمتعلقة بمشروعات الشراكة.

6. التنسيب لمجلس الوزراء بالموافقة على مشروعات الأنظمة اللازمة لتنفيذ أحكام هذا القانون تمهيدا لإقرارها حسب الأصول.
7. إصدار التعليمات اللازمة لتنفيذ أحكام هذا القانون.

ج- تجتمع اللجنة بدعوة من رئيسها أو نائبه عند غيابه مرة كل ثلاثة أشهر أو كلما دعت الحاجة ويكون اجتماعها قانونيا بحضور أغلبية أعضائها وتتخذ قراراتها بأغلبية أصوات أعضائها الحاضرين وفي حال تساوي الاصوات يرجح الجانب الذي صوت معه الرئيس.

د- تدعو اللجنة العليا ممثل الجهة الحكومية المعنية بمشروع الشراكة لحضور اجتماعاتها بخصوص ذلك المشروع دون أن يكون له حق التصويت على قراراتها.

مشكلة البحث:

إن حكومة المملكة الأردنية الهاشمية تعاني من وضع اقتصادي صعب نتيجة الظروف السياسية التي تشهدها المنطقة، كذلك نتيجة المشاكل الكبيرة التي يشهدها الاقليم مثل الحرب على غزة وجائحه كورونا. كل ذلك أدى إلى زيادة الدين العام الذي وصل إلى نحو أربعين مليار دولار، مما أدى إلى البحث عن الوسائل التي تؤدي الى مواجهة جميع هذه التحديات للاستفادة من القوة التي يتمتع بها القطاع الخاص من خلال بناء برامج شراكة قوية معه ضمن تشريعات واضحة.

ويمكن تحديد مشكله البحث بأنها محاولة التأكد من أن التشريعات التي تعالج العلاقة بين القطاع العام والقطاع الخاص تعزز التعاون فيما بينهم.

أهمية موضوع البحث:

مرَّ الأردن كما العديد من الدول بظروف اقتصادية صعبة، أدت إلى محاولة إيجاد حلول تساهم في حل هذه المعضلة الاقتصادية، وكان الحل بداية يقتصر على التشريعات، لكن هذا الأمر لم يكن كافيا بل تعدى إلى محاولة ايجاد شراكة فعلية وحقيقية بين القطاع العام والقطاع الخاص، وإن تحقق ذلك يؤدي إلى جذب الاستثمارات، وايجاد مصادر تمويل جديدة، والتوسع في المشاريع والخدمات، والحد من البطالة، وتعزيز استقرار الاقتصاد الوطني.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

أهداف البحث:

1- تحديد مفهوم الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص.

2- توضيح موضوع الشراكة في التشريعات الأردنية.

3- توضيح التحديات القانونية التي تواجه الشراكة الحقيقية بين القطاع العام والقطاع الخاص.

4- تقديم نتائج وتوصيات تتعلق بموضوع الدراسة.

أسئلة البحث:

1- ما هو المقصود بالشراكة بين القطاع العام والخاص.

2- ما هي النصوص التشريعية الخاصة بهذه الشراكة.

3- ماهي التحديات القانونية التي تواجه النظام العام القطاع العام والخاص فيما يتعلق بالشراكة بينهما.

المنهج المستخدم:

المنهج التحليلي والمنهج الوصفي من خلال دراسة أي تشريعات تتعلق بموضوع الشراكة بين القطاعين العام والخاص للوصول لنتائج منهجية سليمة.

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات السابقة في موضوع البحث، وفيما يلي عرض لأهم الدراسات السابقة، وذلك على النحو الآتي:

- دراسة Hart (2003): وقد تناولت العقود غير المكتملة والملكية العامة: ملاحظات، وتطبيق على الشراكات بين القطاع العام والقطاع الخاص، وتناولت الدراسة الحدود بين الشركات العامة والخاصة في الاقتصاد الرأسمالي والعلاقة بين التشريعات والأنظمة النظرية والخصخصة ونظريات التعاقد غير المكتملة للشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص.

- دراسة الأشقر (2010): وقد تناولت موضوع الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص في مجال التعليم في الأردن، وما قدمته من حلول لمشاكل التعليم وإسهامها في استيعاب الأعداد المتزايدة في الطلب على التعليم، وقد استخدمت الدراسة المنهج النوعي من خلال المقابلة الفردية والمقابلة الجماعية مع عينة البحث،

وتوصلت الدراسة إلى أن للشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص مبررات موضوعية سواء في التخطيط أو التنفيذ أو الإشراف وأنها تسهم في حل المشكلات التي يعاني منها قطاع التعليم.

– دراسة البلوي (2011): وقد تناولت موضوع الشراكة كمدخل لتحسين الجودة في الخدمات وركزت على القطاع الصحي في المملكة العربية السعودية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث اعتمدت على الأسلوب المكتبي والأسلوب الميداني، وتوصلت الدراسة إلى أن للشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص تسهم بشكل إيجابي في تحسين خدمات القطاع الصحي من خلال الإمكانيات المادية والخبرات الفنية التي يمتلكها الفريقان.

– دراسة عمراني فيصل (2011): وقد تناولت عقود الشراكة العمومية الخاصة–دراسة مقارنة، وركزت على العقود العمومية التي تتم مع القطاع الخاص من أجل ضمان خدمة مرفق عمومي، وقد توصل الباحث إلى نتيجة أن عقود الشراكة بالمعنى الضيق ليست مجرد تقنيات تعاقدية تهدف إلى تحسين أداء الجمعيات العمومية و رفع درجة جودة خدماتها، بل إنها تعتبر أحد تجليات التحولات التي تشهدها الدول و المجتمعات الغربية خاصة من ناحية إعادة تعريف المصلحتين العامة والخاصة، وإدراج المعايير الاقتصادية الناجحة في ذلك، وكذا إعادة تحديد دور القطاع العمومي في الحياة المجتمعية.

– دراسة الهواوره (2013): وقد هدفت إلى معرفة أثر الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص وأثرها على التوجه الريادي من وجهة نظر العاملين في المؤسسات المتوسطة والصغيرة في المدن الصناعية في الأردن، وكذلك مستوى الشراكة مع تقديم مقترحات للشراكة والتوجهات في السياسات، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والبحث الميداني بالعودة إلى المراجع والمصادر ومسح آراء عينة البحث، وتوصلت الدراسة إلى أهمية الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص من وجهة نظر المبحوثين على التوجه الريادي، وما تحققه تلك الشراكة من مزايا متعلقة بالاستمرارية والفاعلية والاستقلال والابتكار.

– دراسة هاشم (2015): وقد تناولت موضوع الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص في الاقتصاد بالعراق بين المتضمنات الأساسية والرؤى الاستراتيجية للتطبيق، ودور هذه الشراكة في التغلب على الظروف الاقتصادية والادارية المرتبكة التي تمر بها العراق، وقد استخدمت الدراسة المنهجين: الوصفي والتحليلي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من الاستنتاجات، منها أن إشراك القطاع الخاص يعد ضرورة ملحة في هذه

الظروف، وأن شراكات القطاعين: العام والخاص هي اتفاقيات بينهما تتضمن تنظيم العمل والحقوق والالتزامات، وأن التطبيق الناجح لهذه الاتفاقيات يحقق نتائج اجتماعية للمجتمع.

– دراسة خيدر ريم (2015): وقد تناولت الشراكة في ظل اقتصاد السوق، وخلصت إلى أن أسلوب الشركات ذات الاقتصاد المختلط والشراكة هو شكل استثماري يهدف إلى التنمية، وضرورة تبني الاستراتيجيات الملائمة، وأنه يجب التوجه نحو إقامة تكتلات اقتصادية مع شركاء يتقاربون مع مستوى قوة اقتصادها، مع ضرورة النظر إلى مختلف الآثار بعيدة المدى لهذه العلاقة، وضرورة أن تدرس الحكومة جميع الخطوات التي تسبق إبرام الشراكة في أي قطاع من القطاعات، كما أن عليها محاولة التمتع بقوة تفاوضية أكثر بصفتها الممثل للقطاع العام، والراعي لمصالحه.

– دراسة بوط نجيب (2016): وقد ركزت على موضوع استراتيجيات الشراكة وأثرها على الوضعية المالية للمؤسسة، حيث بين الباحث أن الشراكة كبديل استراتيجي لها الكثير من التبعات والآثار على جميع المستويات، وتختلف هذه الآثار والتبعات بحسب شكل وصيغة عقد الشراكة، وتؤثر هذه الشراكة على الوضعية المالية للمؤسسة بشكل إيجابي، وخلص الباحث إلى أن الشراكة تؤدي إلى نوع من التعاون والتكامل، وإن كانت الدوافع لها تتأثر بالعولمة التي تأثرت بها مختلف المجالات وارتفاع تكاليف التكنولوجيا والبحث والتطوير وتناقص فرص الاندماج بين الشركات.

– دراسة خوجة حسينة (2018): وقد تناولت عقد الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص؛ نظراً لأهميتها في العصر الحديث، وإسهاماتها القانونية والاقتصادية، وتطوير الأساليب لإدارة المرافق العامة، وخلص الباحث إلى أن نجاح الشراكة لا يقتصر على التشريعات والأنظمة، وإنما يلزم توفر علاقات وروابط ناجحة بين أطراف الشراكة، وذلك من خلال تعزيز الشفافية والإفصاح والمسائلة والحقوق المتساوية لأصحاب المصلحة وتحديد المسؤوليات؛ لرفع كفاءة استخدام الموارد المادية والاستفادة القصوى من الموارد البشرية، وتعزيز القدرة التنافسية، وجذب مصادر تمويل جديدة، والتوسع في المشاريع لإيجاد مزيد من فرص العمل.

التعليق على الدراسات السابقة:

هذه الدراسة تركز على الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص، فهي تعمل على تحديد أثر التشريعات الخاصة بها في الأردن، وهي مهمة نظراً لأهمية الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص وأهمية تقدير هذه

الشراكة، كون هذه الشراكة تسهم في التنمية في الأردن، خاصة في ظل الظروف الحالية المحلية والعالمية والتي يمر بها الأردن.

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في أهمية الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص، وأهمية تقدير هذه الشراكة كون هذه الشراكة تعزز التنمية في الأردن، وبارتباط تشريعات قوية لتعزيز هذه الشراكة لحل الاشكاليات التي تواجه القطاع العام في ظل ضعف الموارد بالتعاون مع القطاع الخاص.

أولا: الإجابة عن السؤال الأول: ما المقصود بالشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص، وما أهميتها؟

أن الشراكة بين القطاعين العام والخاص لها اهميه كبيره في جميع الدول وخاصه ان هذه الشراكة تساهم في تخفيف الاقتصاد وخاصه أن أي نمو اقتصادي يحتاج لتحقيق هذه الشراكة بشكل فاعل، من خلال جمع جميع امكانيات القطاع الخاص للتشارك في تحقيق التنمية المرجوة، وخاصه ونحن نعلم أن القطاع العام كما هو الحال في الاردن أصبح غير قادر على توفير جميع الاحتياجات اللازمة للمجتمع في ظل ضعف الامكانيات المادية، وزياده متطلبات المجتمع، ولتحقيق ذلك لن يتحقق ذلك إلا من خلال شراكة حقيقية بين القطاعين العام والخاص مع توفير البيئة التشريعية الملائمة، وتوفير القيادات التي تؤمن بهذه الشراكة تعمل على ايجاد البيئة الادارية الملائمة لذلك، ونؤمن بان هذه الشراكة كانت افضل من افضل من خيار الخصخصة التي كان الذي كان خيارا غير مدروس.

1- تعريف الشراكة بين القطاعين العام والخاص:

هناك العديد من التعريفات للشراكة بين القطاعين العام والخاص لكن اغلب هذه التعريفات تُجمع على أن الشراكة والتعاون الفاعل والحقيقي بينهم لن يتم الا من خلال تقدير جميع الامكانيات المادية والبشرية من خلال العمل المؤسسي، وذلك من خلال تنظيم القانوني لهذه الشراكة.

وقد عرف مختبر معلومات الشراكة بين القطاعين العام والخاص بأنها: تعاقد طويل المدى بين جهة حكومية وجهة من القطاع الخاص على تنفيذ مشروعات أو تقديم خدمات عامة، بحيث تتحمل جهات القطاع الخاص بموجب هذا التعاقد جزءا كبيراً من المخاطر ومسؤولية الإدارة وتتقاضى الاتعاب بما يتناسب مع أدائها. (موقع وزارة الاستثمار الأردنية، 2024).

وقد عرف قانون الشراكة بين القطاعين العام الخاص الاردني رقم 19 لسنه مشروع الشراكة بأنه: " أي نشاط يهدف إلى تقديم خدمة عامة أو سنها بمقتضى علاقة تعاقدية طويلة المدى بين الجهة الحكومية والقطاع الخاص مبنية على توزيع المخاطر، ويكون تحت اشراف الجهة المتعاقدة ومسؤوليتها" (المادة 2 من القانون رقم 19 لسنة 2023 بشأن مشروعات الشراكة بين القطاعين العام والخاص الاردني رقم 19 لسنة 2023).

وهنا نلاحظ أن العلاقة بين القطاعين العام والخاص من خلال هذه الشراكة لن تكون قصيرة الأجل وأن الهدف منها تحقيق تخفيف الأعباء عن النظام العام ليقوم القطاع الخاص بإدارة وتشغيل المشاريع التي على عاتق القطاع العام القيام بذلك، وتحقيق الشراكة استفادة الغطاء العام من خلال الاستفادة من المهارات الحديثة والقطاع الخاص تدريجيا في توفير الخدمات الحكومية والعمل على استقلال الموارد الدولة العامة المحدودة.

2- أهمية الشراكة بين القطاعين العام والخاص:

للشراكة بين القطاعين العام والخاص أهمية كبيرة، خاصة في ظل عدم قدره القطاع العام على تلبية الحاجات العامة للمواطنين في ظل شح الموارد المالية بشكل عام، لذلك تتيح هذه الشراكة الاستفادة من الخبرات والمهارات المتبادلة بين القطاعين للوصول الى مرحلة التكامل فيما بينهم، وهذا ينعكس على كافة القطاعات، سواء من خلال ترشيد النفقات وتشجيع الاستثمار ومحاربة الترهل الاداري ورفع مستوى الخدمات المقدمة.

ونشير الى أن هذه الشراكة تساهم في تحسين الاستغلال الأمثل للموارد العامة والتي هي بالأصل محدودة، وتفريغ القطاع العام للتركيز على جوانب محددة مثل الرقابة وتعزيز جوانب التخطيط بدلاً من الادارة المباشرة، والتي يستهلك الجزء الأكبر من خلال عدم وجود دور فاعل القطاع الخاص في تقديم الخدمات.

إن نجاح الشراكة بين القطاعين يحتاج إلى توفير بيئة تشريعية مناسبة، وأن تكون عملية التعاقد قائمة على أساس قانوني وواقعي سليم، وأن تكون رقابة القطاع العام قوية وفاعلة وايجاد أية حلول ابتكارية تعمل على انجاح مثل هذه الشراكة، والتي بدونها سيكون مستوى الخدمات دون المستوى المطلوب، مما ينعكس سلباً على متلقي الخدمة وعلى صورة أجهزة الادارة العامة بشكل عام.

ورغم ذلك فإن الشراكة بين القطاعين تواجه تحديات أولها محاولة الجانب الحكومي بالسيطرة على الأعمال، وعدم ثبات التشريعات المنظمة لهذه الشراكة، وكذلك امكانية عدم مطابقة الانتاج للمواصفات والمقاييس، وعدم وجود مستوى تنافسي قوي بين الشركاء، وعدم وجود مساواه في الاختيار.

ويمكن القول أن هذه الشراكة هي جزء من الأجندة الأردنية لتعزيز النمو الاقتصادي بشكل عام والعمل عبر ايجاد فرص للعمل في ظل ارتفاع نسبة البطالة، وإن هذه الشراكة قد حظيت بأهمية كبيرة نظراً لما يمثله هذا الموضوع من أنه يُعد أحد المداخل المهمة المطروحة على الساحة لتنفيذ مشروعات البنية الأساسية، والتي تعد من الركائز التي تعتمد عليها الدول – خاصة الدول النامية – في رسم وتنفيذ خطط التنمية المستدامة، ولأنها تحفز النمو الاقتصادي، وتحل مشكلة من المشكلات الكبيرة التي تواجه تلك الدول (سالم، 2016).

وللشراكة بين القطاعين أهداف عدة منها الاقتصادي، والإداري، والاجتماعي، ومن هذه الأهداف:

1- العمل على توزيع المخاطر التي تنجم عن المشاريع الناتجة عن هذه الشراكة.

2- العمل على الاستفادة من المهارات المتوافرة لدى القطاع الخاص، والاستفادة من رؤوس الاموال المتوفرة لدى القطاع الخاص.

3- الحد من الإنفاق الحكومي، كون الجهات الحكومية التي تعاني من شح في الموارد.

4- الشراكة قد تحمي المواطنين من أعباء تنجم عن إساءة استعمال السلطة من قبل الإدارة.

5- الشراكة تساهم في تشجيع المنافسة والابتكار.

6- تحسين قدرات القطاع العام من خلال اكتساب الخبرات اثناء العمل مع القطاع الخاص في مشروعات الشراكة.

7- زيادة كفاءة القيادات الإدارية لدى القطاع العام مما يساهم في محاربة الترهل الإداري.

8- الحد من انتشار الفساد المالي والاداري من خلال تعزيز مبادئ الافصاح والشفافية والمساءلة.

3- المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص:

المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص غدت من أهم العوامل المستخدمة لقياس أداء المؤسسات، فالمسؤولية المجتمعية اليوم تندرج تحت قائمة الواجبات القانونية والطوعية التي يجب على المؤسسات مراعاتها

أثناء أداء أعمالها، فعلى جميع المؤسسات مراعاة الآثار الناتجة عن أعمالها في البيئة والمجتمع، وعليها وضع الاستراتيجية المناسبة التي تسهم في استمرارية التطوير وتحسين التفاعل مع العملاء والمحافظة على القيم الأخلاقية.

ولذلك فقد ظهر معيار (ISO 26000)، وهو معيار دولي أطلقته (ISO) في الأول من تشرين الثاني / نوفمبر 2010 م التي قدمت موجهات في مجال المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات القطاع العام، وهذه الموجهات تهدف إلى تعزيز المشاركة في برامج التنمية المستدامة من خلال تحفيز الشركات والمؤسسات الاقتصادية والبنوك وغيرها من منظمات اقتصادية إلى القيام بدورها في تحقيق المسؤولية الاجتماعية وتعزيز هذه الممارسة في هذه الشركات والمؤسسات والمنظمات وتطبيقها واقعياً في بيئتها الطبيعية ومجتمعاتها الداخلية (مباركي ، محمد أمين والحمداوي ، حسان 2014).

وقد تبدو برامج المسؤولية الاجتماعية للوهلة الأولى عائقاً سيثقل كاهل ميزانية المؤسسات لكنه في الواقع يمكن أن تجني المؤسسة منه مكاسب متعددة من جراء ممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية خاصة على المدى البعيد، وأهم تلك المكاسب: تحسين و تطوير صورة المنظمة أمام المجتمع، وأن المسؤولية الاجتماعية تمثل فرصة للمستثمرين في رفع قيمة استثماراتهم على المدى الطويل، وذلك لما تحظى به منظمات الأعمال من ثقة لدى أفراد المجتمع، وللدور الكبير الذي تقوم به للحد من تلك المخاطر التي يتوقع أن تتعرض لها مستقبلاً، يضاف إلى ذلك أنه لا يمكن للقوانين و التشريعات وحدها أن تستوعب كل التفاصيل المرتبطة بالمجتمع، و لكن بوجود المسؤولية الاجتماعية فإنها ستمثل قانوناً اجتماعياً يعمل الجميع على تحقيقه(مقدم، وهيبة، وبكار، بشير 2014).

وهذا لا شك يدعم فكرة الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص، فبالإضافة إلى أنها تحقق مصالحها فإن هذا القطاع الخاص أيضاً يقوم بمسؤوليته الاجتماعية من خلال هذه الشراكة بالمساهمة في توفير الخدمات وتنفيذ مشاريع البنية التحتية وإدارة المرافق العامة، وبالتالي فإن معيار أيزو ISO 26000 الخاص بالمسئولية الاجتماعية للقطاع الخاص الذي يسهم بدور رئيسي في خدمة المجتمع وتنميته يؤكد أن له دور إنساني واجتماعي في تقديم كثير من البرامج والخدمات الإنسانية والاجتماعية كنوع من رد الجميل للمجتمع.

ثانيا: للإجابة عن السؤال الثاني حول ما هي النصوص التشريعية الخاصة بموضوع الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص؟

فقد برزت فكرة الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص في العشر سنوات الماضية، ولعل من أسباب ظهورها عجز الدولة عن مواكبة احتياجات المجتمع، والضغوط المتزايدة على الميزانيات الحكومية لتوفير هذه الاحتياجات والبنية الأساسية والخدمات، يضاف إلى ذلك الشعور بالقلق تجاه عدم كفاءة الخدمات التي تقوم بها المؤسسات و الأجهزة الحكومية، ونتيجة لذلك فقد اتجهت الحكومات إلى تطبيق نظام الشراكة مع القطاع الخاص ولاسيما في مجالات البنية التحتية والأساسية الاقتصادية، ومن ذلك مجالات: (الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والطاقة والمياه والطرق)، و لم يقف الأمر عند ذلك بل تجاوزه إلى البنية الأساسية الاجتماعية التي تتمثل في: (الصحة والتعليم العام والتعليم العالي والخدمات الأخرى).

وهذه الخدمات والقطاعات –كما هو معروف – كانت محصورة على الحكومات، فهي التي تضطلع وحدها بتقديم خدماتها وادارة مشروعاتها بشكل أساسي، وهذا لاشك يستلزم الكثير من الاستثمارات، كما أن هذه القطاعات ومشروعاتها تحتاج إلى وقت أطول قبل أن تبدأ في إنتاج عائداتها بصورة اقتصادية، وعادة ما ترغب الحكومات في استمرار سيطرتها على تقديم تلك الخدمات، نظراً لضرورتها للمجتمعات الحديثة، وقد اتسمت خدمات القطاع العام نتيجة لاعتبارات اجتماعية في كثير من الحالات بضعف كفاءتها وارتفاع أسعارها وإهمال صيانتها وبطء تطويرها؛ نتيجة لعدم المرونة في القطاع العام، وبطء اتخاذ القرار لارتباطه بمؤسسات أخرى واعتبارات وطنية.

ولعل رغبة الحكومات في تقديم خدمات أفضل وبكفاءة أعلى لتحقيق الرضا المجتمعي عنها وفي ظل حاجتها إلى توفير مصادر تمويل إضافية قد جعلت الحكومات تتبنى الشراكة في القطاعين؛ لتقديم هذه الخدمات.

ومما سبق تتضح أهمية الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص، وهذا ما حدا برجال القانون إلى سن قانون خاص بهذه الشراكة، وفي الأردن برز الاهتمام بالشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص، من خلال الآتي:

1- قانون مشروعات الشراكة بين القطاعين العام والخاص رقم 19 لسنة 2023:

صدر في الأردن القانـون رقم (19) لسنة 2023 بشأن مشروعات الشراكة بين القطاعين العام والخاص، والذي ينص على السـياسـة العامة للشـراكة بين القطاعين العام والخاص في المملكة "على مبادئ الحوكمة الرشيدة وتهدف إلى التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة من خلال المساهمة بما يلي:

أ- إنشاء البنية التحتية العامة والمرافق العامة أو إعادة تأهيليها أو تشغيلها أو صيانتها أو إدارتها أو تطويرها.

ب- تقديم الخدمات العامة أو تحسينها وتعظيم الإنتاجية والإشراف على الأداء فيها.

ج- تمكين الحكومة من تنفيذ المشروعات بكفاءة وفعالية وتوفير تمويل لها.

د – الاسـتفادة من خبرة القطاع الخاص ومعرفته الفنية والتقنية في إنشـاء المشـروعات وإدارتها" (المادة 3 من قانون مشروعات الشراكة).

ولتنظيم مشروعات الشراكة فقد نص القانون أيضاً على:

"أ-ينشـأ في وزارة التخطيط والتعاون الدولي سـجل وطني للمشـروعات الحكومية الاسـتثمارية تسـجل فيه مشروعات الشراكة وتنظم جميع الشؤون المتعلقة به بمقتضى نظام يصدر لهذه الغاية" (المادة 1/4 من قانون مشروعات الشراكة).

2- نظام رقم (9) لسنة 2024 نظام مشروعات الشراكة بين القطاعين العام والخاص:

صـدر هذا النظام بمقتضـى المادة (23) من قانون مشـروعات الشـراكة بين القطاعين العام والخاص رقم (19) لسـنة 2023، والذي تضـمن أهم الأسـس التي تقوم عليها الشـراكة بين القطاعين العام والخاص، حيث نص في المادة (7) على أن تتولى الجهة الحكومية المعنية بمشروع الشراكة إضافة إلى المهام المنصوص عليها في القانون القيام بالإجراءات اللازمة لتوقيع عقد مشروع الشراكة والإشراف على تنفيذ هذا العقد.

تحليل النتائج:

- من خلال البحث يتبين أهمية موضوع الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص، وخاصة في الظروف الإقليمية والعالمية التي يتأثر بها الأردن وتزيد من الأعباء عليه مع عدم توفر التمويلات اللازمة لها.

- الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص اهتمت بأوجه التفاعل والتعاون المتعددة بين القطاعين: العام والخاص المتعلقة بتوظيف إمكانياتها البشرية والمالية والإدارية والتنظيمية والتكنولوجية المعرفية عل أساس من

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

المشاركة، وهذا يستلزم تنظيم تشريعي لها في مختلف مجالاتها، ولذلك يلزم مراجعة وتطوير التشريعات القائمة ذات الصلة بموضوع الشراكة، وسن قوانين مكملة لها؛ لتحقيق أهداف هذه الشراكة.

– يعتبر مفهوم الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص من المفاهيم الحديثة، وهو يتميز بأنه متعدد الأوجه، وله أهمية كبيرة، فهو يرتبط بمجالات عديدة كالبعد الإداري والتنظيمي والتعاوني والاقتصادي والاجتماعي والقانوني، ويتميز هذا المفهوم بأنه يجمع بين مزايا وخصائص كل من القطاع العام والقطاع الخاص.

– تهدف الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص إلى تطوير نشاط الحكومة والانتقال به من التشغيل للبنية الأساسية والخدمات العامة إلى التركيز على وضع السياسات العامة لقطاع البنية الأساسية والإشراف عليه، ووضع أولويات أهداف ومشروعات البنية الأساسية، ومراقبة مقدمي الخدمات.

– واكب المشرع الأردني التطورات المتعلقة بمشروعات الشراكة، ويظهر ذلك من خلال حرصه على تعديل قانون مشروعات الشراكة حيث أصدر القانون رقم (19) لسنة 2023، والذي ألغى بموجبه القانون السابق رقم (17) لسنة 2020، وكذلك حل نظام مشروعات الشراكة الجديد لعام 2024 محل النظام السابق الصادر في عام 2021.

خاتمة وتوصيات:

في ضوء الاستنتاجات السابقة يمكن الخروج بالتوصيات الآتية:

– ضرورة استمرار العناية بالتشريعات الخاصة بمشروعات الشراكة بين القطاعين العام والخاص لحل أي إشكالات قد تظهر في هذا المجال وتطوير الآليات الخاصة بذلك.

– أهمية التحليل العلمي لجدوى مشروعات الشراكة بين القطاعين العام والخاص قبل التعاقد، وإضافة إلى الرقابة الفعالة على تنفيذ عقد الشراكة لتجاوز التحديات التي تواجه الشراكة بين القطاعين: العام والخاص والتقليل منها.

– تطوير التشريعات الأخرى المتعلقة بالشراكة بين القطاعين العام والخاص التي تؤثر على الاستثمار الخاص في المشروعات المشتركة بين القطاع العام والقطاع الخاص.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

– تطوير القدرات الإدارية والفنية للقطاع العام ليتمكن من مواكبة المشروعات الحديثة سواء في مجالات البنية التحتية أو التكنولوجيا أو غيرها.

– بناء وتوسيع العلاقات بين القطاع العام والقطاع الخاص، وتوفير أطر مؤسسية لتعزيزها بما يتناسب مع خطط التنمية وطموحات الاستثمار الخاص.

– العمل على إيجاد آليات وأطر للرقابة وضمان جودة الأداء في مشروعات الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص.

– إعداد دراسات متخصصة حول موضوع الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص في مختلف المجالات، والبدء بالمجالات الحيوية، والبنية التحتية والخدمات.

CONCLUSION

From the previous conclusions, the research presents the following recommendations*:*

-The need to continue paying attention to the legislation related to public-private partnership projects to solve any problems that may arise in this field and develop the mechanisms for that.

-The importance of scientific analysis of the feasibility of public-private partnership projects before contracting, in addition to effective oversight of the implementation of the partnership contract to overcome and reduce the challenges facing the partnership between the two sectors: public and private.

-Developing other legislation related to public-private partnerships that affect private investment in joint projects between the public and private sectors.

-Developing the administrative and technical capabilities of the public sector to be able to keep pace with modern projects, whether in the fields of infrastructure, technology or others.

-Building and expanding relations between the public and private sectors, and providing institutional frameworks to enhance them in a manner consistent with development plans and private investment ambitions.

-Working to find mechanisms and frameworks for oversight and ensuring the quality of performance in public-private partnership projects.

-Preparing specialized studies on the subject of public-private partnerships in various fields, starting with vital fields, infrastructure and services.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

المراجع

أولاً: الكتب والرسائل والأبحاث العلمية:

- الأشقر، أشرف علي عبد الفتاح (2010)، الشراكة بين القطاعين العام والخاص في التعليم العام في الاردن: المبررات والمعوقات، رسالة ماجستير، عمادة الدراسات العليا، الجامعة الهاشمية.
- البلوي، حنان راشد سالم (2011)، الشراكة بين الحكومة والقطاع الخاص كمدخل لتحسين الخدمات الصحية، رسالة دكتوراه، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.
- بوط، نجيب (2015) أثر استراتيجية الشراكة على الوضعية المالية للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة مقدمة إلى كلية التسيير، جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر.
- خوجة، حسينة (2018) عقد الشراكة بين القطاعين العام والخاص، رسالة دكتوراه مقدمة لكلية الحقوق، جامعة الجزائر1.
- خيدر، ريم (2015) الشراكة في ظل اقتصاد السوق، رسالة ماجستير مقدمة لكلية الحقوق جامعة لاخوة منتوري، الجزائر.
- سالم، هشام مصطفى (2016) الشراكة بين القطاعين العام والخاص كأداة لتحقيق التنمية المستدامة، مجلة الشريعة والقانون، المجلد الحادي والثلاثون، العدد الرابع.
- عمراني، فيصل (2011) عقود الشراكة العمومية والخاصة دراسة مقارنة، رسالة ماجستير مقدمة لكلية الحقوق، جامعة بن يوسف، الجزائر.
- مباركي ، محمد أمين والحمداوي ، حسان (2014) دور المواصفة الدولية أيزو 26000 في إدراك الجماعات الترابية لمسؤوليتها المجتمعية تجاه المقاول الذاتي في قطاع البناء، مركز الدراسات و البحوث الإنسانية و الاجتماعية، مجلة ملفات الأبحاث في الاقتصاد و التسيير.
- مقدم، وهيبة، وبكار، بشير (2014) المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية من خلال تطبيق المواصفة الدولية ايزو 26000 للمسؤولية الاجتماعية، مجلة اقتصاد وتسيير، مجلة علمية صادرة عن كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة وهران.
- هاشم، حنان عبد الخضر (2015) الشراكة بين القطاعين العام والخاص في الاقتصاد العراقي بين المتضمنات الأساسية والرؤية الاستراتيجية للتطبيق، كلية الإدارة والاقتصاد/جامعة الكوفة، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية.

ثانياً: التشريعات:

- القانـون رقم (19) لسنة 2023 بشأن مشروعات الشراكة بين القطاعين العام والخاص في الأردن.
- نظام رقم (9) لسنة 2024 بشأن مشروعات الشراكة بين القطاعين العام والخاص في الأردن.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

ثالثاً: الدراسات الأجنبية:

- Hart, O. (2003). Incomplete contracts and public ownership: Remarks, and an application to public-private partnerships. *The Economic Journal*, *113*(486), C69-C76.

رابعاً: مواقع الإنترنت:

- موقع وزاره الاستثمار الأردنية:

https://moin.gov.jo/Default/Ar

- موقع وحدة الشراكة بين القطاعين العام والخاص بوزير الاستثمار وبإشراف اللجنة العليا لمشروعات الشراكة

https://pppu.gov.jo/Ar/Pages/%D9%85%D9%86_%D9%86%D8%AD%D9%86

Bibliography List :

Books :

- Ashqar, Ashraf Ali Abdel Fattah (2010), Public-Private Partnership in Public Education in Jordan: Justifications and Obstacles, Master's Thesis, Deanship of Graduate Studies, Hashemite University.
- Al-Balawi, Hanan Rashid Salem (2011), Partnership between the Government and the Private Sector as an Introduction to Improving Health Services, PhD Thesis, Faculty of Economics and Political Science, Cairo University.
- Bout, Najib (2015) The Impact of the Partnership Strategy on the Financial Status of the Economic Institution, A Memorandum Submitted to the Faculty of Management, Abdelhamid Ben Badis University, Algeria.
- Hart, O. (2003). Incomplete contracts and public ownership: Remarks, and an application to public-private partnerships. The Economic Journal, 113(486), C69-C76.
- Khoja, Hassina (2018) The Partnership Contract between the Public and Private Sectors, PhD Thesis Submitted to the Faculty of Law, University of Algiers 1.
- Khaider, Reem (2015) Partnership in the Light of the Market Economy, Master's Thesis Submitted to the Faculty of Law, University of Lakhwa Mentouri, Algeria.
- Salem, Hisham Mustafa (2016) Public-private partnership as a tool for achieving sustainable development, Journal of Sharia and Law, Volume Thirty-One, Issue Four.
- Omrani, Faisal (2011) Public-private partnership contracts, a comparative study, Master's thesis submitted to the Faculty of Law, Ben Youssef University, Algeria.
- Mubaraki, Mohamed Amin and Al-Hamdawi, Hassan (2014) The role of the international standard ISO 26000 in the awareness of territorial groups of their social responsibility towards the self-employed contractor in the construction sector, Center for Human and Social Studies and Research, Journal of Research Files in Economics and Management.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

- Mokadem, Wahiba, and Bakkar, Bashir (2014) Social responsibility of economic institutions through the application of the international standard ISO 26000 for social responsibility, Journal of Economics and Management, a scientific journal issued by the Faculty of Economics, Business and Management Sciences, University of Oran.
- Hashem, Hanan Abdul-Khader (2015) The partnership between the public and private sectors in the Iraqi economy between the basic implications and the strategic vision for implementation, College of Administration and Economics/University of Kufa, Al-Ghari Journal of Economic and Administrative Sciences.

Laws:

- Law No. (19) of 2023 regarding public-private partnership projects in Jordan.
- Regulation No. (9) of 2024 regarding public-private partnership projects in Jordan.

Internet:

- Jordanian Ministry of Investment website:
https://moin.gov.jo/Default/Ar
- Public-Private Partnership Unit website at the Minister of Investment and under the supervision of the Higher Committee for Partnership Projects
https://pppu.gov.jo/Ar/Pages/%D9%85%D9%86_%D9%86%D8%AD%D9%86

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 05 (19) 2024/09/30
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Public-Private Partnership in Jordanian Law and Its Role in Overcoming Contemporary Challenges

Dr. Medyen Jamal ALmahasnah
Faculty of Law, Isra University - Jordan
medyan.jamal@iu.edu.jo

Abstract:

The public-private partnership has gained great interest as the economic and social development process depends on mobilizing and gathering all the potential of the society to participate in establishing and operating various projects after the independent institutional organizations have faced challenges and difficulties in achieving the development goals at the target levels. Therefore, both developed and developing countries seek to create institutional structures, legislation and systems to adopt participatory organizations in which all sectors of society contribute to serving their objectives on the basis of cooperative participation, good governance, transparent accountability and mutual benefit. The research problem examines the need to keep pace with the legislations of this subject to achieve its objectives. The researcher aims to analyze the legislative requirements in light of development needs and practical and administrative problems applying the concepts of transparency, disclosure and cooperation. The scientific method is applied in this study by executing the analysis and comparison approach to achieve the required results and provide the relevant and appropriate recommendations in this field. The main findings of this study are the urgent need to activate the partnership between the public and private sectors In the Hashemite Kingdom of Jordan. This requires reviewing the relevant legislation and enacting complementary laws to ensure that this partnership achieves its objectives.

Keywords: partnership; public sector; private sector.